

# **DAMAGE BOOK**

pages missing within  
the book only.

\*

1901.44

\*



النَّوْزُ الْزَّاهِي  
فِي  
دِرْكَانِيَّةِ الْعِيَاهِيَّةِ

جمة

أحد الآباء اليسوعيين

نقلًا عن رواية الترمذ وكتب مشاهير الأدباء

كالاصفهاني والمبرد وابن عبد ربي والمسودي والماوردي والنجزي وغيرهم



حقوق طبعه محفوظة للطبعية

طبعة الآباء اليسوعيين في بيروت سنة ١٨٨٦



مقدمة

جامع الديوان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لله الحمد الذي نظم عقود الأكون . وألف اجزاء البرية بقدار وعدد  
ليان . ثم نشر عليها من ساعي جوده دواوين الإحسان . وأفاض بمحور  
ليل والأمتنان . امدهم حمد شاعر بكرمه . شاكرا على جزيل نعمه  
وبعد قد أطبق اهل الأدب ان الشعر مُستراد الباب الأدباء .  
أره ادواح الالباء . وروض تجمع على افائه حاتم البلاغة . وحلى اذهان  
بحرجها العقل باجمل صياغة . فكان ذلك داعيا لنا الى نشر الطيب من  
تراثه الشعر . نهديه لطلبة الأدب من هذا العصر . فتفقدنا الدواوين فلم تر  
ديوانا ترقع عن شين الغزل وعاروه . الا ديوان أبي العتاهية بهجية غصرو  
ونجاري . ضئنة خمار الملافي . المصوقة بططيب الشعر وحسن الملافي . من  
خطب زاهية . وحكم شافية . ومواعظ لأدواء القلوب تافية . تحذب نفوس  
الاشرار المقاومة . وتبنيه عقول الابرار التائعة . وقدف خواطر الاحداث  
عن الاهواه . وتصرف يهمهم الى الرهد في الدنيا والارتفاع الى دار البقاء .  
وعثنا من الديوان على تختين . بالرواية مختلفة . فنظماها في سلك واحد  
ولبنينا الى رواية أبي عمر يوسف البري جانبًا كبيراً مما خلت عنه ساختنا الديوان .

يتسرّ لنا جمّة من كتب الأُدب ورواية آل الأدب والبيان . مع ذكر ظروف دواعي القصائد . ضئلاً مثناً على هذه الفرائد البدائدة . ورجاء ان تتسع من مطالعتها الفوائد والعوائد . هذا ولأرأينا ان الديوان لم يتضمن الا القصائد الرُّهديّة . عزّزناه بقسم ثانٍ ضمّنا به نشر ما اختلف عن الرُّهود في الفنون الأدبية . مما تهيأ لنا بكتبة المطالعة . ومسكراً للمراجعة . فربّناه على ستة أبواب هي المدح والعتاب . والوصاف والهجاء . والامثال والرثاء . فأضجع لنون الشعر كورض ناضر . مع تخيقه بالشكل الكامل لقرأة عين الناظر . وألحقناه بغير سر يتضمن تفسير الغريب . إذن للفرض من سيدل قريب . وحيث ان الروايات المختلفة التي أخذنا عنها كثيرة الخطأ فربّما يكون فاتت شيء لم نتبه الى اصلاحه . فنرجو من الليب ان يستر ذلك بنيل ساحره والله الموفق للصواب



## ترجمة

### أبي العناية صاحب الديوان

نثلاً عن الأصفهاني والشمرى وابن خلkan والم Saunders

هو أبو إسحاق اسماعيل بن القاسم بن سعيد بن كيسان العتري بالولاء  
يعنى المعرف بـ أبي العناية الشاعر المشهور . ولد سنة ١٣٠ هـ (٢٤٨ م )  
بين التر وهي بلدية بالمحاذ قرب المدينة وقيل أنها قرب الأنبار . ويدرك أن  
أصل أجداده من عترة وان أبي جده كيسان كان من أهل عين تر فلما  
غزاها خالد بن الريان كان كيسان يتيمًا صغيراً يكتفه قرابة له من عترة فسباه  
خالد مع جماعة صبيان من أهلها . فوجئ بهم إلى أبي بكر فوصلوا إليه  
وبحضوره عبد بن رفاعة العتري . فجعل أبو بكر يسأل الصبيان عن أنسائهم  
فيخبره كل واحد بملع معرفته حتى سأله كيسان فذكر له الله من عترة . فلما  
سمعه عبد يقول ذلك استوهبه من أبي بكر وقد كان خالصاً له فأرهبه له  
فاعتقله فتولى عترة . وكان أبوه القاسم حجاماً من أهل درجة ولذلك يقول أبو  
العنابة في شعره لمن غيره بنفسه :

ألا أنا التي تقوى هو العزُّ والكرمُ وحبك للدنيا هو الفقرُ والعدمُ  
وليس على عبدِ تقيٍ نقيصةٌ اذا صخَّتْ التقوى وان حاك او حجم  
ونثأ أبو العناية بالسكرفة وكان يعمل لجرار الخضر هو واهله  
وكان في اول امر يتحثث ويحمل ذاته الحذفين فقيل له في ذلك فقال :  
اريد ان احفظ سلامهم . وكان أبو العناية نظيفاً ايضاً ايش اللون اسود

الشعر له وفرة جغدة وهيبة حسنة ولباقة وحصافة . وسكنان له عيده .  
 السودان ولأخيه زيد ايضاً عيدها منهم يعلمون الحرف في أثيون لهم ذات  
 اجتمع منه شيء القوه الى اعيده لهم يقال له ابو عبد العزيدي من اهل طارق  
 للجرار بالكونه فبيعه على يديه ويرد فضلهم اليهم . وقيل بل كان يفعل ذللا .  
 اخوه زيد لا هو . وسئل عن ذلك فقال : انا جوار القسواني واني جوار  
 التجارية . حدث بعضاً معاصريه قال : انا رأيت ابو العاتيه وهو جوار يأتيه  
 الأحداث والتأذبون فينشدهم اشعاره فياخذون ما تكسر من الحرف  
 فيكتبوها فيها . وكني بأبي العاتيه لانه كان يكتب الشهرا والمحبوب والمعتله .  
 وقيل الله سمي بذلك لأن الخليفة المهدى قال له يوماً : انت انسان متخذ .  
 متعشه . فاستوت له من ذلك كمية ثابت عليه دون اسمه وكنيته وساده  
 في الناس . ويقال للرجل المتخلق عاتيه كما يقال للرجل الطويل شناج  
 وفيه يقول والية بن الحباب وكان يهاجيه :

كان فينا يكفي ابا اسحاق . وبها الرُّكْب سار في الآفاق  
 فتَكَثُرَ مُعْتَهَا بِعَوْمِيَّةِ يَالِمَا سَكَنَيْتَ اَتَتْ بِاَفْقَادِيِّ  
 خَلَقَ اللَّهُ لَيْسَ لَكَ لَا مَ تَنْفَكُ مَعْقُودَةَ بِدَاءَ لِلْلَّاقِ

ثم قال الشعر فبرع فيه وتقدم ويقال : اطمع الناس بشار والسيد الحميري  
 وابو العاتيه وما قدر احد على جمع شعر هؤلاء الثلاثة تكذبه . وكان ابو العاتيه  
 غير البر لطيف المعاني سهل الانفاس كثير الافتتان قليل التكاثف الا  
 مع ذلك كثير الساقط المرذول . كان الاصمعي يقول : شعر ابي العاتيه  
 الملوكي في الجوهر والذهب والترايب ولطف والنوى . واسكتش شعره في  
 الرُّهْد والامثال

ولأدأى ابو العناية اقتداره على الشعر قدم مع ابراهيم الموصلي الى بغداد ثم افترقا وتزل هر الحيرة . ثم اشتهر ذكره وسمع به الخليفة المهدى فاقدمه الى بغداد فدخل عليه ابو العناية وامتحنه وقال جوازه . ولله اخبار مع المادى والرشيد والامان و كانوا كاهم محبين بشعرو . وكان ابو العناية حلو الانشاد مليح الحركات شديد الطرب . وسكن اقدر الناس على وزن الكلام حتى الله يتكلم بالشعر في جميع حالاته ويخاطب به جميع اصناف الناس . قال البرد : سكان اسماعيل بن القاسم ابو العناية حسن الشعر قريب المأخذ لشعره ديماجة وينخرج القول منه كخروج النفس قوة وسهولة واقتدارا . وذكر البردي عن الفسراء قال : دخلت على جعفر بن يحيى فقال : يا با ركريما ما فيها اقول . قلت : وما تقول . قال : اذعم ان ابا العناية اشعر اهل

العصر . فقلت : هو والله قوله وهو اشعرهم عندي

سُئل ابو نواس وسلم لخاسر وغيرهما عن ابي العناية فقالوا : هو اشعر من الجن . وكان ابو العناية يقول : لو شئت ان اجعل كلامي كلها شعراء . قال محمد بن ابي العناية : سُئل ابي هل تعرف العروض . فقال : اكبر من العروض . ولله اوزان لا تدخل في العروض

ويبي ابو العناية عند المهدى يحضر ناديه وينال بره وترف بجازاته عتبة المخذ يذكرها بشعره فقضى المهدى ذلك وأمر بمحبسه فكتب اليه يستعطفه :

الا ايها الملك المرجى عليه فواهض الدنيا تحوم

قاني ذلة لم اجز منها الى لوم ولا مثلي ملوم

وخلصني تخلص يوم يبعث اذا للسار برزت الحجيم

نق له وأمر باطلاه

حدث أبو جبة بن محمد قال : رأيت أبو العتاهية بعد ما تخلص من حبس  
الهادي وهو يلزم طبيباً على بابنا يكحل عينه فقيل له : قد طال وجع عينك  
فأنشأ يقول :

أما وريح نفسي ويهما ثم ويهما  
أما وريح عيني قد اضر بها البكا  
فالملازمته أخاه هارون ثم انفذ إليه رقعة فيها  
للامتناع عن الدخول فدخل عنا شر ما يتوقع  
ولا بوعي للهادي استحقى أبو العتاهية خوفاً منه وكان الهادي ينقم عليه

الأشافع عند الخليفة يشفع فيدفع عنَا شر ما يتوقع  
يرؤعني موسى على غير عذرٍ وما لي أرى موسى من العفو أوسع  
فأرسل إليه الهادي الأمان وأمر له بحال ولم ينزل عنده مكرماً حتى توقي .  
وقول الامر هارون الرشيد فدخل عليه وامتدحه بقصائد غراء . وكان لا يفارق  
الرشيد في سفر ولا حضور . وكان الخليفة يجري عليه في كل سنة خمسين الف  
درهم سوى لجوائز ولتعاون

فلما قدم الرشيد من الرقة ليس أبو العتاهية الصوف وترهد وترك حضور  
المأدمة والقول في الغزل فحبس الرشيد لذلك وضيق عليه . ومن غريب ما  
حدث له في ذلك ما أخبر عن نفسه قال : لما تركت قول الشعر فادخلت  
السجن وأغلق الباب علىي فدھشت كما يدهش مثلث الحال وإذا أنا برجل  
جالس في جانب الحبس مقيد فجعلت أنظر إليه ساعة ثم أنسد :

توعدت مر الصبر حتى ألقته وأسلبني حسن العزاء إلى الصبر  
وصيرني يأسى من الناس راجياً لحسن صنيع الله من حيث لا ادري  
فقلت له : أعددت رحمة الله هذين البيتين . فقال لي : ويلك أبا العتاهية

ما اسوأ أذبك واقل عقالك . دخلت علي للجنس فا سلمت تسلیم التسلیم على  
السلم . ولا سألت مسألة الحر ولا توجّمت توجّم المبتلى للمبتلى . حتى اذا  
سمعت يتيين من الشعر الذي لا يفضل فيك غيره لم تضير عن استعادتها  
ولم تقدم قبل مسائلتك عنها عذرا لنفسك في طلبها . قلت : ياخي اني  
دُهشت لهذه الحال . فلا تذلني واعذرني متفضل بذلك . فقال : أنا اولى  
بالدهش ولخيه منك لأنك حبست في ان تقول شعرا به ارتقفت وباغت  
فاذًا قلت أمنت وانا مأخوذ بأن ادل على عيسى بن زيد ليقتل او أقتل  
دونه واني لا ادل عليه ابدا . وال الساعة يدعى في فاقتل فأيّا احق بالدهش .  
فقلت له : انت اولى سلمك الله وسكناك . ولو علمت أن هذه حالك ما  
سائلك . قال : فلا تجعل عليك اذًا ثم اعاد البيتين حتى حفظتها . قال :  
فسألته من هو . قال : انا خاص داعية عيسى بن زيد وابنه احمد . ولم ثبت ان  
سمينا صوت الاقفال قام فسكب عليه ماء كان عنده في جرة وليس ثوابا  
ظيفاً كان عنده ودخل الحر س والجند معهم الشمع فأخرجونا جيماً وقدم قلي  
الى الرشيد فسألة عن احمد بن عيسى فقال : لا تسألي عنه وادعن ما انت  
صيام . فلو انه تحت ثوابي هذا ما كشفته عنه . وأمر بضرب عنقه فضرب  
لهم قال لي : اظننك قد ارتمت يا سماعييل . قلت : دون ما رأيته تسيل منه  
النفوس . فقال : ردوه الى محبسه . فرددت وانخلقت هذين البيتين وزدت  
فيها :

إذا ان لم اقبل من الدهر كلما تكررت منه طال عتي على الدهر  
وكان قوم من اهل عصر الى العاتية ينسبونه الى القول بمذهب  
الفلاسفة من لا يؤمن بالبعث ويتحجرون بان شعره انا هو في ذكر الموت دون

ذكر النشور والمعاد ولكنهم قد ظلموه بذلك . وكان بعض من مال به هواه  
 الى الجحون وغلب عليه في ذلك الجنون يقت ابا العاتية ويحسده ويغتابه  
 لان صرافي عن طبقته من الشعرا الحجآن اذ بان له من ضلالهم ما زهد  
 في افعالهم . قال عنهم ورفض مذاهبيهم وأخذ في غير طريقهم وتاب توبة  
 صادقة وسالك طريقة جليلة فزهد في الدنيا ومال الى الطريقة المثلثي وداخل  
 العلما والصالحين ونور الله تعالى قلبه . فشغله الفكر في الموت وما بعده ونظم  
 ما استفاده من اهل العالم من السنن وسير السلف الصالحة واسعاره في  
 الهدى والمواعظ والحكم لا مشيل لها لانها مأخوذة من كتب الدين (السنة) وما  
 جوى من الحكم على السنة هذه الامة . وكانت طبقته الاولى تعيبة حسد ا  
 له وبغضه حتى قالوا انه لا يؤمن بالبعث والله زنديق وان شعره ومواعظه  
 هي في ذكر الموت وقد بان في شعره من طامة يعني به كذبهم وافتراضهم  
 فيه من ذكر التوحيد وذكر البعث والإقرار بالجنة والنار والوعد والوعيد  
 وبرهان ذلك فيها نورده من اشعاره في هذا الكتاب ان شاء الله تعالى  
 قال الصولي : كان منذهب ابي العناية القول بالتوحيد وان الله خلق  
 جوهرين متضادين لا من شيء . ثم انه بني العالم هذه البنية منها وان العالم  
 حديث العين والصنعة لا يحيط به الا الله . وكان يزعم ان الله سيرد كل شيء  
 الى الجوهرين المترادفين قبل ان تفني الاعياء ان جميعاً وكان يذهب الى ان  
 المعرف واقفة بقدر الفحص والاستدلال والبحث طبيعاً . وكان يقول بالوعيد  
 وبخريم النكاسب ويتسمى بذلك الزيدية البتية المبدعة لا يتقصى احد اولا  
 يرى مع ذلك الخروج على السلطان ونان حجيرا  
 ولأنسك جلس يحجم اليتامي والفقرا للسييل . فسئل : ما تزيد بذلك

تال : اردت ان اضع من نفسي حسما رفتي الدنيا واضع منها ليسقط عنها  
الكدر واكتسب بما فعلته الثواب . وقيل الله كان يُظهر الزهادة ويعطى الزندقة  
قال فيه ابراهيم بن الهدى :

ان الميّة اهلك عتساهي والموت لايسهو وقلبك ساهي  
ياوجي ذي السن الخفيف آماله عن غيه قبل الممات تاهي  
وكلت بالدنياء تبكيها وتتساهي وأنت عن القيامة لاهي  
والعيش حلو والموتون مريرة والدار دار تفاخر وتباهي  
فاختر لنفسك دونها سبلا ولا تخما مقنًّ لها فانك لاهي  
لا يجئك ان يُقال مفهؤه حسن البلاغة او عريض لباء  
اصلم جهولا من سريرتك التي تخلو بها وارهب مقام اللهم  
اني رأيتك مظهرا لزهادة تحتاج منك لها الى اشباو  
وأخبر عنه انه اجتمع في ایام زهد وباقي نواس الشاعر فأخذ ابو العتاھية يعذله  
ويلامه في استبعاد النساء ومحالسته لا يحابه فقال له ابو نواس :

أتلني ياعتساهي تاركا تلك الملادي

أتلني مفسدا بالنساء عند القوم ساهي

قال فوش ابو العتاھية وقال : لا يبارك الله عليك . وجعل ابو نواس يضحك  
وكان ابو العتاھية مع زهده شديد الجهل دائم للحرس دائم الجموع شحيحا  
على نفسه والله في ذلك اخبار عجيبة . حدث ثامة قال : دخلت يوما الى ابي  
العتاھية فادا هو يأكل خبزا بلا شيء . وقيل له : كأنك رأيته يأكل خبزا  
وحده . قال : ولكنني رأيته يتآدم بلا شيء . وقيل له : كيف ذلك . قال :  
رأيت قداما خبزا يابسا من رقاق فطير وقدحاف فيه ابن حبيب فكان يأخذ

القطعة من الخبز فيعمسها في اللبن ويخرجها ولم تتعلق منه بقليل ولا كثير .  
فقالت له : كأنك اشتهرت ان تتأدم بلا شيء ، وما رأيت احداً قبلك تأدماً  
بلا شيء ؟

وأخبر ابن عيسى التزوي وكان جار أبي العاتية قال : كان لأبي العاتية جار  
يلقط النوى ضعيف سبى : الحال متجمل عليه ثياب فكان يير بأبي العاتية  
طريق النهار فكان يقول أبو العاتية : اللهم أاغثه عمن هو بسبيله شيخ ضعيف  
سبى ؛ لحال عليه ثياب متجمل . اللهم أعنده اصنع له بارك فيه . ففي على  
هذا الى ان مات الشيخ نحواً من عشرين سنة ولم يتحقق عليه بدرهم ولا  
دائق قط وما زاد على الدعاء شيئاً . فقلت له يوماً : يا يابا اسحاق اني اراك  
تكثر الدعاء لهذا الشيخ وتربعه الله فغير مقل فلم لا تتحقق على بشيء .. فقال :  
اخشى ان يعتاد الصدقة والصدقة آخر كسب العبد وان في الدعاء خيراً كثيراً .  
قال محمد بن عيسى التزوي هذا : وكان لأبي العاتية خادم اسود طويل كائنة  
عوائل أتون وكان يجري عليه في كل يوم رغيفين فجاء في الخادم يوماً فقال لي :  
ولله ما اشيخ . فقلت : وكيف ذاك . قال : لاني ما أفتر من الکدة وهو يجري  
علي رغيفين بغير إدام فان رأيت ان تكاحمه حتى يزيدني رغيفاً فتوّج . فوعده  
 بذلك . فلما جلست معه مررّ بما الخادم فكرهت اعلامه الله شكا الي ذلك .  
فقالت له : يا يابا اسحاق كم تجري على هذا الخادم في كل يوم . قال : رغيفين  
فقلت له : لا يكفيانه . قال : من لم يكتفو القليل لم يكتفو الكثير وكل من اعطى  
نفسه شهوتها هلك . وهذا خادم يدخل الى عيالي فان لم اعوره النساء  
والاقتصاد اهلكني واهلك عيالي وعيالي . فمات الخادم بعد ذلك فكفنه في إزار  
وفراش له خاتق . فقلت له : سبحان الله خادم قدسي الحرم طويل الخدمة

واجب الحق تكفه في خلق وتفايكفيك له كفنه بديمار . فقال : الله يصير الى  
الليل وللليل اولى بالجديد من الميت . فقلت له : يرحمك الله يا بابا اسحاق فلقد  
عودته الاقتصاد حيّاً وحيتاً

رعاش ابو العناية الى ایام المؤمن والله فيه مدائح . ثم عاد الى زهده وانقطع  
عن اصحابه الى ان مرض مرض الاخير فلما شر بن الوليد يعوده وقال له : ما  
اشتهي . فقال : اشتاهي ان يجيء مخاوف في ipsum فمه على اذني ثم يغبني :  
سيعرض عن ذكري وتنسى موتي . و يحدث بسدي للخليل خليل  
اذا ما انقضت عني من الدهر لية فان غناه الباسكيات قليل  
ولأ أحسن بالموت أخذ يردد قوله :

المي لا تعذبني فاني مقر بالذي قد سئل وفي  
فالي حيلة الا رجائي لمفوك ان عقوبت وحسن ظني  
وكم من زلة لي في الخطايا وانت علي ذو فضل ومن  
اذا فكرت في ندمي عليها عضضت التاملي وقرعت سفي  
وقيل الله قال لابنته رقية في علته التي مات فيها : قومي يا بنتي فاندلي بالشك  
بهذه الآيات فقامت فندتها بقولها :

اعب الليل بعسالي درسوبي وفبرت حيّا تحت دم هموبي  
لزم الليل جسمى فالهن قوىتي ان الليل لو حصل بلوبي  
واختلف في سنة واته . قال ابنه : ان ابي توفي سنة عشر ومائتين  
( ٨٢٦ م ) . وقيل بل توفي سنة احدى عشرة ومائتين ( ٨٢٩ م ) هو ولياهم الوصلي وابو عمرو  
له توفي سنة ثلاثة عشرة ومائتين ( ٨٢٩ م ) هو ولياهم الوصلي وابو عمرو  
الشيباني عبد السلام في يوم واحد في خلافة المؤمن ودفن حيال قطرة

الزياتين في لحاظ الغربي بيعداد وكان أمر ان يكتب على قبره :  
أذن حي تسمعي اسمعي ثم عي وعي  
أنا رهن بضمجي فاحذري مثل مصرعى  
عشت تسمين حجة أسلمني بضمجي  
سكم ترى الحبي ثابتا في ديار التزعزع  
ليس زاد سوى التي فشذى منه أو دعى  
ورثي ابا العتابية ابنه محمد فقال :

يالي ضمك الترى وطوى الموت اجمعك  
ليتنى يوم مُت صر ت الى حفرة معلمك  
رحم الله مصرعك وكان ابنه هذا شاعرا وهو القائل :  
قد افع السالم الصموت  
ما كل نطق له جواب  
يا عجبا لامر ظلام  
كلام راعي الكلام قوت  
جواب ما يكره السكت  
مستيقن انه يموت



الْجِرْأَةُ

فِي الْزَّهْدِ



الْحَرَقُ شُومٌ وَالثَّقِيلُ جَنَّةٌ وَالرِّفْقُ يَسْرٌ وَالنَّفْعُ أَلْغَى  
كَافِسٌ إِذَا كَافَسَ فِي حِكْمَةٍ آخِرٌ إِذَا آخَيْتَ أَهْلَ الْأَثْقَى  
مَا خَيْرٌ مَنْ لَا يُرْجِحُ ثَقْفَةً يَوْمًا وَلَا يُؤْمِنُ نَهَّا الْأَدَى  
وَاللَّهُ لِلنَّاسِ بِأَنْعَامِهِمْ وَكُلُّ تَوْفِيقٍ مَا تَوَيْ  
وَطَالِبُ الدُّنْيَا أَكْدُودُ بَهْكَا فِي قَافَةِ لَيْسَ لَهَا مُشْتَهَى

وَقَالَ مِنَ الْمَعْصُورِ بِصَفَّ الْمَوْتِ وَسَكَانِهِ وَيُذَكَّرُ مِنْ هَلْكَةِ (مِنَ الْكَاملِ)  
مَنْ أَحَسَّ لِي أَهْلَ الْقَبْوَرِ وَمَنْ رَأَى مَنْ أَحَسَّهُمْ لِي بَيْنَ أَطْبَاقِ الْأَرْضِ  
مَنْ أَحَسَّ لِي مَنْ كَثُنَتْ أَلْفَهُ وَيَأْمُمُ الْفَنِي فَقَدْ أَنْكَرْتُ بَعْدَ الْمَلْتَقِي  
مَنْ أَحَسَّ إِذَا مَا يَمْالِعُ غَصَّةً مُشَائِغِلًا يُعَلِّجُهَا عَنْ رَعْنَى  
مَنْ أَحَسَّ لِي فَوْقَ ظَهَرَ سَرِيرَهُ  
يَأْتِيهَا الْحَيُّ الَّذِي هُوَ مَيْتُ  
أَفْنَيْتُ غُرْبَكَ فِي الْتَّعْلُلِ وَالْمَنَى  
أَمَّا آمْشِيبُ فَقَدْ كَسَكَ رِدَاءَهُ  
وَلَقَدْ مَضَى أَلْقَرْنَ الَّذِينَ عَاهَدْتَهُمْ  
لِسَيْلِهِمْ وَلِتَحْقِمَنَ يَمْنَ مَهْنَى  
وَلَقَلَّ مَا يَبْقَى فَكَنْ مُتَوَقَّعًا  
وَهِيَ الْسَّيْلُ فَخَذِلْتِ نَسِيكَ عَدَّةً  
إِنَّ الْفَنِيَ هُوَ الْفَنْسُوْعُ بِعِيشَةٍ  
لَا تَشْعَلَنِكَ لَوْ وَلِيَتَ عَنِ الْأَرْضِ  
خَالِفٌ هُوَ الْفَ إِذَا دَعَاكَ لِرِيَسَةٍ  
فَلَرَبَّ خَيْرٍ فِي نُخَالَفَةِ الْهَوَى

عَلِمَ الْجَهَنَّمَ بَيْنَ لِسْرِيْدَهُ  
 وَلَقَدْ حَفِظَ لِهَا لِكَ وَجْهَاتَهُ  
 مُوْجُودَةً وَلَقَدْ عَجِيزَتْ لِنَجْمَاهَا  
 وَعَجِيزَتْ إِذْ نَسِيَ الْحِمَامَ وَلَيْسَ مِنْ  
 سَاعَاتِ الْيَنِكَ وَالْهَادِرِ كِلَاهَا  
 وَلَيْنَ تَجْهِيْتُ فَارِغًا هِيَ رَحْمَةُ مَالِكِ الرَّاجِمِ وَإِنْ هَلَكْتُ فَإِلَيْهِ  
 يَاسِكِنَ الدُّنْيَا أَمْسَتْ زَوْلَهَا  
 وَلَصَكْمُ آبَادَ الدَّهْرِ مِنْ مُتَحِسِّنِ  
 آئِنَّ الْأَلَى شَادُوا الْحُسْنَ وَجَدُوا  
 فِيهَا الْجُنُودَ تَهْزِيْزًا آئِنَّ الْأَلَى  
 يَوْمَ الْهُيْسَاجِ لِجَزِيرَةِ مُخْتَلِفِ الْفَسَادِ  
 وَذُوو الْمَنَابِرِ وَالْمَسَاكِرِ وَلَدُسَامِ كِيرِ وَالْمَحَاضِرِ وَالْمَدَانِ وَالْقَرِيِّ  
 وَذُوو الْمَرَاكِبِ وَالْكَتَابِ وَالْجَانِبِ مَ وَالْمَرَاتِبِ وَالْمَنَاصِبِ فِي الْمُلْكِ  
 أَفَسَاهُمْ مَالِكُ الْمُلُوكِ فَأَضْبَجُوا  
 وَهُوَ الْخَفِيُّ الظَّاهِرُ الْمَلِكُ الَّذِي  
 وَهُوَ الْقَدِيرُ الْمَدِيرُ خَلْقَهُ  
 وَهُوَ الَّذِي يَقْضِي بِمَا هُوَ أَهْلُهُ  
 وَهُوَ الَّذِي أَنْجَى وَأَنْقَذَ شَعْبَهُ  
 حَقَّ مَقَى لَا تَرْعَوْيِ يَا صَاحِبِي  
 وَالَّذِينَ يَذَهَّبُ وَالْهَادِرُ وَفِيهِما

يَا مَغْنِتَ الْأَمْوَاتِ يَا ضِيقَانَ تُرَبَّ مِنَ الْأَرْضِ كَيْفَ وَجَدْتُمْ طَفْمَ الْقَرَى  
 أَهْلَ الْقُبُورِ عَنِ التُّرَابِ وُجُوهُكُمْ أَهْلَ الْقُبُورِ تَنَاهَتْ رَتْلَكَ أَخْلَى  
 أَهْلَ الْقُبُورِ كَيْفَ بَنَاهُ دِيَارُكُمْ إِنَّ الْدِيَارَ بِكُمْ لَشَاحِطَةُ النَّوَى  
 أَهْلَ الْقُبُورِ الْأَتْوَصُلُ بَيْسَاتَا  
 كُمْ مِنْ أَخْرَبِي قَدْ وَقَتْتُ بِعَبْرِي  
 أَخْحَى لَمْ تَشْكُرْ مَيْتَةً إِذَا آتَتْ  
 أَخْحَى لَمْ تُغْنِ الْمَالِمَ عَنْكَ مَا  
 قَدْ كُنْتُ أَحْذَرُهُ عَلَيْكَ وَلَا أَرْقَى  
 أَخْحَى كَيْفَ وَجَدْتَ مِنْ سَكَنَكَعِي  
 قَبْرٌ وَكَيْفَ وَجَدْتَ صِيقَ الشَّكَى  
 فَاجْلُ مُنْهَى فِرَاقٍ دَائِرَةَ الرَّدَى  
 حُكْمُ الْأَلَاءِ عَلَيَّ فِيكَ بِإِنْ جَرَى  
 وَتَقْطُلُمَا وَمِنْهُ عَلَيْكَ إِذَا بَسَكَى  
 وَرَادًا ذَكْرُكَ يَا أَخْحَى تَقْطَعَتْ  
 كِيدِي فَاقْلَمَتْ الْجَوَامِعَ وَالْحَشَى  
 وَقَالَ مِنَ الْمَقْصُودِ فِي مَعْنَاهُ (مِنَ الْكَاملِ).

يَا مَنْ يُسْرُ بِنَفْسِهِ وَشَبَّا يَهِ  
 يَا مَنْ أَقَامَ وَقَدْ مَضَى إِخْوَانُهُ  
 أَنْسِيَتَ أَنْ تُدْعِيَ وَأَنْتَ تُجْسِحُ  
 أَمَا خُطَّاكَ إِلَى الْمَسَى فَمَرِيَعَةُ  
 وَالْأَمْدَى فَارِدَكَ مُنْغِضَ الْخُطَا

وقال من المقصود بصف عهوم الموت (من الكامل) (١)

إِنَّ (٢) الْطَّيِّبَ بِطْيَهُ وَدَوَائِهِ لَا يَسْتَطِعُ دَقَاعَهُ حَكَرُوهُ إِلَى مَا لِلطَّيِّبِ يُوتَ بِالدَّاءِ الَّذِي قَدْ كَانَ يُبَرِّئُ مِنْهُ فِيمَا قَدْ مَضَى ذَهَبَ الْمَدَاوِي وَالْمَدَاوِي جَلَبَ الدَّوَاءِ وَبَاعَهُ وَمَنْ أَشْرَقَ وَمَنْ قَوَلَهُ أَيْضًا (من الطويل)

إِلَى اللَّهِ فِيمَا نَأَلَنَا بِرَفْعِ الشَّكْوَى فَقَيْ يَدِوْ كَشْفُ الْمَضَّةِ وَالْبَلَوَى خَرَجَنَا مِنَ الدُّنْيَا وَخَنَّ مِنَ آهَاهَا فَلَا تَخْنَنْ فِي الْأَمْوَاتِ فِيهَا وَلَا الْأَحْيَا وَيَسْتَخْسِنَ أَيْضًا قَوْلَهُ (من الطويل)

حَيَاتُكَ أَنفَاسٌ تُعْدُ فَكَلَمَكَا مَضَى نَفَسٌ مِنْهَا تَقْصَتَ بَهَا جُزْءًا يُعْيِّثُكَ مَا يُنْهِيكَ فِي كُلِّ سَاعَةٍ وَيَخْدُوكَ حَادِي مَا يُرِيدُ بِكَ أَهْزَاءً وَلَهُ فِي زَوَالِ الدُّنْيَا (من الطويل)

الْأَلَّا تَخْنَنْ فِي دَارِ قَلِيلٍ بَقَادُهَا سَرِيعٌ تَدَاعِيَهَا وَشَيْلُشُو فَنَادُهَا تُرْبُودُ مِنَ الدُّنْيَا أَثْقَى وَأَثْقَى فَقَدْ تَكَوَّتَ الدُّنْيَا وَحَانَ أَنْقَاضُهَا عَمَدًا تَخْرُبُ الدُّنْيَا وَيَذْهَبُ أَهْلُهَا حَيْمًا وَضُطْرِيَ أَرْضُهَا وَسَمَاؤُهَا تُرْقَقُ وَنَ الْدُّنْيَا إِلَى أَيِّ نَعْيَا سَوَّتِ الْيَهَا قَالَتْسَا تَأْ وَرَاءُهَا

(١) قال أبو عمر السرياني لا ادرى أهذه الآيات هي له او لنميره والله تعالى أعلم بالصواب . قال المصحح : إنما قد رأيناها في مجموعات كثيرة ، وكل الروايات على اختلافها تزعمها لاري المتألمية

(٢) وفي رواية : أرى

وَمِنْ كَلْمَةِ النَّفْسِ فَوْقَ كَعْفَافِهَا فَمَا يَنْفَضِي حَتَّى الْمَاتَتْ عَنْ أُهْمَانِهَا

وقال يحيى بن العلاء على اختلافهم (من الطوبى)

بِكَى شَجَوَهُ الْإِسْلَامُ وَنَعْلَمَاهُ فَمَا أَصْبَحُوا بِمَا ذَلَّوا مِنْ بُكَاءٍ  
فَأَصْبَرُوهُمْ مُشْتَقِعُ لِعَوَابِهِ مِنْ يَنْكَافِهِ مُسْتَخِسِنُ لَخْطَاهِ  
فَأَيُّهُمُ الْمَرْجُوُ فِيهَا لِدِينِهِ وَأَيُّهُمُ الْمُوْتُقُ فِينَا بِرَأْيِهِ  
وقال في الحكم والامثال (من السريع)

يَا طَالِبَ الْحِكْمَةِ وَنَأْهِلَّا  
الثُورُ يَجْلُو لَوْنَ خَلْمَانِ  
وَالْأَكْلُ يَسْقِي آبَدًا فَرْعَةَ  
مَنْ حَسَدَ النَّاسَ عَلَى مَاهِمِ  
تَحْمِيلِ الْفَمِ يَأْعَسَاهُ  
يَعْوِمُونَ فَنَهُ يَجْلَوْنَهُ  
وَالدَّهْرُ رَوَاعٌ بِآبَسَانِهِ  
يُلْحِقُ آبَاهُ بِآبَسَانِهِ  
وَالْفَعْلُ مَنْسُوبٌ إِلَى أَهْلِهِ كَابَشِيٌّ  
وَالْفَعْلُ مَنْسُوبٌ إِلَى أَهْلِهِ كَابَشِيٌّ تَدْعُوهُ بِآبَسَانِهِ  
وروى من أبي الثناء سلم المخابر هذه الآيات (من الحقيق)

نَعْصَ الْمَوْتُ كُلَّ أَذْقَعِيْشِ يَا لَقَوْمِي لِلْمَوْتِ مَا أُوْحَاهُ  
عَجَباً إِنَّهُ إِذَا مَاتَ مَيْتَ صَدَ عَنْهُ حَيَيْهُ وَجَفَاهُ  
حَيَيْهَا وَجَهَ أَمْرُهُ لِيَقُوتَ أَمْ لِمَوْتَ فَالْمَوْتُ وَاقِفٌ بِجَذَاهُ  
رَأَيْهَا الشَّيْبُ لِأَبْرَزَ آدَمَ كَاعِ قَامَ فِي عَارِضِيْهِ ثُمَّ نَسَاهُ  
مَنْ تَعْنَى الْمَنَى فَانْغَرَقَ فِيهَا مَاتَ مِنْ قَبْلَ أَنْ يَنَالَ مَنَاهُ

مَا أَذَلَ الْمُقْلَلَ فِي أَعْيُنِ أَنَا سِ لَاقْلَاهِ وَمَا أَفْسَاهُ  
أَغَا تَنْظُرُ الْعَيْنُ مِنْ أَنَا سِ الْمَى مَنْ تَرْجُوهُ أَوْ تَخْشَاهُ  
قالَ سَلَّمَ : اسْتَدِيَ أَبُو الْعَتَاهِيَه هَذِه الْآيَاتِ ثُمَّ قَالَ لِي : كَيْفَ رَأَيْتَهَا قَوْلُتُ : لَهُ دَدْ  
جُودَهَا لَوْلَمْ تَكُنَ الْعَاذَهَا سُونَيَهُ . قَوْلَيَ : وَاللَّهِ مَا يُرِغِي فِيهَا إِلَّا الَّذِي زَهَدَ فِيهَا  
وَمِنْ حَسْنَ قَوْلِهِ فِي التَّقْوِيَهِ (مِنْ السَّرِيعِ)

حَتَّىٰ مَنْ ذُو أَشْيَهِ فِي تِيهٍ أَخْلَحَهُ اللَّهُ وَعَافَاهُ  
يَتَيَّهُ أَهْلُ أَشْيَهِ وَنَجَّاهُهُمْ وَهُمْ يُسْوِثُنَ وَإِنْ تَاهُوا  
مَنْ طَلَبَ الْعِزَّهُ لَيَبْتَهِي بِهِ فَإِنَّ عِزَّ الْمَرْءَ تَفْسُؤَهُ  
لَمْ يَقْتَعِمْ بِاللَّهِ وَمَنْ خَلَقَهُ مَنْ لَيْسَ يَرْجُوهُ وَيَخْشَاهُ  
وَقَالَ يُوبِيجَ الطَّاطِيَهُ وَيَنْذَرُهُ (مِنْ الْوَافِرِ)

فَيَا مَنْ بَاتَ يَنْمُو بِالْخَطَايَا وَعَيْنُ اللَّهِ سَاهِرَهُ تَرَاهُ  
أَمَا تَخْشَى مِنَ الْدَّيَانِ طَرَداً بِجُرمِ دَائِمًا أَبْدَاهُ تَرَاهُ  
أَتَعْيَيِ اللَّهُ وَهُوَ يَرَاكَ جَهْرًا  
وَتَخْلُو بِالْمَاجِي وَهُوَ دَانٍ  
وَتَنْصِيْكُرُ فِعْلَاهَا وَهَا شُهُودُ  
فَيَا خَنَّ الْمَيِّهِ لِشُومِ ذَنْبٍ  
فَيَنْدِبُ حَسَرَهُ وَنَبْعِدُ مَوْتَهُ  
يَعْضُ الْمَيَاهُ مِنْ نَدَمِ وَخُزْنَهُ  
فَيَادُرُ بِالْعَصَلَاهِ وَأَنْتَ حَيٌّ لَعَاكَ أَنْ تَسْأَلَ بِهِ رِضَاهُ

وقال في الاعتذار ( من مجزوه الكامل )

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 إِنَّمَا الْأَعْذُرُ عَلَى مَا كَانَ مِنْكَ مَاذَا أَوْفَيْتُ مِنْ وَفَائِتَكُ  
 إِنَّمَا الْأَعْذُرُ عَلَى مَا كَانَ مِنْكَ لَوْا شَقْرُ بِجَمِيلٍ رَأَيْتَكُ  
 فَسَكَرْتُ فِيمَ جَسَوْتَنِي فَوَجَدْتُ ذَاكَ اطْلُولَدْ نَأْيَكُ  
 فَرَأَيْتُ أَنَّ أَشْعَى لَأَنِّيكَ وَأَنَّ أَبَادَرَ فِي لَقَائِكُ  
 حَتَّى أَجِدَ إِمَّا تَغْيِيرَ مَلِي وَأَخْلَاقَ مِنْ إِخْلَائِكُ هُنَّ

86 year horizon:  
 1965-66.



## فَاقِهُتُهُ الْبَاءُ

قال يذم الحرص على الدنيا ويصف هبمة الموت (من الوافر)

أَذَلُّ الْحِرْصُ وَالظَّمْعُ أَرْقَا بَآ  
وَقَدْ يَغْنُو الْكَرِيمُ إِذَا أَسْتَرَابَآ  
إِذَا أَتَقْبَعَ الصَّوَابُ فَلَا تَدْعُهُ  
فَإِنَّكَ قَلَّا ذَقَّتَ الصَّوَابَآ  
وَجَدَتْ لَهُ عَلَى الْهَوَاتِ يَرْدَآ  
كَبِيرَدُ الْمَاءِ حِينَ صَفَا وَطَابَآ  
وَلَيْسَ بِحَاكِمٍ مَنْ لَا يُسَالِي  
أَخْطَأَ فِي الْحُكُومَةِ أَمْ أَصَابَآ  
وَإِنَّ يَكْلُلَ مَنْسَةَ جَوَابَآ  
وَإِنَّ يَكْلُلَ شَادِّتَةَ لَوْقَنَآ  
وَإِنَّ يَكْلُلَ مُطْلَعَ لَهَنَآ  
وَكُلُّ سَلَامَةٍ تَمْدُ الْمَنَانَآ  
وَكُلُّ تَمَلِكٍ سَيْصِيدُ يَوْمَاً  
أَبْتَ طَرَفَاتٍ كُلُّ قَرِيرٍ عَيْنَآ  
وَمَا مَلَكَتْ يَدَاهُ مَعَا ثَرَابَآ  
يَهَا إِلَّا أَضْطَرَرَآ بَآ وَأَنْقَلَبَآ  
وَكَانَ تَحَاسِنَ الدُّنْيَا سَرَابَآ  
وَإِنْ يَكُ مُنْيَةٌ بَعْلَتْ يَقْنِيَهُ  
فَيَا يَعْجَباً ثُوتُ وَأَنْتَ يَقْنِيَهُ

أَرَالَكَ وَكُلَّمَا فَخَتَ سَابَا مِنَ الدُّنْيَا فَخَتَ عَلَيْكَ تَابَا  
 أَلَمْ تَرَ كَانَ غُدْوَةَ كُلَّ يَوْمٍ  
 تَرِيدُكَ مِنْ مَنِيَّكَ أَفْتَرَا بَا  
 وَحَقَّ لَعْقَنِ بِالْمَوْتِ أَنْ لَا  
 يُسْوَغَهُ الْطَّعَامُ وَلَا الشَّرَابَا  
 يُدَبِّرُ مَا تَرَى مَلَكُ عَزِيزٌ  
 الَّذِينَ أَللَّهُ فِي كُلِّ قَرِيبِيَا  
 وَلَمْ تَرْ سَابِلًا يَهُوَ أَكْدَى  
 رَأَيْتَ الرُّوحَ جَذْبَ الْعِيشِ لَمَّا  
 وَكَشَتْ بِعَالِبِ الشَّهَوَاتِ حَتَّى  
 فَكُلَّ مُصِيَّةَ عَظَمَتْ وَجَلَتْ  
 كَيْرَنَا أَيْهَا الْأَثَرَابُ حَتَّى  
 وَكَنَا كَالْفُصُونِ إِذَا تَكَلَّتْ  
 إِلَى كُمْ طُولُ صَبَوْتَنَا بِدَارِ  
 الْأَمَامِ الْكَهُولِ وَالْقَصَابِيِّ  
 فَزَغَتْ إِلَى حِضَابِ الشَّيْبِ مِنِي  
 مَضَى عَنِي الشَّيَابِ بِعَسِيرِ رَدَّ  
 وَمَا مِنْ غَایَةَ إِلَّا أَلْمَسَا بَا  
 بَلْنَ خَلَقَتْ شَیْسَهُ وَشَا بَا  
 وَقَالَ اِيْضًا يَنْذِرُ الْأَنْسَانَ بِقَرْبِ مَنِيَّوْ (مِنَ الطَّوِيلِ)

إِذَا مَا خَلَوتَ الدَّهَرَ يَوْمًا فَلَا تَقْلُ  
 خَلَوتُ وَلَسِكَنْ قُلْ عَلَيَّ رَقِيبُ

وَلَا تَحْسِبَنَّ اللَّهَ يُفْسِدُ مَا أَمَضَى  
 لَهُوَا لَعْنَرُ اللَّهِ حَتَّى تَشَاءَتْ  
 فَيَا لَيْتَ أَنَّ اللَّهَ يُفْسِدُ مَا مَضَى  
 إِذَا مَا مَضَى الْقَرْنُ الْأَلْيَى كَفَتْ فِيهِمْ  
 وَإِنْ أَمْرًا قَدْ سَادَ حَمْيَنَ حِجَّةَ  
 نَيْشِكَ مَنْ نَاجَكَ بِالْوَقَةِ قَلْبُهُ  
 فَأَخْسِنْ جَزَاءً مَا أَجْهَدْتَ فَارْتَأَ  
 وَلَهُ فِي قَلْهَ الاصْحَابُ وَقَلْهُمْ (من البسيط)

يَكْلُلُ أَمْرَ جَوَى فِيهِ الْقَضَا سَبَبُ  
 مَا أَنْتَسُ إِلَّا مَعَ الدُّنْيَا وَصَاحِبُها  
 يُظْلَمُونَ أَخَا الدُّنْيَا وَإِنْ وَقَتْ  
 لَا يَخْلِيُونَ لَحْيَ دَرَّ لَخْتَهُ وَحتَّى يَكُونَ لَهُمْ صَفْرُ الْذِي حَلَبُوا  
 وَقَالَ يَحْذِدُ الْأَنْسَانَ بِالْمَوْتِ (من الواقف)

آلَ اللَّهِ أَنْتَ مَتَى تَشُوبُ  
 سَكَانَكَ لَتَتَكَلَّمُ أَنَّ تَخْلُ  
 يَجْثُ بِكَ الْمُرُوقُ كَمَا الْمُرُوبُ  
 لَتَقَابِلُ وَجْهَ كَانِيَةَ تَنُوبُ  
 لَعْنَرُكَ مَا تَهْبُ الْيَمْنُ إِلَّا  
 آلَ اللَّهِ أَنْتَ فَتَى وَسَهْلًا تَلُوحُ عَلَى مَفَارِقَكَ اللَّهُ تُؤْبُ

هُوَ الْمَوْتُ الَّذِي لَا يُدْنِي  
فَلَا يَقْبِلُ إِلَكَ الْأَمْلُ الْكَذُوبُ  
وَكَيْفَ شَرِيدُ أَنْ تُدْنِي حَكِيمًا  
وَأَنْتَ إِلَكُلُ مَا تَهْوَى رَكْوبُ  
وَضَعِيفُ ضَاحِكًا ظَهُورًا لِطَنْ  
وَكَذَّكُرُ مَا أَجْزَأْتَ فَإِنْ تَشْوِبُ  
أَرَاكَ تَقْبِيبُ ثُمَّ تَوْبُ يَوْمًا  
وَتُؤْثِيكَ أَنْ تَقْبِيبَ وَلَا تَوْبَ  
أَتَطْلِبُ عَمَاجِبًا لَا عَيْبَ فِيهِ  
وَأَيُّ الْأَنْسِ لَيْسَ لَهُ عَيْبٌ  
رَأَيْتَ الْأَنْسَ صَاحِبَمْ قَلِيلٌ  
وَهُمْ وَاللهِ مَحْسُودُهُمْ ضُرُوبٌ  
وَلَنْتَ مُسَيْيَا بَشَرًا وَهُوَ بَا<sup>أَوْهُوبُ</sup>  
تَحَاسَّنَى رَبُّنَا عَنْ كُلِّ تَفْصِيرٍ  
وَحَانَشَ كَا سَائِلِيَسِ بِإِنْ تَخْيِيْرَا

وقال ايضاً بوتب الرجل الحريص ويدح الفنون (من المسرح)

مَا أَسْتَعِدُ لِلْحِرْصُ مَنْ كَهْ أَدَبُ  
لِلْمَرْءِ فِي الْحِرْصِ هَمَّةُ عَجَبٍ  
لِلَّهِ عَقْلُ الْحِرْصِ كَيْفَ كَهْ  
مَا ذَالَ حِرْصُ الْحِرْصِ يُطْمِيْهُ  
لِلَّهِ دُونَهُ الْأَطْلَبُ  
مَا طَابَ عَيْشُ الْحِرْصِ قَطْ وَلَا  
فَارَقَهُ الْأَقْسُ وَمَنْهُ وَالْأَنْصَبُ  
لِلْبَغْيِ وَالْحِرْصِ وَالْهَوَى فِيْنَ  
لَمْ يَلْجُعْ مِنْهَا نَجْمٌ وَلَا عَرَبٌ  
لَيْسَ عَلَى الْمَرْءِ فِي قَنَاعِتِهِ  
إِنْ هِيَ صَحَّتْ أَذْيَ وَلَا نَصَبُ  
مَنْ لَمْ يَكُنْ يَا تَكَفَافُ مُعْتَدِيْمًا  
لَمْ يَكْفِهِ الْأَرْضُ كُلُّهَا ذَهَبٌ  
مَنْ أَمْكَنَ الْمُلْكَ مِنْ عَزِيزِهِ  
لَمْ يَرْلُدَ الرَّأْيُ وَمَنْ يَضْطَرِبُ  
مَنْ عَرَفَ الدَّهْرَ لَمْ يَرْلُدْ حَدِيدًا  
يَخْذُدُ شِدَّاتِهِ وَيَرْتَقِبُ

مَنْ كُوْمَ الْجَهَدَ لَمْ يَرِلْ كَيْدَا  
 تُغْرِيَهُ فِي بُحُورِهَا الْكُرَبُ  
 الْأَرْزُ مُشَائِسٌ بِعَذَلَةٍ  
 تُقْتَلُ سُكَّانُهَا وَتُنْتَلُ  
 وَالْأَرْزُ فِي لَهْوٍ وَبَاطِلٍ  
 وَالْمَوْتُ مِنْهُ فِي أَشْكَلٍ مُفْتَرِبٍ  
 يَا حَافِظَ الْمَوْتِ ذَالَ عَنْكَ صِبَا  
 دَارُكَ تَنْعِي إِلَيْكَ سَاسِكَهَا  
 قَصْرُكَ تَبْلِي جَدِيدَهُ الْحَثَبُ  
 يَأْتِي عَلَى مَا جَعَقَهُ الْحَوَبُ  
 يَا جَامِعَ الْمَالِ مُنْذُ كَانَ غَدَا  
 إِيَّاكَ أَنْ تَأْمُنَ الْأَزْمَانَ فَا  
 ذَالَ عَلَيْنَا الْأَزْمَانُ يَنْقَلِبُ  
 إِيَّاكَ وَأَظْلَمَ إِنَّهُ سَكِينٌ  
 إِذْ قَيْلَ بَادُوا وَقَيْلَ قَدْ ذَهَبُوا  
 مُضْطَرِّيًّا لِلْقُعُوقِ إِذْ تَحْبُّ  
 عَهْدُ وَلَا خَيْرٌ وَلَا حَسْبٌ  
 إِحْذَرْ عَلَيْكَ الْإِثَامَ لَيْسَ لَهُمْ  
 لَيْسَ يُيَأْتُونَ مِنْكَ مَا رَكِبُوا  
 ذُلُّ ذَلِيلٍ وَنَصْفَهُ شَقْبٌ  
 فَرَّ مِنَ الْلُّؤْمِ وَالْإِثَامِ وَلَا  
 تَمْنُ إِلَيْهِمْ فَلَنْهُمْ جَرَبُ

وقال في دنو الموت واستدراك الآجال بالصالحتات (من الطويل)

آيَا إِخْرَوِيَّ فِي آجَالِكَ تَتَقْرِبُ  
 وَنَخْنُ مِمَّ الْأَهْلِيَنَ تَهُوَ وَتَلْعَبُ  
 أَعْدَدُ آيَامِيَّ وَأَخْرَيِيَّ حِسَابِكَ  
 وَمَا غَفَلَيَ عَنَّا أَعْدُ وَأَخْسِبُ  
 غَدَا إِنَّا مِنْ ذَا أَلْيَوْمِ أَدْنَى إِلَيْكَ وَأَقْرَبُ

وقال في معناه أيضًا (من الكامل):

إِنَّ الْفَسَادَ مِنَ الْبَقَاءِ قَرِيبٌ إِنَّ الْزَمَانَ إِذَا رَأَى لُصِيبً  
 لَوْ كَانَ تَجْمَعٌ فِيهِمْ أَشَادِيبٌ  
 صَفَةُ الْزَمَانِ حَكِيمَةٌ وَلَكِيْمَةٌ  
 وَأَدَاكَ تَلَاقِمُ الْبَقَاءِ وَطُولَةٌ  
 لَوْ كَانَ تَجْمَعُكُمْ رَأَيْكَ الْجَنِيبُ  
 وَلَقَدْ رَأَيْتَكَ لِلْزَمَانِ تَجْمِيزًا  
 وَلَقَدْ يُكَلِّمُكَ الْزَمَانُ بِالْسِنِ  
 لَوْ كَانَ تَيْمُومُ عَنْ زَمَانِكَ قَوْلَةٌ  
 الْجَحْتَ فِي طَلَبِ الْصِبَا وَضَلَالِهِ  
 وَلَقَدْ عَقْلَتَ دَمَا أَرَاكَ بِعَاقِلٍ  
 وَلَقَدْ سَكَنَتَ صُحُونَ دَارِ تَقْلَابٍ  
 أَمَعَ الْمَكَاتِ يَطِيبُ عَيْشَكَ يَا أَخِي  
 كُنْ كَيْفَ شَتَّتَ عَلَى الْمَلَى فَلَهُ عَلَى  
 كَيْفَ أَغْتَرْتَ بِصَرْفِ دَهْرِكَ يَا أَخِي  
 وَلَقَدْ حَلَبَتَ الدَّهْرَ أَشْطَرَ دَرَوِ  
 بِالْمَوْتِ يَرْتَصِدُ الْفُؤَسَ وَرَكَلُهَا  
 إِنْ كُنْتَ لَنْتَ تُنْبِتَ إِنْ وَفَ الْمَلَى  
 يَلْهُ دَرَكَ عَلَانِيْا مُنْسَرِ عَا  
 أَيْغِيبُ مَنْ هُوَ فِي الْعَيْوبِ مَعِيبٌ

وَلَقَدْ عَجِّنْتُ لِقَنَاتِي وَلَغَرَّتِي وَالْمُؤْتُ يَدْعُونِي عَدَا فَأُحِبُّ  
وَلَقَدْ عَجِّنْتُ بِطُولِ وَقْتِ مَنَّتِي وَهَذَا لِي تَوْبَةٌ وَدَبِيبٌ  
يَلْهُ عَشْلِي مَا يَرَالْ يَنْجُونِي وَلَقَدْ أَرَاهُ وَرَأَهُ لَصِيبٌ  
يَلْهُ أَيَّامٌ نَفَسْتُ بِلِينِسَا أَيَّامٌ لِي غُصْنُ الشَّبَابِ رَطِيبٌ  
إِنَّ الشَّبَابَ لِكَافِقٍ عِنْدَ الْوَرَى مَا لِلْمَشِيبِ مُخَادِنَةٌ وَحَبِيبٌ

وَلَهُ فِي مَنَاهُ (من البحر ذاته) (١)

وَجَمِيعُ مَا هُوَ كَانٌ قَرِيبٌ  
إِنَّ الْبَقاءَ إِلَى النُّفُوسِ حَبِيبٌ  
حَقِّ الْحَسْرَةِ وَرَأَنِي لَعْبِيبٌ  
وَالْخَادِدَاتُ لَهُنَّ فِيهِ دَبِيبٌ  
كُمْ فِيكَ مِنْ عَيْبٍ وَأَنْتَ تَعْيَبُ  
يَدْعُوكَ دَبِيكَ عِنْدَهَا فَهُجِيبٌ  
مِنْ كُلِّ تَاجِيَةٍ عَلَيْكَ رَقِيبٌ  
وَالصُّفُوْ يَكْنُدُرُ وَالشَّبَابُ يَشِيبُ  
وَالشَّمْسُ تَطْلُمُ مَرَّةً وَتَنْعِيبُ  
حَتَّى مَتَّ تَضَنَّي وَأَنْتَ طَيِّبٌ  
قَدْ يَقْنُلُ الْقَطْنُ الْمُجْرَبُ حَظْلَهُ حَتَّى يَضْمِعَ وَرَأَهُ لَلْيِبُ

(١) وهذه الآيات ليست في بعض المصح

وَلَا أَتَقِنَ اللَّهُ الْفَقِيْرَ وَأَطَاعَهُ فَهُنَاكَ يَضْفُوْ عَيْشَهُ وَيَطِيبُ  
وَلَهُ فِي سَكْرَاتِ الْمَوْتِ وَتَلَافِي الدِّيْنُونَةِ (من الرمل)

قَدْ سَيْعَنَا الْوَعْظَ لَوْ يَقْعُنَا وَقَرَأْنَا جُلَّ آيَاتِ الْكِتَابِ  
كُلُّ نَفْسٍ سُوَا فِي سَعْيِهَا وَهَا مِيقَاتُ يَوْمٍ قَدْ وَجَبَ  
حَفْتَ الْأَفْلَامَ مِنْ قَبْلِ يَمَّا  
كُمْ رَأَيْنَا مِنْ مُلُوكَ سَادَةِ  
رَاجِعَ الدَّهْرِ عَلَيْهِمْ فَانْتَهَى  
وَعَيْدِ حِلْوا سَادَاتِهِمْ  
فَانْسَقَرَ الْمُلْكُ فِيهِمْ وَرَسَبَ  
لَيْتَهُ لَمْ يَكُنْ بِالْأَمْسِ ذَهَبَ  
لَا تَقُولُنَّ إِشْنِيْ قَدْ مَضَى  
كُلُّ يَوْمٍ لَكَ فِيْ مُضْطَرَبِ  
سَبِيلِ الْمَرْءِ مِنَ الْمَوْتِ وَهُلْ  
كُلُّ نَفْسٍ سَقَلَيِيْ مَرَّةً  
أَيْهَا ذَا النَّاسُ مَا حَلَّ بِكُمْ  
عَجَباً مِنْ سَهْوِكُمْ كُلُّ الْحَبْ  
ثُمَّ قَبْدَ وَتَرْوُلَ وَجَبَ  
وَسَقَامَ ثُمَّ مَوْتٌ تَازِلُّ  
وَحَسَابٌ وَكِتابٌ حَافِظٌ  
وَصَرَاطٌ مَنْ يَقْعُ (١) عَنْ حَدِيدٍ  
حَسْنِيَ اللَّهُ إِلَهًا عَادِلًا (٢) لَا تَمْرُرُ اللَّهُ مَا ذَا يَلْعَبُ

(١) وفي بعض الروايات يزلي ويضل (٢) وفي نسخة: واحدا

وقال يتحبب من لا يهم بالآخر تائباً (من الكامل)

سُجَاجَنْ رِبِّكَ مَا آرَاكَ تَشُوبَ وَالْأَرَاسُ وَنَكَ إِشْتِينِيهِ مَخْضُوبَ  
سُجَاجَنْ رِبِّكَ ذِي أَجْلَالِوْ أَمَا تَرَى نُوبَ لَلْزَمَانِوْ عَلَيْكَ كَيْفَ تَشُوبَ  
سُجَاجَنْ رِبِّكَ كَيْفَ يَقْلِيلُكَ الْهُوَى سُجَاجَنْ إِنَّ الْهُوَى لَعْلُوبَ  
سُجَاجَنْ رِبِّكَ مَا تَرَالُ وَفِيكَ عَنِ اِضْلَاحِ نَفْسِكَ فَرَةُ وَنَكُوبَ  
سُجَاجَنْ رِبِّكَ كَيْفَ يَلْتَدُ أَمْرُوهُ بِالْعِيشِ وَهُوَ بِنَفْسِهِ مَطْلُوبَ  
وله في صروف الدهر وتقبلياته (من السريع)

يَا زَبَ رِزْقِ قَدْ أَتَى وَنَ سَبَبَ وَسَلَمَ الْعَبْدُ إِلَيْهِ الْطَّلْبَ  
وَذَبَ مَنْ قَدْ جَاءَهُ رِزْقَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَرْجُو وَلَا يَحْتَسِبَ  
مَا أَنْفَعَ الْعَشْلَ لِأَخْحَاهِهِ وَزَيْنَةُ الْعَشْلِ تَقْمُ الأَدَبَ  
لِيَ أَرَى الْمَغْرُورَ مِنْ غُرَّةِ مَ الدَّهْرِ عَلَى كَفَرَةِ مَا يَتَشَبَّهُ  
مَا يَسْتَقِيمُ الْأَمْرُ إِلَّا أَنْتَوْيَ وَلَا يَحْيِيْ أَشْتِيْ إِلَّا ذَهَبَ  
وَالْدَّهْرُ لَا تَفْنَى أَعَاجِبُهُ فِي كُلِّمَا فَكَرَّتَ فِيهِ عَجَبُهُ  
وقال يَدْمُ الْحَرِيصِ عَلَى الدُّنْيَا وَمَلَادُهَا (من البسيط)

لَقَدْ لَعِبْتُ وَجَدَ الْمَوْتُ فِي طَلَيِي وَإِنَّ فِي الْمَوْتِ لِي شُغْلًا عَنِ الْعِصَمِ  
لَوْ شَهَرْتُ فِكْرَتِي فِيمَا خَلِقْتُ لَهُ مَا أَشَدَّ حِزْصِي عَلَى الدُّنْيَا وَلَا طَلَيِي  
سُجَاجَنْ مَنْ لَيْسَ وَنْ شَيْءَ يُعَادُهُ إِنَّ الْحَرِيصَ عَلَى الدُّنْيَا لَيْ يَتَبَرِّ

وقال يُحصي عَدَ الماضين (من الكامل)

يَا نَفْسُ أَنِّي أَنِّي وَأَنِّي أَبُو أَبِي وَأَبُوهُ عُدِيٌّ لَا أَبَا لَكَ وَأَخْسِي  
عُدِيٌّ فَأَنِّي قَدْ نَظَرْتُ فَلَمْ أَجِدْ فَيْنِي وَيَئِنَّ أَيْلُوكَوْ آدَمَ مِنْ أَبِ  
أَفَأَنْتَ تَرْجِينَ السَّلَامَةَ بَعْدَهُمْ هَلَا هُدِيَتِ لِسَنْتِ وَجْهُ الْمُطَبَّ  
قَدْ مَاتَ مَا يَئِنَّ الْجَنِينَ إِلَى الرَّضِيعِ مِنْ لَى الْفَطْنَمِ إِلَى الْكِبِيرِ الْأَشِيبِ  
فَإِنِّي مَتَّ هَذَا أَرَانِي لَاعِبًا وَأَرَى الْمَيَّاهُ إِنْ أَتَتْ كُمْ تَلَعِبَ  
وَقَالَ يَذْكُرُ يَامَ الشَّابِ (من الوافر)

بَكِيَتْ عَلَى الشَّبَابِ بِلَعْنَعِ عَيْنِي فَلَمْ يَقْنُنِ الْبُصَّكَاءَ وَلَا الْحَسِيبُ  
قِيَاءُ أَسْفَأَا أَسْفَتُ (١) عَلَى شَبَابِ نَعَاهُ الشَّيْبُ وَالرَّأْسُ الْحَضِيبُ  
عَرِيتُ مِنَ الشَّبَابِ وَكُنْتُ غُصَّنَا كَمَا يَعْرِي مِنَ الْوَرْقِ الْقَصِيبُ  
قِيَاءُ لَيَتَ الشَّبَابَ يَعُودُ يَوْمًا فَأُخْرِيَهُ بِمَا فَقَلَّ الْمَشِيبُ  
وَقَالَ فِي زَوَالِ الدِّنَيَا وَعُوْ مِنْ أَحْسَنِ مَا جَاءَ فِي بَابِ الزَّهَدِ (من الوافر)

لِدُوا لِلْمَوْتِ وَأَبْنُوا لِلْحَرَابِ فَكُلُّكُمْ يَصِيرُ إِلَى تَبَابِ (٢)  
لَمْ يَنْبَني وَنَخْنُ إِلَى ثَرَابِ نَصِيرُ كَمَا خَلَقْنَا مِنْ ثُرَابِ  
آلَا يَا مَوْتُ لَمْ أَدْوِنَكَ بُدَّا أَتَيْتَ وَمَا تُحِيفُ وَمَا تُحَايِي (٣)  
كَمَا نَكَّ قَدْ هَجَمْتَ عَلَى مَشِيبِي كَمَا هَجَمَ الْمَشِيبُ عَلَى شَبَابِي

(١) وفي نسخة: بَكِيَتْ (٢) وفي نسخة: إِلَى ذِعَابِ

(٣) وفي رواية: أَيَّتَ فَلَا تُحِيفُ وَلَا تُحَايِي . وفي غيرها: أَتَيْتَ بِمَا تُحِيفُ وَلَا تُحَايِي

آيَا دِينِكَيْ مَا لَيْ لَا آرَافِي آسُومُكْ تَنْزِلًا أَلَانَبَا يِي (١)  
 أَلَا وَأَرَاكَ تَبْدِلُ يَا زَمَانِي لِي الْدُّنْيَا وَتُنْزِعُ يَاسِتِلَابِي  
 وَلَذِكَ يَا زَمَانَ لَذُو ضَرْفِي وَلَذِكَ يَا زَمَانَ لَذُو أَنْقَلَابِ  
 فَآخْمَدَ مِنْكَ عَاقِبَةَ الْجَلَابِ  
 وَمَا لَيْ لَا أَجْعَلُ عَلَيْكَ إِلَّا  
 بَعْثَتَ الْهَمَّ لِي مِنْ كُلِّ بَابِ  
 كَحْلَمَ الْنَّوْمِ أَوْ ظَالِمَ الْحَسَابِ  
 وَلَيْسَ يَعْوِذُ أَوْ لَمَعَ السَّرَابِ  
 وَهَذَا الْخَلْقُ مِنْكَ عَلَى دَفَاءِ  
 وَمَوْعِدُ كُلِّ ذِي عَمَلٍ وَسَعْيِ  
 تَقْلِيدُ الْمِظَامَ وَمِنَ الْبَرَّا يَا  
 كَاتِبِي تَذَأْمَتُ مِنَ الْعَقَابِ  
 وَمَهْمَأْ دَفَتُ فِي الْدُّنْيَا سَرِيعَهَا  
 تَأْسَالُ عَنِ الْمُوْدِ كَنْتُ فِيهَا قَمَا عَذْرِي هُنَاكَ وَمَا جَوَابِي  
 بِإِيَّاهُ خَجَّةَ أَخْجَحُ يَوْمَ الْجَهَابِ إِذَا دُعِيْتُ إِلَى الْحِسَابِ  
 هُمَا أَمْرَانِي يُوضَعُ عَهْمَاهَا لِي كَتَابِي حِينَ أَنْظُرُ فِي كَتَابِي  
 قَلَامًا أَنْ أَخْلَدَ فِي نَعْيمٍ وَمَامَا أَنْ أُخْلَدَ فِي عَذَابِي  
 اخْبَرَ صَاحِبُ الْأَغَانِيَ عَنِ الشَّاعِرِ ابْنِ ابْنِ الْأَيْضِ قَالَ: أَتَيْتُ إِبْرَاهِيمَ فَقَلَتْ  
 لَهُ: أَتَيْتُ أَفْوَلَ التَّعَرُّفِ فِي الرَّمَدِ وَلِي فِيهِ اشْعَارٌ كَبِيرَةٌ وَهُوَ مُذَهِّبٌ أَسْتَهْسِنُهُ لَأَنِّي أَرْجُو  
 أَنْ لَا آتَمَ فِيهِ وَسَمِعْتُ شَرِكَ فِي هَذَا الْمَقْعِدِ فَاحْيَيْتُ أَنْ أَسْتَرِيدَ مِنْهُ وَأَحْبَبْتُ أَنْ

(١) وفي نسخة: مالي لا اراك تموي متولاً آلآ يالي . (وفي غيرها: بنالي)

تشدفي من جيد ما قلت. فقال : أعلم أنَّ ما قلتهُ ردِي. قلتُ : وكيف. قال : لأنَّ  
الشعر ينبيئ أن يكون مثل اشعار الفول المتقدمين. فان لم يكن كذلك فالصواب لقائله  
أن تكون العادة مسأً لا تتحقق على جهود الرأس مثل شعرى ولا سيما الاشعار التي في  
الزهد فان الزهد ليس من مذاهب الملوك ولا من مذاهب رواة الشعر ولا طائب الغريب  
وهو مذهب أشفَّ الناس به الزهد واصحاب الحديث والفقها والعامية واعجب  
الاشياء اليهم ما فهموه . قلت : صدقت . ثم اشدني قصيدة :

لدوا للموت وابنوا للغراب

ثم اشدني عدة قصائد ما هي بدون هذه . فصررتُ الى اي نواس فاعلمته ما دار  
بيتنا فقال : والله اجاد ولم يقل في كل ذلك سو :

وقد روى ايضاً لابي العتاهية قوله (من الطويل)

نزاع لذئب الموت ساعة ذكره وتعثر بالدنيا فسلهُ وتألم  
وتخنُّ ببنو الدنيا خلقنا لتزيهـا وما كنت فيها فهـو شيء محـبـ

وقال ايضاً في المقابر ومن احثتها (من بحثه الكامل)

ما يلـمـقـاـبـرـ لا تـحـيـبـ مـإـذـأـعـهـنـ الصـكـيـبـ  
حـقـرـ مـسـقـفـةـ عـلـيـهـنـ مـأـجـنـادـ وـأـصـكـيـبـ  
فـيـنـ وـلـدـانـ وـأـطـقـالـ مـوـشـبـانـ وـشـبـيـبـ  
كـمـ مـنـ حـيـبـ لـمـ تـكـنـ تـفـسـيـ بـهـرـقـسـهـ تـطـيـبـ  
غـادـرـتـهـ فـيـ بـعـضـنـ مـمـجـدـلـاـ وـهـوـ الـحـيـبـ  
وـسـلـوـتـ عـنـهـ وـأـمـاـ عـهـدـيـ بـرـوـيـتـهـ قـرـيبـ

وقال ينم الطبع ويدهن القنوع (من الطويل)

طلـبـتـكـ يـادـنـيـ فـأـعـذـرـتـ فـيـ الـطـلـبـ فـاـنـتـ إـلـاـ أـلـهـ وـأـلـهـ وـأـلـهـ

فَلَمَّا بَدَا لِي أَنْتِي لَسْتُ وَاصْلًا  
 لِي لَذَّةُ إِلَّا يَاضَافَهَا قَبْ  
 هَرَبْتُ بِدِينِي مِنْكُوْنَ نَفْعَ الْمَرْبَ  
 كَمَا يَحْكُمُ الْقَوْمُ مِنْ عَرَقَ الْجَرْبَ  
 أَسْرَ بِهِ إِلَّا أَتَى دُوَّنَهُ شَقْبَ  
 لِيْنَ كُنْتُ أَرْعَى لِحْنَةَ مَرَّةَ الْخَلْبَ  
 كَائِنَكَ فِيهَا قَدْ أَوْنَتَ مِنَ الْعَطْبَ  
 إِذَا رَغْبَ الْأَنْسَانَ فِيهَا قَدْ دَاهَبَ  
 لِأَعْلَمَ مَا فِي النَّفْسِ وَالْقَلْبِ يَتَقَلَّبَ  
 فَعِنْدِي بِإِخْلَاقِ كُنُودَ مِنَ الْذَّهَبَ  
 وَأَنْ يُجْعِلَ الْأَنْسَانَ مَا عَاشَ فِي الْأَطْلَبَ  
 وَلَمْ أَرْ عَشْلًا قَعْمَ إِلَّا عَلَى آدَبَ  
 عَدَا وَلِعَشْلِ الْمَرْءِ أَعْدَى مِنَ النَّعْصَبَ  
 وَلَمْ أَرْ يَنْ لَهِيَ وَالْمَيْتِ مِنْ سَبْ

وقال يصف فناء الدنيا وعمرات الآخرة (من المقارب)

الْأَكْلُ مَا هُوَ آتٌ قَرِيبُ  
 وَلِلْأَذْضِ منْ كُلِّ حَيْرَ نَصِيبُ  
 وَالنَّاسُ حُبُّ لِطُولِ الْبَقَاءِ مَ فِيهَا وَلِلْمَوْتِ فِيهِمْ دَبِيبُ  
 وَالْدَّهْرُ شُدُّ عَلَى أَهْلِهِ  
 وَكُنْكُمْ مِنْ أَكْسَرِ رَأْيِنَا هُمْ تَقَاعُوا فَلَمْ يَقِنْ مِنْهُمْ غَرِيبُ

وَضَادُوا إِلَى حُفْرَةِ تَحْتِي وَتَسْلِمُ فِيهَا أَلْحَبَبَ الْحَبِيبُ  
 كَرِي الْمَرْءَ تُخْرِي نَفْسَهُ فَأَنْجَبَ وَالْأَمْرُ عِنْدِي عَجِيبُ  
 وَمَا هُوَ إِلَّا عَلَى نَفْصِهِ قَيْوَمًا يَشِيبُ وَيَوْمًا يَشِيبُ  
 أَلَا يَجْبُ الْمَرْءُ مِنْ نَفْسِهِ إِذَا مَا نَاهَاهَا إِلَيْهِ الْمَشِيبُ  
 إِذَا عَيْتَ أَمْرًا فَلَا تَأْتِيهِ  
 وَذُو الْلَّبْتِ يَجْبُ مَا يَسْتَعِيبُ  
 وَدَعْ مَا يُرِيُكَ لَا تَأْتِيهِ  
 وَجْزُهُ إِلَى كُلِّ مَا لَا يُرِيُكُ  
 أَرَاكَ لِدِنِيَّكَ مُسْتَوْطِنًا  
 أَلَمْ تَذَرْ أَنْكَ فِيهَا عَرَبَ  
 أَغْرَكَ وَهُنَّا نَهَارًا يُعْنِي  
 وَلَيْلًا يَجْنُونَ وَشَمْسَ تَغْيِيبُ  
 فَلَا تَحْسِبُ الدَّارَ دَارَ الْقُرُودِ  
 قَصْفُو إِصَاحِهَا أَوْ تَسْتَطِيبُ  
 وَقَالَ يَدْمُ منْ لَمْ يُبَالِ فِي الْخَرْبِ مَرْحًا (من المغارب)

أَنَّهُو وَآيَامُنَا تَذَهَّبُ وَتَلْعَبُ وَالْمَوْتُ لَا يَلْعَبُ  
 تَجْبَتُ لِذِي لَعْبٍ قَذْهَا تَجْبَتُ وَمَا لَيْ لَا أَنْجَبُ  
 أَيْلَهُو وَلَعْبُ مَنْ نَفْسَهُ ثُوتُ وَمَتْزَلَهُ يَخْرُبُ  
 نَرَى سَكَّهَا سَاءَنَا دَائِنَا عَلَى كُلِّ مَا سَرَّكَا يَقْلِبُ  
 نَرَى الْخَلْقَ فِي طَبَقَاتِ الْمَلَى إِذَا مَا هُمْ صَعْدُوا صَوْبُوا  
 نَرَى الظَّلَيلَ يَطْلُبُكَا وَالنَّهَادُ مَمْ تَذَرْ أَهْمَكَا آطَلُبُ  
 احْاطَ الْجَدِيدَانِ جَمَاعَكَا فَلَئِسَ لَنَا عَنْهُمَا شَهَرٌ  
 وَكُلُّ لَهُ مُدَّةٌ تَتَعْقِي وَكُلُّ لَهُ آتُورٌ يُسْتَهِبُ

إلى سكم مدافعاً نفني الشيبوم يا أمها الألأعبُ الأشيب  
ومما زلت تجوري يكَ الْخَادِيَاتُ مَ تَنَلُّمْ مِنْهُ أَوْ تَنَسَّبُ  
تَسْطُعُنِي وَتَسْلُبُ حَتَّى تَكُونَ مَ تَفْسِكَ آخِرَ مَا يَنْلَبُ

وقال يصف كدر عيش الدنيا (من المديد)

طَلَّا طَلَّا مَعْكَشِي وَطَابَا طَلَّا سَحَبَتْ خَلْفِي أَثْيَابَا  
طَلَّا طَلَّا طَوَاعِتْ جَهَنَّمِي وَأَنْجَيَ طَلَّا نَاهَزَتْ صَخْنِي أَقْرَابَا  
طَلَّا كُنْتْ أَحِبُّ الْتَّصَابِي فَرَمَانِي شَهَمَّةُ وَأَصَابَا  
أَثْيَابَا الْبَارِي قُضُودَا طَوَالَا  
أَنَّ تَبْغِي هَلْ ثُرِيدُ الْسَّحَابَا  
إِنَّكَ أَنْتَ بِوَادِي الْمَنَابَا إِنَّ رَمَاكَ الْمَوْتُ فِيهِ أَصَابَا  
أَثْيَابَا أَلْبَانِي بَهْدَمِ الْلَّيَالِي  
أَمْتَتْ الْمَوْتَ وَالْمَوْتُ يَأْتِي  
يُكَ وَالْأَيَامُ إِلَّا أَنْقَلَابَا  
إِنَّمَا الْدُّنْيَا لَحَافِي السَّرَابَا  
وَكَمَا عَائِنَتْ فِيهِ الضَّابَا  
كُلُّ يَوْمٍ بِلَغْيِي دُهْدُهَ الْيَهَا  
وَكَتِيَابَ قَدْ يَسْوَقُ أَكْتَابَا  
لَا وَلَا دَامَ لَهُ مَا أَسْتَطَابَا  
يَعْجَرُ الْهَوَّ يَهَا وَالشَّبَابَا  
وَبَنَى فِيهَا قُصُورَا وَدُورَا

وَرَأَيْتَ كُلَّ قِبْعَجَ حِيلًا  
 وَآتَيْتَهُ لِتَقْبِعَ إِلَّا أَزْتَكَاهَا  
 أَنْتَ فِي دَارِ تَرَى الْمَوْتَ فِيهَا  
 مُسْتَهِيطًا قَدْ أَذَلَّ الْقَابَا  
 آتَيْتَ الدُّنْيَا عَلَى كُلِّ حَيٍّ  
 إِنَّمَا تَنْفِي الْحَيَاةَ الْمُنْكَابَا  
 وَشَلَّمَا يَنْفِي الْمُتَبَيِّبَ أَشْبَابَا  
 تَاهَمَا إِلَّا أَذَى وَعَذَابَا  
 إِذْ دَعَاهُ يَوْمَهُ فَاجْتَابَا  
 غَيْرَهُ أَنَّ الْمَوْتَ شَفِيْهُ جَلِيلٌ  
 يَرْتَكُ الدُّورَ سَخَا يَيْلَا (١)  
 أَيُّ حَيٍّ مَاتَ فِيهَا فَآبَا  
 أَيُّ مُلْكٍ كَانَ فِيهَا لِقَوْمٍ  
 إِنَّمَا دَاعِي الْمُنْكَابَا يُنْكَادِي  
 جَعَلَ الرَّحْمَنَ بَيْنَ الْمُنْكَابَا  
 قَبْلَنَا لَمْ يَسْلِيْهُ أَسْتَلَانَا  
 إِنْجَلُوا الْوَادَ وَشَدُّوا الْكَبَابَا  
 أَنْفُسَ الْخَالِقِ حَيْمَا نَهَا  
 يَوْمَ عَرْضِيْهِ بَأْنَ يُرْدَ الْجَوَابَا  
 لَيْتَ شَعْرِيْ عَلَى إِسَائِيْ أَيْقَوْيَ  
 لَيْتَ شَعْرِيْ يَسِينِيْ أَنْطَبِي  
 سَامِعَ النَّاسَ فَلَيْتَ أَرَاهُمْ  
 أَفْشَ مَعْرُوفَكَ فِيهَا وَأَسْخَنَ  
 وَأَسْأَلَ اللَّهَ إِذَا خَفَتَ فَقْرَا  
 فَهُوَ يُعْطِيكَ الْمَطَابِيَا آزِغَا (٢)

(١) وفي نسخة: ان ترى في الناس الأصحابا (٢) وفي نسخة: تبابا

وله في ايات التقوى على ما يزول (من الطويل)

تبارك رب لا يزال ولم يزل عظيم العطاءيا رازقا دائم السنبل  
 لعنت يدار الموت منتحلا لها وحني لة دار الميتة من عبود  
 ليجعل أمره دون أثبات ينفسه فما كل موثوق به ناصح الطيب  
 لعمورك ما عين من الموت في عي وماعقل ذي عقل من العيش في زيف  
 وما ذاتي الدنيا ثري الناس ظاهرا لها شاهدنا منها يدل على عبود  
 له في طلب الباقي دون الثاني (من الكامل)

سجين من يعطي يغفر حساب  
 مالك الملوك ودارث الأرباب  
 سكنا ومتل عيش كل سحاب  
 يسا نفس لا تضرضي لطيبة  
 إلا عطية ربك ألوهاب  
 يا نفس هلا تعلمين فراننا  
 في دار معتسل يدار قواب  
 وقال يصف نوائب الدهر وصوفة (من الكامل)

كم التحوادث من صروف عجائب ونوايب موصولة بـ وآند  
 ولقد تفاوت (١) من شبابك وأتقى  
 ما أنت تبصره (٢) إلينك يأنب  
 يكتفيك منها وثل زاد الرأس كبر  
 لا يخفىك ما ترى فـ كائن  
 أصبحت في أسلاك قوم (٣) قد مضوا  
 ورثوا أسلوب سالبا عن سابق

(١) وفي نسخة: تطلع (٢) وفي نسخة: تعلمه (٣) وفي رواية: قرون

وقال بحث المرء على التواضع (من المتفيف)

من ثُرَابِ خُلُقَتْ لَا شَكَّ فِيهِ وَعَدَا أَنْ صَارَتْ لِلثُرَابِ  
كِفَّ تَلْهُوَةً أَنْتَ فِي حَمَّةِ الظَّيْنِ مَ وَتَشَيْ وَأَنْتَ ذُو الْجَابِ  
كَسَالُ اللَّهُ ذَلَفَةُ وَأَعْتِصَابَا وَخَلَاصًا مِنْ مُؤْلِمَاتِ الْعَذَابِ  
فَخَفَرَ اللَّهُ وَأَنْزَلَهُ الرَّهْفَ وَأَذْكَرَ مَوْقِفَ الْخَاطِئِ يَوْمَ الْحِسَابِ  
وَلَهُ فِي الْأَغْرِاءِ بِالْتَّوْبَةِ (من عبزو الكامل)

سُجَاجَانَ عَلَامَ الشَّيْبَرِ بَعْجَانَ لِتَضْرِيفِ الْخَطُوبِ  
تَغْرَى فُرُوعُ الْأَنْسِ بِي وَتَجْتَنِي قَمَرُ الْقُلُوبِ  
حَتَّى مَمَّى يَا نَفْسُ تَفَسَّرَ مِنْ إِلَامِي أَنْكَذَوْبِ  
يَا نَفْسُ تُوْبِي قَبْلَ أَنْ لَا تَسْتَطِيَيْ أَنْ تُشْوِبِ  
وَأَسْتَقْرِيَيْ لِدُنُوبِكَ مَأْرَحَانَ غَفَارَ اللَّذُوبِ  
أَمَّا الْحَوَادِثُ فَالْيَارِخُ مَبْيَنٌ دَائِمَةُ الْمُبُوبِ  
وَالْمَوْتُ خَنْقُ وَاحِدَةُ وَالْخَلْقُ مُخْتَلِفُ الْضُّرُوبِ  
وَالسَّعْيُ فِي طَلَبِ أَشْتَقَى مِنْ خَيْرِ مُكْتَسِبِ الْكَسُوبِ  
وَلَقَلَّ مَا يَجْعُلُ أَفْتَى مَأْتَحُودُ مِنْ لَطْعَ الْعَيْوبِ  
وَلَهُ فِي صِرْوفِ الدَّهْرِ (من المسرح)

مَنْ لَمْ تَعْظِلْهُ الْخَطُوبُ لَمْ تَشِهِ أَلَيَامُ وَالْحَقْبُ  
يَا أَشْهَا الْمُبْتَلَى يَهْتَمُ لَمْ تَرِ الدَّهْرَ كَيْفَ يَقْبَلُ

مِنْ أَيِّ خَلْقِ الْإِلَهِ يَعْجَبُ مِنْ يَعْجِبُ وَالْخَلْقُ كُلُّهُ يَعْجِبُ  
 وَعِنْدَ حُسْنِ التَّقْدِيرِ يَعْتَكِسُكُمْ مَا تَجُدُ وَيَسْبِطُ اللَّهُوَ وَالْأَعْجَبُ  
 وَفِي بَحِيلِ الْقَوْعَ يَعْتَعِضُ مَا وَالْعِيشُ يَالْحَرْصُ يَعْظِمُ الْأَعْجَبُ  
 وَالْعَيْنُ فِي الْقُوْسِ وَالْبَرْزُ مَتَقْبَوْيَ اللَّهُ لَا فِضْلَةَ وَلَا ذَهَبُ  
 وَحَادِثَاتُ الْأَقْدَارِ تَجْبِي وَمَا تَجْبِي يَشْتَيْ إِلَّا لَهُ سَبَبُ  
 وَقَالَ فِي حَلْوِ الْمَوْتِ وَفِي عَدَمِ الْفَرَارِ مِنْ (مِنْ بِعْزَوْ الْكَامِلِ)

أَيْنَ الْمَرْ وَمِنَ الْقَضَادِ مُسْقِيَّاً وَمُمْسِرَّاً  
 أَنْظُرْ تَرَى لَكَ مَذْهَبَاً أَوْ تَجْلِيَّاً أَوْ مَهْرَبَاً  
 سَلَمْ لِأَنِّي اللَّهُ وَأَرْضَ مِبْرُ وَسَكَنْ مُتَرْقَبَاً  
 وَكَذَاكَ لَمْ يَزُلْ أَزْمَانُ مِيَاهِهِ مُتَقْلِبَاً  
 وَتَلَقَّلَ مَا تَنَفَّثَ مِنْ حَدَثٍ يَمْجِيَّ وَتَهَرَّبَا  
 تَرَدَادُ مِنْ حَدَرِ الْمَيْتَةِ مِيَافِرَادِ تَقْرَبَا  
 فَلَقَدْ تَمَكَّ أَلْقَبَ يَوْمَ مَرَأَتِ دَائِكَ أَشْيَا  
 ذَهَبَ أَلْقَابَ يَاهِيَّ وَأَتَى الْمَشِيبَ مُؤَدِّبَا  
 وَكَفَالَكَ مَا جَرَّبَهُ حَسْبُ آمْرِيَّ مَا جَرَّبَهَا  
 يَمْبَيِّ وَيُضْجِي طَالِبُ الدُّمَيْسَ مُمْئَنِي مُتَعْبَا  
 يَبْنِي الْحَرَابَ دَارَنَا يَبْنِي الْحَرَابَ يَلْهُرَبَا

وقال في معناه (من الكامل)

الْمَرْءُ يَطْلُبُ وَالْمُنْتَهِيَ تَطْلُبُهُ وَيَدُ الْزَّمَانِ تُبَرِّهُ وَتُقْلِبُهُ  
 لَيْسَ الْحَرَيْصُ بِرِثَابِهِ فِي رِزْقِهِ  
 اللَّهُ يَعْسُهُ لَهُ وَيُسْبِهُ  
 لَا تَمْتَبَّنَ عَلَى الْزَّمَانِ فَإِنَّ مَنْ  
 يُوْضِي الْزَّمَانَ أَقْلُّ مِنْ يُغْضِبُهُ  
 فِي كُلِّ تَاحِيَةٍ زَقِيبُ يَرْفَهُ  
 الْمَوْتُ حَوْضٌ لَا حَالَةَ دُونَهُ  
 وَتَرَى الْقَاتِي سَلِسَ الْحَدَوِيثِ بِدِكْرِهِ  
 وَلَسْرُ ما يَلْقَى الْقَاتِي فِي نَفْسِهِ  
 وَأَرْبَبُ مُلْهِيَّةِ إِصْاحِبِ الْهَدَى  
 مَنْ كَانَتِ الْدُّنْيَا أَكْبَرُ هُمَّهِ  
 فَأَضَبَرَ عَلَى الْدُّنْيَا وَرَجَّ هُمُومَهَا  
 مَا ذَاتَ الْأَيَّامُ تَاعَبُ بِالْقَاتِي  
 مَنْ لَمْ يَرَلِ مُشْجِبًا مِنْ حَادِثِ

وقال يصف احوال الموت والميت (من الطويل)

نُنَافِسُ فِي الدُّنْيَا وَنَخْنُ نَعْسِبُهَا  
 لَقَدْ حَذَرَنَا هَا لَعْنَرِي خُطُوبُهَا  
 وَنَخْسِبُ السَّاعَاتِ تُقْطَعُ مُدَّهَا  
 عَلَى آنَهَا فِنَا سَرِيعُ دِينَهَا  
 كَاتِي بِرَهْطَمِي يَجْنِيُونَ جِنَارِيَّ  
 إِلَى حُفَرَةِ يَجْنُونَ عَلَيَّ كَعْبَهَا كَجَنْهَا  
 فَحُشَّتِي حَتَّى مَقَى وَالَّى مَقَى  
 يَدُومُ طَلَوعُ الشَّمْسِ يَلِي وَغَرُوبُهَا

وَإِنِّي مَنْ يَكْرَهُ الْمَوْتَ وَالْمَلَئِ  
وَيُحِبُّهُ رَيحُ الْحَيَاةِ وَطَلِيهَا  
أَيَاهَا دِمُ الْلَّذَّاتِ مَا مِنْكَ مَهْرَبٌ  
نَحْا ذِرْ نَفْسِي وَنَكَ مَا سَيْصِبِّهَا  
فَكَمْ مِنْ مُسْتَرِجٍ مُتَوَجِّعٍ  
وَبَا كِتَمْ يَطْلُو عَلَيَّ نَحْيِهَا  
وَدَاعِيَةَ حَرَّ تَنَادِي وَإِنِّي  
لَنِي غَلَّةَ عَنْ مَوْتِهَا مَا أُحِبُّهَا  
رَأَيْتَ الْمَنَّا يَقْسِمَتْ مِنْ أَنْهَرِ  
وَنَفْسِي سَيَّاقِي بَعْدَهُنَّ تَصِيبِهَا

وقال في سرعة العطب وفناه الانسان (من الكامل)

كُلُّ إِلَى الرَّحْمَانِ مُنْقَلِبٌ  
وَالْخُلُقُ مَا لَا يَقْعُدُنِي عَجَبٌ  
سُجْنَانَ مَنْ جَلَّ أَنْسَهُ وَعَلَا  
وَدَنَا وَزَارَتْ عَيْنَهُ خَجْبَهُ  
وَلَرْبُّ غَادِيَةٍ وَرَائِحَةٍ  
وَلَرْبُّ ذِي تَشِيرٍ تَكْتَنَهُ  
قَدْ صَارَ يَمَاسَكَانَ يَلْكَهُ  
يَا صَاحِبَ الدَّنَيْسَ أَنْجِبَهَا  
أَنْتَ أَنْذِي لَا يَقْضِي تَعْبَهُ  
أَضْلَخْتَ دَارًا هَمَلَهَا أَسْفَ  
رَانَ أَنْتَهَا يَعْنِ صَرَعَتْ  
يَقْدِرُ مَا تَسْمُو بِهِ دَرْبَهُ  
وَإِنِّي أَشَوَّتُ لِلشَّفَلِ أَنْجِبَهُ  
إِنِّي حَلَبْتُ الدَّهْرَ أَشْطَرَهُ  
فَتَوَقَّ دَهْرَكَ مَا أَنْتَطَعْتَ وَلَا  
تَغْزُلْكَ فِضْتَهُ وَلَا ذَهَبَهُ  
كَمْ أَلْقَى أَنْثَوَى وَمُؤْتَهُ حَبَّهُ

حَلْمُ الْقَتَّى مَا يُرِيشُ وَقَامَ حَلِيَّةُ كُضْلِهِ آدَبَهُ  
وَالْأَرْضُ طَبِيَّةٌ وَكُلُّ بَنِي حَوَاءَ فِيهَا وَاحِدٌ نَسْبَهُ  
أَيْتَ الْأَمُورُ وَأَنْتَ تُبَصِّرُهَا لَا يَاتِي مَا كَمْ تَذَرِّي مَا سَبَبَهُ  
وَقَالَ يَعْجَبُ مِنَ الرَّوْءِ لَا يَكُتُرُثُ بَعْدَهُ (مِنَ التَّسْرِحِ)

عَجِبْتُ لِلنَّارِ كَمْ رَاهِيهَا عَجِبْتُ لِلْخَلْدِ كَمْ رَاهِيهَا  
عَجِبْتُ لِلْجَنَّةِ أَلَّقِي شَوَّقَ مَالَهُ إِلَيْهَا إِذْ كَمْ طَالِيهَا  
إِنِّي لَغِيَّ ظَلَّةً مِنَ الْحَبَّ مِنَ الدُّنْيَا وَأَهْلُ الشَّقِّ كَوَاكِبِهَا  
مَنْ لَمْ تَسْعَهُ الدُّنْيَا كَبُفْتِهِ ضَاقَتْ عَلَى تَفْسِيرِهِ مَذَاهِبِهَا  
مَنْ سَاعَمَ أَخْدَادَاتِ دَلَّتْ لَهُ مَالَهُ الْأَرْضُ وَلَآتَتْ لَهُ مَنَاكِبِهَا  
وَالْأَرْزُ مَا دَامَ فِي الْحَيَاةِ فَلَا يَنْفَكُّ مِنْ حَاجَةِ يُطَالِيهَا  
يَا عَجِيَّا بِالْدُّنْيَا كَذَا خَاقَتْ مَادِحَهَا صَادِقٌ وَعَائِهَا  
وَقَالَ يَصُفُ خَدَرَ الدُّنْيَا (مِنْ بَعْزَوِ الْكَاملِ)

دَارِ بِلْيَتْ بِحِسْبَهَا بَخَوَانَةُ بِحِسْبَهَا  
كُلُّ مُعَنِّي مُبَتَّلٌ بِعَطَانِهَا وَبِسَلِيهَا  
وَبِخَلِيمَهَا وَغَرْوَرِهَا وَبِعُدُوهَا وَبِقُرْبِهَا  
وَبِحَمْدِهَا وَبِدَمِهَا وَبِحِسْبَهَا وَبِسَلِيهَا  
إِنْ لَمْ تُعْنِ بِقَنَاعَةٍ ضَاقَتْ عَلَيْكَ بِرُحْبِهَا  
مَا تَنْقُضِي لَكَ لَذَّةٌ إِلَّا بِرَوْنَقِهِ خَطِيبَهَا

إِنْ أَفْلَكْتُ بِعَصَارَةِ سَحْرِ النَّعْيِ بِجَهَنَّمَ

وَلَهُ فِي التَّأْمُبِ لِلْوَتِ (من البسيط)

إِيَّاكَ وَأَنْتَيِّ وَالْبَهَنَ وَالْبَيْسَةَ وَالشَّكَّ وَالثَّكَرَ وَالظَّفَنَ وَالزَّيْنَةَ  
 مَا زَادَكَ الْسِنُّ مِنْ مُشَقَّلٍ حَرَدَكَ إِلَّا تَعَرَّبَ مِنْكَ الْمَوْتُ تَغْرِيَةَ  
 قَاتِلَكَ وَالْأَيَامُ مُسْرَعَةٌ تَضَعِيدَةٌ وَنِكَ أَحْيَاكَ وَتَضْوِيَةٌ  
 وَانَّ الدَّهْرَ لَوْ نَحْنُ أَنْتَلْبَعُهُ فِي كُلِّ طَرْقٍ عَيْنٌ وَنِكَ تَقْلِيَةَ

وقال في الصبر على نوب الرمان والقناعة (من عجزه الكامل)

إِضِيرَتْ عَلَى نُوبِ الْرَّمَانِ دَمَ وَرَيْبٍ وَتَقْلِيَةَ  
 لَا تَجِزَّعَنْ فَنَ تَقْبَ مَدَمَ وَضَلُّ تَشَبَّهَ  
 شَرْفُ الْفَتَى طَلَبَ أَنْكَافِي مِعْنَةَ فِي مَكَبِيَةَ  
 يَرْضَى يِقْنُمَ مَلِيكِي مُجْمِلاً فِي مَطْلِيَةَ

## فِاقِهَةُ الْتَّاءِ

قال ابو العتاهية في الانذار (من الكامل)

لَمْ لَا يُنَادِيْدُ مَا تَرَاهُ يَقُولُ  
إِذْ تَخْنُونَ نَعْلَمُ أَنَّكُمْ سَنُوتُ  
مَنْ لَمْ يُوَالِدْ اللَّهُ وَالْأَرْضَ الَّتِي  
نَحْسَنَتْ لَهُ فَوْلَيْهُ الظَّاغُوتُ  
عَلَمَكُوْنَا وَمَا يَرَوْنَ عَجَابِنَا  
وَهُمْ عَلَىٰ مَا يَعْصِرُونَ سَكُوتُ  
نُشِئُهُمْ الدُّنْيَا بِوُشُوكِ زَوَالِهَا  
لِجَمِيعِهِمْ يُبَرُّوْرِهَا مَهْوَتُ  
وَيَخْسِبُ مَنْ يَسْمُوْلَى الشَّهَوَاتِ مَا  
يَكْفِيهِ وَنَ شَهَوَاتِهِ وَيَقُولُ  
يَا بُرْزَخَ الْمَوْتِي الَّتِي تَرَوْا يَوْمَ  
قَهْمُ دُقُودٍ فِي تَرَاهُ حَفُوتُ  
كُمْ فِيلَكَ مَنْ كَانَ يُوَصِّلُ حَبْلَهُ  
فَقَدْ حَادَ بَعْدَ وَجْهِهِ مَبْتُوتُ

وقال يصف سرعة زوال الدنيا (من المسرح)

كَانَتِي بِالْمَدِيَارِ قَدْ حَرَبَتِ  
وَيَا لِلشَّمْوَعِ الْغَزَارِ قَدْ سَكَبَتِ  
فَصَخَّتِ لَا يَلِنْ جَوْحَتِي وَأَجْنَحَتِي يَا  
دُنْيَا رِجَالًا عَلَيْكِ قَدْ سَكَبَتِ  
الْمَوْتُ حَقُّ وَالدَّارُ (۱) فَارِيَّةٌ  
وَكُلُّ نَفْسٍ تُحْبِزِي بِمَا سَكَبَتِ  
يَا لَكُمْ مَنْ حِيقَةَ مُعْقَسَةٍ  
أَيُّ امْتِسَاعٍ لَهُمَا إِذَا طَبَتِ

(۱) وفي رواية : الديار

ظلتْ عَلَيْهَا الْفَوَاءُ عَاصِمَةً وَمَا تَبَالِي الْفَوَاءُ مَا رَكِبَتْ  
 هِيَ الَّتِي لَمْ تَرْكِنْ مُنْعِصَةً لَا دَرَّ دَرُّ الدُّنْيَا إِذَا أَخْلَقَتْ  
 مَا كُلُّ ذِي حَاجَةٍ يُدْرِكُهَا كُمْ مِنْ يَدِ لَا تَنْالُ مَا طَلَبَتْ  
 فِي النَّاسِ مَنْ تَسْهِلُ الْمَطَالِبُ مَا كَيْسَانًا عَلَيْهِ وَرَبِّا صَبَغَتْ  
 وَشَرَّهُ النَّاسِ رَبِّكَا جَحَّتْ وَشَهَوَةُ النَّفَرِ رَبِّكَا غَلَبَتْ  
 مَنْ لَمْ يَتَفَهَّمْ الْكَفَافُ مُشَبِّهًًا ضَاقَتْ عَلَيْهِ الدُّنْيَا يَا رَحْبَتْ  
 وَبَيْنَاهُ الْمَرْءُ تَسْتَقِيمُ لَهُ مَا الْدُنْيَا عَلَى مَا أَشْتَهَى إِذَا أَنْقَلَبَتْ  
 مَا كَذَبَيْتُ عَيْنَ دَأْبَتْ يَهَامَ الْأَمْوَاتَ وَالْمَعْنَى رَبِّكَا كَذَبَتْ  
 وَأَيُّ عَيْشٍ وَالْعِيشُ مُنْقَطِعٌ وَأَيُّ طَعْمٍ لِلِّسْلَامِ ذَهَبَتْ  
 وَنَعْ عُثُولُ الْمُسْتَعْصِمِينَ يَدَارُمُ الْدُّلُوْلَ فِي أَيْدِ مُنْشَبِ تَشَبَّثَتْ  
 مَنْ يُغْرِمُ الْأَنْتَقَاضَ مِنْهَا وَمَنْ يُخْمِدُ يَرَانَهَا إِذَا أَنْهَتْ  
 وَمَنْ يُعْزِيْهِ مِنْ مَصَانِيهَا وَمَنْ يُقْيِلُ الدُّنْيَا إِذَا أَنْكَبَتْ  
 يَا رَبَّ عَيْنِ الْمُسْتَرِ جَالِيةَ قَسْلَكَ عَيْنُ تُجْلِي يَا جَالِبَتْ  
 وَالنَّاسُ فِي غَلَقَةٍ وَقَدْ خَلَتْ مِنَ الْأَجْكَالِ مِنْ (١) وَقَبَّا وَأَقْرَبَتْ

وقال يعاب نفه على نسيان الموت (من الوافر)

نَسِيتُ الْمَوْتَ فِيمَا قَدْ نَسِيتُ كَيْنَيْ لَا آرَى أَحَدًا يُؤْتُ  
 الْيَسَ الْمَوْتُ غَايَةُ كُلِّ خَيْرٍ فَالْيَلِي لَا أُبَدِّلُ مَا يَسْفُوتُ

(١) وفي رواية : في

وقال يصف ضربات الموت (من الرمل)

مَنْ يَعْشُ يَكْبِرُ وَمَنْ يَكْبِرُ يَمْتَهِنُ  
 وَالْمَنَّا يَا لَا تُبْكِيَ مِنْ أَنْتَ  
 كُمْ وَكُمْ قَدْ دَرَجْتَ وَمَنْ قَلَّا إِنَّا  
 مِنْ قُرُونٍ وَقُرُونٍ قَدْ مَخْتَلَفْتَ  
 إِلَيْهَا الْمُغْرُورُ مَا هَذَا أَصْبَابَا  
 لَوْ نَهَيْتَ النَّفَسَ عَنْهُ لَا تَنْهَى  
 أَنْسَيْتَ الْمُؤْمِنَ جَهَنَّمَ وَالْمُلْكَ  
 وَسَلَتْ نَفْسَكَ عَنْهُ وَلَمْتَ  
 مَخْنَقْ فِي دَارِ بَلَاءٍ وَآذَى  
 مَتَنْزِلْ مَا يَقْبِلُتْ أَمْرَهُ بِهِ  
 يَقْبِلُهُ أَلْأَنْسَانُ فِي الدُّنْيَا لَهُ  
 سَالِمًا إِلَّا قَلِيلًا إِنْ كَبَثَ  
 حَرْكَاتُ مُعْلِمَاتٍ إِذْ خَتَّلَ  
 أَبَتِ الدُّنْيَا عَلَى سُكَّلَاهُ  
 مِنْ بَلَاءٍ إِلَّا مَا يَوْمًا أَبَتِ  
 كَيْفَمَا زَجَّيْتَ فِي الدُّنْيَا زَجَّتْ  
 زَجَّمَ اللَّهُ أَمْرَهُ أَنْصَفَ مِنْ  
 نَفْسِهِ إِذْ قَالَ حَيْرًا أَوْ سَكَتْ

وقال في ورود الموت (من الكامل)

لَهُ دَرْ دَوْيِ الْمَعْوَلِ الْمُشَبِّكَاتِ أَخْدُوا حَيْمًا فِي حَدِيثِ الْأَثَرَاتِ  
 وَأَمَا وَرَبِّ الْمَنْجِدَيْنِ سَكَلَاهُمَا وَأَمَا وَرَبِّ وَنَيِّ وَرَبِّ الْرَّاقِصَاتِ  
 وَأَمَا وَرَبِّ الْيَتِيَّ ذِي الْأَسْتَارِ مَوْلَى الْمَسْعَى وَرَزَّمَ وَهَدَى يَا الْمَشْعَرَاتِ  
 إِنَّ الَّذِي خُلِقَتْ لَهُ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا لَهَا ذُلْ تَحْمِلُ عَنِ الْأَصْفَكَاتِ  
 فَلَيَنْظُرْ أَلْرَجُلُ الْلَّيْبُ لِنَفْسِهِ  
 كُجُبْ مَا هُوَ سَكَانٌ لَا بُدَّ أَنْ  
 عِشْ مَا بَدَا لَكَ أَنْ تَعِشَ بِغُصْنَةٍ  
 مَا أَقْرَبَ الْحَيَا الْطَّوَيْلَ مِنَ الْمَمَاتِ

فِجَافَ عَنْ دَارِ الْقُرُودِ وَعَنْ دَوَامِ عِيَّا وَسُكُونٍ مُتَوْقِفًا لِلْحَادِثَاتِ  
أَيْنَ الْمُلُوكُ ذُوو الْعَسَاكِرِ وَالْمُنَاهَمُ بَرِّ الْدَّسَاكِرِ وَالشُّعُورُ الْمُشَرِّفَاتِ  
وَالْمُلْكَاتُ قَنْ لَهَا وَالْقَادِيَاتُ مِنَ الرَّاجِحَاتِ مِنَ الْجِيَادِ الْصَّافَاتِ  
هُنْ يَنْ أَطْبَقُ الْثَّرَى فَتَرَاهُمْ (١) أَهْلَ الْدِيَارِ أَخْلَوَيَاتِ الْخَالِيَاتِ  
هَلْ فِيكُمْ مِنْ مُخْبِرٍ حِيثُ أَسْتَرَمْ قَوَادَ الْأَرْوَاحِ الْمُظَامِ الْبَالِيَاتِ  
فَلَقَلَّ مَا لَيْثَ الْعَوَانِدُ بَعْدَكُمْ وَلَقَلَّ مَا دَرَقَتْ عَيْنُ الْبَاكِيَاتِ  
وَالدَّهْرُ لَا يُقْيِي عَلَى كَبَابِتِهِ ضَمَ الْجَيَالِ الْرَّاهِيَاتِ الْشَّاهِحَاتِ  
مَنْ سَكَنَ يَمْكُنُهُ اللَّهُ أَضْبَحَ رَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةً لِلْمُؤْمِنَاتِ  
وَإِذَا أَرَدْتَ ذَخِيرَةً تَبَقَّى فَنَامْ فِي أَوْخَارِ الْأَبِيقَاتِ الْصَّالِحَاتِ  
وَخَفِي الْقِيَامَةَ مَا أَسْتَطَعْتَ فَلَمَّا يَوْمُ الْقِيَامَةِ يَوْمَ كَشْفِ الْخَبَاتِ

وَقَالَ يَصْفُ حَالَةَ الْمَاقِلِ وَالْمَاجِلِ عَلَى خَلْفِ اعْبَارِ النَّاسِ لَهَا (من الطويل)  
مِنَ النَّاسِ مَيْتٌ وَهُوَ حَيٌّ يَذْكُرُهُ  
وَحَيٌّ سَلِيمٌ وَهُوَ فِي النَّاسِ مَيْتٌ  
فَأَمَّا الَّذِي قَدْ مَاتَ وَالْمَوْكِرُ تَائِشُ  
فَمَيْتٌ لَهُ دِينٌ يُهْوِي الْفَضْلُ يُنْعَتُ  
وَأَمَّا الَّذِي يَمْشِي وَقَدْ مَاتَ ذِكْرُهُ  
وَمَا زَالَ وَنْ قَوْمِي حَطِيبٌ وَشَاعِرٌ  
وَحَاكِمٌ عَسْدٌ فَاصْلُ مُتَبَّتٌ  
سَاضِرٌ أَمْثَالًا لَمَنْ سَكَنَ عَاقِلًا  
يَسِيرُ بِهَا وَيَرِي روَيٌّ مَيْتٌ  
وَحَيَّةٌ أَرْضٌ لَيْسَ يُسْجِي سَلِيمُهَا

(١) وفي نسخة : هـ يَنْ أَطْبَقُ الْأَرْوَاحِ فَنَادَمْ

وقال في أكفاف (من الطويل)

لَخَفَّ مِنَ الدُّنْيَا لَمَلَكَ تُقْلِتُ  
وَأَلَا قَارَىَ لَا أَظْكَثَ تَفْبَتُ  
أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْحَلَمَ يَجْهَلُ قَاطِعَ  
وَأَنَّ لِسَانَ الْوَشْدِ لِلْقَيْ مُسْكَتُ  
لِكُلِّ أَغْرِيٍ مِنْ سَكْرَةَ الْمَوْتِ سَكْرَةٌ  
وَأَيُّ أَغْرِيٍ مِنْ سَكْرَةَ الْمَوْتِ يُفْلَتُ  
عَجَيْتُ كَمْ بَرَّتْ مَعَ الْمَوْتِ عَيْنَهُ  
لِخَضْدِ الرَّدَى مَا ظَاهَرَتْ أَلَادْنَ شَفَتُ  
وَلَهُ فِي وَصْفِ الْقَبُورِ وَاهْلِهَا (من الكامل)

إِنْ كُنْتَ قَطْعَمُ فِي الْحَيَاةِ فَهَاتِ  
كُمْ مِنْ أَبِيكَ لَكَ لَيْسَ فِي الْأَمْوَاتِ  
مَا أَقْرَبَ اللَّيْنِي، أَجْدِيدَ مِنَ الْمَيِّ  
يَوْمًا وَأَسْرَعَ سُكْمَكَا هُوَ آتَى  
اللَّيْلُ يَعْمَلُ وَالنَّهَارُ وَتَخْنُ عَمَّا مِنْ يَعْمَلَانِ يَا غَفَلِ الْفَلَاتِ  
يَا ذَا الَّذِي أَخْتَدَ الْأَزْمَانَ مَطْبَيَةً  
وَخُطَا الْأَرْضَ كَانَ سَكِيرَةَ الْمَثَارَاتِ  
مَاذَا تَقُولُ وَلَيْسَ عِنْدَكَ حَجَّةٌ  
لَوْ قَدْ أَتَاكَ تُهْدِمُ الْأَلْذَاتِ  
أَوْ مَا تَقُولُ إِذَا سُلِّتَ وَلَمْ تَقْلُ  
وَإِذَا دُعِيَتْ وَآتَتَ فِي الْقَمَرَاتِ  
أَوْ مَا تَقُولُ إِذَا حَلَّتَ مَحَّةً  
لَيْسَ أَقْيَاتٌ لِأَهْلِهَا يُقَاتِ  
أَوْ مَا تَقُولُ وَلَيْسَ حُكْمُكَ كَافِدًا  
فِيمَا تَخْلُفُهُ مِنَ الْتَّرْكَاتِ  
مَامَنْ (١) أَحَبَ رِضَاكَ عَنْكَ بِجَارِجَ  
حَتَّى تُقْطَعَ نَفْسُهُ حَسَرَاتِ  
دَرَّتَ أَقْبُودَ قُبُورًا آهَلَ الْمَلَكِ فِي  
الْأَدْنِيَا وَآهَلَ الرَّشْعِ فِي الشَّهَوَاتِ  
كَانُوا مُلْوَّنَ مَأْكِيلَ وَمَشَارِبَ وَمَلَابِسَ وَرَوَافِعَ عَطَرَاتِ

(١) وفي نسخة : يا من

فَلَذَا يَاجْنَادِ عَرَبِينَ مِنَ الْكِتَابِ  
وَيَا ذُجُّو فِي الْأَثْرِ مُنْقَسِرَاتِ  
لَمْ تُثْقِبْ مِنْهَا الْأَرْضُ غَيْرَ جَاهِمِ  
يَيْضِ شَالُوْخُ وَأَنْظُمْ لَخِرَاتِ  
إِنَّ الْمَكَابِرَ مَا عَلِمْتَ لَتَظْرِرَ  
يَنْفِي الْشَّحِيْ وَيُغْنِي الْعَبَرَاتِ  
سُجَانَ مَنْ قَهَّرَ الْعِيَادَ يَقْدِرُ  
بَارِي الْمُكَوِّنِ وَلَاهِشِ الْحَرَكَاتِ

وقال في طلب الباقية دون الغانية (من الطويل)

أَلْحَنْ مُقِيمَاتُ عَلَيْنَا مُلْحَاتُ  
لِيَسَالِ وَأَيَامَ لَنَا مُسْتَحْكَاتُ  
فَتَخْنُونُ مِنَ الدُّنْيَا إِلَى كُلِّ لَذَّةٍ  
وَلَكِنَّ آفَاتِ الْأَزْمَانِ كَثِيرَاتُ  
فَاسْبَقُوا الْأَيَامَ شَيْنَا وَلَا قَاتُوا  
وَلَكِنْهُمْ مِنْ بَعْدِ غَبْطَتِهِمْ مَائُوا  
بِمَا أَغْفَلُوا وَنَنْطَعَتِهِمُ الْأَوَّاتُ  
لَهُ مُدَّةٌ تَخْتَمُ عَلَيْهِ وَوَيْقَاتُ  
وَكُلُّ يَنْيِي الْدُّنْيَا يُطْلَلُ نَفْسَهُ  
أَخْيَ إِنَّ أَمْلَاكَ تَوَاقُوا إِلَى أَلْلَى  
لَمْ تَرَأْذَ رَصَّتْ عَلَيْهِمْ جَنَادِلُ  
دَعَ الْشَّرَّ وَأَبْغَى الْخَيْرَ فِي مُسْتَزِرِهِ  
وَمَا لَكَ مِنْ دُنْيَاكَ مَا لَا تَعْدُهُ عَلَى غَيْرِ مَا تُعْطِيهِ مِنْهَا وَتَقْتَلُتُ

وقال في اصحاب التقى والاصدقاء الحبيبين (من الطويل)

أَحِبُّ مِنَ الْأَخْوَانِ كُلُّ مُؤْمِنٍ وَرَفِيْ يَغْضُبُ الْطَّرْفَ عَنْ عَذَّابِي

يُرافقني في كلِّ خيرٍ أريدهُ ويُحيطُني حَيَا وَبَعْدَ تَحَمَّلي  
وَمَنْ لِي بِهَذَا لَيْتَ أَيِّ أَجْهَةٍ فَقَاتَسْتُهُ مَا لِي وَنَ الْحَسَنَاتِ  
تَضَعَّفَتْ إِخْوَانِي فَكَانَ أَقْلَمُهُ عَلَى كُثْرَةِ الْأَخْوَانِ أَهْلَ ثِقَاتِ  
وَقَالَ يَصْفِ الْأَعْمَالِ الْمُعْوَرَةِ (مِنَ الْكَاملِ)

أَشَرِبُ فُؤَادَكَ بِغَصَّةَ الْلَّذَّاتِ  
لَا تُلْهِيَّكَ عَنْ مَعَادِكَ لَذَّةَ  
إِنَّ السَّيِّدَ غَدَّا زَهِيدُ قَانِعَ  
أَقِيمُ الصَّلَاةَ لِوَقْتِهَا بِطَهُورِهَا  
وَإِذَا أَتَسْتَ بِرِزْقِ رِبِّكَ فَاجْعَلْ  
فِي الْأَقْرَبَيْنَ وَفِي الْأَبَاعِدِ تَارَةَ  
وَأَرْعَ الْجِوَادَ لِأَهْلِهِ مُتَبَرِّعاً  
وَأَخْفِضْ جَنَاحَكَ إِنْ رُزِقْتَ تَسْلُطًا  
وَأَرْعَبْ بِتَفْيِيكَ عَنْ رَدَّيِ الْلَّذَّاتِ  
وَقَالَ فِي سَرْرَةِ وَرَودِ الْمَوْتِ (مِنَ الْوَافِرِ)

كَائِنَكَ فِي أَهْلِكَ قَدْ أَتَيْتَا  
وَفِي الْجِيَانِ وَنِحْكَ قَدْ نُعِيتَا  
كَائِنَكَ كُنْتَ بِيَهُمْ غَرِيَّا  
بِكَاسِ الْمَوْتِ صِرْفًا قَدْ سُقِيتَا  
كَائِنَكَ لَمْ تَكُنْ فِيهَا عَنِيتَا  
مُؤْمِنَةً بِسَهْكَ قَدْ رُوِيتَا  
كَائِنَكَ وَالْحُنْفُ هَاهَا يَهَامَ  
وَأَئِنَكَ رَدْ خُلِقتَ خُلِقتَ فَرْدًا  
إِلَى آجَلِ تُحْيِبُ إِذَا دُعِيتَا

إِلَى آجَلٍ تَعْدُكَ الْيَسَارِيِّ إِذَا أَوْفَيْتَ عَدَّهَا فَيَقُولُ  
وَكُلُّ فَقْيٍ تُغَافِضُهُ الْمَنَامًا وَيَلِيهِ الْأَزْمَانُ كَمَا يَلِيتُكَ  
فَكُمْ وَنَوْجَعَ يَسِيكَ شَجَوًا وَمَسْرُورٌ أَقْسُوًا وَبِمَا لَقِيْتَكَ  
وَلَهُ فِي الْحُكْمِ وَالنَّاصِحِ (من مجموع الكامل)

الْخَيْرُ أَفْضَلُ مَا لَزِمْتَكَ وَالشُّرُّ أَجْبَثُ مَا طَعْمَتَكَ  
وَالنَّاسُ مَا سَلِيمُوا عَلَى مَا الْأَيَامِ وَنَكَ قَدْ سَلِيمَتَكَ  
أَمَّا الْأَزْمَانُ فَوَاعِظُهُ وَمَبْيَنٌ لَكَ إِنْ فَهِمْتَكَ  
وَكَفَى بِمِلِيكَ فِي الْأَمْوَالِ إِنْ أَنْتَفَتَ بِمَا عَلِمْتَكَ  
أَنْتَ الْمُهَدِّبُ إِنْ رَضِيَتْ مِنْكَ رُزْقُكَ وَمَا حُرِمْتَكَ  
إِنَّ الْأَلَى طَلَبُوا أَلْتَهِي يَتَّقْطُونَ وَأَنْتَ غَيْتَكَ  
أَخْسِنُ وَإِلَّا مَمْ تُصْبِّ إِنْ أَنْتَ لَمْ تُخْسِنْ لَدِيمَتَكَ  
وَإِذَا نَقِمْتَ عَلَى أَنْرِيَهُ خَامِنْ فَجَابَ مَا تَقِمْتَكَ  
وَأَرَحْمُ لَوَبِكَ خَلْقُهُ فَلَيَتَعْنِكَ إِنْ رَحِختَكَ  
لَا تَخْلِمَنْ تَكْنِنْ وَنَمَّ مَا الْأَيْرَادِ وَأَنْعَطْتَ إِنْ طَلَستَكَ  
وَإِذَا أَتَيْتَ اللَّهَ فِي كُلِّ الْأَمْوَالِ قَدْ غَيْبَتَكَ

وقال يذكر الموت ويقابلها كان علي بن السبو في أيام الشباب (من الطويل)  
إِلَيْكُمْ إِذَا مَا غَيْبَتْ تُرْجِي سَلَامِي وَقَدْ قَدَّتْ بِي الْحَادِيَاتِ وَقَامَتْ  
وَغَيَّبَتْ بِمِنْ تَسْعِ الْقُبُورِ عِمَامَةً دُقُومَ الْيَسَلَ مَرْفَوَمَةً فِي عِلَامِي

فَصَرِفْتُ وَرَأَيْتُ مُنْهَسِرًّا لِعَلَامَتِي  
 إِلَى الْعِيْتَةِ الْفَضْوَى فَمَّا قِيَامَتِي  
 تَقْطَعُ إِذْمَانُ تُغْنِيَ أَنَّابِي (١)  
 أَسَاءَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ وَالآمَتْ  
 أَسَاءَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ وَالآمَتْ  
 رَدَدَتْ تَوْبِينِي لَهَا وَكَدَامَتِي  
 حُزُونًا وَلَوْ قَوْمَشَا لَأَسْتَقَامَتْ  
 وَأَفْطَعَ وَنَهَ بَعْدُ يَوْمٍ قِيَامِي  
 وَهُمْ يَهْوَانِي يَطْلُبُونَ سَكَرَامَتِي  
 ابْلَاطِيلَاهَا فِي الْجَهَنَّمِ بَعْدَ أَسْتَقَامَتِي  
 لَهُمْ لَسْدَةَ الدُّنْيَا بَيْنَ وَدَامَتْ  
 وَلَهُ عَيْنٌ آيَقَنَتْ أَنَّ جَنَّةَ وَنَارًا يَقِينٌ صَادِقٌ ثُمَّ كَامَتْ  
 وَقَالَ فِي فَنَاءِ الْبَشَرِ (مِنَ الْكَاملِ)

إِيَّتِي الْقُبُودَ فَنَادَهَا أَصْوَاتٌ أَلَمُوا تَأْ  
 قِيَادًا أَجَبَنَ فَسَائِلَ أَلَمُوا تَأْ  
 آيَنَ الْمُلُوكَ بُنُو الْمُلُوكِ فَكَلَمُهُمْ  
 أَمْسَى وَأَضْبَحَ فِي الْأَرْبَابِ رُفَاقًا  
 كُمْ مِنْ أَبِيبٍ وَأَبِيبٍ أَبِيكَ تَخَتَّ مَأْطِبَقِ الْهَرَى قَدْ قِيلَ سَكَانَ فَقَا تَا  
 وَالدَّهَرُ يَوْمٌ أَنْتَ فِيهِ وَآخِرٌ تَرْجُوهُ أَوْ يَوْمٌ مَضَى بِكَ فَقَا تَا

(١) وفي رواية: ندامتي (٢) وفي رواية: مُنْهَسِرًا يُوطِي المَرءُ عَشَوَةً

هَيَّاهُ أَنْكَ يَخْلُودُ لِرَبْعِينِ هَيَّاهُ مَا  
مَا أَسْرَعَ الْأَمْرَ الَّذِي هُوَ كَانَ لَا بُدَّ مِنْهُ وَأَقْرَبَ الْيَقِيْنَ  
وَقَالَ فِي بَطْلَانِ مَلَاهِي الدِّنْيَا (مِنَ الطَّوِيلِ)

أَلَيْسَ قَرِيبًا كُلُّ مَا هُوَ أَتَى فَالْيَابِسَةِ وَالشَّيْءَاتِ  
أَتَافِيسُ فِي طَلْيِ الْأَطْبَامِ وَكُلُّهُ  
تَرَفَعَتْ مِنْهُ أَرْدَادُثُ فِي الْحَسَرَاتِ  
وَأَنْسَى يَلْمَاعَ الْكَفَافِ وَكُلُّهُ  
مَسَاكِنُهُ مَوْصُولَةُ بِعَمَكَاتِ  
وَأَطْمَعَ فِي الْحَيَاةِ وَعَيْنِي رَأَيْهُ  
وَلِلْمَوْتِ دَاعِ مُسْعِيْغُهُ أَنْيَ  
فَلَلَّهِ عَلَيْهِ إِنَّ عَقْلِي لَنَّا قَصْ  
وَقَالَ فِي مَنَاهِ وَاحِسْنَ (مِنَ الطَّوِيلِ)

جَمِيعَ وَنَ الْدُّنْيَا وَحْزَنَ وَمُؤْتَهَا  
وَمَا لَكَ بِمَا يَا كُلُّ النَّاسُ غَيْرَ مَا  
أَكَلْتَ مِنَ الْأَلْلَوْ أَخْلَالِي فَأَفْيَتَا  
أَمَامَكَ لَا شَيْءَ لِغَيْرِكَ أَبْقَيَتَا  
وَمَا لَكَ بِمَا يَلْبِسُ النَّاسُ غَيْرُ مَا  
كَسَوْتَ وَلَا مَا لَبِسْتَ فَأَبْلَيْتَا  
كَانَكَ قَدْ فَارَقْتَهَا وَتَحْلَيْتَهَا  
لَا شَيْءَ لَرَى إِلَّا بِمَا تَغْيِطُ الْيَتِيمَ  
فَلَا تَغْيِطَنَ أَلْمَيَ فِي طُولِ عُمُرو  
إِذَا مَا غَيَّبَتَ الْفَضْلَ فِي الْأَذْيَنِ لَمْ تُبْلِي  
وَإِنْ كَانَ فِي الْدُّنْيَا قَطَبْتَ وَبَالْيَتَا

وَإِنْ كَانَ مَا لَا تُشَهِّدُ تَعْمَلَتِي  
 لَهُجَّتَ بِأَنْوَاعِ الْأَبَاطِيلِ غَرَّةً  
 وَجَعَتَ مَا لَا يَتَبَغِي لَكَ جُمَّةً  
 وَصَعَرَتَ فِي الْأَدْنِيَا مَسَاكِنَ أَهْلِهَا  
 وَالْقِيَّتَ جَلَابَ الْجِيَّا عَنْكَ ضَدَّهُ  
 وَهَاجَرَتَ حَتَّى لَمْ تُرِخْ عَنْ مُحْرَمٍ  
 وَنَافَقْتَ فِي الْأَمْوَالِ وَمِنْ غَيْرِ جِلَّهَا  
 وَأَجْلَيْتَ عَنْكَ الْفَمْضَ فِي كُلِّ جِيَّةٍ  
 قُتِّيَ الْمُنْيَ حَتَّى إِذَا مَا بَلَقْتَهَا  
 أَيَا صَاحِبَ الْآيَاتِ قَدْ تَجْهِيدَتْ لَهُ  
 أَكَّ الْحَدْدَ يَا دَا أَمْنَ شُكْرًا خَلَقْتَنَا  
 وَكُمْ مِنْ بَلَاءِي كَازِلَاتِي بِشِيرَةِي  
 أَيَا دَبُّ مِنَ الْأَضْفُفِ إِنْ لَمْ تُعَوَّتِي  
 أَيَا رَبُّ مِنَ الْفَارِزَونَ عَدَا وَإِنْ  
 أَيَا مَنْ هُوَ الْمَعْرُوفُ مِنْ غَيْرِ رُؤْيَايَةِي

ولِهُ فِي الوصَايَا وَالْحَكْمِ (من الوافر)

تَسْكُنَ إِلَيْنَى حَتَّى تُحْوِّلَ  
 وَلَا تَدْعُوا أَنْكَلَامَ وَلَا أَشْكُوتَاهُ  
 قُتْلَ حَسَنَا وَأَمْسِكَ عَنْ قِبَّهِ

لَكَ الْدُّنْيَا بِأَجْمِعِهَا كَمَا لَا إِذَا عُرِفَتْ لَمْ أَصْبَحْ فُوتَا  
إِذَا لَمْ حَتَّىْظَ بِالشَّيْءِ يَوْمًا فَلَا تَمَنْ عَلَيْهِ أَنْ يَغُوتَا  
يُعْلَمُ الْطَّيْبُ إِلَى قَضَاهِ فَإِمَّا أَنْ أُعَافَى أَوْ أَمُوتَا  
سَقِّيَ اللَّهُ أَمْبُورَ وَسَاقِيَهَا حَمَلًا أَصْبَحُوا فِيهَا خُوفُتَا

وقال يعاتب نفسه على سيان الموت (من الطويل)

كَانَ الْمَنَّا يَا قَدْ قَرَنَ صَفَّاتِي وَقَوْسَنَيِّ حَتَّىْ قَصَنَ قَسَّاتِي  
وَبَاشَرْتُ أَطْبَاقَ الْرَّى وَتَوَجَّهْتُ  
يُعْلَمُ (١) إِلَى أَنْ غَبَّتْ عَنْهُ نُبَاتِي  
وَمَا هُوَ آتٌ لَا حَالَةَ آتٍ  
فِيَا عَجَبًا مِنْ طُولِ سَهْوِي وَغَلَاثِي  
حُثُوفُ الْمَنَّا يَا قَادِيدَاتِ لِمَنْ تَرَى  
وَكُمْ مِنْ عَظِيمٍ شَانِهِ لَمْ تَكُنْ لَهُ  
وَقَامَتْ عَلَيْهِ حُسْرٌ مِنْ نِسَاءِ  
آقِنَّ عَلَيْهِ الْوَزِيلَ (٢) تَخْتِي أَكْلَهُمْ عَلَيْهِ تَرَابُ الْأَرْضِ مُبْتَدِرَاتِ

وقال يصف الدنيا ونواتها (من الطويل)

إِذَا أَنْتَ لَأَيْتَ الَّذِي حَشَّنَتْ لَاتَّ  
وَإِنْ أَنْتَ هَوَنَتْ الَّذِي صَعَّبَتْ هَائِتَ  
تَحِينُ أُمُورًا لَوْ تَشِينُ كَثِيرَةَ  
الْأَرْبَابَ شَانَتْ أُمُورًا دَمَكَ دَانَتْ  
وَتَأْتِي وَتَعْضِي أَخْلَادَاتُ سَرِيعَةَ  
وَكُمْ غَدَرَتْ بِي أَخْلَادَاتُ وَمَا خَانَتْ  
وَلِلَّذِينَ دَيَانُ عَدَادًا يَوْمَ قَضَلُو

(١) وفي نسخة: بنبيه وهو غلط (٢) وفي رواية: رأيت ذري قرباه

وقال في سرقة ذوالها وفي من يفتُّ جا (من الطويل)

آمَّا وَالَّذِي يُحِبِّي بِهِ وَيُعَافِي  
لَقَلْ قَتَى إِلَّا لَهُ هَمَوَاتُ  
وَمَا مِنْ فَتَى إِلَّا سَيِّلَى جَدِينِهِ  
وَيُفْتِنُ الْفَتَى تَحْرِيكُهُ وَسُكُونُهُ  
وَمَنْ يَشْبَعْ شَهْوَةً بَعْدَ شَهْوَةً  
وَمَنْ يَأْمُنْ أَلْدُنِيَا وَلَيْسَ بِمُجْلِوْهَا  
أَجَابَتْ نُفُوسُ دَاعِيِ اللَّهِ فَانْهَضَتْ  
وَمَا زَالَتِ الْأَيَامُ بِالْخُطُرِ وَالْرَّحْمَةِ  
هُنَّ وَعِيدُ مَرَّةَ وَعِدَاتٍ  
وَمَا لَكَ إِلَّا اللَّهُ وَالْحَسَنَاتُ

وقال في المبادرة لعمل الصالحات (من الكامل)

بَادَرَ إِلَى الْقَاتِيَاتِ يَوْمًا أَمْكَنَتْ بِمُحْلُوْهِنَّ بَوَادَرَ أَلَّاقَاتِ  
كَمْ وَنْ مُؤْخِرَ غَایَةً قَدْ أَمْكَنَتْ  
لَعْدَ وَلَيْسَ عَدْ لَهُ هَمَوَاتِ  
حَتَّى إِذَا فَاتَتْ وَفَاتَ طَلَابُهَا  
تَأْتِي الْمَكَارِهُ حِينَ تَأْتِي جَمَّةُ  
وَأَرَى السُّرُورَ يُحِبِّي فِي الْقَلَّاتِ

وقال يحيى أهل القبور ويدُكِّر الحشر (من الطويل)

نَعْتَ نَعْسَهَا أَلْدُنِيَا إِلَيْتَا فَانْسَعْتَ  
وَنَادَتْ أَلَا جَدَ الرَّحِيلُ وَوَدَعْتَ  
عَلَى النَّاسِ بِالْسَّلِيمِ وَالنَّزِيرِ وَالرِّضا  
فَقَاضَقْتِ أَحَالَاتُ حَتَّى تَوَسَّعْتَ  
وَكَمْ مِنْ مُنْيَ لِلنَّفْسِ قَدْ طَفَرْتِ بِهَا  
فَعْنَتْ إِلَى مَا فَوْقَهَا وَكَظَلَمْتَ

سَلَامٌ عَلَى أَهْلِ الْبُرُّ أَجِبْتِي  
وَإِنْ خَلَقْتَ أَسْبَابَهُمْ وَتَنْقَطَعْتَ  
فَكَا مَاتَتِ الْأُخْيَاءِ إِلَّا يُبْعَثِرُوا  
وَإِلَّا تُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا سَعَتْ  
وَقَالَ يَلْوُمُ نَفْسَهُ عَلَى جَهَلِهَا وَاصْبَاجَا إِلَى اللَّذَّاتِ (من الطويل)

أَلَا مَنْ لَنْفَسِي بِالْمَوْى قَدْ تَغَادَتْ  
إِذَا قُلْتُ قَدْ مَالَتْ عَنِ الْجَهْلِ عَادَتْ  
وَحَسِبْ أَمْرِي شَرًا بِإِهْمَالِ نَفْسِي  
شَرَا هَدَتْ فِي الدُّنْيَا وَرَانِي لَرَاغِبْ  
أَرَى رَغْبَيْتِي تَمْسِرُوجَةً بِرَهَادِي  
أُرَاهُ عَظِيمًا أَنْ أُفَارِقَ عَادَتِي  
وَلَوْ صَحَّ لِي عَلَيِّي لَعْنَتْ إِرَادَتِي  
وَلَوْ صَحَّ لِي عَيْنِي لَعْنَتْ شَهَادَتِي  
دَهِيَّا لِأَقْوَامَ عَلَيْهَا سَادَتِي  
إِذَا رَأَوْهُنَّ الْمُنْسَايَا وَغَادَتِي  
الْأَكْلُ نَفْسٌ طَالَ فِي الْعَيْرِ عُزْرُهَا  
الْأَلَيْنَ مَنْ وَلَى بِهِ اللَّهُو وَأَصْبَا  
سَكَانَ لَمْ أَكُنْ شَيْئًا إِذَا صَرَتْ فِي الْأَرْضِ  
وَصَادَ يَهَادِي دَضَرَضًا وَسَادَتِي  
وَمَا مَلْجَأَ لِي غَيْرُ مَنْ أَكَّا عَبْدَهُ  
إِلَى اللَّهِ أَنْهِي شَفَوْقِي وَسَعَادَتِي  
وَقَالَ فِي انصِرامِ الْأَيَّامِ وَغَرْوِ الدِّينِ (من الحنيف)

قَدْ رَأَيْتُ الْقُرُونَ قَبْلُ تَفَاقَتْ دَرَسَتْ وَأَنْعَضَتْ سَرِيعًا وَبَاتَتْ  
كَمْ أَنَّاسٌ رَأَيْتَ أَكْنَمَتِ الدُّنْيَا مَ بَعْضِ الْعَرُودِ ثُمَّ أَهَاتَ

كُمْ أَمْوَالْ قَدْ كُنْتَ شُدِّيدَ فِيهَا  
هِيَ دُنْيَا كَجِيلَةٍ تَنْفَعُ الْأَسْمَامَ وَانْ حَيَّةٌ يَلْتَسِبُ لَائِتَ

وَقَالَ يَدْكُرُ خَذْلَانَ النَّفْسِ يَوْمَ دِينُونَهَا (من الطويل)

الْأَرَادَ لِي يَوْمًا أَدَانَ كَمَا دَنَتْ  
لَتَجْهِي كِثَارِي مَا أَسَأَتْ وَأَخْسَتْ  
أَمَا وَالَّذِي أَرْجُوهُ لِلْعَمُورِ إِنَّهُ  
كَجِيلَ حَزَنًا أَكَيْ اجْسُضَنِي إِلَيْ  
وَأَنْجَبَ مِنْ هَذَا هَنَّاتَ تَغْرِيَ  
تَصَعَّدَتْ مُعَنِّيَّا وَصَوْبَتْ فِي الْمَقِيْ  
وَكُمْ قَدْ دَعَتْنِي هِيَتِي فَاجْتَهَـا  
أَصْوَنْ حُقُوقَ الْأَوْدَ طَرَا عَلَى الْمَلَـا  
وَلِي سَاعِةٌ لَا شَكْ فِيهَا وَشِيكَةٌ  
أَلَمْ تَرَأَنَ الْأَرْضَ مَسْرُولَ قَلْعَةٌ  
وَإِنِّي لَرَهْنَ بِالْخَطْبَبِ مَصَرَّفٌ  
وَلَهُ فِي تَلَوْنَ الدِّنَـيَا وَزَخْرَفَهَا (من الطويل)

أَيَا نَجَبَ الْأَذْنِـي الْعَيْنَ تَجَهَّـتَ  
تُقْلِبُـي الْأَيَامَ بَـدَءَ وَعَوْدَةَ  
وَعَاقَبَـتْ أَيَامِي عَلَى مَا يَرْوُغَـيَـي  
سَـآنِي إِلَى الْأَنَـاسِ الشَّـابَ الَّذِي مَضَـيَـ

وَلِيَ غَايَةَ تَجْوِي إِلَيْهَا تَنْسِي  
 إِذَا مَا أَنْتَصَتْ تَشْفِيْسَةً لِيَتَرَبَّتْ  
 تَطْرَبُ تَفْسِيْسَهُ تَحْمُوا دُنْيَا دَيْنَةَ  
 إِلَى آيَيْ دَارِ وَنَعْ نَشِيْسَيْ طَرَبَتْ  
 وَتَضَرَّبُ لِيَ الْأَمْثَالَ فِي كُلِّ نَظَرَةٍ  
 وَقَدْ حَسَكَتْنِي أَخْلَادَاتٍ وَجَرَبَتْ  
 إِذَا هِيَ هَمَتْ بِالْمَحَاجِ تَجَبَّتْ  
 وَأَنْتَبَتْ الدُّنْيَا قُرْوَنَا كَثِيرَةَ  
 لَقَدْ غَرَّتْ الدُّنْيَا قُرْوَنَا كَثِيرَةَ  
 هِيَ الْمَدَارُ حَادِي الْمَوْتِ يَحْدِي بِإِلْهَاهِ  
 لَيْلِيْسَتْ مِنَ الدُّنْيَا بَغْلُو تَلَوَّتْ  
 وَمَا أَنْجَبَ الْأَجَالَ فِي خَدْعَاتِنَا  
 يَغْرِيْ بِحَبْتِ النَّاسِ نَفْسَ تَجَبَّتْ  
 رَأَيْتُ بَعِيشَ النَّاسِ مِنَ الْأَنْجِيْمَ  
 وَقَاتَتْ بِوْدَ النَّاسِ نَفْسَ تَحْيَيْتْ  
 وَرَوَى ابْنُ عَبْدِ رَبِّيهِ وَالشَّرِيفِيِّ وَغَيْرَهَا لَابْنِ الْعَنَيْفَيِّ قَوْلَهُ (مِنْ مَبْرُوْرِ الْوَافِرِ) :

هِيَ الدُّنْيَا إِذَا كَمَلَتْ وَتَمَ سُرُورُهَا خَذَكَتْ  
 وَتَنْقَلَ فِي الْأَدِينَ بَغْلَوا كَمَا فِيمَنْ مَضَى قَمَلَتْ  
 وَلَهُ وَعْوَمَنْ أَلْبَعَ ما قَالَ فِي الرَّهَدِ (مِنْ مَبْرُوْرِ الْكَامِلِ) (١)  
 وَعَطَّلَتْكَ أَجَدَاثَ صَمَتْ وَنَفَّتْ أَزْوَانَهُ حَمَتْ  
 وَتَكَلَّمَتْ عَنْ أَوْجَهِ تَبَلَّى وَعَنْ صُورِ سَبَتْ  
 وَأَرَتْكَ قَبْرَكَ فِي أَهْيَا وَأَنْتَ حَيٌّ لَمْ تَمَتْ

(١) قال الماوردي قد أخذ ابو العناية هذا المتن عن قول بعض الرقاد سهل يوماً ما بالغ المطبات . قال : النظر في محل الأموات . ورواية هذه الآيات مختلفة جداً . فروايتها لسمودي هي :

**بِمَا شَأوْتَا يَعْنِيَ إِنَّ الْنَّيْةَ لَمْ تَفْتَ**  
**فَلَرَبَّا أَنْقَبَ الشَّيْءَ تَخْلُّ بِإِلَقْوَمِ الشَّمَّ**

وحدث الملي بن ايوب قال: دخلت يوماً على المؤمن وهو مقبل على شيخ حسن  
الحجية خضب شديد بياض الياب على رأسه لاظنة فقلت للحسن بن علي سعيد كتاب  
المؤمن على (العامة) : من هذا . فقال : اما تعرفه . فقلت : لو عرفته ما سألك عنه .  
قال : هذا ابو العناية . قسمت المؤمن يقول له : انشدني احسن ما قلت في الموت  
فانشد (وهو من مجموعه الكامل) :

**أَنْسَاكَ تَحْيَاكَ الْمَيَاكَ فَطَلَبْتَ فِي الدُّنْيَا أَلْبَاكَ**  
**أَوْتَقْتَ فِي الدُّنْيَا وَأَنْتَ مَتَّرِي جَاهَتْكَا شَكَاكَا**  
**وَعَزَّمْتَ مِنْكَ عَلَى الْحَيَاةِ وَطُولَهَا عَزْمًا بَشَاكَا**  
**يَا مَنْ رَأَى أَبُوَيْهِ فِيمَنْ مَقْدَرَى دَائِي كَانَا فَاسَا**  
**هَلْ فِيهَا لَكَ عِبَرَةٌ أَمْ خَلَتْ أَنَّ لَكَ أَنْفَلَاتَا**  
**وَمَنْ أَلْبَيْيَ طَلَبَ أَنْفَلَاتَ مِنْ مَنِيَّتِهِ فَكَاكَا**

وعظتك احداث صمت وبكتك ساكنة حفظت وتكلمت عن اعظم تسلى وعن صور سرت وارتكب قبرك في القبور روانست حي لم تنم	وفي رواية ابي عمرو يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر التميمي : وعظتك احداث حفظت - فيهن اجساد صمت وتكلمت لك بالليل فيهن النلة صمت وارتكب قبرك في القبور روانست حي لم تنم وكاني بك عن قريب رهن حتف لم يفوت
--	--

## كُلُّ تَحْمِيَةٍ أَنْتَهُ مَا ذُئْبَشَ يَسَاتِ

قال: فلما نهض بعثته فقضى بضم عاليه في اصمع او في الدهليز فكتبهما عنده (١٥)

وَمَا اشْدَدَ أَبُو الْمَاهِيَّةَ لِلْمُؤْمِنِ فِي الْمَوْتِ قَوْلُهُ (مِنِ السَّرِيعِ)

كُمْ غَافِلٌ أَوْدَى بِهِ الْمَوْتُ لَمْ يَأْخُذْ أَلْهَبَيْهَ لِلْقُوَّتِ

مَنْ لَمْ تَزَلْ رَغْمَتِهِ قَبْلَهُ زَالَ عَنِ التَّعْقِيمَةِ بِالْمَوْتِ

فَقَالَ لِلْمُؤْمِنِ : أَحْسَنْتْ وَطَبِيتْ الْمَقْنِ وَارْمَ لَهُ بِعِشْرِينِ الْفِ درَمْ

وَبِرَوْيِ لَابِي الْمَاهِيَّةِ قَوْلُهُ فِي الْبَهِ عِرْضُ الْأَمْرِ (مِنِ السَّرِيعِ)

إِنْ سَمِعَ فَقَدْ أَذَنَكَ الصَّوْتُ إِنْ لَمْ تُبَادِرْ فَهُوَ الْقُوَّتُ

لَهُذَا كُلُّ مَا شِئْتَ وَعِشْ آتَنَا آخِرُ هَذَا كُلِّهِ الْمَوْتُ

وَقَالَ يَصْفِ مَهَارَةَ الاصْحَابِ (مِنِ السَّرِيعِ)

أَمْنَتْ بِاللهِ وَأَيْقَنَتْ وَاللهُ حَسْنِي حَيَّشَانِ كَنْتُ

كُمْ مِنْ أَخِي لِي حَائِنِي وَدَهْ وَمَا تَبَدَّلَتْ وَمَا خَنَتْ

أَخْنَدْ لِيَهُ عَلَى صُنْعِي لِيَ إِذَا عَزَّ أَخِي هَنْتُ

مَا أَعْجَبَ الْأَدْنِيَا وَتَصْرِيفَهَا كُمْ لَوْتَنِي فَلَوْتَنُ

لِلْبَيْنِ يَوْمَ فَأَنَا رَهْنُ بِهِ لَوْ قَدْ دَنَا يَوْمَ لَقَدْ بَثْ

مَا آتَا إِلَّا خَلِصْ فِي مُنْيِ قَبْجَهْكَا طَوْرَا وَحَسَنَتْ

يَابْجَهَا مِنِي وَمَا أَخْلَقْتُ مِنْ كَلِّهِ عَلَى مَا قَدْ تَيَقَّنَتْ

وَيَا رَبَّ أَمْرِ دَلْ عَنِي إِذَا مَا قُلْتُ لِيَ قَدْ تَكَبَّنَتْ

وَالَّدَهْ لَا تَفْقَيْ أَعَاجِيَّهُ إِنْ آتَا لِلَّهِرِ تَعْطَنَتْ

وقال في مراعاة الزمان ( من الرمل )

إقطع الدنيا بما أنقطعتْ وادفع الدنيا إذا أندفعتْ  
وأقبل الدنيا إذا سلستْ وأترك الدنيا إذا أمنتْ  
يطلب الدنيا الفتى عجباً والفتى في النفس إذا فنعتْ  
وقال في تأدبة الشكر لله عن إحسانه ( من المنسخ )

كُمْ مِنْ حَكَمْ يَنْحِي بِحَكْمِهِ تَسْلُفَ الْحَمْدَ قَبْلَ رَفْتَهُ  
وَكُلُّنَا هَذَا الَّذِي قَضَى بِهِمُ الرَّحْمَانُ فِي عَدْلٍ وَرَحْمَةٍ  
نَوْدٌ بِالثَّوْذِي الْجَلَالُ وَذِي مِنْ الْأَكْرَامِ مِنْ سُخْطَهُ وَرَشْتَهُ  
مَا أَتَرَ، إِلَّا إِذَا بَدَا الْحَسْنُ مَظْلُومٌ فَنَهَ وَطَبِيبُ طَفْتَهُ  
مَا أَتَرَ، إِلَّا يَحْسِنُ مَذْهِيْهِ سِرَا وَجَهْرًا وَعَدْلٌ قَسْمَتَهُ  
وقال في سرعة كسر و الموت و آفاته ( من المقارب )

رَضِيتَ لِتَشْكِيكَ سَوْءَاتِهَا وَلَمْ تَأْلُ حَبَّاً لِرَضَايَهَا  
فَحَسِّنْتَ أَقْبَحَ أَعْمَالِهَا وَصَغَّرْتَ أَكْبَرَ ذَلَائِهَا  
وَكُمْ مِنْ سَبِيلِ لِأَهْلِ الْأَصْبَابِ  
وَأَيْ الدَّوَاعِي دَوَاعِي الْمُهَوَّى  
سَلَكْتَ بِهِمْ عَنْ بُنْدَيَاهَا تَطَلَّعْتَ عَنْهَا لَا فَاتِهَا  
وَأَيْ الْخَارِمِ لَمْ تَنْتَهِكَ  
سَكَانِي بِنَفْسِكَ قَدْ عُوْجَلَتْ  
عَلَى ذَاكَ فِي بَعْضِ غُرَائِهَا  
وَقَامَتْ نَوَادِيْهَا حُسْرَا تُدَاعِيْهَا أَصْوَاتِهَا

لَمْ تَرَأْ دِيبَ الْلَّيْلِي  
يُسَارِقُ نَفْسَكَ سَاعَاتِهَا  
وَهُنْدِي الْقِيَادَةُ قَدْ أَشْرَفَتْ  
عَلَى الْمَالِيَنَ لِبِيَعَاتِهَا  
وَقَدْ أَقْبَلَتْ بِوَازِينَهَا  
وَأَهْوَاهَا ثُمَّ رَوَاعَاتِهَا  
وَأَيَّاهَا وَعَلَامَاتِهَا  
إِذَا سَحَرَتْنَا بِلَدَاتِهَا  
رَكَنَ إِلَى الْدُّنْيَا دَارِ الْفُرُورِ  
فَمَا تَرَعَوْيِ لِأَعْجَبِهَا  
وَلَا تَعْرَفُ حَالَاتِهَا  
نُنَافِسُ فِيهَا وَآيَاهَا  
ثَرَدَدَ فِينَا يَا فَاهَاتِهَا  
آمَا يَتَفَكَّرُ أَخْيَاهَا فَيُغَشِّرُونَ يَأْمُوَاهَا

قال صاحب الاعنون : حديث البريدي عن عم عبد اسعمل بن محمد بن أبي محمد  
قال : قللت لابي العتابية وقد جاءنا : يا ابا اسحاق شعر كله حسن عجيب ولقد مررت  
في هذه ايام ابيات لك استحسنتها حداً وذلك احتجأ مقولية ايضاً فاوآخرها كاتحاً رأسها  
لوكتها الانسان الى صديق له كتاباً وانه لقد كان حسناً وهي ارفع ما يكون شعراً قال :  
وماهي . قلت ( من الكامل ) :

الْأَرْضُ فِي تَأْخِيرِ لَذَّتِهِ  
كَالْتُوبَيْنَ يَخْلُقُ (١) بَعْدَ حَدَّتِهِ  
وَحِيَاتُهُ نَفْسٌ يُعْدَ لَهُ  
وَوَفَاقُهُ أَسْتِكْمَالٌ عَدَّتِهِ  
وَمَصِيرَةُ وَنْ بَعْدُ مُدَّتِهِ  
بَلَيَا وَدَا وَنْ بَعْدُ وَحَدَّتِهِ  
مَنْ مَاتَ مَالَ (٢) ذَوُو مَوَدَّتِهِ  
عَنْهُ وَحَالُوا (٣) عَنْ مَوَدَّتِهِ

(١) وفي رواية : ييل ( ٢ ) وفي رواية : حال

(٣) وفي رواية : مالوا

أَرْفَ (١) الرَّجَيلِ وَتَخْنُونَ فِي لَعْبٍ مَا تَسْتَعْدُ كَهْ بُعْدَه  
وَلَقَلَّا تَبْقَى الْمُطْلُوبُ عَلَى أَثْرِ الْقَبَابِ وَحَزْرٍ وَقَدَه  
عَجَباً لِمُنْشِهِ يُضَعِّفُ مَا يَخْتَاجُ فِيهِ (٢) لِيَوْمٍ رَقَدَه  
وَقَالْ يَوْمٌ نَفْسُهُ عَنِ الْأَهْمَاءِ (من الطويل)

لُلْيَتْ يَنْقُسْ شَرْقُهُ رَأَيْهَا  
فَكَمْ وَنْ قَبِيجْ كُنْتُ مُغْتَرِفًا بِهِ  
وَكَمْ مِنْ شَفِيقْ بَادِلَهُ لِيَ تَصْبِحَهُ  
دُعَائِيَ إِلَى الدُّنْيَا دَوَاعِيَ وَنَ الْهَوَى  
وَلِيَ حِيلَ عَنْدَ الْمَطَاعِمِ كُلُّهَا  
أَكْوَلْ لِتَفْيِي إِنْ شَكَتْ ضَيْقَهُ تَفْيِي  
وَلِيَ فِي خَصَالِ الْمُخْرِجِ ضَدَّ مَعَانِدَه  
وَلِيَ مُدَدَّةً لَا بُدَّ يَوْمًا سَتَنْقَضِي  
فَلَوْ كُنْتُ فِي الدُّنْيَا بَصِيرًا وَقَدْ تَعْتَـ  
وَلَوْ أَنْتَيْتُ مَنْ يَحْسِبُ نَفْسَهُ  
خَالَفَتْ نَفْسِي فِي الْهَوَى وَعَصَيْهَا  
أَيَا ذَا الْأَنْوَيِي فِي الْأَنْوَيِي الْأَنْوَيِي نَفْسَهُ  
وَمَنْ غَرَّهُ مِنْهَا عَسَاهَا وَلَيْهَا  
كَفَاهَا يَهْدَا يَنْكَ حَيْثُ الْفَسْرِ فِي الْأَذْضِ مَيْهَا

(١) وفي نسخة : ازق (٢) وفي نسخة : منها

وقال في القناعة والكتفاف (من البسيط)

لَا يُخْبِنَكَ أَيَا ذَا حُسْنٌ مَنْظَرَةٌ  
لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ فِيهَا حُسْنَ تَحْبِرَةٍ  
خَيْرٌ أَكْتَسَابٌ أَلْقَى مَا كَانَ مِنْ عَمَلٍ  
ذَلِكَ وَصَدْرٌ عَلَى عُسْرٍ وَمَيْسَرٍ  
وَأَفْضَلُ الْأُزْهَرِ رُهْدَةٌ كَانَ عَنْ جِدَّةٍ  
وَأَفْضَلُ الْفَغْوَ عَوْنَوْ عَنْ دَقَدَرَةٍ  
لَا خَيْرٌ لَا خَيْرٌ لِلْإِنْسَانِ فِي طَمَعٍ  
يَصِيرُ مِنْهُ إِلَى ذَلِكَ وَتَحْقِرَةٍ  
أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ ذَنْبِي وَأَسْأَلُهُ نَطْهَرَةٍ  
عَيْشًا هَبِيًّا بِأَخْلَاقٍ مُطْهَرَةٍ  
وَقَالَ يَوْمَ الرِّءَاءِ عَنْ شَاغْلِهِ عَنْ آخِرِهِ (من الكلل)

يَا سَاكِنَ الدُّنْيَا لَقِدْ أَوْفَنَتْهَا وَأَمْنَتْهَا عَجَباً فَكَيْفَ أَوْنَتْهَا  
وَشَفَلَتْ قَلْبَكَ عَنْ مَعَادِلَةِ بِالْمُنْتَهَى وَخَدَعَتْ نَفْسَكَ بِالْمُهَوِّي وَفَتَنَتْهَا  
إِنْ كُنْتَ مُعْتَرِّفًا قَدْ أَنْكَرْتَ أَهْوَالَ مُالْسِيَّةِ مِنْكَ وَأَشْتَبَعَتْهَا  
أَوْ لَمْ تَرِ الْمُهَوَّاتِ كَيْفَ تَسْكَرْتَ عَمَّا عَهَدتَّ وَرَبِّكَ لَوْتَهَا  
أَكْرَمْتَ نَفْسَكَ بِالْمُهَوَّانِ لَمَّا وَلَوْ سَرَمْتَ عَلَيْكَ تَعْكِبَتْهَا وَاهْتَهَا  
يَا سَاكِنَ الدُّنْيَا كَانَكَ حَلَّتْ أَنَّكَ مُخَالِدَ لِجَمِيعَهَا وَخَرَّتْهَا  
يَا سَاكِنَ الدُّنْيَا حَلَقْتَ ثَرَبِينَ الدُّمَ نِسَابًا لَا يَسْتَقِيمُ فَشَنَثَهَا  
أَذْكُرْ أَجْيَثَكَ الَّذِينَ شَكَلْتُهُمْ أَذْكُرْ رُهْمَوْنَافِي الْتَّرَابِ رَهَنَتْهَا  
وَأَخْيَرْ مَا قَدَّمْتَ سَنَةَ صَالِحٍ لِلْعَالِمِينَ قَاتَهَا وَسَلَّتَهَا

وقال فيه تعالى (من المنسج)

سُبْحَانَ رَبِّنَا لَمْ يَكُنْ لَهُ جَنِيعٌ قَامَتْ عَلَى خَلْقِهِ بِعِزَّتِهِ  
فَذَلِكَ عِلْمُ الْأَنْجَلَاتِ وَلَا يَعْلَمُهُ أَوْلَادُ الصَّفَوْنَ عَنْ صِفَاتِهِ



## قافية الشاء

قال او العتابة بحث الانسان على قلة الامكارات بالدنيا (من المختف)  
قل ليل ونهر اكثيراً وهم دليل في استثنائي  
ما يشافي على اخترام اليمالي وديب الساعات بالآحداث  
يا أخي ما انجزنا بالدنيا في انجاز الآيات بعد الآيات  
لست شعري وكيف أنت اذا ما ولدت بأسوك النساء الروابي  
لست شعري وكيف أنت مسحى تحت ردم حثا فوقك حاتي  
لست شعري وكيف (١) حالك م فيما هناك تكون بعد ثلاث  
ان يوماً يكون فيه عالم آدم أذلي به ذوق الميراث  
حقيقة لأن يكون الذي يز حل عمها حوى قليل التراكي  
أشها المستحي في حبك الله مغيث الآيات من مستغاث  
فلعمري كرب يوم قحط قد أتى الله بعده بالغصاث  
ومن قوله ايضاً وهو بيت مفرد (من الكامل)

وإذا أنقضى هم أمرى فقد أنقضى إن أهوم أشدُّنَ الآحداث

(١) وفي نسخة : وكيف وما وهو غلط

## فَاقِهُهُ الْجَيْش

قال ابو العناية في مداراة الزمان (من البسيط)

الناس في الدّين والدّنيا ذُو ودرج  
والمآل ما بين موقفي ومختصر  
من عاش تُقضى له يوماً لباقيه (١)  
وللهضايق آباؤه من الفرج  
في كل وجه مضيق وجه مُنفرج  
من صاق عنك فارض الله واسعة  
قد يدرك أرقاء الهادي برقدته  
خيز المذاهب في أحاجات أنجحها  
واضيق الأمر أقصاه من الفرج  
لقد علمت وإن قصرت في عملي  
آن ابن آدم لا يخلو من المضي  
خيز المذاهب في أحاجات أنجحها  
ما يتقي الله إلا كل ذي حرج  
وله في الصبر والقناعة (من الرمل)

لَيْسَ يَرْجُو اللَّهَ إِلَّا خَانِفٌ  
مَن رَجَا خَافَ وَمَنْ خَافَ رَجَا  
قَلَّا يَتَّبِعُ أَمْرُهُ وَمَنْ فَتَّةٌ  
عَجَباً يَمْنَأْ بَحْرًا كَيْفَ تَجْمَعَ  
تَرْكُبُ الْفَلَسْ إِذَا رَغَبَهُ كَا  
وَإِذَا رَجَيْتَ بِالْقَيْ دَرْجَا

(١) وفي نسخة: وما عاش قضى ليلاً من لياته: وذلك عتيل الوزن فضلأ عن  
أنه لا معنى له

وقال في متنه (من مجموع الكامل)

أُسلُكْ مِنَ الْطُّرُقِ الْمَنَاجِحَ وَأَضْرِبْ وَلَنْ حُيَّلَتْ لَاعِجَّ  
وَأَنْبَذْ هُومَكْ لَنْ تَضِيقَ مِهْكَا فَلَنْ هَا مَخَارِجَ  
وَأَضْرَبْ الْمَوَاجِحَ مَا أَسْطَعْتَ مَوْكِنْ لَهُمْ أَخِيكَ فَارِجَ  
فَلَحِيدَ أَيَامَ الْفَقَى آبَدَا يَوْمَ قَضَى فِي الْمَوَاجِحَ  
وَلَهُ أَيْضًا فِي ذَلِكَ (من الرمل)

ذَهَبَ الْحَرْصُ بِأَحْبَابِ الدَّجَحِ فَهُمُ فِي نَحْرَةِ دَاتِهِ لِجَحْنِ  
لَئِنْ كُلِّ الْحَزِيرَ يَأْتِي بِجَلَّا إِنَّمَا الْحَزِيرَ حُظُولَهُ وَدَرَجَ  
لَا يَرَاهُ الْمَرْءُ مَا عَانَشَ لَهُ حَاجَةً فِي الصَّدْرِ مِنْهُ تَخْلِعَ  
دُبَّ أَمْرٌ قَدْ تَضَافَعَتْ بِهِ ثُمَّ يَأْتِي اللَّهُ وَنَهُ بِالْفَجَحِ  
وانشد في سرعة انفراج المسموم (من الطويل)

خَلِيلِيَّ أَنَّ الْهَمَّ قَدْ يَتَقَرَّجَ  
وَذُو الْصِدْقِ لَا يَرْتَابُ وَالْعَدْلُ قَائِمٌ  
وَأَخْلَاقُ ذِي التَّقْوَى وَذِي الْبِرِّ فِي الدُّجَى  
وَمَنْ كَانَ يَبْنِي الْحَقَّ فَالْحَقُّ أَنْجَى  
عَلَى طُرُقَاتِ الْحَقِّ وَالشَّرُّ أَنْجَى  
لَهُنْ بِرَاجُّ يَنِّ عَيْنِي مُسْرِي  
وَأَنْيَاتُ أَهْلِ الْصِدْقِ يَضْرُبُ نَقِيَّةً  
وَالْأَسْنُ أَهْلُ الْصِدْقِ لَا تَتَكَلَّطُ  
وَلَيْسَ لِخَلْوَقِ عَلَى اللَّهِ تُحْجَبَهُ  
وَقَدْ دَرَجَتْ وَنَّا قُوْنُ كَثِيرَةً  
وَتَحْنُكُ سَنَنِي بَعْدَهُنْ وَنَدْرَجَ  
رُوْيَدَكَ يَا ذَا الْقُصْرِ فِي شَرَفَاتِهِ  
فَإِنَّكَ عَنْهَا مُسْتَحْفَ وَمُرْتَجَ

وَأَنْتَ عَمَّا أَخْرَجْتَهُ لِمَعْدَةٍ وَلَا نَكِّيْمًا فِي يَدِنِيكَ لِخُرْجَ  
الْأَرْبَبِ ذِي ضَيْمٍ غَدَى فِي كَوَامَةٍ  
وَمُلْكِيْ وَتَجَانَ الْحَلْبُودُ مُتَوَجَّ  
لِعَمْرُكَ مَا الْذِيْكَ الْذِيْ تَفِيْسَةٌ  
وَرَانَ زَخْرَفَ الْقَادُونَ فِيهَا وَذَرْجُوا  
وَلَا نَكَانَتِ الْذِيْكَ الْذِيْ حَيَّةٌ  
فَارْتَقَى إِلَى حَطْبِيْ مِنَ الْوَيْنَ أَخْرَجَ  
وَقَالَ فِي مَنْ تَحْدِدُهُ الدِّيْنَا بِزَخْرِفَهَا (من الطويل)

تَحْفَفَتِ مِنَ الْذِيْكَ لَعْلَكَ أَنْ تَجْتَهُ  
فَتَجْتَهِي الْبَرَّ وَالْقَوْنِيْكَ الْمَسَكَ أَتَتْهُ  
إِذَا أَجْتَمَعَ الْبَرْمَكُودُ وَالْأَطْبَلُ وَالصَّمْعُ  
فَانْتَ هَمَّا بِهَا بِهَا الْقِيَامَةَ مُغَنَّجُ  
يَقْلِبُكَ مِنْهَا كُلَّ آوَنَةٍ سَخْجُ  
فَقَدْ يَسْتَعِمُ أَخَالَ طَوْرَا وَيَعْرُجُ  
وَمَنْ مَلَ شَيْئَا كَانَ فِيهِ لَهُ تَجْ  
كَدَالَكَ تَجَاجَاتُ الْكَلَامِ إِذَا لَجْوَا  
وَلَمْ يَأْتِفْ إِلَّا بِهِ الْكَلَادُ وَالشَّجَعُ  
وَقَالَ يَصْفُ الصَّدِيقَ الْكَرِيمَ وَصَدِيقَ السَّوْهِ (من عِزْرَوَهُ الْكَاملِ)

الله أَكْثَرُمُ مَنْ يُنَاهِي وَأَلْزَمَ، إِنْ رَاجِيَتِ رَاجِي  
وَالْمَسْرَنِ لَيْسَ بِعُظَمَمِ شَيْئَا يُعَضِّي وَشَهَ حَاجَا  
كَدَرَ الْصَّفَاءِ مِنَ الصَّدِيقِ قَلَادَ تَرَى إِلَّا بِرَاجَا

(١) وفي نسخة : اظرافه وهو غلط (٢) وفي نسخة : الرُّقِ

وَإِذَا الْأُمُورُ كَثَرَتْ فَالصَّبَرُ أَكْثَرُهَا إِنْتَاجًا  
 وَالصِّدْقُ يَعِدُ فَوْقَ رَأْسِ مَحْلِفِهِ الْبَرِّ تَاجًا  
 وَالصِّدْقُ يَقْبَلُ رَزْدَهُ فِي كُلِّ نَاحِيَةٍ سِرَاجًا  
 وَلَرْبَّا صَدَعَ الصَّفَا وَلَرْبَّا شَعَّبَ الْأَرْجَاجَا  
 يَا بَنِي الْمُلَاقِ يَاهُوَى إِلَّا دَوَاجَا وَادِلَاجَا  
 أَرْفَقَ قَعْدَكَ عُودُ ذِي آوِدِ رَأْيَتْ لَهُ أَغْوَاجَا  
 وَالْمُوتُ يَخْتَلِفُ أَشْهُوسَ مَوْلَنَ سَهَّتْ عَنْهُ أَخْتِلَاجَا  
 لِرَجُلٍ مُعَرَّجَكَ أَشَكْرُ مَمَا وَجَدَتْ لَهُ أَنْفَرَاجَا  
 يَا دُبَّ بَوقِ شَمْسَهُ عَادَتْ تَحْيَلَتْهُ بَحَاجَا  
 وَلَوبَ عَذْبَوْ صَارَ بَعْدَ عُدُوبَهُ بِلَحَا أُجَاجَا  
 وَلَرْبَّ أَخْلَاقِ جَسَانُ عُدْنَ أَخْلَاقًا يَهَاجَا  
 هَوْنَ عَلَيْكَ مَخْتَابِكَ الْدُّنْيَا تَعْذَ سُبُلًا فِيَاجَا  
 لَا تَكْجِرَنَّ بِضَيْقَهُ يَوْمًا فَانَّ لَهُ أَنْفَرَاجَا  
 مَنْ عَاجَ مِنْ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ أَصَابَاهُ لَهُ مَعَاجَا

## قافية الحاء

قال ابو العناية يصف المرء التي ورغم عيشه (من الطويل)

لَمْ تُرَ آنَ الْحَقَّ الْجَعْ لَا يَنْجِ  
فَلَيْسَ لَهُ مَا عَاشَ وَنَهِمَ مُصَالِحُ  
وَأَكْثَرَ فَرَكَ اللَّهُ فَالْعَبْدُ صَالِحٌ  
فَلَيْسَ لَهُ رَأْلَهْدُ اللَّهُ مَادِحٌ  
وَمَا يَسْتَطِيبُ الْعِيشُ إِلَّا أَلْسَاحُ  
جَنَّ الْهُوَ إِذْ قَامَتْ عَلَيْهِ التَّوَاحُ  
وَكَانَ عَلَى الْأَقْوَى مُعِينًا لِتَاصُحُّ  
وَإِنَّ الْبَأْلَ النَّاسِ مَنْ كَانَ هَمْهَةً وَشَهَ عَلَيْهِ أَلْجَوَارِحُ

آخر صاحب الاغاني قال : حدث الصولي عن أبي صالح العدوبي . قال : أخبرني ابو العناية . قال : كان الرشيد مما يحبه عنه الملايين في الالالات اذا ركبها وكان يتذمّر بفساد كلامهم ولنهم فقال : قولوا لي من معنا من الشرفاء يصلوا الموالاة شرعاً يذمرون فيه قليل له ليس أحد أقدر على هذا من أبي الماتمية وهو في الحبس . قال : فوجه إلى الرشيد قل شمراً حتى أسممه منهم ولم يأمر باطلاقي فما ظني ذلك فقلت والله لا قولي شمراً

بجزئه ولا يسرّ به فعملت شعراً ودفعته إلى من حفظه من الملحدين . قلنا ركب المراقة  
سمة وهو (من مجزء الرمل) :

خَانَكَ الْطَّرْفَ الظَّرْفَ  
أَثْبَاهَا الْقَلْبُ الْجَمْعُ  
إِذَا عَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ مُدْنُوٌ وَتَرْوِحُ  
هَلْ يَلْطُوبُ بِذَنْبٍ تَوْبَةٌ وَمَنْ فَصُحُّ  
كَيْفَ إِضَاحُ قُلُوبِ إِنْكَانَ هُنَّ قُرُوحُ  
أَخْسَنَ اللَّهُ يُنْكَانَا إِنَّ الْخَطَايَا لَا تَنْجُونُ  
فَإِذَا أَمْتَسُورُ مِنَا يَنِينَ ثَوْبَيْهِ فُضُوحٌ (١)  
كَمْ دَائِنَكَانْ عَزِيزٌ طَوِيلُتْ عَنْهُ الْكَشْوُحُ  
صَاحَ وَمَنْ يُرْجِي لِل صَالِحُ الْدَّهْرِ الصَّدُوحُ  
مَوْتُ بَعْضِ أَنَاسٍ فِي الْأَرْضِ عَلَى الْبَعْضِ فَتُوحُ  
سَيِّدُ الْمَرْءَ يَوْمًا جَسَدًا مَا فِيهِ رُوحٌ  
يَنِينَ عَيْنَيْ كُلُّ حَيٍّ عَلَمُ الْمَوْتِ يَلْوُحُ  
كُلُّنَا فِي غَلَّةٍ وَالْمَوْتُ يَقْدُو وَرَوْحُ  
لِبَنِي الدُّنْيَا هِنَّ الدُّنْيَا مَغْبُوقٌ وَصَبْرُونُ  
رَحْنَ فِي الْوَشِيِّ (٢) وَاصْبَحْنَ مَعَنِينَ أَمْسُوخُ

(١) وفي رواية فضوح . قال الماوردي : أخذ أبو المتاهية معنى هذين انتين عن قول بعض الحكماء : لو كان للخطايا دفع لا يقتضي الناس ولم يتعالسو

(٢) قال المسعودي وغيره : لما مات الخليفة المهدى لبس جاريته حسنة

كُلُّ ظَاهِرٍ مِنَ الدَّهْرِ مَا لَهُ يَوْمٌ نَظُوحٌ<sup>(١)</sup>  
 نُخْ عَلَى تَفْسِيْكَ يَامَ مِسْكِينٌ إِنْ كُنْتَ تَنْجُوحُ<sup>(٢)</sup>  
 لَسْتَ بِالْبَارِقِ<sup>(٣)</sup> وَلَوْمَ نَعْزِزْتَ مَا عَوْرَ نُوحُ

قال : فلما سمع الرشيد جعل بيكي ويتبكي وكان الرشيد من أغزر الناس دموعاً في وقت الموعذة وأشدهم عصباً في وقت الفضب والغلوطة فلما رأى الفضل بن الربيع كثرة بكائه أومأ إلى الملائكة ان يسكنوا

وقال في تعليق الانسان ذاته بطول الحياة (من الوافر)

أَوْتَمْلُ أَنْ أَخْلَدَ وَالْمَنَاءِ يَبْيَنُ عَلَيَّ مِنْ كُلِّ الْوَارِجِي  
 وَمَا أَدْرِي إِذَا أَمْسَيْتُ حَيَاً لَمْ يَلِي لَا أَعِيشُ إِلَى الصَّبَاحِ

أخبر بعضهم قال : تقدم الرشيد الى الكوفي مؤذب ابنه بان يليل عليه خطبة يتلوها الجمعة ففعل فقال ابو العاتمية في ذلك :

لَاحَ شَيْبُ الرَّاسِ وَتَيْرِي فَأَتَضَعُ  
 فَلَهُمَا وَفَرَخَتَا ثُمَّ لَمَّا  
 يَدْعُ الْمَوْتَ لِذِي الْلَّبَ قَرَخَ  
 يَا بَنِي آدَمَ صُونُوا دِيْكُمْ  
 وَأَحَدُوا اللَّهُ أَنَّذِي أَكْرَمُكُمْ  
 بِسَدِيرٍ قَامَ فِيْكُمْ فَكَضَعَ  
 بِجَطَبِبِ قَعْنَ أَلَّهُ بِهِ كُلُّ حَيْزٍ نَلْتَمُوهُ وَشَرَخَ

وغيرها من حشمو المسوح والسود جزءاً عليه فقال ابو العاتمية هذه الآيات : رُخْن  
 في الوشي الح

(١) وفي رواية : كُلُّ ظَاهِرٍ مِنَ الدَّهْرِ مَا شَرَّ لَهُ يَوْمٌ نَظُوحٌ

(٢) وفي رواية : فَعَلَى تَفْسِيْكَ نُخْ إِنْ كُنْتَ لَا بَدَّ تَنْجُوحُ

(٣) وفي رواية : لَسْتَ بِالْبَارِقِ لَسْمُونَ

لَمْ يُؤْذِنْ النَّاسُ بِهِ فِي أَنْتَيْ وَأَلْهَ طَاشُوا وَسَجَحَ  
فَسَدِيرُ الْخَيْرِ أَوْلَى بِالْعَلَى وَنَسِيرُ الْخَيْرِ أَوْلَى بِالْمَدَنِ



## قافية الدلائل

قال ابو العناية في نسخة السفه ومنتها (من معجم الکامل)

إِنِّي لَا كُرْهُ أَنْ يَكُونَنَّ لِقَاجُورَ عَنْدِي يَدٌ  
فَخَجَرَ تَحْمِدَتِي إِلَيْهِ مَوْلَانِي مُحَمَّدٌ

حدَثَ الصوْبَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْعَنَائِي . قَالَ : جَاذِبُ رَجُلٍ مِنْ سَكَنَاتِهِ إِذَا  
الْعَنَائِي فِي شَيْءٍ فَخَجَرَ عَلَيْهِ الْكَنَانِيَّ وَاسْطَالَ بِقَوْمٍ مِنْ أَهْلِهِ . فَقَالَ ابْنُ العَنَائِي :

دَعَنِي مِنْ ذِكْرِ أَبٍ وَجَدَهُ وَنَسَبَ يُعْلَيْكَ سُورَ الْجَنْوِبِ  
مَا فَخَرَ إِلَّا فِي أَشْقَى وَأَرْزُهُ وَطَاعَةٌ تُعْلِي جِنَانَ الْخَلْدِ  
لَا بُدَّ مِنْ وَرْدٍ لِأَهْلِ الْوَرْدِ إِمَّا إِلَى حَجَلٍ وَإِمَّا عَنْهُ  
وَرُوِيَ أَنَّهُ جَاءَ فِي دَكَانٍ وَرَاقَ فَاخْذَ كِتابًا فَكَبَ عَلَى ظَاهِرِهِ

فِي الْبَدْجَةِ (من المقارب)

أَلَا إِنَّا كُلُّنَا بَائِدُ وَأَيُّ بَنِي آدَمَ خَالِدُ  
وَبَدِئُهُمْ مَكَانٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَكُلُّ إِلَى رَبِّهِ عَائِدُ  
فِي أَعْجَابِ كِيفَ يَعْصِي أَلَّاهَ (١) مَأْمَنَ كَيْفَ يَعْصِي هُدًى أَجَاجِهِ

(١) وفي نسخة : الملوك

وَلَهُ فِي كُلِّ تَحْرِيكٍ وَفِي كُلِّ تَسْكِينٍ شَاهِدٌ  
وَفِي كُلِّ شَيْءٍ لَهُ آيَةٌ تَتَبَلَّعُ عَلَى أَنَّهُ الْوَاحِدُ (١)  
وَلَا انْصَرَفَ اجْتَازَابُو نُوَاسَ بِالْمَوْضِعِ فَرَأَى الْآيَاتِ فَقَالَ: مَنْ هَذَا - قَالَ لَهُ:  
لَيْلَةِ التَّاهِيَةِ . فَقَالَ: فَلَوْدَهَا لِي بِجُمِيعِ شِعْرِي .. وَرَوَى صَاحِبُ الْإِقْلِيلَ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ  
الثَّانِيَةَ كَانَ يُرِي بِالْزَّنْدَقَةِ فَجَاءَ يُومًا إِلَى الْمُخْلِلِ بْنَ اسْدَ الْوَوْجَشَانِيِّ . فَقَالَ: رَعَمْ  
الْأَنْسَى فِي زَنْدِيقَةِ وَاللهِ مَا دِينِي إِلَّا التَّوْحِيدُ . فَقَالَ لَهُ الْمُخْلِلُ: فَقُلْ شَيْئًا لِمَدْحُثْ بِهِ  
عَنْكَ . فَقَالَ الْآيَاتِ السَّابِقَةِ

وَقَالَ فِي صِفَاتِهِ تَعَالَى (مِنَ الطَّوِيلِ)

لَكَ الْحَمْدُ يَادًا الْعَرْشِ يَاخِذُ مَعْبُودَ وَيَا خَيْرَ مَسْتَولِي وَيَا خَيْرَ مُخْمُودَ  
شَهِدْتَنَا لَكَ اللَّهُمَّ أَنْ أَنْتَ مُحَمَّدًا وَلَكِنْكَ الْمُؤْلَى وَلَنْتَ بِمُخْمُودٍ (٢)  
وَأَنْكَ مَعْرُوفٌ وَلَنْتَ بِمَوْصُوفٍ وَأَنْكَ مَوْجُودٌ وَلَنْتَ بِمُخْلُودٍ  
وَأَنْكَ رَبٌّ لَا تَرَالُ وَلَمْ تَرِلْ قَرِيْبًا بَعِيدًا غَابِبًا غَيْرَ مَغْفُودٍ

وَقَالَ يَحْثُلُ الْأَنْسَانَ عَلَى الْأَرْعَوَاءِ عَنْ جَهْلِهِ فِي أَمْرٍ أَخْرَى (مِنَ المَنْسُوحِ)

يَارَأِكَبَ الْفَيْ غَيْرَ مُرْكَبِهِ (٣) كَشَانَ بَيْنَ الضَّالِّلَوَ الرَّشِيدِ  
حَسْبُكَ مَا قَدْ أَتَيْتَ مُعْتَدِيَا فَأَسْتَفِرُ اللَّهَ تَمَّ لَا تَمُدُّ  
يَا ذَا الَّذِي نَعْصَهُ زِيَادَتَهُ إِنْ كُنْتَ لَمْ تَأْتِنَصْ فَلَمْ تَرِدْ  
مَا آتَسْعَ الْلَّيْلَ وَالنَّهَارَ بِسَا عَاتِيَ قَصَارِ تَلَقِي عَلَى الْأَمْدُوِ  
عَيْتُنَّ مِنْ أَمْلُ وَوَاعْظَهُ مِنْ الْمَوْتِ فَلَمْ يَتَعْظِ فَلَمْ يَكُوِّنِ  
يَغْرِي أَلِلَّى لِهِمْ حَلَيْنَا بِعَا كَانَ جَرَى قَبْلَنَا عَلَى لَبِدِ

(١) وَفِي نَسْخَةٍ: مَلِ الْوَاحِدُ (٢) وَفِي نَسْخَةٍ: بِهِلُودٍ (٣) وَفِي نَسْخَةٍ: مَشَدَّدٍ

يَامُوتُ يَا مَوْتُ كُمْ أَنْجَى شَفَةً سَكَنَتِي غَيْضَ عَيْنِهِ بِيَدِي  
 يَامُوتُ يَا مَوْتُ قَدْ أَضْبَطَ إِلَى مَالِهِ مِنْ قُرْوَةِ وَمِنْ عُدَدِ  
 يَامُوتُ يَا مَوْتُ صَبَّحْتَنَا بِكَ مَالَشَّسْ وَمَسَّتْ كَوَافِكَ الْأَسْدِ  
 يَامُوتُ يَا مَوْتُ لَا أَرَأَكَ مِنَ الْخَلْقِ حِينَما تَبَقَّى عَلَى أَحَدِ  
 الْحَمْدُ لِهُ دَائِمًا، أَبَدًا قَدْ يَصِفُ الْقَصْدَ عِنْ مُقْتَصِدٍ  
 مَنْ يَسْتَرُ بِالْهُدَى يُبَرَّ وَمَنْ يَتَغَىَّبَ إِلَى اللَّهِ مَطْلَبُكَ تَحْمِدُ  
 قُلْ لِلْجَنَاحِ الْمُتَبَعِ لَتَتْ مِنْ مَالِ الدُّنْيَا بِذِي مَيْتَةِ وَلَا جَلَدِ  
 يَا صَاحِبَ الْمَدَةِ الْتَّصِيرَةِ لَا تَنْفَلْ عَنِ الْمَوْتِ قَاطِعِ الْمَدَوْدَ  
 دَغْ عَنَكَ تَغْوِيمَ مَنْ تَغْوِيَهُ وَأَبَدًا فَتَوَمَّ مَا فِيكَ مِنْ أَوْدِ  
 يَا مَوْتُ كُمْ رَانِدَ قَرَنْتَ بِهِ مَالَ النَّفَصِ قَلْمَنْ يَتَقْبِصُ وَلَمْ يَنْدِ  
 قَدْ مَلَأَ الْمَوْتُ كُلَّ أَرْضِ هَبَّا يَتَبَرَّعُ مِنْ بَلْدَةٍ إِلَى بَلْدَةٍ  
 وَقَالَ يَعْذِرُ الْإِنْسَانَ مِنَ الدُّنْيَا وَيَعْثُرُ عَلَى الْاعْصَامِ بِاللهِ (من المقارب)  
 أَلَا إِنَّ رَبِّيَ قَوِيُّ تَحْمِيدُ لَطِيفُ جَلِيلُ غَنِيُّ حَمِيدُ  
 رَأَيْتَ الْمُلْوَكَ وَإِنْ أَنْظَمْتَ قَانَ الْمُلْوَكَ لِرَبِّي عَيْدُ  
 تَنَافِسُ فِي جَمِيعِ مَالِ حُطَّامٍ وَكُلُّ يَرْوُلُ وَكُلُّ يَبِيدُ  
 وَكُمْ بَادَ جَمْعُ أُولُو ثُوَّةٍ وَجِصْنُ حَصِينٍ وَقَصْرُ مَشِيدٍ  
 وَلَيْسَ بِسَاقٍ عَلَى الْحَلَادِ تَأْتِي بِهَوْلَيْهِ مِنَ الْخَلْقِ (كُلُّ شَدِيدٍ  
 وَأَيُّ مَنْيَعٌ نَاهِيَّتُ الْفَتَّا إِذَا كَانَ يَلْمِلُ الصَّفَا وَالْحَمِيدُ

آلا إِنَّ رَأْيَاهُ دَعَى الْمُعْذَبَ أَنْ  
 يُنِيبَ إِلَى اللَّهِ رَبِّي سَدِيدِ<sup>(١)</sup>  
 فَلَا تَسْكُنْهُ بَدَارِ الْبَلْيَ  
 أَرِي الْمُؤْتَ دَيْنَاهُ لَهُ عَلَيْهِ  
 تَشْكِلَكَ الْأَيْتَ كُنْتَ مِنْهَا تَحْيِدُ  
 تَقْطَطُ فَلَانَكَ فِي غَفَّلَةِ  
 كَانَكَ لَمْ تَوْكِنْ أَنْفَسَ  
 وَكَيْفَ يُؤْتَ مَوْتُ الْغَلَامُ الرَّاشِدِ<sup>(٢)</sup>  
 وَكَيْفَ يُؤْتَ الْسِنُّ الْكَبِيرُ  
 وَمَنْ يَأْمَنْ الدَّهْرَ فِي كُلِّ وَعْدٍ وَعِيدٍ  
 أَرَالَكَ تُؤْتِمُ وَالشَّيْبَ قَدْ  
 وَتَنْقُصُ فِي كُلِّ تَنْفِيسَةٍ  
 وَأَنَّكَ فِي ظَنِّكَ قَدْ تَوْيِدُ  
 إِلَيْكَ مَدِي الدَّهْرِ عَضْ جَدِيدٌ  
 شَرِيدٌ مِنَ اللَّهِ الْجَنَاحَيَةَ  
 وَمَنْ يَشْكُرُ اللَّهَ لَمْ يَتَسْهَّلْ  
 وَلَمْ يَنْقُطْعْ بِهِ يَوْمًا مَرْيَدٌ  
 وَمَا يَكْفُرُ الْعَرْفَ إِلَّا شَعْيَ

حَدَثَ شَيْبُ بْنُ مَنْصُورَ قَالَ: كُنْتُ فِي الْمَوْقِفِ وَاقْفَأْتُ عَلَى بَابِ الرَّشِيدِ نَادَاهُ  
 دُجَلَ بَشِيعُ الْمِيَةَ عَلَى بَلْ قَدْ جَاءَ، فَوَقَفَ وَجَلَ النَّاسُ بُسْكُونَ عَلَيْهِ وَبِسَالْتُوْهُ  
 وَبِسَاحِكُونَهُ . لَمْ وَقَفْ فِي الْمَوْقِفِ فَأَقْبَلَ النَّاسُ يَشْكُونَ أَحْوَالَهُمْ، فَوَاحِدٌ يَقُولُ:  
 كُنْتُ مَنْقُطَّا إِلَى خَلَانَ فَلَمْ يَصْنَعْ بِي خَيْرًا، وَيَقُولُ آخَرُ: أَمْلَتُ فَلَانًا فَخَابَ أَمْيَنِيَّ  
 وَفَعَلَ بِي وَيَشْكُو آخَرُ مِنْ حَالِهِ، فَقَالَ الرَّجُلُ:

(١) وفي رواية: رشيد (٢) وفي رواية: الجليل

فَلَمَّا تُذْبَحَ ذِي الْأَذْنِيَا فَلَنِسَ يَهَا أَحَدٌ آذَاهُ لِآخِرِ حَامِدٍ  
حَتَّىٰ كَانَ النَّاسَ كُلُّهُمْ قَدْ أَفْرَغُوا فِي قَالِبٍ وَاجْدَعَ  
فَالْمُسْكُلُ عَمَّهُ فَقِيلَ : هُوَ أَبُو الْعَنَاهِمِ

وَقَالَ فِي تَلَافِي الْمَوْتِ بِالْأَعْمَالِ (مِنَ الرَّمَلِ)

وَمَا رَأَيْتُ أَعْنِشَ يَصْفُرُ لِأَحَدٍ دُونَ كَثْرَةٍ وَعَنَاءٍ وَكَذَّ  
كَذْنَ لِمَا قَدَّمْتَهُ مُفْتَشِيَا لَا تُؤْخِرُ عَمَلَ الْيَوْمِ لِمَدْ  
لَيْسَ يَقْدِي أَحَدًا مِنْهُ أَحَدٌ إِنَّ لِلْمَوْتِ لِمَهْمَةً قَاتِلًا (١)  
قَدْ أَرَى أَنَّ لَمَّا تُفْتَنَ فِي الْأَذْنِيَا وَلَوْ  
إِنِّي مِنْهَا غَدْرًا مُرْتَجِلٌ  
أَجْمَعُ الْمَالَ لِتَقْرِيرِي دَائِيَا  
لِمَنْ أَمْالَ أَلَّذِي أَجْمَعَهُ  
مَا يُمْلِي وَلَدِي بَعْدِي إِذَا (٤)  
وَأَصَابُوا مَا لَهُ مِنْ بَعْدِهِ  
إِنِّي قَدْ مَضَى أَمْ لِلرَّاشِدِ  
فَلَذَا يَوْمَكَ وَلَيْ لَمْ يَعْدُ  
يَنْصُلُ اللَّهُ أَهْلِي مَا يَسَا  
مَا لِأَمْرِ اللَّهِ فِينَكَ وَمِنْ مَرَدِ  
يَرْدُقُ الْأَحْقَاقَ رِزْقًا وَأَسْعًا وَتَرَى ذَا اللَّهِ مَغْسُورًا بِكَذَّ (٥)

(١) وفي رواية: فاصداً (٢) وفي رواية: ظلتُ فيها

(٣) وفي نسخة: البد (٤) وفي نسخة: من بعد إذ

(٥) وفي نسخة: تك

اَخْبَرَ الْمَسْعُودِيُّ قَالَ : مَرْعَابُ بْرَاهِيمَ فِي صُومَةٍ فَقَالَ لَهُ : عَطْنِي . فَقَالَ : اعْظُلْتُ وَشَاعِرَكَ الرَّاعِدَ قَرِيبَ الْمَهْدِ بِكُمْ فَأَنْظَى بِقَوْلِ إِبْرَاهِيمَ حِيثُ يَقُولُ (مِنَ الطَّوِيلِ) **أَلَا كُلُّ مَوْلُودٍ فَلَمَوْتٌ يُولَدُ وَلَنْتُ أَرَى حَيًّا لِيَقِنُّهُ تَجْلِدُ**  
**تَجْوِذٌ مِنَ الدُّنْيَا فَلَذِكَ إِنَّكَ سَقَطْتَ إِلَى الدُّنْيَا وَأَنْتَ مُجْرَدٌ**  
**وَأَفْضَلُ شَيْءٍ مِنْهَا فَإِنَّكَ مَتَّاعٌ قَلِيلٌ يَضْحَلُ وَيَنْقُدُ** (١)  
**وَكُمْ مِنْ عَزِيزٍ أَعْقَبَ الدَّهْرَ غَرَّةً** فَاضْجَعَ مُخْرَوْمًا (٢) وَقَدْ كَانَ يُحْسَدُ  
**فَلَا تَحْسَدِ الدُّنْيَا وَلَكِنْ ذَهَبَ** وَمَا يَأْلَى شَيْءٌ ذَهَبَهُ دَمَّهُ اللَّهُ يُحَمِّدُ  
 وقال في الصفات الربانية وانتقطاع المراد إلى خدمته تعالى (من الطويل)

**تَبَارَكَ مَنْ فَخَرِي بِإِيمَانِهِ عَبْدُ**  
**وَلَا مُلْكَ الْأَمْلَكُ عَزَّ وَجْهُهُ**  
**فِيَ نَفْسٍ خَالِفِ اللَّهِ وَاجْهَدَهُ لَهُ**  
**جَهَنَّمَ قَسْلَةً** في سَبِيلِهِ  
**تَشَاغَلَتْ عَمَّا لَيْسَ لِي فِيهِ حِيلَةٌ**  
**عَجَبَتْ بِخَوْضِ النَّاسِ** في الْهَرَلِ يَنْهَمُ  
**كَانَ الْمَوْتَ وَأَرْتَاهُوا إِلَيَّ الْهُنُوْ وَالصِّبا**  
 وقال يحيى بن الصبر في الحسن وصرف الدهر (من الكامل)

**إِضِيزْ يَكُلُّ مُصِيَّةَ وَجَلَدٍ وَأَغْلَمْ يَأْنَ أَلْزَ، غَيْرَ تَجْلِدٍ**  
**أَوْ مَا تَرَى أَنَّ الْمَصَابَ جَمَّةَ وَتَرَى الْمَيْةَ لِلْعِيَادَ تَرَى صَدَى**

(١) وفي رواية . ويبعد (٢) وفي نسخة : أَعْقَبَ الدَّهْرَ عَزَّهُ فاصْحَحَ مرجوماً

مَنْ لَمْ يُصْبِحْ يَوْمَنَ<sup>(١)</sup> تَرَى بِعُصَيْتَهُ هَذَا سَيْلٌ لَّتَسْتَ فِيهِ بُغْرِدٌ<sup>(٢)</sup>  
وَإِذَا ذَكَرْتَ أَلْفَابِينَ وَذَلِكُمْ فَاجْعَلْ مَلَادَكَ إِلَالَهِ الْأَوَّلِي  
وَلَهُ فِي شَمْوَلِ الْمَوْتِ<sup>(٣)</sup> (من الإبيط)

الْمَوْتُ لَا وَالْإِلَهُ يُعْيَى وَلَا وَلَدًا وَلَا صَغِيرًا وَلَا شَجَنًا وَلَا أَحَدًا  
لِلْمَوْتِ فِينَا وَهَامُ غَيْرُ نَخْطَانَةٍ مَنْ قَاتَهُ الْيَوْمَ سَهْمٌ لَمْ يَقْتَلْهُ غَدَا  
مَا ضَرَّ مَنْ عَرَفَ الْذِيْكَ وَغَيْرَتَهَا أَلَا يَنافِسَ فِيهَا كَاهْلَهَا آبَدًا  
وَقَالَ فِي زَوَالِ الْعَمْرِ (من المقارب)

أَضْبَعُ مِنَ الْعُمْرِ مَا فِي يَدِي وَأَظْلَبُ مَا لَيْسَ لِي يَسِدِ  
أَرَى الْأَمْسَ قَدْ فَاتَتِي رَدَهُ وَكَسْتُ عَلَى ثَقَةِ مِنْ عَدِ  
وَرَأَيْ لَأْجُرِي إِلَى غَيْرَةٍ قَدْ أَسْتَقْبَلَ الْمَوْتَ لِي مَوْلِدِي  
وَمَا ذَلَّتُ فِي طَبَقَاتِ الرَّدَى أَصْعَدُ فِي مَدْعَمِي مَدْعَدِ  
فَأَوْشِكَ عَمَّا قَلِيلٌ أَصْنَعُونَ وَنَ الْمَوْتُ فِي الْبَرْزَخِ الْأَبْعَدِ  
وَقَالَ فِي زَوَالِ الدِّينِيَا وَأَعْوَالِ الْمَوْتِ وَمَا يَقْبِهُ (من الحبيب)

أَمْنَانِيَا تَجْوِسُ كُلُّ الْبِلَادِ وَأَمْنَانِيَا تُبَيِّذُ كُلُّ الْبِلَادِ  
لَتَسْأَلَنَّ مِنْ قُوْدُنَ أَرَادَهَا وَمِثْلَ مَا يَنْلَانَا وَنْ ثُمُودِ وَعَادِ  
هُنَّ أَقْتَنَ مَنْ مَضَى مِنْ تَوَادِ هُنَّ أَقْتَنَ مَنْ مَضَى مِنْ رَيَادِ  
هَلْ تَكَسَّكَتْ مَنْ خَلَامِنْ بَيِّ الْأَصْفَرِ مَأْهُلِ الْقِبَابِ وَالْأَطْوَادِ

(١) وفي نسخة هي وهو غلط (٢) وفي رواية: بمحمد

هل تذكرتَ مِنْ خَلَاءِ مِنْ يَقِينِي سَأَ سَانَ آرْبَابَ قَارِسِ وَالسَّوَادِ  
 آئِنَّ دَاؤُدُّ آئِنَّ آئِنَ سُلَيْمَانُ الْمُتَسَعُ الْأَغْرَاضِ وَالْأَجْنَادِ<sup>(١)</sup>  
 رَاكِبُ الْرَّبِيعِ فَاهِرُ الْحِينِ وَالْأَنْسِ مِسْلُطَانِهِ مُذْلُّ الْأَعْادِيِّ  
 آئِنَّ غُرْوُدُّ وَآبَهَةُ آئِنَ قَارُونُ وَهَامَانُ آئِنَ دُوَّ الْأَوْتَادِ  
 إِنَّ فِي ذِكْرِهِمْ لَنَا لِأَغْتِيَادِ وَدَلِيلًا عَلَى سَبِيلِ الرَّشَادِ  
 وَرَدَدُوا نَكَلَهُمْ حِيَاضَ الْمَنَائِمِ ثُمَّ لَمْ يَضْرِبُوا عَنِ الْأَيْرَادِ  
 أَيْهَا الْمُزْعَمُ الْرَّجِيلُ عَنِ الدُّنْيَا مَتَرَوْدٌ لِذَاكَ مِنْ خَيْرِ زَادِ  
 تَسْلُكَ الْلَّيْلَيِّ وَشِيكَانِي بِالْمَسَايَا فَكُنْ عَلَى أَسْتَعْدَادِ  
 اسْتَهَانَتْ أَمْ تَسْبِيَتْ الْمَسَايَا أَنْسَيَتْ الْفِرَاقَ لِلْأَوْلَادِ  
 أَنْسَيَتْ أَقْبُورَدِ اذْ أَنْتَ فِيهَا بَيْنَ ذَلِكَ وَوَخْشَةً وَأَنْفَرَادِ  
 أَيُّ يَوْمٍ يَوْمُ الْسَّبَاقِ وَإِذْ أَنْتَ مُتَنَادِي فَإِنْجِيْبُ الْمَكَادِيِّ  
 أَيُّ يَوْمٍ يَوْمُ الْفِرَاقِ وَإِذْ أَنْتَ مِنَ الْتَّرْزِ في أَشَدِ الْجَهَادِ  
 أَيُّ يَوْمٍ يَوْمُ الْصَّرَاعِ وَإِذْ مِيلَطِيْنَ حُرُّ الْوُجُوهِ وَالْأَسَادِ  
 بِاَكِيَاتِيِّ عَلَيْكَ يَئِسِيْنَ بَحْبُوْنَا خَاقَاتِ الْقُلُوبِ وَالْأَسْنَادِ  
 يَجْهَوْنَ بِالرَّيْنِ وَيَدْرُقُونَ دُمُوعًا تَفِيْضُ قَيْضَ الْمَرَادِ  
 أَيُّ يَوْمٍ تَسْبِيَتْ يَوْمُ الْتَّلَاقِ أَيُّ يَوْمٍ تَسْبِيَتْ يَوْمُ الْمَسَادِ

(١) وفي أنسنة الاحياد

أَيْ يَوْمٍ يَوْمُ الْوُقُوفِ إِلَى اللَّهِ وَيَوْمُ الْحِسَابِ وَالْأَنْهَادِ  
 أَيْ يَوْمٍ يَوْمُ الْمَرْءِ عَلَى النَّارِ وَأَهْوَاهَا الْعِظَامُ الشَّدَادِ  
 أَيْ يَوْمٍ يَوْمُ الْخَلَاصِ مِنَ النَّارِ رَوْهُولُ الْعَذَابِ وَالْأَضْفَادِ  
 كُمْ وَكُمْ فِي الْقُبُورِ مِنْ أَهْلِ مُلْكٍ  
 كُمْ وَكُمْ فِي الْقُبُورِ مِنْ أَهْلِ دُنْيَا  
 لَوْ بَدَأْتُ الْخَصْمَ الصَّحِيفَ لِتُشَيِّي  
 لَوْ بَدَأْتُ الْخَصْمَ الصَّحِيفَ لِتُشَيِّي  
 بُوسَ لِي بُوسَ مَيَاتَا يَوْمَ أَبْكِي  
 بَيْنَ أَهْلِي وَحَاضِرِ الْعَوَادِ  
 كَيْفَ الْهُوَ وَكَيْفَ اسْلُو وَأَنْسِي مَالْمَوْتَ وَالْمَوْتُ رَائِحَةُ تُمَّ غَسَادِ  
 أَشْيَا الْأَهْلِي سَرَّافَضُ وَغَالِي  
 عَنْكَ لَوْ قَدْ أَذْهَتْ طَعْمَ أَفْتَادِي  
 يَا طَوِيلَ الرُّقادِ لَوْ كَثُتْ تَذْرِي  
 كَثُتْ مَيَاتَ الرُّقادِ حَيَ السَّهَادِ  
 وَلِهِ فِي الْحِكْمَ وَالْأَخَاءِ (مِنَ الْكَامل)

لَا تَفْرَحْنَ يَا ظَفَرْتَ يِهِ وَإِذَا تُكْبِتَ فَاظْهِرْ أَجْلَدَا  
 وَإِذَا نَطَقْتَ فَلَا تَكُنْ هَنِدَا  
 وَأَقْصِدْ تَحْيِيرَ النَّاسِ مِنْ قَصَدا  
 وَاحْفَظْ أَخَالَكَ لِيَا رَجَالَكَ لَه  
 وَارْفَعْ تَواطِرَهُ وَسَكِنْ سَنَدا  
 فَلَقَدْ يَكُونُ أَخُو أَرْضَا سَنَدا  
 وَتَعَاهَدْ الْأَخْوَانَ رَأْنِيمْ زَيْنَ الْمَغِيبِ وَزَيْنَ مَنْ شَهَادَا

ولهُ في زوال الدنيا (من الحفيظ)

إِنَّمَا أَنْتَ مُسْتَعِيرٌ لِمَا سَوَّ فَتَرْدَنَ وَالْمُعَارُ يُرَدُّ  
كَيْفَ يَهْوَى آخِرُونَ لِذَادَةِ آيَةٍ مِّنْ عَلَيْهِ الْأَنْفَاسُ فِيهَا تُمَدُّ  
وَلَهُ في الاتكال على الله (من المسرح)

أَحْمَدُ بْنُ اللَّهِ الْوَاحِدِي الصَّدِيقُ فَهُوَ الَّذِي يَهْرَجُنِي وَسَنَدِي  
عَلَيْهِ أَرْزَاقُنَا فَلَيْسَ مَعَمَ اللَّهِ إِنَّا حَاجَةٌ إِلَى أَحَدٍ  
وقال في الكفاف وذم الجهل (من المقارب)

آلَّا هَلْ أَرَى زَمْنِي مُسْعِدًا وَآتَى وَقَدْ ذَهَبَ الْأَجْرَدُ  
وَأَضْجَبَتُ فِي غَابِرٍ بَعْدَهُمْ تَرَاهُمْ كَثِيرًا وَلَنْ يُجْنِدُوا  
آلَّا أَتَيْهَا الْطَّالِبُ الْمُسْتَحِيثُ مَنْ لَا يُغْيِثُ وَلَا يُعِيدُ  
آلَّا تَسْأَلُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ قَانُونَ عَطَايَاهُ لَا تَنْفَدِ  
آلَّمْ تَعْلَمَ وَتَحْكُمَ مِمَّا تَقْتُلُ مُّفْيِ طَلَبِ الرِّزْقِ أَوْ تَقْعُدُ  
فَمَا يُحْرِمُ الْخَرْجُ أَخْحَاصَبُهُ وَلَا يُرْزَقُ الْمَالَ مَنْ يُجْهَدُ  
تُوكِلُ عَلَى اللَّهِ وَأَقْنَعُ وَلَا  
فَقَدْ حَلَفَ الْجُنُلُ أَلَا يَرَى  
يَهْسَأَا مَنْ يَتَمَّ لَهُ مَوْعِدُ  
وَإِنْ تَجْهَدْتَ عَنْكَ آيِدِي الْعِبَادِ  
تَرَى النَّاسَ طُرُّا وَقَدْ آتَرْفُوا

وَكُلُّ رَأْيِ آنَةٍ سَيِّدٌ وَلَيْسَ لِفَعَالِهِ سُودَدُ  
 فِيَا لَيْتَ شَعْرِيَ إِلَى آتِيهِمْ إِذَا عُرِضَتْ حَاجَةٌ أَقْصِدُ  
 إِذَا جِئْتُ أَفْضَلَهُمْ لِلسَّلاَمِ رُدُودُهُ وَاحْشَاؤُهُ ثُعَدُ  
 كَائِنٌ مِنْ خَوْفِهِ لِلْسُّواَدِ لِرِبِّي عَيْنِهِ الْحَيَّةُ الْأَرْمَدُ (١)  
 فَغَسِيرٌ إِلَى اللَّهِ مِنْ بُؤْبِيْمْ قَارِيَ ارَى النَّاسَ قَدْ أَضْلَدُوا  
 وَإِنْ كَانَ ذُو الْجَدِيدِ مُسْتَأْنِسًا بِيَذْلِيَ الْسَّدَى فَمَنْ يُخْمَدُ  
 وَقَالَ فِي تَرَصُّصِ الْآخِرَةِ وِإِعْدَادِ النَّفْسِ لَهَا (مِنَ الْبِسْطَ)

آيَسُ مِنَ النَّاسِ وَأَزْجَعُ الْوَاحِدَ الْصَّدَا فَإِنَّهُ هُوَ أَعْلَى مِنْهُ وَيَدَا  
 إِنْ كَانَ مَنْ كَانَ سُلْطَانًا فَسَادَ بِهِ مُسْتَيْقِنًا آنَةٌ يَبْقَى كَهْ آبَدَا  
 قَشْلَنَ لَهُ بَةَ لَقَدْ أَخْطَبَتْ مَنْزَلَةً لَمْ يُعْطِهَا اللَّهُ فِي تَذْيِيرِهِ أَحَدًا  
 أَوْ لَا فَوْيَحَكَ لَا تَلْعَبْ بِتَفْسِيكَ إِذَا لَمْ تَذَرِّ فِي الْيَوْمِ مَا يُعْصِي عَلَيْكَ غَدَا  
 وَقَالَ يَصْفِ الرِّجْلِ الْمَادِ فِي الدُّنْيَا (مِنَ الْكَامل)

إِنَّ الْقَرِيرَةَ عَيْنَهُ عَبْدُ حَشِينَ الْأَلَهِ وَعِيشَةُ قَصْدُ  
 عَبْدُ قَلِيلٍ الْتَّوْمُ نَجْتَهِدُ لِلَّهِ كُلُّ فَعَالِهِ دُشَدُ  
 تَرَهُ عَنِ الدُّنْيَا وَبَاطِلَهَا لَا عَرَضَ يَشْغُلُهُ وَلَا تَنْفَدُ  
 حَذِيرُ حَسِينِ الْكَدَارِ مُهْجِنِهِ (٢) مَا إِنَّ لَهُ فِي غَيْرِهَا وَكَنْدُ  
 مُسْتَهْجِلٌ فِي اللَّهِ مُخْتَرٌ هَزَلُ الْحَافَقَةِ عَنْدَهُ جَهْدُ

(١) وفي رواية: الاسود (٢) وفي رواية: حدُورٌ يُهْمِي (الْمَسْنُونُ عن نَهْجَةِ

**مُتَذَلِّلٌ** اللَّهُ مُوْتَقِبٌ مَا لَيْسَ مِنْ إِنْتَانِهِ بُدُّ  
**رَفَضَ** الْحَيَاةَ عَلَى حَلَادَتِهَا وَأَخْتَارَ مَا فِيهِ لَهُ الْخَلْدُ  
**يَكْفِيهِ** مَا بَلَغَ الْمَحْلُ بِهِ لَا يَشْكُرِي إِنْ كَابَهُ جَهَدُ  
**فَأَشَدُّ** يَدَيْكَ إِنْ ظَفَرْتَ بِهِ مَا أَعْنَشُ إِلَّا الْقُصْدُ وَالْأُثْرَدُ

حدَثَ بضمِّهِمْ قَالَ: شَافِرُ رَجُلُ ابْنِ الْمَاتِيَّةِ فِيمَا يَنْقُشُ عَلَى خَاقِهِ قَالَ: اقْتُلْ: لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي النَّاسِ وَانْشِدَ (من السريع):

**بَرِّمَتْ** بِالنَّاسِ وَأَخْلَاقِهِمْ فَصَرَّتْ أَسْتَانِسْ بِالْوَحْدَةِ  
**مَا** أَكْثَرَ النَّاسَ لَعْنَرِي وَمَا آفَاهُمْ فِي حَاصِلِ الْعِدَةِ  
 وَلَهُ فِي معنَاهُ (من معجزة الرمل)

**وَحَدَّةُ** الْإِنْسَانِ خَيْرٌ وَنْ جَلِيسِ الْسُّوءِ عِنْدَهُ

**وَجَلِيسُ** الْخَيْرِ خَيْرٌ وَنْ جُلوسِ الْمَرْءَ وَحَدَّةُ

وَقَالَ فِي النَّزَامَةِ وَالْكَفَافِ (من الطويل)

تَبَارَكَ مَنْ يَجْرِي الْغَرَاقُ بِأَمْرِهِ وَيَجْمَعُ وَنْ شَتَّى (١) عَلَى غَيْرِ مَوْعِدِهِ  
 أَيَا صَاحِرٍ إِنَّ الدَّارَ دَارٌ تَبَلَّغُ إِلَى بُرْرَخِ الْمَوْنَى وَدَارُ تَرْوِدِ  
 الْأَنْتَ تَرَى أَنَّ الْحَوَادِثَ جَمَّةٌ يُرْوُحُ عَلَيْنَا صَرْفَهُنَّ وَيَقْتَدِي  
 تَبَلَّغُ مِنَ الدُّلُّتِيَا وَكُلُّ مِنْ كَفَافِهِمَا وَلَا تَسْتَقِدُهَا فِي ضَمَيرِهِنَّ وَلَا يَدِ  
 وَكُنْ دَاخِلًا فِيهَا كَائِنَكَ خَارِجٌ إِلَى غَيْرِهَا وَنَهَا مِنَ الْيَوْمِ أَوْ غَدِيرِ

(١) وفي رواية: شَتَّى

وقال يحيى على تفهيل عذر لآخرته (من مجزء الكامل)  
 جيدوا فإن لأنفسنا جد وله آعذوا واستعدوا  
 لا يستحال اليوم إن ولئ ولا للأشر رد  
 لا تغفلن فائغا آجالكم نفس يهد  
 وحوادث الدنيا ثرو ح عليكم طورا وتندو  
 وألموت أبد سنته (١) ما بعد بعده ألموت بعد  
 إن أولى كنـا ترى ماثوا وتحزن ثـوت بعد  
 يا عـلـيـتـي عن يوم تـجـمـعـ مـشـرـقـيـ كـفـنـ وـلـحـدـ  
 ضـيـعـتـ ما لا بـدـ لـيـ وـنـهـ إـنـاـ لـيـ وـنـهـ بـدـ  
 آـأـحـيـ كـنـ مـسـتـمـسـكـاـ تـجـمـعـ ما لـكـ فـيـهـ دـشـ  
 ما تـخـنـ فـيـهـ مـتـاعـ مـأـيـامـ قـارـ وـتـسـرـدـ  
 هـونـ عـلـيـكـ فـلـيـسـ كـلـ مـالـنـاسـ يـعـطـيـ ما يـرـدـ  
 إنـكـانـ مـا يـشـيكـ مـا يـكـنـيـكـ ما يـعـاكـ حـدـ  
 وـتـوقـ نـفـسـكـ مـنـ هـوـاـكـ مـفـانـهاـ لـكـ فـيـهـ ضـدـ  
 لا تـقـضـ رـأـيـكـ فـيـ هـوـيـ إـلاـ وـرـأـيـكـ فـيـهـ قـضـدـ  
 مـنـ كـانـ مـشـبـهـ هـوـاـ هـ فـلـانـهـ هـوـاهـ عـبـدـ

وقال في الموت وشدة بلواء (من المديد)

ما أشدَّ الْمَوْتَ جَدًا<sup>(١)</sup> وَلِكُنْ مَا وَرَاهُ الْمَوْتُ حَتَّى أَشَدُ  
كُلُّ حَيٍّ صَاقَتِ الْأَرْضُ عَنْهُ<sup>(٢)</sup> سُوفَ يَكْفِيهِ مِنَ الْأَرْضِ لَهُ  
كُلُّ مَنْ مَاتَ سَهَّا النَّاسُ عَنْهُ لَيْسَ يَئِنَّ الْحَيٌّ وَالْمَيِّتُ وَدٌ<sup>(٣)</sup>

وقال في تلافي الموت بالصلحات (من الجثث)

مَا أَقْرَبَ الْمَوْتَ جَدًا أَتَاهُ يَشْتَدُ شَدًّا  
يَا مَنْ يُرَاخُ عَلَيْهِ يَا لِلْمَوْتِ طَوْرًا وَيُظْدَى  
هَلْ تَسْتَطِعُ لَا قَدْ مَضَى وَنَعْلَمُ زَادًا  
الَّتِي أَوْضَعَ وَنَكَّ زَادَ رِءَادًا  
سَاجِحٌ أُمُودَكَ رِفَقًا وَاجْعَلْ مَعَاشَكَ قَصَادًا  
وَنَحْزَمْ رَأْيَكَ أَلَا تَكُونَ لِلْمَالِ عَبْدًا  
مَا تَأْتِهِ مِنْ تَجْيِيلٍ يُكْسِبُكَ أَجْزَا وَتَحْدَدَا  
ثُوتُ فَرْدًا وَتَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا  
طُوبِي لِتَبْدِي تَقْيَةً لَمْ يَأْلُ فِي الْخَيْرِ جَهَدًا

وقال يصف غفلة الانسان عن مواعيده (من الطويل)

كَانَ وَإِنْ كُنَّا نَيَّمًا عَنْ الرَّدِيِّ غَدَّا تَحْتَ أَنْجَارِ الصَّفَنِيِّ الْمَنْصَدِ

(١) وفي نسخة: يَطَّا (٢) وفي نسخة: فَيَوْ

(٣) وفي نسخة: رَدٌ

بُرْجَى خَلُودِ الْعِيشِ جِبْنًا وَضَلَّةً<sup>(١)</sup> وَلَمْ تَرْ مِنْ آبَائِكَ مِنْ حَمَلَهُ  
 لَكَا فِكْرَةً فِي أَوْلَيَا وَعَبْرَةً بِهَا يَقْتَدِي ذُو الْعُقْلِ مِنْهَا وَيَتَدِي  
 وَلَكِنَّا نَأْتَيْنَا الْعَقْلَ وَغَيْرَنَا إِلَيْهِ رَوَانَهُ هَكَذَا عَنْ أَهْمَدِ  
 كَانَ سَفَاهَا لَمْ تُصْبِحْ بِعُصَيْةٍ وَلَمْ تَرْ مِنْكَ جَوْفَ قَبْرِ مُحَمَّدٍ  
 بَلَى كَمْ أَخَى لِي ذِي صَفَاءَ حَمَوْتَهُ عَلَى الرَّغْمِ مِنْيَ مُحَمَّدَ الرَّمَسِ يَا لَيْدَ  
 أَهْبَلَ شَرَابًا قَوْنِقُ مِنْ كُلْ جَانِبٍ وَقَدْ كُنْتَ أَفَارِيهِ وَأَخْدَرَ نَأْيَهُ  
 إِذَا كَانَ مِنْ أَصْحَابِ يَرْ مُخَلَّدٍ  
 وَلَهُ فِي مِنَاهِ (من الطويل أيضاً)

تُرِيدُ الْبَقاءَ وَالْخُطُوبَ يُحَكِّيْدُ وَلَيْسَ الْمُنْتَى لِلْمَسْرُهُ كَيْفَ يُرِيدُ  
 وَمَنْ يَأْمُنَ الْأَيَامَ آمَّا أَتَسْاعُهَا فَخَبِيلُ وَآمَّا ضَيقُهَا فَشَدِيدُ  
 وَآيَيْ بَنِي الْأَيَامِ إِلَّا وَعِنْدَهُ مِنَ الدَّهْرِ عِلْمٌ طَارِفٌ وَتَأْيِيدُ  
 إِلَى إِنَّ نَفْسَ الْكَنْيَى حِينَتْ يُرِيدُ  
 وَمِنْ بَعْدِ الدَّنِيَا يَقِينُكَ يَا لَفَنِي  
 لَمْ تَرَانَ الْجَرْحَ وَالْتَّشَلَ شَكَلَهُ  
 لَعْنِي لَقَدْ بَادَتْ قُوُونَهُ كَثِيرَةٌ  
 وَكُمْ حَمَادَ تَحْتَ الْأَرْضِ مِنْ جَامِدِهَا كَذَا الدَّهْرُ لَا يَأْتِي عَلَيْهِ عَدِينَدُ  
 وَلَدَهُ عَلَاتٌ تُجَلِّي وَتُخْفِي . وَلَلَّدَهُرُ وَعْدُ مَوْتَهِ وَوَعِيدُ

(١) وفي رواية: بُرْجَى خَلُودِ الْعِيشِ جِبْنًا وَضَلَّةً

وَرَبِّ الْبَلِيْلِ إِنَّ الْجَدِيدَ جَدِيدٌ  
أَرَأَعَكَ تَقْصُّ وَنُكَّ لَمَّا وَجَدَهُ  
سَقَطَتْ إِلَى الدُّنْيَا وَجِيدًا مُجْرَدًا  
وَجَدَتْ عَنِ الْمُؤْتَأْدِي لَنْ تَفُوتَهُ  
وَارْشَدَ رَأْيِ الْمُرْءَ إِنْ يَخْضُنَ الْمُهِيمِدُ  
هِيَ النَّفْسُ إِنْ تَخْدِقَكَ بِخَضْنَكَ تُخْضِنُهَا  
وَمَا الْمَيْشُ إِلَّا مُسْتَقَادٌ وَمُتَلَّفٌ  
هُوَ اللَّهُ رَبِّيْ وَالْقَضَاءُ قَضَاؤُهُ  
وَقَالَ فِي زَوَالِ الْأَيَّامِ وَاتِّصَالِهَا (مِنَ الطَّوِيلِ)

لَتَقْطُلُنِي الدُّنْيَا بِنُعْصَانِي تَاقِصٌ  
مِنَ الْحَلْقِرِ فِيهَا أَوْ زِيَادَةَ زَائِدِي  
وَمَنْ يَقْتِمْ يَوْمًا يَجِدُهُ غَيْرَمَةَ  
وَمَا الْمُؤْتَأْدُ إِلَّا مَوْرِدٌ دُونَ مَصْدَرٍ

وَقَالَ يَصْفُ مَرَادَةَ الدُّنْيَا (مِنَ الْبَسِيطِ)

إِنَّمَا لَقِيَ دَارِ تُنَادِي بِهَا أَيَّامَهَا يَسِيدِي  
لَذَّ عَرْفَاتِكَ يَا دُنْيَا بِعْرَفَةَ  
بَأَنَّ لَنَا فَانْتِقُولِي إِنْ شَهِشتَ أَوْ زِيَادِي  
زَرِي الْلَّيْسَالِيَّ وَالْأَيَّامُ مُسْرَعَةَ  
فِيهَا وَفِيهَا يَتَفَرِّقُ وَتَعْيَدُ  
يَرْجُو أَخْلُودَ وَمَا هِيَ دَارُ تَخْلِيدِي  
يَا نَفْسُ الْمُؤْتَأْدِي عَيْنُ مُؤَكَّدَةَ

رَبِّنَا كَانَتْ الْمَدَارُ لَيْسَتْ لِي بِيَاقِيَةٍ فَأَعْنَابِي بِتَأْيِيسٍ وَتَشِيدِي  
لَمْ يُكْسِبِ الْدَّهْرُ يَوْمًا مِنْ مَسْرَرِهِ إِلَّا جَوَى وَنَهَى مَسْكُونَهُ بِتَجْرِيدِ  
وَلِي مِنَ الْمَوْتِ يَوْمًا لَا دِفَاعَ لَهُ كُوْنَ قَدْ أَكَافَيْتِ لَقَدْ ضَاتَ أَفَالِيدِي  
الْحَمْدُ لِلَّهِ كُلُّ الْخَلْقِ مُسْتَقْصُنُ هَصَرْفُ بَيْنَ خَذْلَانَ وَتَأْيِيدِ  
وَكُلُّمَا وَلَدَتْهُ الْوَالِدَاتُ إِلَى مَوْتٍ ثَوَدِيَ سَاعَاتُ الْمَوَالِيدِ

وقال يذكر قدرة الله ومصدر الملائق اليه (من المغيف)

كُلُّ يَوْمٍ يَاتِي بِرِزْقٍ جَدِيدٍ وَنَمْلِيكُ لَنَا غَنِيَ حَمِيدٌ  
قَاهِرٌ قَادِرٌ رَّجِيمٌ لَطِيفٌ ظَاهِرٌ بَاطِنٌ قَرِيبٌ بَعِيدٌ  
حَبِيْبَةُ الْقُلُوبِ عَنْ كُلِّ عَيْنٍ وَهُوَ فِيهَا أَنْسٌ لِكُلِّ وَجِيدٍ  
حَسَبْنَا اللَّهُ ذَبْنَا هُوَ مَوْلَى خَيْرٌ مَوْلَى وَنَحْنُ شُرُّ عَيْدِيْدٌ  
خَاقَ الْخَلْقَ لِلْفَنَاءِ فَهُمْ بَيْنَ مَشْقَى وَنِعْمَةٍ وَبَيْنَ سَعِيدِيْدٌ  
لَيْتَ شِعْرِي فَكَيْفَ حَالَكَ يَا نَفْسُ مُغَدِّرًا بَيْنَ سَاقِيْقَوْ(١) وَشَهِيدِيْدٌ  
كُلُّنَا صَارِزٌ إِلَى الْمَلِكِ الْدَّيَانِمَ رَبِّ الْأَزْبَابِ يَوْمَ الْوَعِيدِ  
وَالْمَنِيَا تَأْتِيَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَالْإِلَى مُوْصِدٌ لِكُلِّ جَدِيدٍ

وَلَهُ فِي صُولَةِ الْمَوْتِ عَلَى كُلِّ الْبَشَرِ (من المسرح)

لَا وَاللَّهُ خَالِدٌ وَلَا وَلَدٌ كُلُّ جَلِيدٌ نَجْوَنَهُ الْجَلَدُ  
كَانَ أَهْلَ الْقُبُورِ مَا سَكَنُوا مِنَ الدُّورِ وَلَمْ يَجِدَا مِنْهُمْ أَحَدًا

(١) وفي نسخة : سائق

وَمَنْ يَكُونُوا إِلَّا كَهِيَتِهِمْ لَمْ يُولُدُوا قَبْلَهَا وَمَنْ يَلْدُوا  
يَا تَأْبِي الْمَوْتِ وَهُوَ يَذْكُرُهُ هَلْ لَكَ بِالْمَوْتِ إِنْ أَتَكَ يَدُ  
يَا سَاكِنَ الْقَبْرِ الْمُطَهِّفَ بِهِ تَرَاسُهُ وَالْجُنُودُ وَالْمُدَدُ  
دَارُكَ دَارٌ يُوْتُ سَاكِنَهَا دَارِكَ دَارٌ يُسْلِي جَدِيدَهَا الْأَبْدُ  
تَحْتَالُ فِي مُطْرَفِ الْقِبَابِ مَرَاحًا يَخْتَرُونَكَ الْتَّرَاغُ وَالْعَصْدُ  
بَسْكِي عَلَى مَنْ مَحَى وَأَنْتَ غَدًا يُورِدُكَ الْمَوْتُ فِي الْذِي وَرَدُوا  
وَكُنْتَ تَدْرِي مَاذَا يُرِيدُ بِكَ مَمْوُتٌ لَآبَلَيْ جُفُونَكَ الْسَّهَدُ  
وَلَهُ فِي نَقْوِيِّ اللَّهِ وَخَوْفِهِ (مِنْ مَحْزُوفِ الرَّمْلِ)

إِنْتَ اللَّهُ بِمُحَمَّدِكَ فَاقْهِدَا أَوْ بَعْضَ جَهَدِكَ  
أَئْتَا الْعَبْدَ إِلَيْكُمْ تَشْرِي الْقَيْمَ بِرُشْدِكَ  
كُمْ وَكُمْ عَاهَدْتَ مَوْلَاكَ فَلَمْ تُوفِ بِمَهْدِكَ  
أَعْطَى مَوْلَاكَ لَمَّا طَلَبْتُمْ مِنْ طَاعَةِ دَرِيكَ

روى الماوردي قال : كتب رجل إلى أبي العناية رحمه الله :

يَا آبَا إِنْحَاجَ إِنِّي وَاثِقٌ وَنَكْ بُوْلَكَ  
فَأَعْنِي بِآبِي أَنْتَ مَعَنِي عَنِي بِرُشْدِكَ

فاجابة بقوله :

أَطْلَعَ اللَّهُ بِمُهَمَّدِكَ دَأْغِبَا أَوْ دُونَ جَهَدِكَ  
أَعْطَى مَوْلَاكَ الْذِي مَتَطَلَّبٌ مِنْ طَاعَةِ عَبْرِكَ

وقال في يلي الانسان وما سهل به بعد وفاته (من مجزوء الكامل)  
 لتباهي ألا جداتَ وَخَدَافَ وَسِيُّضْحَكُ الْبَاسِكُونَ بَعْدَكَ  
 وَسِيُّسْتَهِيدُ (١) يِكَ الْبَلَى وَسَخَّنَقُ (٢) الْأَيَامُ عَهْدَكَ  
 وَسِيُّشْتَهِي الْمُتَقْرِبُونَ إِلَيْكَ بَعْدَ الْمَوْتِ بَعْدَكَ  
 مِثْرَ دَرَكَ مَا أَجَدَ مَكَانَ فِي الْمَلَاعِبِ مَا أَجَدَكَ  
 الْمَوْتُ مَا لَا يَدْرِي مِنْهُ مَعَ أَخْرَازِكَ مِنْهُ جَهْدَكَ  
 فَلَيُشْرِغَنَ يِكَ الْبَلَى وَلَيُقْصِدَنَ الْحَيْنَ قَصْدَكَ  
 وَلَيُقْنِيَكَ يَا لَذِي أَفْنَى أَبَاكَ يِهِ وَجَدَكَ  
 لَوْ قَدْ طَغَتْ عَنِ الْبَيْوَتِمَ وَدَوْحَهَا (٣) وَسَكَنَتْ لَهُدَكَ  
 لَمْ تَتَقْبِعْ إِلَّا يَفْلِي صَالِحُ رَبِّكَ كَانَ سَكَانَ عَنْدَكَ  
 وَإِذَا أَلَّا كَفَ منَ الْتَّرَابِ تَقْضِنَ عَنْكَ قَعْدَتْ وَخَدَافَ  
 وَكَانَ جَمَعَكَ قَدْ عَدَ مَا يَتَهِمُ حَصَاصًا وَكَدَافَ  
 يَتَدَدُّونَ يَا جَمَعَتْ مَلْهُمْ وَلَا يَحِدُونَ قَشْدَكَ  
 وَلَهُ فِي الْمَعْنَى ذَاتُهُ (من الطويل)

أَكَانَكَ لِلْمَنَيَا مَا لَهَا مَا أَجَدَهَا (٤) كَانَكَ يَوْمًا قَدْ تَوَرَّدَتْ وَرَدَهَا  
 وَيَا لِلْمَنَيَا مَا لَهَا مِنْ رِفَالَةَ إِذَا بَلَقَتْ مِنْ مُدَّةِ الْحَيِّ جَدَهَا (٥)

(١) وفي رواية: وَسِتَّهِيدُ (٢) وفي رواية: وَسَخَّنَقُ

(٣) وفي نسخة: وَرَدَهَا (٤) وفي رواية: اما للمنايا ويعها ما اجدتها

(٥) وفي نسخة: حَدَهَا

أَلَا يَا أَخَاكَ إِنَّ الْمَوْتَوْ طَلْقَةٌ  
 وَإِنَّكَ مُذْ صُورَتَ تَفْصِدُ قَبْدَهَا  
 إِذَا مَرَّتِ السَّاعَاتُ مِرَّيْنَ بَعْدَهَا (١)  
 ثُوَتْ وَإِنْ حَادَتْ عَنِ الْمَوْتِ جَهَنَّمَ  
 لَى سَاعَةٍ لَا سَاعَةً لَكَ بَعْدَهَا  
 قَرِيبَةٌ عَهْدِكَ إِنْ تَذَكَّرْتَ عَهْدَهَا  
 لَتَذَعُوكَ إِنْ تُهْدَى وَإِنْ لَا تُهْدَى  
 وَمَنْ مَالَ إِلَى الدُّنْيَا إِلَيْهِ صَارَ عَبْدَهَا  
 وَأَكْفَرْتَ شَكُواهَا وَمَلَكَ حَمْدَهَا  
 ثُوَتْ إِذَا مَاتَتْ وَأَبْعَثْتَ وَخَدَهَا  
 وَكُنْ تَذَهَبَ الْأَيَامُ حَتَّى تُرَدَّهَا  
 فَلَا تَنْسِ رَوْضَاتِ الْجِنَانِ وَخُلُدَهَا  
 وَآتَيْهَا الْمُكْثِرِينَ وَسَكَدَهَا  
 لَئِنْ يَبْتَغِي عِنْهَا سَاهَهَا وَبَحْدَهَا  
 إِذَا لَمْ تُصِبْ وَنَهَا فُضُولًا أَصْبَتَهَا  
 إِذَا الْفَنْ لَمْ تُصْرِفْ عَنِ الْجَنِّ جَهَنَّمَ  
 هَوَى النَّفْسُ فِي الدُّنْيَا إِلَيْهِ أَنْ تَغُولَهَا  
 كَمَا غَالَتِ الدُّنْيَا أَبَاها وَجَدَهَا

(١) وفي رواية . قرئ بن عهدها (٢) وفي نسخة : فلَمْ يَنْعَ أَخَا

وقال في الزمان وُمَّرْ فجاعاتِ (من المقارب)

لَكُمْ فَجَعَ الدَّهْرُ مِنْ وَالِدِي وَكُمْ أَشْكَلَ الدَّهْرُ مِنْ وَالِدَةِ  
وَكُمْ تَرَكَ الدَّهْرُ مِنْ سَيِّدِي يَنْوَهُ عَلَى قَدَمِي وَاحِدَةِ  
وَكُمْ قَدْ رَأَيْتَا فَتَى مَاجِدًا تَفَرَّعَ فِي أُسْرَةِ مَاجِدَةِ  
يُشَيَّصُ فِي الْخَرْبِ بِالْمَدَارِعِيَّةِ وَيُطْعِمُ فِي الْأَيْلَةِ الْبَارِدَةِ  
زَمَاءُ الْزَّمَانِ يَسْهُمُ الْرَّدَى فَاضِعَ فِي الْأَثْقَلِ (١) الْمَاهِمَةِ  
فَالِي أَرَى النَّاسَ فِي غَفَّةِ كَانَ قَلْوَبُهُمْ سَائِمَةَ  
شَرُوا بِرِضاِ اللَّهِ دُنْيَا هُمْ وَقَدْ عَلِمُوا أَنَّهَا بَيْسَانَةَ  
إِذَا أَضْبَحُوا أَضْبَحُوا كَالْأُسُوْدِ بَائِتُ مُجْمُوَّةَ حَارِدَةَ  
يُطْعِمُونَ فِي الْحَيَّ أَهْوَاهُمْ وَقَدْ زَعَمُوا أَنَّهَا رَاشِدَةَ  
تَرَى صُورًا تَخْبُرُ الْأَنَاظِرِينَ وَغَشِّيَّةَ تَخْتَهَا فَاسِدَةَ

وقال أبو العتاهية وقد أخذه عن قول بعض البلفاء : ما نقصت ساعة من امسك  
الأيضة من نفسك (من المسرح)

يَا أَيُّهَا ذَا الَّذِي سَنَثَفَهُ مِنَ الْأَيَامِ عَنْ أَهْلِهِ وَعَنْ وَلَدِهِ  
إِنَّ مَعَ الدَّهْرِ فَاعْلَمَنَّ عَدَا فَانْظُرْ إِلَيْهَا يَنْعَضِي عَيْنُهُ غَدِهِ  
مَا أَرَتَهُ طَرْفُ أَمْرِي بِلَخْفَلَةِ (٢) إِلَّا وَتَشَيَّعَتْ يُوْنَتْ مِنْ جَسَدِهِ

(١) وفي رواية : الثلة (٢) وفي رواية : بلذاته

وُبُرْ وَيَ اِيْصَانْ قُولَهْ (مِنَ الْمَسْرُح)

الْمَرْ، يَشْقَى بِكَلِّ أَمْرٍ لَمْ يُتَعْدِرْ اللَّهُ فِيهِ جَدَّةُ  
وَكُلُّ شَيْءٍ فَقَدَتْ يَوْمًا وَأَغْتَضَتْ عَنْهُ تَسْيِيتَ فَقْدَةُ  
لَمْ يَفْتَدِ الْمَرْ، تَفْعَ شَيْءٍ سَذْ لَهُ غَيْرُهُ مَسْدَةُ



## قافية الزلزال

قال ابو العناية يفرج الدنيا ومن يفتاحها (من مجموع الكامل)

اصبحت يا دار الازى اضفاك مثلك قدي (١)  
أين الذين عبادتهم  
قطعوا الخلاة سلدا  
درجو غداة رماهم  
رَبِّ الزمان فانفذنا  
سنحير ايضاً مثلهم عما قليل هكذا  
يا هؤلاء تفهروا للموت يغدو من غدا

(١) وفي رواية: يا دار يا دار الازى اصبحت مثلك قدي



## فَاقِهَةُ الْرَّأْءِ

قال الأصمعي : صنع الرشيد طماماً وزخرف عباسه واحضر ابا العتابية وقال له : صفت لما ماخن فيو من نعيم هذه الدنيا . فقال ابو العتابية (من مجزوه الكامل) :

عِشْ مَا بَدَأَ لَكَ سَالِماً فِي ظَلَنْ شَاهِقَةَ الْفَضُورِ

فقال الرشيد : احسنت تم ماذا . فقال :

يُسْعَى عَلَيْكَ (۱) يَمَا أَشْتَهَيْتَ مَلَدِي الْرَّوَاحُ أَوِ الْبَكُورِ

فقال : حسن ثم ماذا : فقال :

فَإِذَا أَلْقَوْنُ تَقْعَقَتْ فِي ظَلَنْ حَشْرَجَةَ الصُّدُورِ (۲)

وَهُنَالِكَ تَعْلَمُ مُوْقِنًا مَا كَنْتَ إِلَّا فِي غُرُورِ

فيكتي الرشيد . فقال الفضل بن يحيى البرمكي : بعث اليك امير المؤمنين لسرمه  
فهزته . فقال الرشيد : دعه فإنه راتني في عي فكره ان يزيدنا منه

وقال في سرعة زوال الدنيا ولدأغا (من الطويل)

أَلَا إِنَّمَا أَلَدْنِيَا عَلَيْكَ حِصَارٌ يَنَالُكَ فِيهَا ذَلَّةٌ وَصَفَارٌ

وَمَالِكٌ فِي الدُّنْيَا وَمِنَ الْكَبُورَاتِ وَلَا لَكَ فِيهَا إِنْ عَقْلَتَ قَوَادُ

(۱) وفي نسخة : اليك

(۲) وفي رواية : واذا الفوس تغزرت بزفير حشرجة الصدور

وَمَا عَيْشَهَا إِلَّا تِلَارُ كَلَاثَلُ  
سِرَاعُ وَأَكَامُ شُغُرُ قَهَّارُ  
وَمَازَلَتْ مَزْمُومًا تَقَادُ إِلَى الْمَلَى  
يُسْوِقَكَ تَيْلُ مَرَّةً وَنَهَارُ  
وَعَلَوِيَّةً مَا فِي يَدِيْكَ وَإِنَّمَا يَعْدَ مَا طَلَبَتْ يُعَذَّرُ

وقال يندم الحرص على الدنيا ويدح القناعة (من المتفيف)

إِنَّ ذَاهِلَتْ مَا عَلَيْهِ حُجَّيْرُ  
يَهْلِكُ الْمُسْتَجَارُ وَالْمُسْتَحِيرُ  
إِنْ كَفَنْتَ لَسْتَ خَابِرًا بِالْمَيَالِي  
وَيَاحِدَاهَا فَلَتَيْ حَيْرُ  
كَهْ هُنْ يَهْلِئُنَّ وَالْمَلَى تَخْنُ فِيْ سَا  
أَثْيَكَ أَطْلَابُ الْكَثِيرِ قَيْرَ  
كُلُّ مَنْ يَطْلُبُ الْكَثِيرَ لِيَتَقَى  
لَيْسَ يُعْنِي وَلَيْسَ يَكْنِي الْكَثِيرُ  
وَأَقْلَلُ الْقَلِيلِ يُعْنِي وَيَكْنِي  
كَيْفَ تَعْنِي عَنِ الْمُهْدَى كَيْفَ تَعْنِي  
عَجَباً وَالْمُهْدَى سِرَاجُ مُسِيرُ  
وَقَدْ آتَاكَ الْمُهْدَى وَنَّ اللَّهُ نُضْحَا  
وَيَهْ حَيَّكَ (١) الْبَشِيرُ الْتَّذْيِيرُ  
وَمَعَ اللَّهِ أَنْتَ مَا دَمْتَ حَيًا  
وَإِلَى اللَّهِ بَعْدَ ذَاكَ تَصْرِيرُ  
وَالْمَنَى رَوَانِجُ وَغَوَادِ  
كُلُّ يَوْمٍ لَهَا سَحَابُ مَطِيرُ  
لَا تَغْرِيْكَ الْعَيْنُ فَكَمْ أَعْنَى تَرَاهُ وَلَئِنْ لَبَصِيرُ  
أَكَانَ أَغْنَى الْعِبَادُ مَا كَانَ لِيْ كُنْ مَوْمَعًا كَانَ لِيْ مَعَاشٌ يَسِيرُ

وله في صولة الموت والتهيُّؤ له (من المنسرح)

مَا لِلَّهِيْ مَانِعٌ مِنَ الْقَدَرِ وَالْمَوْتُ حَوْلَ أَنْفَقِي وَبِالْأَنْوَرِ

(١) وفي نسخة : جاءك

يَسْتَأْتِي أَلْفَقَى يَا لَهْفَاءَ مُشْتَطِّعْ  
 حَتَّى رَمَاهُ الْزَمَانُ يَا لَكَدْرَ  
 سَائِلُ عَنِ الْأَنْسُرِ لَنْتَ تَرْفَعْ  
 فَكُلُّ دُشْرِي يَا تِيكَ فِي الْحَبْرِ  
 كَمْ فِي كِيَالِ وَفِي تَقْلِيَّا  
 مِنْ عَبْرِ لِلْفَقَى وَمِنْ فَكَرِّ  
 إِنْ آمْرَ، إِنْ يَأْمُنْ الْزَمَانَ وَقَدْ  
 عَلَيْنَ شِدَّادَهُ أَفَيْ غَرَدَ (١)  
 مَا أَمْكَنَ الْقَوْلُ يَا الصَّوَابِ قَلْ  
 وَأَخْذَرَ إِذَا قُلْتَ مَوْضِعَ الْفَرَرِ  
 مَا طَبِّبَ الْقَوْلُ عِنْدَ سَاعِيَهُ مَالْتَصِّتَ إِلَّا لِطَبِّبَ الشَّرِّ  
 لِلشَّيْبِ فِي عَارِضِكَ بَادِيَّةَ  
 تَنْهَكَ عَمَّا أَرَى مِنْ الْأَنْسُرِ  
 تَنْحَبُ ذَيْلَ السَّنَاءِ وَالْبَطْرِ  
 مَا لَكَ مُذْكُنْتَ لَاعِبًا تَرْحَا  
 تَلْعَبُ لَعْبَ الصَّغِيرِ بَلَهُ وَقَدْ  
 لَوْكَنْتَ الْمَوْتَ خَانِقًا وَجْلَا  
 أَفَرَخْتَ مِنْكَ أَجْلَفُونَ يَا لِبَرِّ  
 طَوْلَتَ مِنْكَ أَلْمَى وَأَنْتَ مِنْ مَالِيَامِ فِي قَلَّةٍ وَفِي قَصْرِ  
 اللَّهُ عَيْنَانِي تَكْنِيَاتِكَ فِي  
 مَا رَأَيْتَ مِنْ تَصْرِفِ الْعَرِّ  
 يَا عَجَبَا لِي أَقْنَتُ فِي وَطَنِ  
 ذَكَرْتُ أَهْلَ الْقُبُورِ مِنْ يَقْنَى  
 فَانْهَلَ دَمْعِي كَوَابِلُ الْمَطَرِ  
 لَنْتُ بِنَاسِكُمْ مَدَى عُغْرِي  
 يَا سَاكِنَا بَاطِنَ الْقُبُورَ أَمَا  
 لِلْوَارِدِينَ الْقُبُورَ مِنْ صَدَرِ  
 مَا قَلَ أَشَارِكُونَ مِلْكُومْ أَهْلُ الْقِبَابِ الْعِظَامِ وَالْجَمْعِ

هَلْ يَتَّسُونَ الْعُصُودَ يَتَكَبَّرُ  
أَمْ هَلْ لَهُمْ مِنْ مَلَائِكَةٍ خَضِيرٌ  
مَا فَعَلْتَ مِنْهُمْ أَلْوَجُوهُ أَقْدَ  
بُدَدَ عَنْهَا تَحَكِينَ الصُّورَ  
اللهُ فِي كُلِّ حَادِثٍ يَقْيِ  
وَاللهُ عَزِيزٌ وَاللهُ مُفْتَحُ  
لَنَّتْ مَعَ اللهِ خَائِفًا أَحَدًا  
حَسِيْ بِهِ عَاصِمًا مِنَ الْأَشْرِ  
وقال في صروف الدمر وتقلباته (من المتفق)

رَبَّ أَنْرِيْسُوٰ ثُمَّ يَسِرُّ  
وَكَذَالِكَ الْأَمْوَارُ حُلُوٌّ وَمُؤْ  
وَكَذَالِكَ الْأَمْوَارُ شَعْدَرٌ يَا لَنَا  
سِخْطُبٌ يَعْضِي وَخَطْبٌ يَكْرُ  
مَا آغْرَى الْدُّنْيَا لِذِي اللَّهِ فِيهَا  
عَجَبًا لِلْدُّنْيَا وَكَيْفَ تَغْرُ  
وَلِكَرُّ الدُّنْيَا خَطَا طِيفٌ لَهُ  
وَخَطَا طِيفُهَا إِلَيْهَا تَجْرُ  
وَلَقَلَّ أَمْرُوهُ يُفَارِقُ مَكَانَ يَعْتَادُ لَا  
وَقْلَهُ مُفْشِرٌ  
وَإِذَا مَا رَضِيَتْ كُلُّ قَضَاهُمُ اللهُ لَمْ تَخْشَ أَنْ يُصِيكَ ضُرُّ  
وَلَهُ فِي الْقَنَاعَةِ وَالْأَسْكَالِ عَلَى اللهِ (من المسرح)

تَوَقَّ مَا تَأْتِيهِ وَمَا تَقْدِرُ تَحْيِيْ  
مَا أَنْتَ فِيهِ مُتَذَمِّدٌ  
مَا أَبْعَدَ أَلْقَيْ وَمُنْكَ مَا لَمْ يُسَامِ عَذْكَ عَلَيْهِ الْقَضَاءِ وَالْقَدْرُ  
وَلَهُ فِي الْقَنَاعَةِ ابْنَا (من الواقر)

طَلَبَتُ الْمُسْتَرَّ يَكُلُّ أَرْضٍ  
فَلَمْ أَدْلِيْ بِأَرْضٍ مُسْتَرَّا  
أَطْعَتُ مَطَامِيْ فَأَسْتَغْبَدَتِيْ  
وَلَوْ أَتَيْ قَنْعَتُ لَكُنْتُ حَراً

وقال في حفظ السرّ (من المقارب)

أَمْتَيْ تَحَافُ أَنْتَشَارَ الْحَدِيثِ وَحَاطِيَ فِي صَوْنِهِ أَوْقَرُ  
وَكُوْلَمْ يَكُنْ فِيهِ مَعْنَى عَلَيْكَ تَطَرُّتُ لِنَفْسِي كَمَا تَنْظُرُ  
وقال في الموت وتبعاته (من البسيط)

الْمَوْتُ بَابٌ وَكُلُّ النَّاسِ دَاخِلُهُ يَا لَيْتَ شِعْرِيَ بَعْدَ الْبَابِ مَا الدَّارُ  
الْدَّارُ جَنَّةٌ خَلَدٌ إِنْ عَمِلْتَ بِمَا يُرْضِي اللَّهَ وَإِنْ قَصَرْتَ فَالنَّارُ (١)  
قال يذكر القبور واهماها (من عجز و الكامل)

أَخْوَيِيْ مُرَأْ بِالثَّبُوْمِ وَسَلَّمَ قَبْلَ الْمَسِيرِ  
ثُمَّ أَدْعُوا مِنْ حَادَهَا (٢) وَنَمَّ مَاجِدَ قَرْمِ قَحْوَرِ  
وَمَسْوَدِ رَحْبَ الْفِنَاءِ مَأْغَرَ كَالْقَعْدِ الْمَسِيرِ  
يَا مَنْ تَضَمَّنَهُ الْمَقَابِرُ وَمَنْ كَيْرٌ أَوْ صَغِيرٌ

(١) وقد ذُكِرَتْ هذه الآيات على غير منوال . حدث بعضهم قال :  
يجتمع الخلقاء الراشدون فقال ابو بكر من نوع الاجازة :  
الموت باب وكل الناس تدخله يا ليت شعرى بعد الباب ما الدار  
فاحازه عمر بن الخطاب بقوله :  
الدار دار نسيم ان عملت بما يرضي الله وان خافت النار  
فاحازه عثمان بقوله :  
ها حلان ما للناس غيرها فانظر لنفسك اي الدار تختار  
فاحازه علي بقوله :  
ما للعباد سوى الفردوس ان علوا وان هدوا هدوء فالرب غفار  
(٢) وفي نسخة : ثم ادعوا بما من جما

هَلْ فِيْكُمْ أَوْ مِنْكُمْ مِنْ مُسْتَجَابٍ أَوْ مُحْبِرٍ  
 أَوْ تَاطِقٍ أَوْ سَاعِمٍ يَوْمًا يُعْرَفُ أَوْ كَبِيرٍ  
 أَهْلَ الْقُبُورِ أَجْيَتِي بَعْدَ الْجَذَّالَةِ وَالشَّرُورِ  
 بَعْدَ الرَّغْزَارَةِ وَالنَّضَا رَوْ وَالنَّشْعَمْ وَالْحُبُورِ  
 بَعْدَ الْمَشَاهِدِ وَالْجَهَالِ لِسِنِ وَالْمَسَاكِرِ وَالْقَصُورِ  
 بَعْدَ الْجَهَانِ الْمَسْجِعَا تَوْ بَعْدَ دَيَاتِ الْحَذَرِ  
 وَالْأَنْجَاسِ الْمُحْبِرَا تِيْ وَمِنَ الْمَهَالِكِ وَالشَّرُورِ  
 أَضْجِمْ تَحْتَ الْأَرْضِ بَيْنَ الْحَمَائِعِ وَالْخَمُورِ  
 أَهْلَ الْقُبُورِ إِلَيْكُمْ لَا بَدَّ عَاقِبَةً أَلَامُورِ  
 وَقَالَ فِيْ فَنَاءِ الدُّنْيَا وَذَكْرِ الْآخِرَةِ (مِنَ الْكَاملِ)

عَيْبُ أَبْنَى آدَمَ مَا عَلِمْتُ كَبِيرٌ وَنَجِيْةٌ وَدَهَابَةٌ تَغْرِيرٌ (١)  
 غَرَّتُهُ نَفْسٌ لِلْبَقاءِ (٢) حُمْيَةٌ وَالْمَوْتُ حَقُّ وَالْبَقاءُ نِسْرٌ  
 يَا سَاكِنَ الْدُّنْيَا لَمْ تَرَهَرَ مَمْذُونٌ أَعْلَى الْأَيَامِ كَيْفَ تَصِيرُ  
 لَا تَظْهِمْ (٣) الْدُّنْيَا فَإِنَّ حَيْثُ مَا فِيهَا صَغِيرٌ لَوْ عَلِمْتَ حَقِيرٌ  
 تَلِّ مَا بَدَأْتَكَ أَنْ تَتَالَّ مِنَ الْقَنْيَ إِنْ أَنْتَ لَمْ تَقْنِمْ فَأَنْتَ قَيْرٌ  
 يَا جَامِعَ الْمَالِ الْكَثِيرِ لِلْغَيْرِ إِنَّ الصَّغِيرَ مِنَ الْأَذْنُوبِ كَبِيرٌ

(١) وفي رواية: أذ ليس يعلم ما إليه يصل

(٢) وفي رواية: غررتك نفتك للحياة (٣) وفي رواية: لا تحيط

هَلْ نَفِيَ يَدِنِكَ عَلَى الْخَوَادِثِ قُوَّةٌ أَمْ هَلْ عَلَيْكَ مِنَ الْمُنْوِنِ خَفْيَةٌ<sup>(١)</sup>

أَمْ مَا تَقُولُ إِذَا ظَفَرْتَ<sup>(٢)</sup> إِلَيَّ إِلَيَّ وَإِذَا خَلَأْتَ مُنْكِرًا وَكَبِيرًا

وَجَاءَ فِي كِتَابٍ هَرُونَ بْنَ عَلَيْهِ بِسْمِيَّ أَنَّ ابْنَ سَهْلَ الْكَاتِبِ دَخَلَ عَلَيَّ الْمَاهِيَّةَ فَقَالَ لَهُ: أَنْشَدْنِي مِنْ شَرِكِ مَا يُسْقَسَنْ فَانْشَدَهُ :

مَا أَسْرَعَ الْأَيَّامَ فِي الظَّهَرِ وَأَسْرَعَ الْأَشْهُرَ فِي الظَّهَرِ<sup>(٣)</sup>

لَيْسَ لَنْ لَيْسَ لَهُ حِيَةٌ مَوْجُودَةٌ خَيْرٌ مِنَ الصَّبَرِ

فَاحْتَطِ مَعَ الدَّهْرِ عَلَى مَا حَطَّا وَأَجْرِ مَعَ الدَّهْرِ كَمَا يَحْتَرِي

مَنْ سَاقَ الدَّهْرَ كَمَا كَبُوَّةٌ لَمْ يَسْتَقْلُهَا مِنْ خَطْلِ الدَّهْرِ

أَخْبَرَ صَاحِبُ الْأَغْلَافِ أَنَّ الْفَضْلَ بْنَ الرَّبِيعَ كَانَ مِنْ أَمْيَلِ الْأَمْسِ لَأَيِّ الْمَاهِيَّةِ وَكَانَ فِي نَفْسِهِ مِنَ الْبَرَاهِمَكَةِ إِحْنَ وَشَهْنَاهَ حَقِّ هَلْكَوْرَا فَدَخَلَ عَلَيْهِ يَوْمًا وَقْتَ فَرَاغِ فَاقِبِ الْرَّبِيعِ عَلَيْهِ يَسْتَشَدُهُ وَيَسْأَلُهُ مُحَمَّدًا ثُمَّ أَنْشَدَهُ (مِنَ الْأَكْلَالِ) :

وَلَلشَّابُ فَمَا لَهُ مِنْ حِيلَةٍ وَكَمَا ذُرَّا بَيْنَ الشَّيْبِ جَمَارًا

أَمْ إِنَّ الْبَرَاهِمَكَةَ الَّذِينَ عَهَدُوهُمْ بِالْأَمْسِ أَعْظَمُ أَهْلَهَا إِخْطَارًا

فَلِمَا سَمِّ الرَّبِيعِ ذَكَرَ الْبَرَاهِمَكَةَ تَبَرَّ لَوْنَهُ وَظَهَرَتِ الْكَرَاهِيَّةُ فِي وِجْهِهِ فَارَأَى

ابُو الْمَاهِيَّةَ مِنْهُ خَيْرًا بَدَدَ ذَلِكَ

قَالَ ابُو عَمَّامَ وَمِنْ أَحْسَنِ اقْوَالِ ابِي الْمَاهِيَّةِ الَّتِي لَمْ يُسْبِقْ إِلَيْهَا قَوْلَهُ لَأَمْدَنْ بْنَ يُوسُفَ (مِنَ الْبَسِطِ) :

أَمْ تَرَأَنَ الْفَقْرَ يَرْجِحُ لَهُ الْلَّئِنَى وَأَنَّ الْفَقْرَ يُنْجِنِي عَلَيْهِ مِنَ الْمُقْرَبِ

(١) وَفِي رِوَايَةِ غَنَفِيرٍ (٢) وَفِي رِوَايَةِ مَاذَا تَقُولُ إِذَا رَجَلَتِ الْبَلِى

(٣) وَفِي رِوَايَةِ مَا أَسْرَعَ الْمَجْمَعَةَ فِي شَهْرِهَا فَاسْرَعَ الشَّهْرَ إِلَى عَمْرِي

اَخْبَرَ اَبْنَ اَحْمَدَ الْأَزْدِيَ قَالَ : قَالَ فِي اَبْوَ الْمَاتِعَةِ : لَمْ اَفْلُ شَيْئًا فَطَ اَحَبَّ اِلَيْهِ  
مِنْ هَذِينَ الْبَيْتَيْنِ (مِنْ الْحَقِيقَةِ) :

لَيْتَ شِعْرِي فَلَرَنَّى لَنْتُ اَذْرِي اَيُّ يَوْمٍ يَكُونُ اَخْرَى غَمْرِي  
وَبِاَيِّ الْبِلَادِ يُقْبَضُ رُوحِي وَبِاَيِّ الْبِلَادِ يُخْفَى قَبْرِي  
وَقَالَ فِي زَوَالِ الدُّنْيَا (مِنْ الْحَقِيقَةِ)

إِنَّ اللَّهَيْ فَاعْلَمُ عَشَارَا فَلَمَّا كُمْ اَمَّا تَرَى الْأَقْدَارَا  
مَنْ رَأَى عِبَرَةً فَسَكَرَ فِيهَا لَمْ يَرَدْهُ التَّفَكِيرُ اَلَا اَغْتَسَارَا  
تَسْوَحَى الْأَلَافُ لِنَفَا فِلَانَا وَتَسْتَقِي الْمِيرَانَ جَارَا فَجَارَا  
لَوْعَقْلَنَا كَنَّ الْنَّهَارَ يَسْوَقُ الْلَّيْلَ مَوَالِيْلَ إِذْ يَسْوَقُ الْهَيْلَارَا  
كُوَّا يَنْسَاهَا بَعْرَتْ خَيْثَيْتْ يَطْوِيْلَنَ الْأَعْمَارَا وَالْأَكَارَا  
مَا اَسْتَوَى النَّاسُ مُنْذَ كَافَلُوا اُنْسَا خَلَقَ اللَّهُ خَلْقَهُ اَطْوَارَا  
وَقَالَ فِي الْقَنَاعَةِ (مِنْ بِجزَفِ الْكَاملِ)

مَنْ عَاشَ عَائِنَ مَا يَسْوَمُ مِنَ الْأُمُورِ وَمَا يَسْرُ  
وَلَرْبَ حَسْفِيْرَ قَوْقَهُ ذَهَبُ وَيَافُوتُ وَدَرُ  
فَاقْتَعَ بِعِيشَكَ يَا فَتَى وَآمِيلَكَ هَوَاكَ وَأَنْتَ حُرُّ  
وَلُهُ فِي غَرْوَ الدُّنْيَا (مِنْ الطَّوْبِلِ)

اَلَا فِي سِيلِ اللَّهِ مَا قَاتَ مِنْ غَمْرِي اَنْفَاقَتْ اَيَّامِي لَعْنِي وَمَا اَذْرِي  
فَلَا بُدَّ مِنْ مَوْتٍ وَلَا بُدَّ مِنْ يَلِي وَلَا بُدَّ مِنْ بَعْثَتْ وَلَا بُدَّ مِنْ حَشْرِي  
وَأَمَا لَتَبْلَى سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةً عَلَى قَدَرِ اللَّهِ مُخْتَلِفُو يَخْرِي

وَنَمِلُ أَنْ تَبْغِي طَوِيلًا كَأَنَّنَا  
وَنَبْغَتْ أَحِيَا نَبَّا لَا تُرِيدُهُ  
وَنَسْمَوْ إِلَى الْدُّنْيَا لِتَشْرَبَ حَمْوَهَا  
فَلَوْ أَنْ مِيَّا نَسْدُو إِلَيْهِ هُوَ الْغَنِيُّ  
عَجَبَتْ لِتَفْسِيِّ حِينَ تَدْعُوا إِلَى الْعِصَمِ  
يَكُونُ الْغَنِيُّ فِي ذَفِيفِ مَخْرَذَا  
وَمَا هِيَ إِلَّا رَفَدَةٌ غَيْرُ أَنْهَا  
تَطُولُ عَلَى مَنْ تَكَانُ فِيهَا إِلَى الْخَسْرِ  
وقال في وصف الموت وذكر المابرين من الموت (من الطويل)

كَانَكَ قَدْ جَاءَرْتَ أَهْلَ الْمَاقِبِ  
هُوَ الْمَوْتُ يَا أَبْنَ الْمَوْتِ لَنْ لَمْ تَبَادِرِ  
تَسْمَعُ مِنْ أَلَايَامِ إِنْ كَنْتَ سَاعِيًّا  
فَإِنَّكَ مِنْهَا بَيْنَ نَاهٍ وَأَصْرِي  
وَلَا تَحْوِلُ الْأَخْبَارَ عَنْ سُكْلِ خَابِرِ  
وَلَا ثُرِمُ يَا لِلْأَخْبَارِ مِنْ دُونِ خَبْرَةِ (١)  
فَكُمْ مِنْ عَزِيزٍ قَدْ رَأَيْنَا أَمْتَنَاعَةً  
قَدَارَتْ عَلَيْهِ بَعْدَ إِحْدَى الدَّوَافِرِ  
وَكُمْ مَالِكٌ قَدْ رَكَمَ الْثُرْبَ فَرْقَةً  
وَكُمْ دَانِبٌ يَعْنِي (٢) يَا لَيْسَ مُدْرِكًا  
وَلَمْ أَرَ كَالْأَمْوَاتِ أَبْعَدَ شَفَةً  
عَلَى قُرْبِهَا مِنْ دَارِ جَارِ مُجَاوِرِ  
وَلَمْ أَرَ كَالْأَنْجَادِ مُتَنَظِّرًا وَخَشْبَةً  
لَطِيفٌ خَيْرُ عَالَمٌ يَا لِلْسَّرَافِ  
لَقَدْ دَبَرَ الْدُّنْيَا حَسِيمٌ مُدَبِّرٌ

(١) وفي رواية: من وجه وهو غلط (٢) وفي رواية يعني

إِذَا أَنْبَتَ الْدُّنْيَا عَلَى الْمَرْءِ دِينَهُ فَإِنْ قَاتَهُ مِنْهَا فَلَئِنْ يَضَلُّ  
 إِذَا أَنْتَ لَمْ تَرْدَدْ عَلَى كُلِّ نِفَّةٍ  
 لِوَيْكَمَا شُكْرًا فَلَنْتَ بِشَارِبِ  
 عَلَى كُلِّ مَا تَهْوَى فَلَنْتَ بِشَارِبِ  
 إِذَا أَنْتَ لَمْ تُوْزِرْ رَحْنَى اللَّهِ وَحْدَهُ  
 فَلَنْتَ عَلَى عَوْمِ الْقُرَّاتِ طَاهِرِ (١)  
 إِذَا أَنْتَ لَمْ تَطْهُرْ مِنْ أَجْهَلِ وَأَخْنَا  
 فَلَنْتَ عَلَى مَا فِي يَدِيْهِ يَقْدَادِرِ  
 إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْمَرْءِ عِنْدَكَ رَغْبَةٌ (٢)  
 إِذَا كَنْتَ بِالْدُّنْيَا بَصِيرًا فَلَا غَا  
 بِلَاغْكَ مِنْهَا مُشْلُّ زَادُ الْمُسَافِرِ  
 وَمَا أَنَّاسُ إِلَّا يَقْنَعُ بَرِّ وَفَسَاجِرِ  
 وَمَا مِنْ صَبَاحٍ سَرَّ إِلَّا مُؤْدِبَا  
 لِأَهْلِ الْعُقُولِ أَثْقَابِتِ الْبَصَارِ  
 أَرَدَكَ تُساوِي بِالْأَصْغَارِ فِي الْقِبَا  
 كَانَكَ لَمْ تَنْدِنْ سَحِيمًا وَلَمْ تَكُنْ  
 وَلَمْ أَرَوْشَ الْمَوْتَ أَكْثَرَ نَاسِيَا  
 وَلَمْ أَرَوْشَ الْمَوْتَ أَكْثَرَ نَاسِيَا  
 وَإِنْ أَمْرَهُ لَمْ يَشَاعُ دُبُّهُ يَدِيهِ  
 وَكُلُّ أَمْرٍ لَمْ يَرْجِعْ لِي بِعَادَةٍ  
 رَضِيتَ بِذِي الْدُّنْيَا بِكُلِّ مُكَابِرِ (٤)  
 مُلْعِنٌ عَلَى الْدُّنْيَا وَكُلُّ مُفَاسِدِ  
 فَرَتْ حَلْقَهُ مِنْهَا يُمْدِيْهُ (٦) جَازِرِ (٥)

(١) وفي رواية: ظاهر (٢) وفي نسخة: رمية

(٣) وفي رواية: العلم (٤) وفي رواية: لكل مكان

(٥) وفي نسخة: صبا (٦) وفي نسخة: بشارة

وَلَا تَهْدِي الَّذِينَ سَأَلْجَاهُ بَعْزَقَةً لَدِيَ اللَّهِ أَوْ مَعْشَارَ زَغْبَرٍ<sup>(١)</sup> حَاطِي  
فَلَمْ يَرْضِ بِالَّذِينَ كَفَرُوا لِمُؤْمِنٍ وَلَمْ يَرْضِ بِالَّذِينَ عَقَابًا لِكَافِرٍ  
وَقَالَ يَتَهَدَّدُ السَّاهِي عَنِ الْمَوْتِ (من بحث الحبيب)

سَتَرِي بَعْدَ مَا تَرَى غَيْرَ هَذَا الَّذِي تَرَى  
سَتَرِي مَا بَعْتَ مَا يَمْنَعُ النَّاعِسَ الْمَكَرِي  
سَتَرِي مَنْ يَصِيرُ بَعْدَ مَا نَعْمَلُ إِلَى الَّذِي  
سَتَرِي كُلَّ حَادِثٍ كَيْفَ يَخْبُرِي إِذَا جَرَى  
وقال في الإسلام لأمره تعالى (من الطويل)

لَعْنَ أَيِّ لَوْ أَيِّ أَتَقْسِّكُرْ رَضِيتُ بِمَا يُشْفَى عَلَيَّ وَيُشَدَّدُ  
تَوْكِلُ عَلَى أَرْجَانِهِ فِي كُلِّ حَاجَةٍ أَرَدْتَ قَانَ اللَّهَ يُشْفَى وَيُقْسِدُ  
مَتَى مَا يُرِيدُ ذُو الْعَرْشِ أَمْرًا يُعْلَمُ بِهِ وَمَا لِلْعَبْدِ مَا يَتَحْمِلُ  
وَقَدْ يَهْلِكُ الْإِنْسَانُ مِنْ وَجْهِ أَمْيَهِ وَيَتَجْوِي لَعْنَ أَلْلَهِ مِنْ حَيْثُ يَخْذَلُ  
ولَهُ فِي صَفَةِ التَّقْوَى وَمَنَافِعِهَا (من السريع)

يَا حَجَبَا لِلنَّاسِ لَوْ فَكَرُوا وَحَاسِبُوا أَنْفُسَهُمْ أَبْصَرُوا  
وَعَبَرُوا الَّذِينَ كَانُوا إِلَيْهَا فَلَمَّا أَلَّذِينَ كَانُوا لَهُمْ مَهْبِرٌ  
وَلَتَحِذَّ مَا لَيْسَ بِحَاجَةٍ<sup>(٢)</sup> هُوَ مَا الْمَعْرُوفُ وَالْمَسْرُ هُوَ الْمُنْكَرُ  
وَالْمَوْرِدُ<sup>(٣)</sup> الْمَوْتُ وَمَا بَعْدَهُ مَا الْحَسْرُ فَذَاكَ الْمَوْرِدُ الْأَكْبَرُ

(١) وفي رواية: ثقة (٢) وفي نسخة: ي McNi (٣) وفي رواية: الموعد

وَالْمُضَدُّ الْأَكْرَبُ أَوْ الْمُضَدُّ الْجَنْبُ وَمَا دُونُهُ مَضَدٌ  
 لَا فَخْرٌ إِلَّا فَخْرٌ أَهْلُ الْقُلُوبِ غَدًا إِذَا صَبَّهُمُ الْحَسْرُ  
 لِيَغْلَسُنَّ الْأَنْسَانَ كَمَا أَنَّ الْقُلُوبَ  
 وَالْأَلْوَانَ كَمَا كَانَ خَيْرَ مَا يُدْخَلُ  
 مَا أَحْقَى الْأَنْسَانَ فِي فَخْرِهِ  
 وَهُوَ غَدًا فِي حَفْرَةِ يُقْبَدُ  
 مَا بَالُ مَنْ أَوْلَهُ نُطْفَةً  
 وَجِيفَةً أَخْرَهُ يَخْرُ  
 أَضْبَعَ لَا يَلِكُ تَشْدِيمَ مَا  
 يَرْجُو وَلَا تَأْخِيرَ مَا يَخْتَدِّ  
 وَأَضْبَعَ الْأَمْرُ إِلَى غَيْرِهِ فِي كُلِّهَا يَقْعُدُ وَمَا يَشَدِّدُ

وَقَالَ فِي ذَلِكَ الدِّنِيَا وَالزَّهْدِ فِيهَا (من الحنفية)

قَدْ رَأَيْتُ الْأَدْنِيَا إِلَى مَا تَصِيدُ كُلُّ شَيْءٍ وَمِنْهَا صَبَّيْرُ حَقِيرُ  
 إِنَّا فِي حِيلَةِ الْخَلُصِ مِنْهَا وَعَلَى ذَلِكَ الْأَلْهَمَ قَدِيرُ  
 هُوَ رَبِّي وَحَسْبِيَ اللَّهُ رَبِّي فَلَنْعِمَ الْمَوْتَى وَنَعِمَ النَّصِيرُ  
 أَيُّ شَيْءٍ أَنْفَيَ إِذَا سَكَنَ لِي ظُلُّ مَوْتُوتَ جَلَّ وَتَوَبَّ سَتِيرُ  
 مَا يَأْهُلُ الْكَافِرُ فَقْرٌ وَلَكِنْ كُلُّ مَنْ لَمْ يَقْنَعْ فَدَاكَ فَقِيرٌ  
 وَلَهُ فِي ذَكِيرِ الْمُوقِ (من الحنفية)

كُلُّ حَيٍّ إِلَى الْمَسَاتِ يَعْبِدُ كُلُّ حَيٍّ مِنْ عِيشَهِ مَغْرُورٌ  
 لَا صَبَّيْرٌ يَتَقَى عَلَى حَادِثِ الْنَّهَرِ مَوْتٌ وَلَا يَتَقَى مَا لِكُوكُ وَقَدِيرٌ (١)  
 كَيْفَ تَرْجُوا الْخَلُودَ وَأَنْطَمْعَ الْعِيشَ مَوْاتِيَاتٌ سَائِقِينَ كَا الْقُبُوزَ

(١) وفي نسخة: لا لا ليس يبغى كبير وهو محظوظ الوزن

رُبَّ يَوْمٍ يُرِي قَضَايَا عَلَيْنَا  
تَسْفِيَ الْرَّجُحَ شَرِبَاهَا وَتُهُورُ  
وَتُهُمُ الْوَالِدُ الْقَفِيقُ عَلَيْنَا  
وَالْأَخْرُ الْمُخَلِّصُ الْوَصْولُ الْأَمِيرُ  
وَابْنُ عَمٍ (١) وَجَادَ بَيْتُ قَرْبَوْ  
وَصَدِيقُ وَذَارُ وَمَزْدُورُ  
كَلِيسَ مِنَاهُ فِي جَهَنَّمَ مَغْرُورُ  
أَوْرَدَنَا الْدُّنْيَا وَمَا أَصْدَرَنَا إِنَّ هَذَا مِنْ فِعْلِهَا لَغُرُورُ

وله في عموم الموت وذكر مشاهير الماتين (من البسيط)

لَا يَأْمُنُ الدَّهْرَ إِلَّا أَخْلَانُ الْبَطْرُ  
مَا يَجْهَلُ الرَّشْدُ مَنْ خَافَ الْأَلَهُ وَمَنْ  
أَنْسَى وَهَشَّتْ فِي دِينِهِ الْكَسْكُرُ  
فِيهَا مَضَى فِكْرَةُ فِيهَا إِصْاجِهَا  
إِنَّ الْقُرُونَ وَآيَنَ الْمُبْتَثُونَ لَنَا  
وَآيَنَ كِسْرَى أَنْوَشَرْ وَآنَ مَالَ بِهِ  
بَلْ آيَنَ أَهْلُ الْتَّمَى وَالْأَنْدَيَا: وَمَنْ  
أَعْدَّ أَبَا بَكْرَ الْجَدِيدَ أَوْلَهُمْ  
وَعَدَ مِنْ بَعْدِهِ عُثْمَانَ أَبَا حَسَنَ  
لَمْ يَقِنْ أَهْلُ الْتَّمَى فِيهَا لِبَرَهُمْ  
فَأَغْمَلَ لِتَفْسِيكَ وَأَحْذَرَ أَنْ تُوَرِّطَهَا  
مَا يَخْتَرُ اللَّهُ إِلَّا أَرَادَهُونَ وَقَدْ

وَالصَّبُرُ يُقْبِلُ رِضَاً وَمَغْفِرَةً مَعَ السَّجَاجِ وَخَيْرِ الْحُجَّةِ الْصَّبُرُ  
النَّاسُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا عَلَى سَفَرٍ وَعَنْ قَرِيبِهِمْ مَا يَنْقُضُ الْسَّقَرُ  
فَتَهُمْ قَافِعُ رَاضٍ بِعِيشَتِهِ وَنَهْمُهُمْ مُؤْسِرٌ وَالْقَلْبُ مُفْتَسِرٌ  
مَا يُشْبِعُ النَّفَسَ إِنْ لَمْ تُمْسِيْ قَاتِلَةً  
شَيْئًا وَلَوْ كَثُرَتْ فِي مُلْكِهَا الْيَدُ  
وَالنَّفَسُ تَشْبَعُ أَخِيَّاً فَيُدْجِعُهَا  
نَحْوَ الْجَمَاعَةِ حُبُّ الْعِيشِ وَالْبَطْرُ  
فَمَا يُؤْتُ وَفِي الدُّنْيَا لَهُ أَثْرٌ<sup>(١)</sup>

وقال في ذم الدنيا وزوالها (من الرمل)

أَفَلِ الدُّنْيَا فَلِيْسَتْ هِيَ بِدَارُ  
إِنَّمَا الرَّاحَةُ فِي دَارِ الْقَرَازِ  
أَبْتَى السَّاعَاتُ إِلَّا سُرْعَةً  
فِي بَلَى جَنْمِ بَلِيلٍ وَنَهَادِ  
إِنَّمَا الدُّنْيَا غُرُودٌ كُلُّهَا  
وَشِلْ تَلْعُمُ الْأَلَوْنِ فِي الْأَرْضِ الْفَقَازِ  
يَا عِبَادَ اللَّهِ كُلُّ دَائِلٍ  
نَحْنُ نَحْبُ لِلْمَقَادِيرِ آجِوَارِ  
وَلَهُ فِي مَعْنَاهُ<sup>(٢)</sup> (من المديد)

إِنَّ دَارًا نَحْنُ فِيهَا لَدَارُ  
لَيْسَ فِيهَا لِتَقْسِيمِ قَرَازُ  
كَمْ وَكَمْ قَدْ حَانَهَا مِنْ أَنَّاسٍ  
ذَهَبَ الْأَنْيُلُ بِهِمْ وَأَنْهَارُ  
فَهُمْ الرَّكْبُ اصْطَابُوا مُنَاخًا  
فَانْتَرَاهُوا سَاعَةً ثُمَّ سَارُوا  
وَهُمْ الْأَخْبَابُ سَاكُونًا وَلَكِنْ  
قَدْمَ الْفَهْدِ وَشَطَ الْمَزَارُ  
لَيْسَ شَغْرِيْ كَيْفَ هُمْ حَيْثُ صَارُوا

(١) وفي رواية : أَنْ

أَبْتَلَ الْأَجَدَاتِ أَلَا يُرَوُا مَا تَوَفَّى فِيهَا وَإِنْ لَمْ يُرَادُوا  
 وَلَكُمْ قَدْ عَطَلُوا مِنْ عِرَاضِ وَدَيَارِهِ وَنَهْمِ قَفَازِ  
 وَكَذَا الْدُّنْيَا عَلَى مَا دَأَيْتَاهُ يَذَهَبُ النَّاسُ وَتَخْلُو الْبَيَارُ  
 أَيُّ يَوْمٍ تَامَنُ الدَّهْرَ فِيهِ وَلَهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ عِثَارُ  
 كَيْفَ مَا فَرَّ مِنَ الْمَوْتِ حَيٌّ وَهُوَ يُدْنِيهِ إِلَيْهِ الْفَرَادُ  
 إِنَّمَا الْدُّنْيَا بَلَاغٌ لِّقَوْمٍ هُوَ فِي آيَتِهِمْ مُسْتَعْدِ  
 فَاعْلَمُنَّ وَأَسْتَيقِنُ أَنَّهُ لَا بُدُّ يَوْمًا أَنْ يُرَدَّ الْمُعَسَّرُ

وقال في النهاية للآخرة (من البسيط)

النَّاسُ فِي السَّبِقِ بَعْدَ الْيَوْمِ مِضَاءٌ  
 وَالْمُتَهَى جَهَنَّمُ لَا بُدُّ أَوْ نَارٌ  
 الْمَوْتُ حَقٌّ وَلَكِنْ لَمْ أَذْلِكَ مَرْحًا  
 سَكَانٌ مَعْرِفَتِي بِالْمَوْتِ إِنْ كَارُ  
 إِنِّي لَا نَعْرُ دَارًا مَا لِسَاكِبِهَا  
 أَهْلٌ وَلَا وَلَدٌ يَقْنِي وَلَا جَارٌ  
 فَيُسْتَرِي الدَّارُ بِالْعَاصِي تَحْلِيقُهُ  
 وَهُيَ لِمَنْ يَتَكَبَّرُ نَعْسُتُ الدَّارُ

وقال يحيى نفسه على الباقي دون الغافر (من الوافر)

أَلَا يَا نَفْسُ مَا أَرْجُو بِدَارٍ أَقْرَأَ  
 بِدَارٍ إِنَّمَا الْمَدَاتُ فِيهَا  
 مُمْلَقَةٌ بِأَيَامٍ قَصَارٍ  
 وَمَا هِيَ بِيَتَنَا إِلَّا عَوَادٌ  
 تَرَى الْأَمْوَالَ أَرْبَابًا عَلَيْنَا  
 كَارِبٌ قَدْ أَجْهَدَتْ مِنَ النَّهَا  
 أَمَانًا فِي رَوَاحِي وَأَنْتَكَارِي  
 إِذَا مَا الْمَرْءُ لَمْ يَقْنِعْ بِعِيشِ  
 تَقْنَعَ بِالْمَذْلَوِ وَالصَّغَارِ

وقال في تجيز الزهد في الدنيا واستدراك البيضة السابقة (من الواقر)

لآخر ما خلقت فـ (١) ألم يرود  
 الأنتـ ترى الخطوب لها رواحـ  
 علىك بصر فيها ولها بـ حـ كـ وـ  
 آنـ ذـ يـ ماـ يـ نـ يـ بـ كـ فيـ الـ يـ اـ لـ  
 كـ اـ نـ كـ لـ لاـ تـ رـ يـ فيـ كـ لـ وـ جـ  
 آـ لـ آـ تـ آـ يـ آـ قـ آـ لـ بـ حـ صـ كـ اـ حـ يـ  
 فـ اـ نـ سـ كـ وـ هـ اـ حـ رـ (٢) ثـ نـ اـ جـ يـ  
 فـ يـ  
 لـ شـ اـ دـ يـ  
 لـ عـ نـ رـ كـ مـ اـ يـ نـ اـ لـ اـ لـ قـ ضـ لـ اـ لـ  
 اـ حـ يـ اـ مـ اـ تـ رـ يـ دـ يـ سـ اـ دـ اـ دـ اـ  
 فـ لـ اـ تـ نـ اـ لـ وـ قـ اـ رـ اـ دـ اـ اـ سـ خـ فـ مـ اـ تـ حـ حـ حدـ يـ طـ يـ لـ اـ لـ وـ قـ وـ  
 وـ رـ بـ لـ حـ يـ لـ كـ (٤) لـ كـ فيـ سـ كـ وـ  
 كـ اـ نـ لـ سـ اـ نـ اـ سـ بـ اـ لـ عـ قـ وـ  
 لـ غـ يـ اـ لـ اـ  
 اـ عـ يـ دـ اـ  
 يـ دـ اـ يـ مـ اـ تـ رـ اـ لـ سـ اـ كـ يـ هـ كـ  
 اـ لـ اـ اـ

(١) وفي نسخة: في (٢) وفي نسخة: حرك

(٣) وفي رواية: من (٤) وفي نسخة: معرض

وَإِنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ بِسِوَاهُ وَإِنْ تَكُ مُذَبِّنًا فَهُوَ الْغَفُورُ  
وَكُمْ عَيَّاتُ مِنْ مَلِكٍ عَزِيزٍ تَحْلِي الْأَهْلَ عَنْهُ وَهُمْ حُضُورٌ  
وَكُمْ عَيَّاتُ مُسْتَكِنًا عَزِيزًا تَكَفُّفُ عَنْ حَلَانِهِ الْحَدُورُ  
وَدَمِيتُ الْحَدُورُ عَلَيْهِ لَطْأً وَعَقِبَتِ الْمَعَاصِمُ وَالْمُحْسُورُ  
أَمْ تَرَكَنَا الْدُّنْيَا حُطَامًا وَإِنَّ تَجْمِيعَ مَا فِيهَا غُرُورٌ

وقال يصف غرور الدنيا وجميل من يشق لها (من الطويل)

فَإِنَّ لَهُ فِي طُولِ مُدَّتِهِ مَكْثُرًا  
فَكُمْ مِنْ مُلُوكٍ أَمْلَوْا أَنْ يُخْلِدُوا  
رَأَيْتُ صُرُوفَ الْدَّهْرِ تَحْزِيرَهُمْ جَزْرًا (١)  
فَلَمَّا تَرَكَنَا الْدُّنْيَا حُطَامًا وَالصَّبَرَا  
أَوْتَتُ أَذَاهُ أَخْدَثَتْ لَيْلَةً أَمْرَا  
كَانَ يُوَعَّدُ عَنْ كُلِّ فَاجِشَةٍ وَفَرَا  
وَلَا مَا نَعْلَمُ خَيْرًا وَلَا قَانِلا هَبْرَا  
فَكُنْ أَنْتَ مُرْتَادًا لِرَأْسِهِ عَذْرًا  
عَيْتُ إِلَيْهَا عُسْرًا وَتَحْتَيْ إِلَيْهَا يُسْرًا  
إِذَا كُنْتَ تَبْغِيَ أَنْ تُعَذَّلَ مَهْكُرًا  
فَإِنْ زَادَ شَبَنًا عَادَ ذَالِكَ الْغَفِيْقَ قَهْبَا

(١) وفي رواية: ترحهم زمرا

وقال في نوب الدهر والاعتراض من صولته (من المقارب)

الا رب ذي اجل قد حضر كثير الشئي قليل الحذر  
 اذا هز في الشئي اعطافه تعرفت من منكشه البطر  
 يوقل اسكن من عشري ويزداد يوما بيوم اشر  
 كريم المساعي عظيم الخطير تكون له صولة تبقى  
 ويسبي ويضج في نفسه تكون له صولة تبقى  
 شفاعة يطاع اذا ما امر  
 له شغل شاغل لو شفر  
 يهد الغور وينبني القصور  
 وينسى الفناء وينسى الفقد  
 وينسى الخطوب وينسى العبر  
 فاما بخير (١) واما بشر  
 وينسلمه فوق ظهر الغرز  
 تتفاوا وتحن معا بالآخر  
 لنفسك فيها قليل النظر  
 حتى متى انت ذو صورة  
 شوبل في الأرض طول الحياة  
 ادى لك ان لا تقل الجحادا  
 لغريب الرجيل وبعد السفر  
 وان شدبر لماذا تصير اليه تغسل فيه الفسخ

(١) وفي نسخة: بيل (٢) وفي رواية: خبر

وَأَنْ تُنْحِفَ بِدَارِ الْمُرُورِ وَأَنْ تُسْتَعِدَ لِأَخْدَى الْكِبَرِ  
 هِيَ الدَّارُ دَارُ الْأَذَى وَالثَّدَى (١) وَدَارُ الْقَنَاءِ وَدَارُ الْغَيْرِ (٢)  
 وَلَوْ نَلَهَا بِجَدَافِيرِهَا لَتَّ وَلَمْ تَقْضِ مِنْهَا الْوَطْرِ (٣)  
 لَعْبَرِي لَقَدْ دَرَجَتْ قَبْلَنَا فَرُونْ لَنَا فِيهِمْ مُعْتَدِلَةِ  
 سِيَّا لَيْتَ شِعْرِي أَبْعَدَ الشَّيْبِ سَوَى الْمَوْتِ مِنْ غَائِبِ يَنْتَظِرُ  
 كَائِنَكَ قَدْ صَرَّتْ فِي حُفْرَةِ وَصَارَ عَلَيْكَ الْتَّرَى وَالْمَدَرَ  
 فَلَا تَنْسِيْ يَوْمًا تُنْجِيْ (٤) عَلَى وَقْدِنِ لِذَلِكَ فَانَّ الْقَتَى  
 وَمَنْ يَكُ ذَا سَعَةَ مِنْ غَنِيِّ وَمَنْ يَقْتَرِنُ بِنَحْشُورِ  
 وَمَنْ كَانَ بِالدَّهْرِ ذَا عِزَّةَ قَارِبِيْ مِنَ الدَّهْرِ عِنْدِي خَبَدَ  
 تَرِي الْدَّهْرَ يَضْرِبُ أَمْثَالَهُ لَنَا وَيُرِينَا صُرُوفَ الْمَيْرَ  
 فَلَا تَأْمَنَ لَهُ عَثَّةَ فَكُمْ مِنْ كُوْمِ بِهِ قَدْ عَقَّ  
 يَجْوِلُ (٥) عَلَى الْمَرْءِ حَتَّى تَرَا هُ يَشْرِبُ بَعْدَ صَفَاهَ الْكَدَرَ  
 وَحَتَّى تَرَاهُ قَصِيرَ الْخَطَا بَطْنِيْ، الْتَّهْوِضِ كَلِيلَ الْنَّظَرِ  
 آيَا مَنْ يُوَلِّ طُولَ الْحَيَاةِ عَلَيْهِ ضَرَرَ (٦)

(١) وفي رواية : والقلبي (٢) وفي رواية : ودار الغرور ودار الفرار .

(٣) وفي رواية : وطر (٤) وفي رواية : ترجي وهو تصيف

(٥) وفي رواية : يجول

(٦) وفي نسخة : اي من يوم مطول المخلود وطول المخلود عليه خطر

إِذَا مَا كَيْرَتْ وَبَانَ الشَّيْبَابْ فَلَا خَيْرَ فِي الْعِيشِ بَعْدَ الْكَبْرِ  
وَلَهُ فِي مِنْ اغْتَلَمُ الدَّهْرِ (من معجزة الرمل)

مَا لَنَا لَا تَفَكِّرْ أَيْنَ كَيْرَى أَيْنَ قَيْصَرْ  
أَيْنَ مَنْ قَدْ جَمَعَ أَلْمَالِ لَمَعَ أَلْمَالِ فَأَسْقَرْ  
أَيْنَ مَنْ كَانَ يُسَامِحِي بِعَنِ الدُّنْيَا وَيَهْزِئْ  
لَيْتَ شِعْرِي أَيُّ شَيْءٍ بَعْدَ شَيْءٍ مِنْهُ أَنْظَرْ  
قَدْ رَأَيْتَ الدَّهْرَ يُفْتَنِي مَعْشَرًا مِنْ بَعْدِ مَعْشَرِ  
لَيْسَ يَعْقِي ذُو يَسَارِ لَا وَلَا مَنْ كَانَ مُعْسِرِ

وقال في عواقب الانسان وقد اجاد (من الطويل)

فَلَوْ كَانَ هَوْلُ الْمَوْتِ لَا شَيْءٌ بَعْدَهُ هَاهَ عَلَيْنَا الْأَمْرُ وَاحْتَقَرَ الْأَمْرُ  
وَلَصِكَّةُ حَثْرٍ وَثَثْرٍ وَجَنَّةٌ وَكَادَ وَمَا قَدْ يَسْتَطِيلُ بِهِ الْحُبْرُ  
وقال في الاعمال المبرورة والاستعداد للوت (من الرمل)

إِنْتَهُمْ وَضَلَّ الَّذِي كَانَ حَيَا فَكَفَى بِالْمَوْتِ ثَانِيَا وَهُجْرَا  
وَاجْعَلِي أَلْمَالِ إِلَى اللَّهِ ذَادًا وَاجْعَلِ الَّذِينَ كَانُوا طَرِيقًا وَجَسِرًا  
لَهُمَا الْتَّاچِرُ حَتَّى يَقِنَا تَاجِرُ يَرْجُحُ حَدًا وَأَنْجَا

وقال يحيى البشر على الحذيد بالآخرة (من معجزة الواقف)

آلا آلا أَيُّهَا الْبَشَرُ لَكُمْ فِي الْمَوْتِ مُعْتَبَرٌ  
لِأَصْرِي مَا بَنَى حَسَوْا مَ، قَدْ نُصِبْتُ لَكُمْ سَعْرُ

أليسَ الْمُوتُ غَايَتِهَا  
 فَإِنَّ الْحَزْفَ وَالْكُلَّدَرَ  
 رَأَيْنَا الْمُوتَ لَا يُبَقِّي عَلَى أَحَدٍ وَلَا يَذَرُ  
 بِحَثْ (١) تَقَارِبَ الْأَجَاءِ لِتَجْوِي الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ  
 تَسَاءَلَ اللَّهُ مَاذَا تَصْنَعُ الْأَيَامُ وَالْأَيَّامُ  
 وَمَا يَبْقَى عَلَى الْحَدِيثَ نِلَا صَفَرُ وَلَا كَبِيرُ  
 وَمَا يَنْفَكُ ثَنْشُ جَنَّا زَةٌ يُبَشِّي بِهِ تَسْرُ  
 رَأَيْتَ عَسَاكِرَ الْمُوتِ فَهَلَاجَ لِعِينِي الْمِبْرَ  
 سَخَلُ مَا عَلَيْهِمْ فِيهِمْ أَرْدِيَّةٌ وَلَا حَجَرٌ  
 سُقُوفٌ يُوَرِّتُهُمْ فِيهَا هُنَاكَ الْلِّبَنُ وَالْمَدَرُ  
 غُرَّاءَ رُبَّكَا غَابُوا وَكَانُوا طَالَّا حَضَرُوا  
 وَكَانُوا طَالَّا آتَيْرُوا (٢) إِلَى الْأَذَّاتِ دَانَسَكُرُوا  
 فَقَدْ جَدَ الرَّجِيلُ بِهِمْ إِلَى سَفَرٍ هُوَ السَّفَرُ  
 وَقَدْ أَضْحَوْنَا بِمَذْكُورَةٍ يَتَّجِمُ (٣) ذُونَهَا أَخْبَرُ  
 تَفَكَّرَ أَيْهَا الْمَغْرُورُ ذَقْبَلَ تَفُوتَكَ الْفَكَرُ  
 قَلَّ أَجْمَعَ مَا عَظَمْتَ مَعْنَدَ الْمُوتِ مُخْتَرٌ  
 فَلَا تَفَرَّ بِالْذِيْكَا فَلَنْ أَجْمَعَهَا غَرَّ

(١) وفي رواية: لَتْ (٢) وفي نسخة: دَاهِرَا

(٣) وفي نسخة: بِرْ جَمْ وَكَلَاهَا غَلَطْ

وَقُلْ لِذَوِي الْقُرْبَى إِنَّمَا دُوَيْدَكُمْ أَلَا أَنْتُرُوا  
فَأَقْصِي عَيْنَةَ الْمِعَا وَفِيمَا يَنْتَنَا الْخَسْرُ  
كَذَلِكَ تَصْرُفُ الْأَيَامِ فِيهَا الصَّفُورُ وَالْكَدْرُ

وقال يهاب الدنيا على غرورها (من محرف الكامل)

يَلُو عَاقِبَةُ الْأَمْوَارِ طُوبِي لِعَتْبِي ذَكُورِ  
طُوبِي لِصَكْلَةِ مُرَاقِبِي يَلُو أَوْ أَبِي شَكُورِ  
يَا دَارُ وَيْنَجِكِ آزِنَ آزِ بَابُ الْمَدَائِنِ وَالْقُصُورِ  
مَنْتَنِتَنَا وَغَوْرِتَنِتَا يَا دَارَ أَرْبَابُ الْمُرُورِ  
بَلْ يَا مُفْرِقَةَ الْجَمِيعِ مِنْ يَا مُنْقَصَةَ الْمُرُورِ  
آيَنَ الَّذِينَ تَبَدَّلُوا حُقُراً إِافِيَّةَ وَذُورِ  
رَذْتُ الْقُبُودَ تَحْمِيلَتِنَ مَالِزُورِ فِيهَا وَالْمُزُورِ  
آهَّيَ مَالِكَ نَاهِيَا يَوْمَ الْتَّقَابِنِ فِي الْأَمْوَارِ  
أَفْتَنَتُ عُزْلَكَ فِي الرَّوَا حِلَلِ الْمَلَاعِبِ وَالْبَكُورِ  
وَأَوْنَتَ مِنْ خُدَعِ تَهْتَوِ مَهَا الْوَسَاوِسُ فِي الْصُّدُورِ  
وَعَلَيْكَ أَعْظَمُ حُجَّةِ فِيسَا تُعَدُّ مِنْ الْمُرُورِ  
وَلَعَلَّ طَرْفَكَ لَا يَمُو دُوَيْنَاتَ تَجْمَعُ لِلَّدُهُورِ  
إِذْضَ آزْمَانَ يَكْلِ ذِي سَرَاجِ وَمُخْتَالُو قَحْوَرِ  
فَلَسَوْفَ تَقْدِمُ ظَفَرَهُ إِحْدَى الْقَوَاصِمِ لِلظَّهُورِ

لَا تَأْمُرْنِي مَعَ الْحَوَّا دِثْغَرَةَ الدَّهْرِ الْمُثُورِ  
 لَوْ أَنْ هَمْرَكَ زَيْدَ فِي سِمَّ حَيْسِمُ أَهْمَارِ الْأَسْوَدِ  
 أَوْ كُنْتَ مِنْ ذِرَّ الْأَحْدَمِ يَدْرُكْنِي مِنْ ثَمَّ أَصْخَبُوكَ  
 أَوْ كُنْتَ مُعْقِصَمًا يَأْتِيَ الْزَّيْجَ أوْ لَعْجَ الْجَبُورِ  
 لَأَتَتْ عَلَيْكَ تَوَابَ الدُّمُّ نِيْكَا وَكَرَاتَ الشَّهُورِ

وقال في مแนะนำ (من المسرح)

هَلْ عِنْدَ أَهْلِ الْقِبُورِ مِنْ خَيْرٍ هَيَّاهَاتُ مَا مِنْ عَيْنٍ وَلَا آقِيرٍ  
 مَا أَفْظَعَ الْمُؤْمَنَ الصَّدِيقَ (١) وَمَا أَقْبَلَ صَفْوَ الْأَذْيَانِ مِنَ الْكَبَرِ  
 فَكَرْكَتُ فِيمَا نَسِيَ كَهْ فَإِذَا لَخْنُ حَيْمَا مِشَةَ عَلَى غَرَدِ  
 وَإِنْ تَكَرْكَتُ وَأَغْتَبْتُ مَا وَأَبْصَرْتُ فَلَرَنِي فِي دَارِ مُعْتَبِرٍ  
 يَا صَاحِبَ أَقْبِيِهِ مُنْذُ قَرْبَسَهُ مَالْسُلَطَانُ هَذَا وَنَفْلَهُ أَنْتَكَرِ  
 مَا لَكَ لَا تَرْجِعُ السَّلَامَ عَلَى مَالْزَوَادِ إِلَّا بِطَرْفَةَ النَّظَرِ  
 تَقْعِلُ هَذَا وَأَنْتَ مِنْ بَشَرٍ فَكَيْفَ لَوْ كُنْتَ وَنْ سَوَى الْبَشَرِ  
 مَا أَنْتَ إِلَّا مِنَ الْعِبَادِ وَإِنْ أَضْجَبْتَ فِي أَنْوَرَهُ (٢) وَفِي حَسْطَرِ  
 الْمَلَكِ لَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ تَجْرِي الْقَضَايَا وَمَنْهُ عَلَى قَدْرِ  
 مَا أَقْدَرَ اللَّهُ أَنْ يُعَذِّبَ مَا أَضْجَبَ فِيهِ فَكَلِّنَ عَلَى حَدَرِ  
 وَأَغْلَمَ يَانَ الْأَيَامِ تَلْعَبُ مِنْ يَالْمَهِ وَأَنَّ الْأَمَانَ دُوْغَيْرَ

(١) وفي نسخة: للمريق (٢) وفي رواية: امرأة وهذا تصعيف

وقال في الشقة يه تعالى (من البسيط)

الله يُنْجِي منَ الْمُكْرِهِ لَا حَدِيرَةَ فِي الْبَقَرِ  
فَذَيْسَلَمَ الْمُرْءُ عَمَّا قَدْ يُنْكَرُ وَلَا حَدِيرَةَ  
الْبَاطِلُ الْخَضُّ مَعْرُوفٌ بِرُوْقِيَّتِهِ  
وَالْحَقُّ يُعْرَفُ بِالْأَمْثَالِ وَالْعَبِيرَ  
وَالْغَيْبُ يُبَيِّنُهُ فِي الْعَقْلِ شَاهِدَهُ  
وَلِهِ يُصَفُ غُرُورُ الْإِنْسَانِ بِالْدُّنْيَا (من الطويل)

رَأَيْتَكَ فِيمَا يَنْخُطِي، أَنَّاسٌ تَنْظُرُ  
تَوَارِي بِجُدْرَانِ الْمُبِيُوتِ عَنِ الْوَرَى  
وَتَخْشَى عَيْنُونَ النَّاسِ إِنْ يَنْظُرُوا إِلَيْها  
وَكُنْ مِنْ قَبِيجٍ قَدْ كَفَى اللَّهُ شَرَهُ  
إِلَى كُمْ تَقَاعِي عَنِ الْمُؤْمِنِ مِنَ الْهَدَى  
إِذَا مَا دَعَاكَ الْزَّهْدُ أَنْجَمْتَ دُونَهُ  
وَلَنِسَ يَقُومُ الشَّكْرُ مِنْكَ بِنَعْمَةِ  
وَلَكِنْ عَلَيْكَ الشَّكْرُ ارْكَنْتَ تَشَكُّرًا  
وَمَا كُلَّ مَا لَمْ يَأْتِ إِلَّا كَمَا مَضَى  
وَمَا هِيَ إِلَّا ثَوْحَةٌ بَعْدَ فَرْجَةٍ  
سَكَانَةُ الْفَتَى الْمُعْتَدَلُمَ يَدِنُ آثَمَهُ  
أَجْدَلُكَ أَمَا كُنْتَ وَاللَّهُو غَالِبٌ عَلَيْكَ وَأَمَّا الْمَهْوُ مِنْكَ فَيَمْكُثُ

(١) وفي نسخة وما كل ما تأتيه الأكماضى من الحق

وَآمَّا بُنُو الدُّنْيَا فَفِي نَقْلَاتِهِمْ وَآمَّا مُدَىٰ (١) الدُّنْيَا فَفُرْقَيْ وَتَجْزُرْ  
 وَآمَّا جَمِيعُ الْأَهْوَافِ فِيهَا فَفِيْتْ وَلَكِنْ آجَالًا طَفْلُ وَتَثْثِيرْ  
 هَوْتَ وَكُمْ مِنْ عِبْرَةٍ قَدْ حَضَرْتَهَا كَائِنَتْ عَنْهَا غَانِبٌ يَعْنَى تَحْضُرْ  
 غَنِيَ الْمُنْتَى وَالْأَزْيَجُ تَلْقَاكَ عَاصِفًا وَفَوْقَكَ أَمْوَاجٌ وَتَحْتَكَ الْجُنُرْ  
 أَمْ تَوْسِيَا مَغْبُونُ مَا قَدْ غُبْشَةَ وَآتَتَ تَرِي فِي ذَلِكَ أَنْكَ شَجَرْ  
 خُدِعْتَ عَنِ السَّاعَاتِ حَتَّى غُلَامَهَا وَغَرَّتَكَ أَيَامُ قَصَارٍ وَأَشْهَرُ  
 فِيَا بِإِنِيَ الدُّنْيَا لِعَيْنِكَ تَبْتَقِي وَيَا عَاصِيَ الدُّنْيَا لِعَيْنِكَ تَغْرِي  
 وَمَا لَكَ إِلَّا الصَّيْزُ وَالْبُرُوغَدَةُ وَالْأَلْعَبَادُ تَاقِبُ وَتَفَكِرُ

وقال في معناه (من الطويل)

أَلَا إِنَّمَا الدُّنْيَا مَتَاعٌ غَرْدُورٌ  
 وَدَارٌ صُمُودٌ مَرَّةٌ وَمَدُورٌ  
 كَائِنِي يَبْيَمٌ مَا آخَذْتَ تَاهِيَا  
 لَهُ فِي رَوَاحِي عَاجِلًا وَبُكُورِي  
 كَفَى عِبْرَةً أَنَّ الْحَوَادِثَ لَمْ تَجِنْ  
 تُصِيرُ أَهْلَ الْمُلْكِ أَهْلَ قُبُورِ  
 خَلِيلِيَّ كُمْ مِنْ مَيْتَيْ قَدْ حَضَرْتَهُ  
 كَلِكَتَنِي لَمْ آتَتْفَعْ بِحُضُورِي  
 وَمَنْ لَمْ يَرِدْهُ أَتَسْنَنُ مَا عَاشَ عِبْرَةً  
 فَذَلِكَ الَّذِي لَا يَسْتَهِيْرُ بِنُورِ  
 أَصْبَتْ مِنْ أَلَّا يَامٌ لَيْنَ أَعْنَى  
 فَأَجْرَتِهَا رَكْدًا وَلَيْنَ ظَهُورِ  
 مَقْتَى دَامَ فِي الدُّنْيَا سُرُورًا لِأَهْلِهَا  
 فَأَضَبَعَ مِنْهَا وَاقِفٌ بِسُرُورِ

(١) وفي نسخة: يد

وله في صفة الجليل (من الكامل)

إِنَّ الْجَنِيلَ وَإِنْ أَفَادَ غَنِيًّا لَتَرَى عَلَيْهِ تَخَالِيلَ الْقُفْرِ  
تَنِسَ الْغَنِيًّا بِكُلِّ ذِي سَعَةٍ فِي الْمَالِ لَتَنِسَ بِوَاسِعِ الْصَدْرِ  
مَا فَاتَيَ خَيْرًا أَمْرِيْ؛ وَضَعَتْ عَنِيْ يَدَاهُ مَوْنَةُ الْشَكْرِ  
وَقَالَ بِحَثِّ الْأَنْسَانِ عَلَى ذِكْرِ الْمَعَادِ (من الكامل)

أَذْكُرْ مَعَادَكَ أَفْضَلَ الْبَرِّ كَيْ لا تَنْسِيْ يَوْمَ صِبَحَةَ الْخَشْرِ  
يَوْمَ الْكَرَامَةِ لِلَّذِي صَبَرُوا فَالْخَيْرُ عِنْدَ عَوَاقِبِ الْصَدْرِ  
فِي كُلِّ مَا تَلَقَّدُ آنْفُسُهُمْ لِهَلَاؤُهُمْ مِنْ تَحْتِهِمْ تَجْهِيرِي  
آأَحْيَيَ مَا الْذِيْنَا بِوَاسِعَةٍ آنْفُسُهُمْ (١) مِنْكَ فِي الْصَدْرِ  
تَوَلَّهُ مِنْ خَيْرِ الْيَوْمِ (٢) وَتَفَرُّونَ قَبْرَ الْيَوْمِ فَقَرِيرِ  
قَدْ طُفتَ كَالظُّنُمَانِ مُلْتَسِيَا لِلَّالِ فِي الْدِيْعَوَةِ الْقَفْرِ  
تَبْغِيُ الْخَلَاصَ بِقِيمَةِ مَا حَذَرَهُ لِتَشَالِ رَوْحَ الْيَسِيرِ بِالْغَرِيرِ  
أَكْثَرَتَ فِي طَلَبِ الْغَنِيِّ لَعِيَا وَغَنَّاكَ أَنْ تُرْضِيَ عَنِ الدَّهْرِ  
وَلَخِيرُ مَالِيْ أَنْتَ كَائِبُهُ مَا كَانَ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ ذَخْرِ

وقال في زوال الدنيا وسرورها (من السريع)

أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُوزُ مَا أَنْتِ يَا دُنْيَا يَا لِلْأَغْرُورِ  
إِنَّ أَنْزِرَهَا يَضْفُو لَهُ عَيْشَةُ لَتَافِلُ عَمَّا تُحِينُ الْقُبُوزُ

(١) وفي رواية تعجل (٢) وفي رواية: من غنى إلى تعب

خَنْ بُو الْأَرْضِ وَسُكَّانُهَا مِنْهَا خَلَقْنَا وَإِلَيْهَا نَصِيرُهُ<sup>(١)</sup>  
 لَا وَاللَّهِيْ أَنْسَيْتَ عَبْدَ اَللَّهِ مَا دَامَ فِي الدُّنْيَا لَهُ سُرُورٌ  
 حَتَّىٰ مَتَّ أَنْتَ حَرِيصٌ عَلَىٰ كَثِيرٍ مَا يَكْهِلُكَ عَنْهُ الْيَسِيرُ  
 إِذَا عَرَفْتَ اللَّهَ فَاقْعُ بِهِ فَمَنْدَكَ الْحَظْ أَخْرِيلُ الْكَثِيرِ  
 تَسْأَرُكَ اللَّهُ وَسُبْحَانَهُ مَنْ جَهَلَ اللَّهَ فَمَذَلَّةُ الْفَقِيرِ

وَقَالَ فِي حُكْمِهِ تَعَالَى وَفِي الْإِنْكَالِ عَلَيْهِ (مِنَ الْمَسْرُ)

اللَّهُ أَعْلَى يَدًا وَأَكْبَرُ  
 وَأَلْقَى فِيهَا قَضَى وَقَدَرَ  
 وَلَيْسَ لِلْمُرْءَ مَا تَغْتَرِي  
 هَوَنَ عَلَيْكَ الْأَهْوَادُ وَرَوَاءُ الْأَعْمَامُ  
 وَأَصْرِيْرَا ذَاماً بِلِيْتَ (٢) يَوْمًا  
 مَا كُلُّ ذِي بَشَّةٍ نُجَازِي  
 يَا بُوْسَ لِلنَّاسِ مَا دَهَاهُمْ  
 صَارُوا دَمَّا يَكْرُونَ مُنْكَرُ  
 يَا أَيُّهَا الْأَشْيَبُ الَّذِي قَدْ  
 حَدَرَهُ شَيْئٌ وَأَنْذَرَ  
 حَذْدَ مَا صَفَا مِنْ جَمِيعِ أَمْرِ مَا لَدُنَّ  
 وَالْأَطْفَلُ كُلُّ أَمْرٍ يُرْفَقُ  
 فَالْمُؤْمِنُ مِنْ زَاجَاجٍ لَمْ تَرْفَقْ يَوْمًا  
 وَكُلُّ ذِي سَكْرَةٍ فَاغْنَى حَتَّىٰ إِذَا مَا أَفَاقَ أَبْصَرَ

(١) وفي نسخة: نَخُور (٢) وفي رواية: تَكْبَتْ

إِرْضَ الْمَنَائِيَا كُلُّ طَاغٍ وَأَرْضَ الْمَنَائِيَا لَمْ تَجِدْ  
يَارُبَّ ذِي أَنْظُمِ رُفَاتٍ كَانَ إِذَا مَا مَسَى تَجْتَزِئ  
فِي الْمَوْتِ شُفْلٌ كُلُّ حَيٍّ وَآيٌ شُفْلٌ لَمْ تَفْكُرْ

وَلَهُ بَيْتٌ مَغْرِبٌ فِي قَضَاءِ أَفَهُ (من المنسج)

يَضْطَرِبُ الْحَوْفُ وَالْرَّجَاءُ إِذَا حَوَّكَ مُؤْمِنَيَ الْقَضِيبَ أَوْ فَكَرَا

وَقَالَ فِي رُفْعِ الْأَرْسَالِ يَعْزِزُ وَجْلَ (من الطويل)

إِلَى اللَّهِ كُلُّ الْأَمْرٍ فِي الْخَلْقِ كُلُّهِ  
وَلَيْسَ إِلَى الْخَلْقِ كُلُّهِ مِنَ الْأَمْرِ  
تَكَرَّهُتُ مِنْهُ طَالَ عَنِي عَلَى الدَّهْرِ  
إِذَا آتَاهُمْ أَقْبَلُ مِنَ الدَّهْرِ كُلُّهُمَا  
تَعَوَّدُتُ مَسَّ الْفُرْسَرَ حَتَّىَ الْفُشَرَ  
وَأَخْوَجَنِي طُولَ الْغَزَاءِ إِلَى الصَّبْرِ  
وَوَسَعَ صَبْرِي بِالْأَذَى إِلَّا نَسِيَ بِالْأَذَى  
وَقَدْ كُنْتُ أَخْيَانًا يَضْيقُ بِهِ صَدْرِي  
وَصَدِيرِي فِي يَأْيِي مِنَ النَّاسِ رَاجِيَا

وَقَالَ فِي فَنَاءِ الدِّينَا وَفِي شَكْرِهِ تَعَالَى (من السريع)

كُلُّ حَيَاةٍ قَلَّهَا مُدَّةٌ وَكُلُّ شَيْءٍ قَلَّهُ أَخْرُ  
شَجَانَ مَنْ الْهَمَنَى حَمَدَهُ  
وَمَنْ هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ  
وَمَنْ هُوَ الْبَاطِنُ وَالظَّاهِرُ  
يَا قَاطِعَ الدَّهْرِ يَلْدَاهِ  
أَمَّا كَيْمَغْرُورُهُمْ أَرَدَى  
وَالْمَوْتُ فِي سَطْوَاتِهِ قَاهِرٌ  
يَا دَبِّي إِنِّي لَكَ فِي كُلِّهَا  
قَدَرْتَ عَبْدَ آمِلَ شَاكِرُ

فَأَغْفِرْ ذُوْلِي إِنَّهَا جَهَةٌ وَأَسْتُرْ خَطَايَايِ إِنَّكَ الْسَّابِرُ

وقال ايضاً في سرعة تكدر العيش (من مجزوء الكامل)

الْمَرْءُ يَأْمُلُ أَنْ يَعِيشَ مَوْطُولُ عَمَرٍ قَدْ يَضُرُّهُ  
تَقْنِي بَقَاشَةً وَيَئِنَّ مَبْعَدَ حُلُوِّ الْعَيْشِ حُرْمَةٌ  
وَتَحْوِلَةُ الْأَيَّامِ حَتَّىٰ مَلَأَ يَرَى شَيْئًا يَسِيرُهُ  
وَلَهُ فِي مَنْ لَحِقَ بِتَقْوَىِ اللَّهِ وَعَذَلَ عَنِ الدُّنْيَا (من المسرح)

مَاذَا يُرِيكَ الْزَّمَانُ مِنْ عَبِيهِ وَمِنْ تَصَارِيفِهِ وَمِنْ غَيْرِهِ  
طُوفِي لِعَبِيْدِيْ مَايَتْ وَسَاوِسَهُ وَأَقْتَصَرَتْ نَفْسُهُ عَلَى فَكْرَهِ  
طُوفِي لِكَنْ هَمَّهُ الْمَعَادُ وَمَا أَخْبَرُهُ اللَّهُ يَوْمًا مِنْ خَبِيرَهِ  
طُوفِي لِكَنْ لَا يَرِيدُ إِلَّا شُقِّيْلُو فِيْسَا يَرِيدُهُ مِنْ كَبِيرَهِ  
قَدْ يَتَبَغِي لِأَنْزِلِيْ دَائِيْ نَكَبا تِ الدَّهْرِ الْأَيَّاتَمَ وَنْ حَدَرَهُ  
يَقْدِرُ مَا دَاقَ دَاقِيْ لِصَنَاءِ مَالْعَيْشِ يَوْمًا يَدْوِقُ وَنْ كَدَرَهُ  
كَمْ مِنْ عَظِيمٍ مُسْتَوْدَعٍ جَدَّا قَدْ أَوْقَرَهُ إِلَّا كَفَ مِنْ مَدَرَهُ  
آخِرَجَهُ الْمَوْتُ عَنْ دَسَاكِرو وَعَنْ فَسَاطِيطِهِ وَعَنْ حَجَرِهِ  
إِذَا ثُوِي فِي الشُّبُورِ ذُو خَطَرٍ قَرْزَهُ فِيهَا وَأَنْظَرَ إِلَى خَطَرِهِ  
مَا آتَيَ اللَّيلَ وَأَتَاهَا عَلَى مَالْأَنْسَانِ فِي سَعْيِهِ وَفِي بَصَرِهِ  
وَفِي خُطَاءِهِ وَفِي مَفَاصِلِهِ كَمْ وَفِي شَغْرِهِ وَفِي بَشَرِهِ

الْوَقْتُ آتٍ لَا شَكٌ فِيهِ قَدْلَا تَنْظُرُ إِلَى طُولِهِ وَلَا قَصْرِهِ  
لَمْ يَعْضُ مِنَ الْمُدَانَكَ أَحَدٌ إِلَّا وَمَنْ حَفَّهُ عَلَى أَثْرِهِ  
فَلَا كَيْدٌ يَبْقَى لِكِبْرِهِ وَلَا صَغِيرٌ يَبْقَى عَلَى صَفَرِهِ

وقال في شرف الآخرة واجاد (من السريع)

أَقِيمُ بِاللَّهِ وَآيَاتِهِ شَهَادَةً بِأَطْنَاءَ ظَاهِرَةِ  
مَا شَرَفُ الدُّنْيَا بِشَيْءٍ وَإِذَا لَمْ يَتَّسِعْ شَرَفُ الْآخِرَةِ

وقال في من سها عن الموت وتفاول (من السريع)

يَا نَاسِيَ الْمَوْتَ وَلَمْ يَسْهُ لَمْ يَلْسِكَ الْمَوْتُ وَلَمْ تَمْكِنْهُ  
يُسْوِفُ الْمَرْءَ بِتَشْدِيهِ الْمُرِيزَ وَالْأَيَامُ لَا تُنْظَرُهُ  
مَنْ يَضْعُنَ الْمَعْرُوفَ لِلَّهِ لَا يَعْنِي كُفُرُ الَّذِي يَكْفُرُهُ

وقال على لسان القبور (من الكامل)

إِنِّي سَأَلْتُ الْقَبْرَ مَا فَعَلْتَ  
بَعْدِي وَجْهُ فِيكَ مُنْغَفِرَةٌ  
فَأَجَابَنِي صَيْرَتُ رِيحَهُمْ  
شُوَذِيَّكَ بَعْدَ دَوَائِنِهِمْ عَطِرَةٌ  
وَاسْكَنْتُ أَجْسَادًا مُنْعَمَةً  
كَانَ النَّعْمَ يَهْزِهَا كَبِيرَةٌ  
لَمْ أُنْقِرْ غَيْرَ جَاهِمِ عَرِيَّتْ  
رِيَضِ تَلْوُحُ وَأَعْظَمِ نَجْرَةٍ

وقال في اعتبار الدنيا وعواقبها (من المقارب)

إِذَا الْمَرْءُ كَانَتْ لَهُ فَسْكَرَةٌ فَقَيْ كُلُّ شَيْءٍ لَهُ عَيْنَةٌ  
وَكُلُّ الْأُمُورِ لَهُمَا جَوْهَرٌ تُكَيِّفُ مَكْنُونَهَا الْحِجْرَةُ

وَكُنْ حَافِرٌ لِأَمْرِيْنِ حُفْرَةٍ قَصَادَتْ حَافِرَهَا حُفْرَةً  
وَلَيْسَ عَلَى مِثْلِ صَرْفِ أَزْمَانِ نُوْيَقَى آمِيدٌ وَلَا اِمْرَةٌ  
كَذَالَكَ أَزْمَسَانُ وَتَصْرِيفُهُ لِحَكْلٍ ذَوِي خَبْرَةٍ (١)

وقال في ادخار الصالحات للآخرة (من الكامل)

الْخَلْقُ مُخْتَلِفٌ جَوَاهِرٌ  
وَلَقَلُّ مَا تَذَكَّرُ (٢) سَرَابُوهُ  
وَلَقَلُّ مَا تَصْفُو طَبَشَةٌ  
وَيَصْبَعُ بَاطِلُهُ وَظَاهِرَهُ  
الْأَنْاسُ فِي الْأَذْنِيْكَادُورِيْنِ  
وَالدَّهَرُ مُسْرِعٌ دَوَارُوهُ  
لَا خَيْرٌ فِي الْأَذْنِيْكَادُورِيْنِ  
نَفِدَتْ (٣) لَهُ فِيهَا بَصَارُوهُ  
لَوْ أَنَّ ذَكْرَ الْمَوْتِ لَازِمًا  
لَمْ يَتَفَعَّلْ يَا لَعْنِي ذَاكِرُوهُ (٤)  
كُمْ قَدْ تَكَلَّكَنَا (٥) مِنْ ذَوِي شَفْعَهُ  
وَمُعَاشِرِ كَنْتَنَا تَعَاشِرُهُ  
صَارُوا مَصِيرًا أَنْتَ صَارِهُ  
أَنْيَنَ الْمُلُوكُ وَأَنْيَنَ (٦) غَرَّتْهُمْ  
فَسِيلَانَا فِي الْمَوْتِ مُشَرَّكَةٌ  
مَنْ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ مُذَخِّرًا  
أَمْنَ الْفَنَاءِ عَلَى دَخَارِوهِ وَجَوَى لَهُ يَا لَسْعَدِي طَاهِرُوهُ

(١) وفي رواية: ككل أخي حسرة عبرة

(٢) وفي رواية: تصفو (٣) وفي نسخة: نفتت وهي غلط

(٤) وفي رواية: الموت لو صعَّ اليقين به لم يتفع بالموت ذاكرة

(٥) وفي نسخة: ثقلنا

(٦) وفي رواية: ابن الملوك وابن عزم

يَا مَنْ يُرِيدُ الْمَوْتَ نَفْجِهُ لَا شَكَّ مَا لَكَ لَا تُبَادِرُهُ  
 هَلْ أَنْتَ مُعْتَبِرٌ بْنَ خَرْبَتْ وَمِنْهُ غَدَاءَ قَضَى دَسَاكِرَهُ (٤)  
 وَبَنْ خَلَتْ مِنْهُ أَسِرَّتْهُ وَبَنْ خَلَتْ وَمِنْهُ مَنَابِرَهُ (٥)  
 وَبَنْ خَلَتْ وَمِنْهُ مَدَائِشَهُ وَتَفَرَّقَتْ مِنْهُ عَسَاكِرَهُ (٦)  
 وَبَنْ آذَلَ الدَّهْرُ مَصْرَعَهُ فَبَرَاتْ وَمِنْهُ عَشَابِرَهُ (٧)  
 مُسْتَوْدِعًا قَبْرًا قَدْ أَنْشَأَهُ فِيهَا مِنَ الْحَضَبَاءِ قَابِرَهُ  
 دَرَسَتْ مَحَاسِنُ وَجْهِهِ وَنَقَيَ عَنْهُ الْتَّعْيِمُ قَاتِلَكَ سَائِرَهُ  
 قَقَرِيْسَهُ الْأَدَنِيِّ بُجَانِيَهُ وَصَدِيقَهُ مِنْ بَعْدِ هَايْرَهُ  
 يَا مُؤْمِنَ الدُّنْيَا وَطَالِبَهَا وَالْمُسْتَعِدُ لِنَ يُفَسِّرَهُ (٨)  
 كُلُّ مَا بَدَأَكَ أَنْ تَكَالَ مِنَ الدُّنْيَا فَإِنَّ الْمَوْتَ آخِرَهُ

(٤) أخبر الماوردي والشربي والسعدي عن الأصمعي انه قال : دخلت يوماً على الرشيد وهو ينظر في كتابه ودموعه تحدر على خديه فظليلت فلاماً حتى سكن وجان منه التفاة فقال لي : اجلس يا أصمعي . فجلس . فقال لي : أرأيت ما كان . قلت : نعم يا أمير المؤمنين . قال : أما والله لو كان لأسر الدنيا ما رأيت دموعي . ثم دنى إلي بالقرطاس فإذا فيه شعر لاي التاهية بخط جليل وهو :

(٥) هلْ أَنْتَ مُعْتَبِرٌ بْنَ خَرْبَتْ الخ

ثم قال : كافي والله أخاطب بذلك دون الناس . ولم يلبث بعد ذلك إلا قليلاً حتى مات .

(٦) وفي رواية : فندا وقد عطلت (٧) وفي نسخة : وتمطلت منه منابرها

(٨) وفي رواية : عساكره

(٩) وفي نسخة : يا جامع الدنيا للذاته . والمستعد لمن يكابرها

وقال يذكر الموت من اصحابه (من المقارب)

أَخْ طَالِمَا سَرِّيَ ذِكْرُهُ فَقَدْ صَرْتُ أَشْجَى لَدَى ذِكْرِهِ  
 وَقَدْ كُنْتُ أَغْدُو إِلَى قَصْرِهِ فَقَدْ صَرْتُ أَغْدُو إِلَى قَبْرِهِ  
 وَكُنْتُ أَرَادِي غَيْرَاهُ عَنِ النَّاسِ لَوْ مُدَّ فِي نُعْرَهِ  
 وَكُنْتُ مَتَّ حِثْتُ فِي حَاجَةِ فَأَنْزَرِي يَمْجُوذُ عَلَى أَمْرِهِ  
 فَتَنَّتِ لَمْ يَحْلِ الْسَّدَى سَاعَةً عَلَى يُنْزِرِهِ سَكَانَ أَوْ عُشَرَهِ  
 تَهَلَّلُ نَهَارِكَ فِي خَيْرِهِ دَاتَّمَنْ لِيْسَكَ مِنْ شَرِّهِ  
 فَصَارَ عَلَيَا إِلَى زَبِهِ وَسَكَانَ عَلَيَا فَتَنَّ دَفْرِهِ  
 آتَشَةَ الْمَيَّاهِ مُفْتَاهَهُ دُوَيْدَاهُ تَحْبَلُّ مِنْ بَشِّرِهِ  
 فَلَمْ تُغْنِ أَجْنَادُهُ حَوَّاهُ وَأَضْجَعَ يَغْدُو إِلَى مَقْبُولِهِ  
 تُفْلَقُ بِالْتَّرْبَهِ أَبْوَابَهُ وَلَا الْمَرِيعُونَ إِلَى تَضَرُّهِ  
 تُفْلَقُ بِالْتَّرْبَهِ أَبْوَابَهُ وَلَا الْمَرِيعُونَ إِلَى تَضَرُّهِ  
 وَخَلَى الْقُصُورَ أَلَيْ شَادَهَا وَهَلَّ مِنَ الْقَبْرِ فِي قَعْدَهَا  
 وَبَدَلَ بِالْبَنْطَهُ قَرْشَ الْتَّرْبَهِ وَرَجَحَ رَوْيَ الْأَرْضِ مِنْ عَطْرَهِ  
 أَخْوَ سَفَرَ مَا لَهُ أَوْبَاهُ غَيْرِهِ وَإِنْ سَكَانَ فِي وَضِرِّهِ  
 قَلَنْتُ أَشْيَاهُ غَازِيَا أَمِيَّا يَصِيرُ إِلَى تَضَرُّهِ  
 وَلَا مُشَلَّكَ لَهُ قَافِلَهُ بِشَلَ عَدْقَرُ إِلَى آتِرِهِ  
 تَضَرُّهُ آيَاهُ الصَّالِحَاتِ بِبَرِّهِ إِذَا تَخَنَّنْ لَمْ نُظِرَهُ

فَلَا يَعْدُنَّ أَخْيَ هَارِبًا فَكُلُّ سَمْضِي عَلَى إِثْرِهِ

وقال في غدر الدنيا (من الطويل)

لَكُمْ فَلَتَّهُ (١) لِي قَدْ وَقَى اللَّهُ شَوَّهَا طَلَبْتُ لِنَفْسِي تَقْعُ شَيْءٍ فَقَرَّهَا  
 كَثِيرًا عَلَى مَا سَاءَ نَفْسِي وَسَرَّهَا لَكَ الْحَمْدُ يَا مَوْلَاي يَا خَالِقَ الْوَرَى  
 وَمَا زَالَتِ الدُّنْيَا تُحَكِّمُ حَمْوَهَا وَمَا زَالَتِ الدُّنْيَا تُحَكِّمُ حَمْوَهَا  
 يُلْمِنُنَا مِنَ الدُّنْيَا عَلَى حِنْنَاهَا يُلْمِنُنَا مِنَ الدُّنْيَا عَلَى حِنْنَاهَا  
 أَلْسُنَاهَا نَزَى أَلَيَامَ يَجْزِي صُرُوفُهَا أَلْسُنَاهَا نَزَى أَلَيَامَ يَجْزِي صُرُوفُهَا  
 أَلْسُنَاهَا نَزَى غَدَرَ الْوَرَمَانِ يَأْهُلُهَا لَعْنَرَ آليَ إِنَّ الْحَيَاةَ حُلُوةٌ  
 وَلِلْمَوْتِ كَأسٌ يَا لَهَا مَا أَمْرَهَا

وقال يصف غلة الانسان بارياحه الى الدنيا (من الرمل)

عَجِيبًا أَنْجَبَ مِنْ ذِي بَصَرِهِ يَأْمَنُ الدُّنْيَا وَقَدْ أَبْصَرَهَا  
 يَتَبَغِي لِلْمَوْهَهُ أَنْ يَخْدَرَهَا إِنَّ لِلْإِنْسَانِ يَوْمًا صَرَعَةً  
 كَمْ قُرُونٍ حَضَرَنَا قَدْ مَضَتْ كَمْ قُرُونٍ حَضَرَنَا قَدْ مَضَتْ  
 فَتَسْبِيهِكَا بَعْدَهَا تَخْصَرَهَا صُورَهَا كَيَّاتٍ أَنَاسًا وَشَنَنا  
 كَمْ أَفْكَاهَا أَلَذِي صَوَرَهَا فِي سَيْلِ اللَّهِ مَا أَغْفَلَنَا  
 كَمْ أَمْنَ الدُّنْيَا وَمَا أَغْدَرَهَا إِنَّا الدُّنْيَا كَنْظِلٍ زَائِلٍ  
 أَحَمَّ اللَّهَ كَيْدًا قَدَرَهَا

وقال يذكّر الانسان بالوفاة ويرتّبه على ذخّر الصالحات (من مجموع الکامل)

أقْتَيْتَ عُنْدَكَ إِغْتِرَارَكَ وَمَنَاكَ فِيهِ وَأَنْتِظَارَكَ  
وَكَسِيتَ مَا لَا بُدَّ وَشَاءَ مِنْ كَانَ أَوْلَى بِإِذْكَارِكَ  
وَإِنْ أَغْتَبْتَ بِعَمَّا تَرَى فَكَفَاكَ عَلَيْهِ إِغْتِيَارَكَ  
كُلُّ سَاعَةٍ تَأْتِيكَ مِنْ سَاعَاتِ لِيْلَكَ أَوْ نَهَارَكَ  
بَادِرَ بِجَهِيلَكَ قَبْلَ أَنْ تَضْعِي وَتَرْتَجِعَ مِنْ قَرَارِكَ  
وَنَقْبِلَ أَنْ يَتَنَاقِلَ (١) الْأَزْوَارُ مِنْكَ وَعَنْ مَزَارِكَ  
مِنْ قَبْلِ أَنْ تُلْقَى وَلَيْسَ مَأْتَيْ إِلَّا تَأْتِي دَارَكَ  
أَأْحِيَ فَإِذْخَرْ مَا أَسْتَطَعْتَ مِنْ لِيْوَمٍ بُؤْسِكَ وَأَقْتِسَارِكَ  
فَتَنْزَلَنَّ بِمَنْزِلِكَ تَحْتَاجُ فِيهِ إِلَى اذْخَارِكَ



## قافية الراء

قال أبو العناية في تأثير الصمت (من الطويل)

يتوهضُ أنسٌ في الكلامِ ليُوجزُوا ولَاصْنَتُ في بعضِ الأحَايِينَ أوْجَرُ  
فَلَانْ كُنْتَ عَنْ آنْ تُخْسِنَ الصَّمْتَ عَاجِزاً فَآتَتَ عَنِ الْإِبَلَاغِ فِي الْقَوْلِ وَأَغْزَى



## فِيَّةُ الْمِيَاتِ

قال أبو العناية يبكيت الانسان بفرط حُسْنِ الدنيا (من الوافر)

لَسِيتَ مَنِيَّيِ وَخَدَعْتُ تَقْسِيِ  
وَطَالَ عَلَيَّ تَعْبِرِيِ وَغَزِيِ  
وَكُلَّ بَيْتَهُ أَضْجَبْتُ أَغْلِيِ  
وَمَا آذِرِي وَإِنْ أَمْلَأْتُ غُرْيَا  
وَسَاعَةً مِيَتِي لَا بُدَّ مِنْهَا  
أَمْوَاتٍ وَيَكْرَهُ الْأَخْبَابُ قُرْبِيِ  
آلا يَا سَاكِنَ الْبَيْتِ الْمُوْشِيِ  
رَأَيْتُكَ تَذَكَّرُ الْأَدْنِيَا كَثِيرًا  
كَائِنَكَ لَا تَرَى بِالْحَلْقِ تَقْصَا  
وَطَالَبَ حَاجَةً أَعْيَا دَانِدِيِ  
آلا وَلَقَلَّ مَا تَلَقَّى تَحْيَا إِلا بِالْأَسْيِيِ

وقال في صولة الموت وبر سكراته (من البسيط)

مَا يَدْفَعُ الْمَوْتَ أَرْجَاهُ وَلَا حَرَسُ  
مَا يَتَلَبَّبُ الْمَوْتَ لَا جِنْ وَلَا أَنْسُ  
مَا إِنْ دَعَا الْمَوْتَ أَمْلَا كَا وَلَا سُوْفَا  
إِلا شَاهَمْ إِلَيْهِ الصَّرْعُ وَالْحَلْسُ

للموتِ مَا تَدْلِيُ الْأَقْوَامُ كُلُّهُمْ وَلِلَّهِ كُلُّ مَا بَتَّنَا وَمَا غَرَّسَا  
 سَلَّاً أَبَادَرُهُ هَذَا الْمَوْتُ فِي مَهْلِ  
 يَا خَالِقَ الْمَوْتِ لَوْلَا أَمْسَيْتَ خَائِفَةَ  
 أَمَا يَوْمُكَ يَوْمٌ لَا دِفَاعَ لَهُ  
 إِيَّاكَ إِيَّاكَ وَالدُّنْيَا وَلَكَهَا  
 إِنَّ الْخَلَاقَ فِي الدُّنْيَا لَوْلَا أَجْهَدُوا  
 إِنَّ النَّيَّةَ حَوْضٌ أَنْتَ تَحْكُمُهُ  
 مَا لِي رَأَيْتُ بَنِي الدُّنْيَا قَدْ أَفْتَلُوا  
 إِذَا وَصَفَتُ لَهُمْ دُنْيَاهُمْ فَحَكُمُوا  
 مَا لِي رَأَيْتُ بَنِي الدُّنْيَا وَإِخْوَتَهَا  
 كَانُوهُمْ بِسَكَلَامٍ اللَّهُ مَا دَرَسُوا

وقال في قناء الورى (٠٠) (من الطويل)

**سَلَامٌ عَلَى أَهْلِ الْقَبْوِ الدَّوَارِيِّ كَانُوكُمْ لَمْ يَجْلِسُوكُمْ فِي الْجَمَائِسِ**

(٠) قال العرالي : إن هذه الآيات كانت على قبر يعقوب بن ليث عمها قبل موته وأمر أن تكتب على قبره . ثم رواها وهي مختلفة عن رواية الديوان سلام على أهل القبور الدوارين **كَانُوكُمْ لَمْ يَجْلِسُوكُمْ فِي الْجَمَائِسِ** ولم يشربوا من بارد الماء شريبة فند جانبي الموت المهول بسكرة فيما زائر القبر اتّعظ واعتبر بما خراسان تمحوجا وأكتاف فارس سلام على الدنيا وطيب نعيمها

وَلَمْ يَسْلُغُوا مِنْ بَارِدِ الْأَيَّاهِ لَذَّةَ وَلَمْ يَطْعَمُوا مَا بَيْنَ رَطْبِهِ وَيَابِسِهِ  
وَلَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ فِي الْحِسَابِ مُنَافِسٌ طَوْيلُ الْمُنْتَهِي فِيهَا كَثِيرٌ الْوَسَادُونَ  
لَقَدْ صِرَاطُكُمْ فِي غَایَةِ الْمُوْتَ وَالْإِلَیَّ وَأَنْتُمْ عَهْدًا مَا بَيْنَ دَاجِ وَآئِسِ  
فَلَمْ يَعْلَمْ الْعِلْمَ الْمُنَافِسُ فِي الْأَيَّاهِ تُرْكِتُمْ مِنَ الدُّنْيَا إِذَا لَمْ يَنَافِسُ  
وَلَهُ فِي صِرُوفِ الدَّهْرِ وَكَأسِ الْمَوْتِ (مِنَ السَّيْطِ)

مِنْ نَافِسِ النَّاسِ لَمْ يَسْلُمْ مِنْ النَّاسِ حَتَّى يُعْضَ إِلَيْكُمْ سَابِرٍ وَأَضْرَاسِ  
مَا النَّاسُ إِلَّا يَأْهُلُ الْعِلْمَ وَالنَّاسُ لَا يَأْهُلُ مَا يَلْزَمُهُ مَا صَحَّتْ سَرِيرَتُهُ  
كَاسِ الْأَلَى أَخْذُوا الْمَوْتَ عُدَّتُهُ وَمَا الْمُعْدُونَ بِالْدُّنْيَا إِلَيْكُمْ سَابِرٍ  
حَتَّى مَتَّ وَالنَّسَايَا لِي مُخَاتَلَةٌ يَغُرُّنِي فِي صِرُوفِ الدَّهْرِ وَسَوَابِرِي  
أَيْنَ الْمُلُوكُ الَّذِي حُفِّتْ مَدَاثِنُهَا دُونَ النَّسَايَا بِخُجَابٍ وَخُرَاسٍ  
لَقَدْ كَسَيْتُ وَكَأسُ الْمَوْتِ دَائِرَةً  
لَا شَرَبَنِ بِكَاسِ الْمَوْتِ مُجْبِلًا  
أَضْجَبْتُ الْأَقْبُ وَالسَّاعَاتُ مُسْرِعَةً  
إِلَيَّ لَا غَرَرٌ بِالْدُّنْيَا وَأَرْفَهُمَا  
مَا أَسْتَعْدُ أَلْزَمُهُ كَاسِتِبَادُ مَطْبِعَهُ  
وَقَالَ فِي مَنَاهُ (مِنَ الْوَافِرِ)

أَلَا لِمَوْتِكَاسُ أَيُّ كَامِ وَأَنْتَ بِكَاسِهِ لَا بُدَّ حَامِ  
إِلَيْكُمْ وَالْمَعَادُ إِلَيْ قَرِيبِهِ ثَدَكِيرُ الْمَعَادِ وَأَنْتَ كَاسِ

وَكُمْ مِنْ عِزَّةٍ أَضْجَتْ فِيهَا  
 يَلِينُ لَهَا أَحْدِيدُ وَأَنْتَ قَاسِيٌّ  
 بِإِيْدِ قُوَى تَطْلُكَ لَيْسَ تَبْلَىٰ وَقَدْ يَلِيتَ عَلَى الْزَمْنِ الْوَاسِيِّ  
 وَمَا كُلُّ الظُّنُونِ تَحْكُمُ حَقًاٰ وَلَا كُلُّ الصَّوَابِ عَلَى أَقْيَاسِيِّ  
 وَكُلُّ تَحْيَةٍ رُفِعَتْ لِعَيْنِيٰ وَيَاسِيِّ  
 وَفِي حُسْنِ السَّرِيرَةِ كُلُّ أُنْسِيٰ وَفِي خُبْثِ السَّرِيرَةِ كُلُّ بَاسِيٰ  
 وَلَمْ يَكُنْ مُنْيَةً حَسَدًا وَبَغْيَاٰ وَلَمْ يَكُنْ مُنْيَةً حَسَدًا وَبَغْيَاٰ  
 وَمَا شَيْءَ بِإِخْلَاقِ آنَّ تَرَاهُ قَلِيلًا مِنْ آنِحْيِي ثَقَةً مُؤْسِيٰ  
 وَمَا تَنْقَلَكُ مِنْ دُولَيْ تَرَاهَا تَنْقَلُ مِنْ أُنْسِيٰ فِي أُنْاسِيٰ  
 وَقَالَ فِي الْعَدُولِ عَنِ النَّاسِ إِلَى إِلَهِ (مِنَ الْمَرْجَ)

لَقَدْ هَانَ عَلَى النَّاسِ مَنْ أَخْتَاجَ إِلَى النَّاسِ  
 قَصْنُ تَفَسَكَ عَمَّا كَامَ نَعْدَ النَّاسِ بِالْيَاسِيِّ  
 فَكُمْ مِنْ مَشَرِبٍ يَشْفِي مَالْصَدِيِّ مِنْ مَشَرِبٍ قَاسِيِّ  
 وَتَشَلُّ الْمَنْ أَخْيَاٰ كَبِيلُ الْجَبَلِ الْوَاسِيِّ  
 وَقَالَ فِي وَصْفِ عَوْاقِبِ الظُّلْمِ وَفَنَكَةِ الْمَوْتِ (مِنَ الطَّوْبِل)

خُذِ النَّاسَ أَوْ دَعْ إِلَيْهَا النَّاسُ بِالنَّاسِيِّ وَلَا بُدَّ فِي الدُّنْيَا مِنَ النَّاسِ لِلنَّاسِ  
 وَكُنْتَ بِنَاسٍ ذَكَرْ شَيْءَ شُرِيدَهُ وَمَا لَمْ تُرِدْ شَيْئًا فَأَنْتَ لَهُ الْتَّلِيِّي  
 وَمَا يَأْمُرُكُ لَمْ يَظْلِمْ النَّاسَ مِنْ بَاسِيِّ وَمَا تَشْغِيبُ أَمْرِيِّ لَيْسَ مُنْصِفِي  
 الْأَقْلَى مَا يَجْعُلُ ضَيْدَهُ مِنَ الْمَنِيِّ وَفِيْهِ لَهُ مِنْ شَعْبَةَ وَسَوَاسِيِّ

وَلَمْ يُنْجِيْ تَخْلُوقًا مِنَ الْمُوتِ حِيَةً وَكَوْنَ سَكَانَ فِي حَصْنٍ وَثِيقٍ وَحُرَّاسٍ  
وَمَا الْمَرْءُ إِلَّا صُورَةٌ مِنْ سُلَالَةٍ يَسْبِبُ وَيَفْتَنُ بَيْنَ لَعْنٍ وَأَنْفَاسٍ  
ثُدُورٌ يَدُ الدُّنْيَا الرَّدَى بَيْنَ أَهْلِهَا كَانُوهُمْ شَرْبٌ قُوَودٌ عَلَى سَكَانِ  
كَفَنٍ يُدْفَعُ اللَّهُ عَنْ كُلِّ خَاتَمٍ وَإِنْ كَانَ فِيهَا بَيْنَ نَابٍ وَأَضْرَاسٍ  
وَكَمْ هَالِكٌ بِالشَّيْءِ فِيهَا يَسْكُنُهُ وَكُمْ مِنْ مَعْنَافٍ حَزْ وَنَجْلَ دَاسٍ

وقال بصف الآمال الكاذبة (من البيط)

إِنْ أَنْتَمْ مِنَ الدُّنْيَا لَكَ الْيَاسُ فَإِنْ يَعْمَكَ لَا مَوْتٌ وَلَا نَاسٌ  
آللَّهُ أَضْدَقُ وَالآمَالُ سَكَادِيَّةٌ وَكُلُّ هُنْوَي الْمُنْتَيٰ فِي الْقَلْبِ وَسَوَاسٌ  
وَالْحَمِيرُ أَجْمَعُ إِنْ قَمَحَ الْمَرَادُ لَهُ مَا يَصْنَعُ اللَّهُ لَا مَا يَصْنَعُ النَّاسُ

حدَثَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدَ الْمَهْدِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ : ماتَ لَنَا شَجْعٌ  
بِيَدِ دَفَاهُ اقْلَى النَّاسُ عَلَى أَخْيَهِ يَعْزُونَهُ فَجَاءَ أَبُو الْعَنَاهِيَّةَ أَبِي وَبِهِ جَزْعٌ شَدِيدٌ  
فَعَزَاهُ ثُمَّ اشْتَدَهُ (من الجشت)

لَا تَأْمَنُ الْمَهْرَ وَالْبَسْنَ يَكُلُّ حِينَ لِبَاسًا  
لَيَدْفَنَّا أُنَاسٌ كَمَا دَفَنَّا أُكَاسًا

قال فانصرف الناس وما حفظوا غير قول أبي العناية

حدَثَ الصَّوْلَيِّ عَنْ أَبِي الْعَنَاهِيَّةِ قَالَ : دَخَلَ أَبِي عَلَى الرَّشِيدِ فَقَالَ لَهُ : عَظِينِي :  
فَقَالَ لَهُ : أَخْفَلَكَ . فَقَالَ لَهُ : أَنْتَ آمِنٌ . فَانْشَدَهُ :

أَفَنِي شَبَابَكَ كُثُرَ الْطَّرْفِ وَالْقَسِّ فَالْدَّهْرُ دُوَغَرٌ وَالْدَّهْرُ دُوْخَلٌ  
قال فبكى الرشيد حتى بلَ كُمَّةٍ

وقال يحيى بن عبد الرحمن رضي الله عنه عن خلفه وهو من احسن ما جاء في الرعد (من البسيط)  
 لا تأمن الموت في طرف ولا نفس (١) وإن تفتق (٢) بالحجاب والحرس  
 فما تزال سهام الموت كافية في جنب مدرع منها (٣) وممتنع  
 أذاك لست بواقف ولا حذر كاحاطب الحابط الأعواد في الفرس  
 ترجو الحجارة ولم تسلك مسالكها (٤) إن السفينة لا تجري على أليس  
 ألى لك الغنوة من سكر وآمنت متى تصح من سكره يعشاك في نكتي  
 ما بال دينك ترضي أن تدكسة م الدنيا وتوتك (٥) فشول من الدنس  
 لا تأمن الحفف فيها تشليل وإن لات ملامسة في كف ملتس  
 الحمد لله شكر لا مثيل له سكر من حبيب من الأهلين محتلس  
 ولهم في مناقبة البشر على طلب الرثابة (من مجروه الكامل)

الله يحفظ لا حرارة ولربما تخطي الحرارة  
 طلب الرئاسة ما عالمت م تفاقت فيه النفاسة  
 وأناس يحيط بعضهم ببعض على طلب الرئاسة

(١) لا تأمن الموت في حلزون ولا نفس وإن تسرت بالحجاب والحرس

(٢) واعلم بان سهام الموت قاصدة كل مدرع منها وممتنع

(٣) وفي رواية : طريقتها

(٤) وفي رواية : وتوتك الدهر

وقال في صروف الدهر وقلباته (من الرمل)

أَعْتَدْتِ الْأُدُنِيَّا إِلَيْنَا نَفْسَهَا  
وَأَرَدْنَا عَبْرَأَمْ نَفْسَهَا<sup>(١)</sup>  
كُلَّمَا قَاتَمْتِ إِقْوَمْ دَوَلَةَ  
عَجَلَ الْحَيْنُ عَلَيْهِمْ نَفْسَهَا  
أَسَّسَ اللَّهُ عَلَيْهَا أَسَّهَا  
طَلَبُ الْجَنِيدِ مِنْ دَارِ الْلَّهِ  
كَمْ لَهَا مِنْ نِعَمٍ مَسْمُومَةَ  
يَسْتَدِينُ الْقَلْبُ مِنْهَا لَسَهَا  
كَمْ لَهَا مِنْ نَكَّةَ قَاتَقَ  
وَصُرُوفٌ لَا تُنَلِّ فِي حَبْسَهَا  
يَا لَهَا حَمْرُوَسَةَ لَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ دُونَ الْمَنَايَا حَرْسَهَا

وقال في صفة العقل وحسن خواصه (من السريع)

يَا وَاعِظُ الْمَسَايقِ مَا وَاعِظُ أَبْلَغَ فِي الْمَسَايقِ مِنْ نَفْسِهِ  
قَدْ يَضْرِبُ الْعَاقِلُ أَمْشَالَهُ فِي غَدِيرِ يَوْمَهُ وَفِي أَنْسِهِ  
فَنَّهُ مَا يَنْفَعُ أَهْلَ الْحِجَى مِنْ أَبْعَدِ النَّاسِ وَمِنْ جِلْسِهِ  
قَدْ يَسْتَشِيرُ الشَّيخُ أَبْنَاءَهُ وَيَشِيشُ الْحِكْمَةَ مِنْ عَوْنَسِهِ  
وَالْعَقْلُ مَقْسُومٌ فَلَا تَرْهَدَنْ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ وَفِي قَبْسِهِ  
وَأَنْسَلْ فَقَدْ يَكْشِفُ عِنْدَ الْعَيْنِ سُؤَالَكَ الْمَعَالِمَ فِي أَنْسِهِ

وقال أيضاً في الثقة باه وتوكل عليه تعالى (من السريع)

لِلْسَّرَّاءِ يَوْمَ بِحِيَ قُرْبَهُ وَتَظَهَرُ أَلْوَحْشَةُ مِنْ أَنْسِهِ  
كَمْ مِنْ صَرِيعٍ قَدْ جَاهَ سَالِمًا وَمِنْ عَرْوَسٍ مَاتَ فِي عَرْسِهِ

(١) وفي نسخة: في نفسها

## فَاقِهُتُهُ الشَّيْن

قال أبو العناية في الحكم والآداب (من الطويل)

إِذَا أَتَرَ، لَمْ يَرْبَعْ عَلَى نَفْسِهِ طَالَثًا سَيِّدُ الْجَاهِلِيَّةِ مَنْ كَانَ طَيَّا شَا  
فَلَا يَأْمَنُ أَتَرَ، سُوَءًا يَعْرُرُهُ إِذَا جَاءَسَ الْمَعْرُوفَ بِالشُّوَّاءِ أَوْ مَا شَيْ  
وَلَيْسَ بَعِيدًا كُلُّمَا هُوَ كَاثِرٌ وَمَا أَقْرَبَ الْأَضْرَارَ الْبَطِّيْعِيَّةِ لِمَنْ عَاشَا



# قاقة الصار

قال أبو العناية يعاتب نفسه (من الحيف)

زاد حتى لفرب أهل المعاشي دون أهل الحديث وألإخلاص  
كيف اغتر بالحسنة وغمري ساعة بعد ساق في انتقام  
أخبر ابن محمد من الفضل الحاشي قال : جاء أبو العناية إلى أبي فهد ثانية ساعة  
وتحمل أبي يشكو إليه تناقض الصنعة وجفاء السلطان . فقال لي أبو العناية أكتب  
(من الكامل) :

كُلُّ عَلَى الْدُّنْيَا لَهُ حِرْصٌ وَالْحَادَاتُ آتَاهُمْ كَا غَصْ  
تَبْغِي وَنَ الْدُّنْيَا زِيَادَتَهَا وَزِيَادَتِي فِيهَا هِيَ النَّفْسُ  
وَكَانَ مَنْ وَارَدَهُ فِي جَدَثٍ لَمْ يَمْدُ مِنْهُ لِتَاظِرِي شَخْصٌ  
لِيَدِ الْمَنِيَّةِ فِي تَلَطُّفِهَا عَنْ دُخُورِ كُلِّ شَفِقَةِ تَحْصُ  
وَلَهُ أَيْضًا وَقَدْ أَوْصَى أَنْ يَكْتُبْ عَلَى قَبْرِهِ (من الحيف)

إِنْ عَيْشًا يَكُونُ آخِرُ الْمُوْتَ لَعِيشُ مُجَلٌ الشَّغْيُصُ

## قافية الضاد

قال ابو التاهية يبحث الانسان على اصلاح امر نفسه والتهيؤ لآخرته (من البسيط)  
تنسى النسايا على امثالها غرض فكم اناس دأبتاهم قد انقرضوا  
اما لتجو امورا تستعذ لها والموت دون الذي ترجو لم تعارض  
فيها اطمئناوا به من جهلهم ورضاوا  
ساندري اي اتها من نفسه عوض  
من الهلها تصحاحا لم يعده غرض  
ينكث عن غرض الدنيا وينقض  
ويفي القلوب اذا كتمتها مرض  
وكلهم عن جديده الارض منقرض  
والمرء مرتفع فيها ومحظى  
حتى متى تخن في المرات تتكبض  
وقلبك من دواعي الشر مُنقض  
والعبد للحق اخي انا له ماض  
لذا يزعم الاخر اخيانا فيتبعض

وَلَهُ فِي حَوْرِ الْبَشَرِ وَمَنافِتِهِ فِي أَمْوَالِ الدُّنْيَا (مِنَ الْكَاملِ)

إِشْتَدَّ بَنْيُ النَّاسِ فِي الْأَرْضِ وَعَلُوُّ بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ  
ذَهَبُوهُمْ وَمَا أَخْتَارُوا لِأَنفُسِهِمْ قَاتَلَهُ بَيْنَ عَبْرَادِهِ يَعْضُي  
عَجَباً أَلَا تَقْتَرُونَ فَيَعْتَرِبُ مَنْ الَّذِي يَبْقَى بَعْدَ يُعْضِي  
وَقَالَ يَذْكُرُ الْمَوْتُ (مِنَ الطَّوْبِيلِ)

أَقُولُ وَيَعْضُي اللَّهُ مَا هُوَ قَاضِي وَإِلَيْيِ يَتَقْدِيرُ الْأَلْهَمُ لِرَأْضِي (١)  
أَرَى الْخَلَقَ يَعْضُي وَاجْدَأَ بَعْدَ وَاجْدَ  
عَكَانَ لَمْ أَكُنْ حَيَا إِذَا أَحْتَثَ غَاسِلِي وَأَخْكَمَ دَرْجِي فِي ثَيَابِ يَيَاضِي  
وَقَالَ فِي زَوَالِ الدُّنْيَا وَبَهْتِيَا (مِنَ الْكَاملِ)

قَلْبُ الْزَّمَانِ سَوَادُ رَأْسِكَ أَيْضَا وَكَعَالَةَ جَسْمُكَ رِقَّةَ وَتَقْبُضاً  
فَكَانَ شَيْئاً لَمْ تَكُنْ إِذَا أَنْقَضَى  
وَرَادَا أَتَى شَيْئاً أَتَى لِمُضِيِّهِ  
مُبْغِي مِنَ الدُّنْيَا الَّتِي فَيَرِيدُتَا  
لَنْ يَصُدُّقَ اللَّهُ الْحَبَّةَ عَبْدَهُ  
وَالنَّفْسُ فِي طَلَبِ الْحَلَاصِ وَمَا لَهَا  
مِنْ مُخْلِصٍ حَتَّى تَصِيرَ إِلَى الرِّضَى  
وَقَالَ فِي الْحَكَامِ الصَّدَائِيَّةِ (مِنَ الرَّمْلِ)

تَسْأَلُ اللَّهَ بِمَا يَعْضُي الْرِّضَى حَسْنِي اللَّهُ بِمَا شَاءَ قَضَى

(١) وَيْ رِوَايَةُ لَقَاطِي

قَدْ أَرَدْنَا فَأَكْبَرَ اللَّهُ لَنَا وَأَرَادَ اللَّهُ شَيْئًا قَضَى  
 دُبَّ الْمَرِيثَ قَدْ أَبْرَعْتَهُ ثُمَّ مَا أَخْبَجْتُ إِلَّا فَانْقَضَى  
 كُمْ وَكُمْ مِنْ هَنْسَةٍ حَمْفُودَةٌ تَرَكَتْ قَوْمًا كَثِيرًا أَمْرَضَاهُ  
 دُبَّ عَيْشٍ لِأَنَّاسٍ سَلَفُوا كَانَ ثُمَّ أَنْقَرَضُوا أَوْ قُرْضَاهُ  
 عَجَباً لِلْمَوْتِ مَا أَفْطَعَهُ مَا رَأَيْنَا مَاتَ إِلَّا دُرْضَاهُ  
 دُرْضَاهُ الْمِيتُ مِنْ سَاعَتِهِ وَجْهَاهُ أَهْلُهُ حِينَ قَضَى  
 شَرُّ آيَامِهِ هُوَ الْيَوْمُ الَّذِي أَقْبَلُ الدُّنْيَا بِهِوَيْنِي عَوْضَاهُ  
 وَقَالَ يَوْمَ نَفْسِهِ عَنْ رِضاَهَا بِالدُّنْيَا (من المقارب)

رَضِيَتْ لِنَفْسِي بِعَيْرِ الْرِّضَا وَكُلُّ سُبْحَانِي بِمَا أَفْرَضَاهُ  
 بُلِيتْ بِدَارِ رَأْيِتْ أَحْكَمَ لِزَهْرَتِهَا قَاصِيَا مُبْنِيَّا  
 سَيْمَضِيَ الَّذِي هُوَ مُسْتَقِيلُ مُضِيَّ الَّذِي مَرَّ بِي فَانْقَضَى  
 وَآمَا لَقِيَ مَثِيلَهُ لَمْ يَرَلْ زَرَاهُ حَقِيقَتَهُ يَانِي بِرُضَاهُ  
 قَضَى اللَّهُ فِيهِ عَلَيْنَا أَنْتَاهَا لَهُ الْحَمْدُ شُكْرًا عَلَى مَا قَضَى  
 وَقَالَ فِي النَّعَمَةِ وَالْغَرَدِ عَنْ حَبِّ الدُّنْيَا (من البيط)

حُبُّ الْإِنْسَانَةَ أَطْغَى مَنْ عَلَى الْأَرْضِي  
 فَحَسِيَ اللَّهُ رَبِّي لَا شَيْءَ يُهِ  
 وَضَعَتْ فِيهِ كِلَا بَسْطِي وَمُنْقَبِضِي  
 كَثُتَ الْقَنْيَ وَكَثُتَ الْوَافِرَ الْعَرْضِ  
 مَا بَيْنَ مَيْتٍ وَبَيْنَ أَحْيَيِ مِنْ صَلَةٍ  
 مِنْ مَاتَ أَضَبَّهَ فِي تَجْبُوحَةِ الرُّفْضِ

الدَّهْرُ يُبَرِّئُنِي طَوْرَا وَيَنْتَصِرُنِي فَمَا بَقَائِي عَلَى الْأَنْزَامِ وَالْأَنْقُضُ  
مَا زِلتُ مُذْكَانَ فِي الْأَرْوَحُ مُفْتَحًا يُوتُ فِي كُلِّ يَوْمٍ مَرَّ فِي بَعْضِي  
وَلَهُ يَعْلَمُ مَنْ يُغَرِّ بِالْفَانِيَاتِ (من الأكمل)

مَاذَا يَصِيرُ إِلَيْكُمْ يَا أَرْضُ مِنْ غَزَاءِ الْلِّسِينِ وَالْأَخْفَضُ  
أَبْهَرْتُ مَنْ وَاقَتْ مَنَّتْهُ وَكَانَ حُبُّ حَيْثِي وَبَعْضُ  
عَجَباً لِذِي أَمْلَى يُغَرِّ بِهِ وَيَقِنْتُهُ بِفَنَاهِ تَفَضُّ  
وَكُلُّ ذِي عَمَلٍ يَدْوِيْنِ بِهِ يَوْمًا عَلَى دَيَاهِ عَرْضُ  
يَا ذَا الْمُقْبِمُ يَعْذِلُ آشِبَرْ وَمَقْلَمُ سَاكِنِيْهِ بِهِ دَحْضُ  
مَا لِابْنِ آدَمِ فِي تَصْرُفِهِ مَا يَجْوِي بِهِ بَسْطُ وَلَا قَبْضُ

وقال في الناضري عن عيوب الاصدقاء (من الطويل)

خَلِيلِيَّ إِنْ لَمْ يَتَنَقَّرْ كُلُّ رَاجِدٍ عَشَارَ أَخِيهِ مِنْكُمَا فَتَرَاقَهَا  
وَمَا يَأْبَثُ الْخَيَانَ إِنْ لَمْ يَجْوِزَا كَثِيرًا مِنَ الْمَكْرُومِ إِنْ يَتَبَاغَضَا  
خَلِيلِيَّ بَابُ الْقَضْلِ إِنْ يَتَوَاهَبَا كَمَا أَنَّ بَابَ الْنَّفْصِ إِنْ يَتَقَارَضَا

سُورَةُ الْمُنْذِرِ

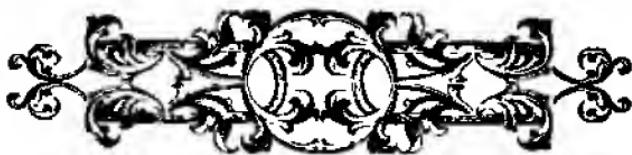
## قَافِيَّةُ الْطَاءِ

قال ابو العاتية يعاتب المرء لسوء عن عواقبه (من الكامل)

حَتَّىٰ مَتَّ تَضُبُّو وَرَأْسَكَ أَشْمَطَ  
أَحِبْتَ أَنَّ الْمَوْتَ فِي أَسْبَكَ يَغْلِطُ  
أَمْ لَنْتَ تَحْسِبُهُ عَلَيْكَ مُسَطَا  
وَبَلِّي وَرَبِّكَ إِنَّهُ لِسُلْطَانٍ  
جُنْحَتِ الْمُلُوكَ وَتَارَةً يَخْبِطُ  
فَتَالَّفَ الْخُلَانَ مُفْتَدِّا لَهُمْ  
وَكَانَيْتَ بِكَ بَيْنَهُمْ وَاهِي الْقَوْيَ  
رَضُوا تَقَاعِصَ بَيْنَهُمْ وَتَبَسَّطَ  
بِالْمَوْتِ فِي غَرَّاتِهِ يَتَسْخَطُ  
وَكَانَيْتَ بِكَ فِي قَيْصِ مَذْرَاجًا  
فِي رِيَاطَيْنِ مُلَفَّ وَمُخْبِطٌ  
رُوحَ الْحَيَاةِ وَلَا أَقْيَصَ مُحْيَطٌ  
لَا رَيَاطَيْنِ كَوَرِيَطَقِيْ مُتَنَسِّمٌ  
وَلَهُ فِي فَنَاءِ مَا يَمْرِصُ الْأَنْسَانَ بِجَمِيعِهِ مِنْ دُنْيَاهُ (من الطويل)

أَنْجَسْعَ مَالًا لَا تُشَدِّمُ بَعْضَهُ  
لِنَفْسِكَ ذُخْرًا إِنَّ ذَا لَسْقُوطُ  
أَتُوَدِّي لِكَنْ بَعْدَ الْمَيَاتِ جَهَالَةٌ  
وَتَرْكُكَهُ حَيَا وَأَنْتَ بَسِطُ  
كَوْكَانِزَ مِنْ قِبَطِيَّةٍ وَخَنْوَطٍ  
لِنَفْسِكَ فِي آيُودِي الرِّجَالِ آطِيطٌ

وَعَانِتْ هَوْلَا لَا يُسَايِنْ مِثْلُهُ وَقَدْرَةُ رَبِّ الْمِسَادِ تُحِيطُ  
وَصَرَّتْ إِلَى دَارِهِي الدَّارُ لَا أَلَّيْ أَفْتَ بِهَا حَيَا وَأَنْتَ تُشَيَّطُ  
تَحْلُّ بِهِ الْأَقْدَامُ وَنِيكَ تَسْتَوِي وَصِيدُ كَوَافِرِ سَادَةٍ وَنَيْطُ



## فافية الظاء

قال ابو العاتية يحرز الانسان من نفسه الامارة (من الكامل)

غَلَبْتُكَ نَفْسُكَ غَيْرَ مُتَعِظَّةٍ  
نَفْسٌ مُقْرَأَةٌ يُكَلَّ عَظَّةٌ  
نَفْسٌ مُصَرَّفَةٌ مُسْدَبَةٌ مَطْلُوَةٌ فِي النَّوْمِ وَالْيَقْظَةِ  
نَفْسٌ سَطْغِيَّةٌ وَسَاوِسَهَا لَذَّةٌ لَمْ تَكُنْ وَمَنْ يَخْفِظُهُ  
فَاللَّهُ حَسْبُكَ لَا يُواهُ وَمَنْ دَاعَ الرُّعَاةَ وَحَافَظَ الْحَفَظَةَ

## فَاقِهُةُ الْحَيَاةِ

قال ابو العاتية يشير الحلان بالعراق والوداع . وقيل ان هذه الايات استندت  
ايانا بعض الشعراه فقضوا له فيها بالسبق والادامة . وكانوا يقولون : لو ان ابا  
العاتية طبع بجزءه فقط لكان اعم الناس (من الكامل)

عَلَيْكُمْ سَلَامُ اللَّهِ الَّتِي مُوَدَّعٌ وَعِنْتَاهِي مِنْ مَضْنَقِ التَّفَرُّقِ تَدَمِّعُ  
فَإِنْ تَخْنُ عَشَنَا تَجْمَعُ اللَّهُ بَيْنَنَا وَإِنْ تَخْسُنُ مُشَنَا فَأَلْقَاهُمُ تَجْمَعُ  
أَلَمْ تَرَيْبَ الدَّهْرِ فِي كُلِّ سَاعَةٍ لَهُ عَارِضٌ فِيهِ الْمُشَيَّةُ تَلْمَعُ  
أَيَا يَابِي الدُّنْيَا لِغَيْرِكَ تَتَبَقَّيْنِي وَيَا جَامِعَ الدُّنْيَا لِغَيْرِكَ تَجْمَعُ  
أَدَى الْمَرْءَ وَتَبَاعَ عَلَى كُلِّ فُرْصَةٍ وَلِلْمُرْدَهُ يَوْمًا لَا مَحَالَهُ مَضْرَعٌ  
بَيْكَارَكَ مَنْ لَا يَعْلِمُكَ الْمَلِكُ غَيْرُهُ مَتَى تَقْضِيَ حَاجَاتُ مَنْ لَيْسَ يَشْبَعُ  
وَأَيُّ أَمْرِيْ ءِ فِي غَايَةِ لَيْسَ نَفْسُهُ إِلَى غَايَةِ أُخْرَى يَسْرَاهَا قَطْلَمُ  
وَلَهُ فِي مَصْرَعِ الْمَوْتِ وَالتَّأْبِيْ لَوْرُودِهِ (من الكامل)

أَجَلُ الْفَتَى مِمَّا يُؤْتَمُ أَسْرَعُ وَأَرَاهُ تَجْمَعُ دَائِيَا لَا يَشْبَعُ  
قُلْ لِي مَنْ أَصْبَحَتْ تَجْمَعَ مَا أَرَى الْيَقْلُ عَزِيزُكَ لَا أَبَاكَ تَجْمَعُ  
لَا تَنْظُرُنَّ إِلَى الْمَوْتِي وَأَنْظُرُنَّ إِلَى زَيْبَ الْزَّمَانِ يَاهْلُو مَا يَضْنَعُ

الْمَوْتُ حَتَّى لَا مَحَالَةَ دُوَّاهُ وَكُلُّ مَوْتٍ عَلَيْهِ لَا تُدْفَعُ  
 الْمَوْتُ دَاهٌ لَيْسَ يَدْفَعُهُ الدَّوَامُ ، إِذَا أَتَى وَكُلُّ جَنْبٍ مَضْرَعٌ  
 كُمٌ مِنْ أَخْيَرِ حِيلَ دُونَ لِقَائِهِ قَلِيلٌ إِلَيْهِ مِنَ الْجَوَافِحِ مَتَرْعٌ  
 وَإِذَا كَبَرَتْ فَهُلْ يَقِنُكَ لَهُ مَا لِكَبِيرٍ بِلَدَةٌ مُسْتَعِشٌ  
 إِنَّ الْقَيْرَارَ كُلُّ مَنْ لَا يَقْنَعُ  
 مَنْ ضَاقَ عَنْكَ فِرْزَقُ رِبِّكَ أَوْسَعُ  
 إِنَّ الْطَّامِعَ مَا عَلِمْتَ مَرْزَلَةً  
 يَقْنَعُ وَلَا تُكَبِّرْ لِرَبِّكَ قُدْرَةً  
 وَلَرَبِّكَ مَا يَقْنَعُ اللَّهُ يُبَرِّأ مَنْ  
 لَا يَكْيِنُ ، أَشَرَعْ مِنْ تَكْلِبِكَ مَنْ لَهُ  
 كُلُّ أُمُورِي ، مُنْقَرِّدٌ بِطَبَاعِهِ

وقال يحيى الانسان على الصدق واليقين (من البسيط)

وَإِنْ بَدَأَكَ أَمْرٌ بُشْكُلٌ قَدْعَ  
 خَذْ مِنْ يَقِينِكَ مَا تَجْلُو الظُّفُونَ بِهِ  
 قَدْ يُضْعِجُ الْمَرْءُ فِيمَا لَيْسَ يُدْرِكُهُ  
 تَحْلُقَ الْبَالِي بَيْنَ الْيُؤْسِ وَالْطَّمَعِ  
 لَمْ يَعْلَمْ النَّاسُ فِي أَتْضَاحِجِ بَيْنِهِمْ  
 وَقَالَ فِي زِوالِ الدِّنَيَا وَزِوالِ الْاَنْسَانِ مِمَّا (من الطويل)

لَعْمَرِي لَقَدْ نُودِيتَ لَوْكَنْتَ تَسْعَ  
 لَمْ تَرَ أَنَّ الْمَوْتَ مَا لَيْسَ يُدْفَعُ  
 لَمْ تَرَ أَنَّ النَّاسَ فِي غَشْلَتِهِمْ

ألم تر لذات الجحيد إلى التي  
 ألم تر أن الفقر يعقبه الغنى  
 ألم تر أن الضيق قد يتسع  
 وأن دماغ الموت تحوك شرع  
 وناظره فيما ترى ليس يشبع  
 أيا بكفي الدنيا لعزيزك تبني  
 ألم تر أن المرض يخس ماله  
 كان أحلاة المشقين عليك قد  
 عدوا بك أو راحوا رواحا فابعدوا  
 تقل فلتقي قوقة ثم شرع  
 فمن أيز أنواع الحوادث تجرب  
 فآخر يوم منك يوم قودك  
 فانت كما شيئتم شائىع  
 وإنك في الدنيا لا تنت المرء  
 وكل أمرىء يعني بما يتسم  
 وإن بيبي الدنيا على التضى يطبعوا  
 وإن ضاق عنك القول فالصمت أوسع  
 فإن حظرا قد يضر ويتعزز  
 وذو أمال فيما حبست ماماً يسبع  
 تكاد لها حُم الجبالو تصدع

فَمَا يَالُ عَيْنِي لَا تَجْرِدُ بِعَيْنِكَ وَمَا يَالُ قَلْبِي لَا يَرِقُّ وَتَخْشَعُ  
 تَبَارِكَ مَنْ لَا يَلِكُ الْمُلْكَ غَيْرَهُ  
 مَقْتَنْعًا فِي غَایَةِ حَاجَاتٍ مَنْ لَیْسَ يَقْنَعُ  
 لَهُ غَايَةٌ أُخْرَى سَوَاءً هَا نَطَّلَعُ  
 وَبَعْضُ بَنِي الدُّنْيَا بِعِضٍ ذَرِيعَةٌ  
 وَكُلُّ بَنِي كُلِّنَ قَلْمَانَ مَا يَتَسْعَ  
 وَيَبْغِي الشَّقْعِيُّ الْبَغْيَ وَالْبَغْيُ يَصْرَعُ  
 يَمْبَلُ السَّعِيدُ الْمَدْلُ عِنْدَ أَحْتَاجِهِ  
 وَمَمْ أَرَى مِثْلَ أَحْقَنَ أَقْوَى الْجَهَنَّمِ وَأَجْهَلَ تَقْرَعَ  
 وَذُو الْفَضْلِ لَا يَهْذِلُ إِنْ هَرَّةُ الْغَنِيِّ  
 لِلْفَحْرِ وَلَا إِنْ عَصَمَ الدَّهْرُ يَقْنَعُ

وقال في القناعة وفضلها (من المسرح)

الْحِرْصُ لَوْمٌ وَمُشَلَّهُ الْطَّمْعُ  
 مَا أَجْتَمَعَ الْحِرْصُ قَطُوا لَوْرَاعُ  
 لَوْقِيعَ النَّاسُ بِالْكَفَافِ إِذَا  
 لَا تَسْمُعوا فِي الَّذِي يَوْقِعُوا  
 لِلْمَرْءِ فِيمَا يُقْيِسُهُ سَعَةُ  
 لَكِينَهُ مَا يُؤْيِدُهُ مَا يَسْعُ  
 يَا حَالِبَ الدَّهْرِ دَهْرٌ أَشْطَرَهُ  
 هَلْ لَكَ فِي مَا حَانِتَ مُتَقْعِنُ  
 يَا عَجَبًا لِلْأَمْرِيِّ: يُخَادِعُهُ مَالِ السَّاعَاتِ عَنْ نَفْسِهِ فَيَخْدِعُ  
 يَا عَجَبًا لِلرَّمَانِ يَأْمَنُهُ مَنْ قَدْ يَرِي الصَّحْرَ عَنْهُ يَنْصَدِعُ  
 عَنْهُتُ وَنَ آونِ يَسْدُلُهُ يَكْفُرُ فِيهَا الْأَمْرَاضُ وَالْوَجْعُ  
 يَخْبِئُ مِنْ جَهْلِ قَوْمٍ قَدْ عَرَفُوا مَالْحَقَ فَوَلَوْا عَنْهُ وَمَا رَجَعُوا  
 النَّاسُ فِي زَرْعِ تَسْلِيمٍ وَرَيْدُ مَالْمُوتِ يَهَا حَمْدَكُلَّ مَا زَرَعُوا

(١) قد ورد هذانبيان في جملة ايات تقدمت صفة ٢٢

مَا شَرَفَ الْمَرْءُ كَالْفَسَاغَةِ وَالصَّبْرُ عَلَى كُلِّ حَادِثٍ يَقُعُ  
 لَمْ يَزَلْ الْقَانُونُ أَشْرَفَكَا يَا جَبَدَا الْقَانُونُ مَا قَنَعُوا  
 لِلْمَرْءِ فِي كُلِّ طَرْقَةٍ حَدَثَ يَتَهَبُ وَنَهُ مَا لَيْسَ يَرْجُعُ  
 مَنْ ضَاقَ بِالصَّبْرِ عَنْ مُصِيبَتِهِ صَاقَ وَلَمْ يَسْعِ لَهَا أَخْرَجَ  
 الْشَّمْسُ تَنَعَّكَ جِينَ تَغَرَّبُ لَوْ تَذَرِّي وَتَنَعَّكَ جِينَ تَطَلِّعُ  
 حَتَّى مَتَّيْ أَنْتَ لَاعِبُ أَشْرِ  
 إِنَّ الْمُلُوكَ الْأُولَى مَضَوْا سَلَفاً  
 يَا لَيْتَ شَعْرِي عَنِ الَّذِينَ مَضَوْا  
 يُوْسَأُ لَهُمْ آيَ مَذْلُولٌ تَرَلُوا  
 الْحَمْدُ يَلْهُ كُلُّ مَنْ سَكَنَ مِنَ الْذِينَ فَعَنْكَا بِالْمُوتِ يَنْقُطُ  
 وَقَالَ يَحْتَ الْإِنْسَانَ عَلَى دُورِ الرَّكُونِ إِلَى الزَّارِيلِ وَالْفَانِيِّ (مِنَ الْكَاملِ)

يَا إِلَكَ أَعْنِي يَا أَبْنَاءَ آدَمَ فَاسْتَأْيِعُ  
 لَوْ سَكَانَ عَمَرَكَ الْفَ حَوْلٌ كَامِلٌ  
 إِنَّ الْمَيَّاهَ لَا تَرَالُ مُلْجَاهَةَ  
 فَاجْعَلْ لِتَفْسِيكَ عَدَةَ لِلْقَاءِ مَنْ  
 شَفَلَ الْحَلَاقَ بِالْحَيَاةِ وَأَغْفَلُوا  
 ذَمَنًا حَوَادِثَهُ عَلَيْهِمْ تَفَرَّعَ  
 ذَهَبَتِ بِنَا الْذِيْنَا فَكَيْفَ تَغْرِيَا  
 وَالْمَرْءُ يُوْطِهَا وَيَعْلَمُ أَنَّهُ  
 غَنَّا إِلَى وَطَنِ بِسَوَاهَا مُنْقَلِعًا

لَمْ تُقْلِدِ الْذِنَّى عَلَى أَحَدٍ غَيْرِهَا مَفْسَلٌ مِنَ الْخِيَّاَةِ وَلَا شَيْعَ  
 يَا آَئِيَا الْمَرْءُ الْمُضْطَبُ دِينُهُ إِخْرَاجُ دِينِكَ خَيْرٌ شَيْءٍ تَعْطَنِي  
 وَاللهُ أَرَحْمٌ بِالْقَوْنِي مِنْ نَفْسِهِ فَاعْمَلْ قَوْنَكَ لِكَفْتَ مَا لَا تَسْتَطِعُ  
 وَاللهُ أَكْرَمُ مَنْ سَرُورُ وَتَنْجِعُ  
 فَانْهَذْ لِنَفْسِكَ صَاحِبًا لِجُنْزِي يِهِ  
 وَاجْعَلْ صَدِيقَكَ مَنْ وَقَى لِعَصْدِيقِهِ  
 وَأَمْنَعْ فُوَادَكَ أَنْ كِيلَ إِكَ الْهَرَى  
 وَأَلْعَمْ يَانَ حَيْمَ مَا قَدَّمْتَهُ  
 طُوبَى لَيْنَ رُزْقَ الْقَنْوَعَ وَلَمْ يُؤْذِ  
 وَكَيْنَ طَمِيتَ لِتَصْرَعَنَ فَلَا كَنْ  
 إِنَّا لِنَلْقَى الْمَرْءَ تَشَرَّهُ نَفْسَهُ  
 وَالْمَرْءُ يَنْعُ مَا لَدَنِيهِ وَيَبْشِغِي  
 مَا ضَرَّ مَنْ جَعَلَ الْبَرَابَ فِرَاشَهُ  
 أَلَا يَسَامَ عَلَى الْحَرَيرِ إِذَا قَعَ (١)  
 وَقَالَ اِيْضاً فِي مَعْنَاهُ وَفِي تَدْبِيرِهِ تَمَالِ لَخْلَقِهِ (مِنَ الطَّوْبِل)

هُوَ الْمُوتُ فَاصْنَعْ كُلَّمَا أَنْتَ صَانِعٌ وَأَنْتَ لِكَأسِ الْمُوتِ لَا يُدَّ جَارِعٌ  
 كَلَا كَيْهَا، الْمَرْءُ الْخَادِعُ نَفْسَهُ دُوِيدَا أَتَهُرِي مَنْ أَرَاكَ تَخْسَادِعُ

(١) قد احسن التعرّف هذا البيت حتى ان عبد العزيز العمري قال ان ابا العاتمة هو اشر الناس فيه وأصدقهم قوله

وَيَا جَامِعَ الدُّنْيَا لَقَبِيرَ بَلَادِهِ  
 وَكُمْ قَدْرًا يَنَا أَجْلَوْعِينَ قَدْ أَضْجَبَتْ  
 لَوْأَنَّ ذُوِي الْأَبْصَارِ يَرْعَوْنَ كَمَا  
 قَاتَلَ عَرَفَ الْمُطْشَانَ مَنْ حَالَ رِيَةَ  
 وَصَارَتْ بُطُونُ الْمُرْمَلَاتِ حَمِيشَةَ  
 وَلَانَّ بُطُونَ الْمُكَثَّاتِ كَمَا  
 وَتَصْرِيفُ هَذَا الْحَلَاقِ لِلَّهِ وَحْدَهُ  
 وَلَهُ فِي الدُّنْيَا أَعْجَبُ جَمَّةَ  
 وَلَهُ أَسْرَارُ الْأَمْوَارِ وَلَانَّ جَرَتْ  
 وَلَهُ أَحْكَامُ الْفَضَاءِ يُلْمِيهِ  
 إِذَا صَنَّ مَنْ تَرْجُو عَلَيْكَ بَنْفَعَهُ  
 وَمَنْ كَانَتِ الدُّنْيَا هَوَاهُ وَهَمَّهُ  
 وَمَنْ عَقَلَ أَسْخَنَهَا وَأَسْكَرَ نَفْسَهُ  
 يُكَلَّ أَمْرَى دَائِرَ رَأْيٍ يَكْنَهُ  
 وَقَالَ فِي الْأَسَاكِ وَالْأَكْفَاءِ بَارِزَقَ اللَّهُ (مِنِ الرَّمْلِ)

حَيْرُ أَيَّامِ الْقَسَى يَوْمَ تَفَعَّ  
 وَاضْطَبَاعُ الْخَيْرِ آبَقَى مَا صَنَعَ  
 وَظَبِيرُ الْمَرْءِ فِي مَعْرُوفٍ  
 شَافِعٌ بَتَّ إِلَيْهِ فَشَفَعَ  
 مَا يَنْالُ الْحَيْزِ بِالشَّرِّ وَلَا يَنْحِيدُ الْزَّارِعُ إِلَّا مَا دَرَغَ

لَيْسَ كُلُّ الظَّهَرِ يَوْمًا وَاحِدًا  
 حُذِّرَ مِنَ الدُّنْيَا أَلَّا يَدْرُجْ  
 وَأَشْلَى عَمَّا بَانَ مِنْهَا وَأَنْقَطَعَ  
 فَاقْتَصَدَ فِيهِ وَحْذَرَ مِنْهُ وَدَعَ  
 وَأَرْضَ النَّاسِ بِمَا تُرْضِيَ إِلَيْهِ  
 وَأَبْغَرَ مَا أَنْسَطَعَتْ عَنِ النَّاسِ أَلْفَيَ  
 اشْهِدَ الْجَامِعَ لَوْ أَنْ قَدْ أَتَى  
 إِنَّ لِلْخَيْرِ لَكُنْتَهَا يَبْتَسِئَا  
 قَدْ بَلَوْنَا النَّاسَ فِي أَخْلَاقِهِمْ (١)  
 وَحَبِيبُ النَّاسِ مَنْ أَطْعَمَهُمْ  
 إِنَّمَا اللَّهُ عَلَى تَذْبِيرِهِ  
 قَدْرَ الْوِدْقَ فَاعْطِيَ وَمَنْعِ  
 سُنْتَ تَنْهِيَ وَرَعَا تَصْدِيقَهُ  
 وَلِتَقْسِيَ جِينَ تُنْطَلِي فَرَخَ  
 وَلِتَقْسِيَ غَفَلَاتُهُمْ لَمْ يَرُونَ  
 عَجَباً مِنْ مُطْمَئِنَّ أَمِنَ  
 عَجَباً إِنَّ النَّاسَ مَا أَغْفَلُهُمْ  
 لَوْقُوعَ الْمُؤْتَمِ عَمَّا سَيْقَعَ  
 عَجَباً إِنَّمَا لَتَلَقَّى مَرْتَماً  
 كُلُّنَا قَدْ عَاثَ فِيهِ وَرَقَعَ  
 يَا أَخِي أَتَيْتَ أَلَّا يَدْرُجْ  
 قَحْبَيَ الْزَّبُ عَلَيْهِ وَرَجَعَ

لَيْتَ شَفِّيَ مَا تَرَوْدَتْ مِنْ مَأْزَادِ يَا هَذَا لَهُولُ الْمُطَلَّعِ  
يَوْمَ يَهْدُوكُ حُبُّوكَ إِلَى ظُلْمَةِ الْقَبْرِ وَضيقِ الْمُضْطَبِعِ  
وَقَالَ يَعْذِرُ الْإِنْسَانَ مِنَ الْمَوْتِ وَيَرْدُهُ عَنِ اللَّذَّاتِ (مِنَ الْحَقِيفِ)

إِلَيْهَا الْبَصْرُ الصَّحِيحُ السَّمِيعُ أَنْتَ بِاللَّهِ وَالْهَوَى مَخْدُوعٌ  
كَيْفَ يَعْمَى عَنِ السَّبِيلِ بِعَيْنٍ عَجِيْباً ذَا أَوْيَسَّمُ سَمِيعُ  
مَا كَانَ أَنْتَ مُسْتَطِعِعَ أَنْ تَجْمَعَ أَمْلَاكَ وَرَدَّ الْمَكَاتِ لَا مُسْتَطِعُ  
حُبُّ الْأَكْلِ وَالشَّرَابِ إِلَيْنَا وَبِهَا الْفُصُورُ وَالْجَمِيعُ  
وَضُنُوفُ الْلَّذَّاتِ مِنْ كُلِّ لَوْنٍ وَالْفَنَاءُ مُفْسِلٌ إِلَيْنَا سَرِيعٌ  
لَيْسَ يَتَجَوَّنُ الْفَنَاءُ فَاجْرِيَ الْبَيْتَ مَوْلَى السَّفَلَةِ الْدَّرَنِيُّ الْوَاضِعِ  
كُلُّ حَيَّ سَيْطَعُمُ الْمَوْتُ كُلُّهَا ثُمَّ خَلَفَ الْمَكَاتِ يَوْمَ قَطْبِيعٌ  
كَيْفَ تَلْهُوا وَكَيْفَ تَسْلُونَ الْعِيشَمْ هُوَ مِنَ مُرْجَعٍ مَتَرْوِعٍ  
تَجْبَعُ الْفَانِي وَالْقَلِيلُ مِنْ أَمْلَاكِ لَوَنْدَسِي الْذَّيْرِ الْأَرْجُوعِ  
فِي مَقَامِ تَنْقِيَ الْعَيْنَ إِلَيْهِ وَأَنْلَوْكُ الْمِظَامِ فِي مَخْضُوعٍ  
وَقَالَ فِي التَّقْوِيَّةِ وَالْمُنْتَوِعِ (مِنَ الرِّمَلِ)

رَبِّيَا صَاقَ الْفَتَنِي ثُمَّ أَتَسْعَ وَأَخْوَ الْأَذْنَيَا عَلَى الْقَعْسِ طَبِيعٌ  
إِنَّ مَنْ يَطْبِعُ فِي كُلِّ مُنْيٍ أَطْبَعَتِهِ النَّفْسُ فِيهِ لَطْبِيعٌ  
لِلثَّقَى عَاقِبَةُ تَحْمُودَةٌ وَالثَّقَى أَخْضُعُ مَنْ كَانَ يَرْعِعُ  
وَقَوْعَدَ الْمَرَءُ يَنْجِي عَرْضَةً مَا أَقْرَبَرِ الْعَيْنَ إِلَامَ قَبْعَ

وَسَرُورُ الْمَرْءِ فِي مَا زَادَهُ      وَإِذَا مَا نَقَعَ الْمَنْزُورُ جَرَعَ  
 عَبْرَ الدُّنْيَا لَنَا مَسْكُونَةُ      قَدْ رَأَى مَنْ كَانَ فِيهَا وَسَعَ  
 وَآخُو الدُّنْيَا عَدَا تَضَرُّعَهُ      قَبَّا يَالْعِيشَ فِيهَا يَتَفَقَّعَ  
 وَأَرَى كُلَّ أَتَّصَالٍ مُنْقَطِعَ      وَأَرَى كُلَّ مُقْيمٍ زَانِلا  
 وَآغْتَنَادَ الْحَمِيرَ وَالشَّرَّ آسَى      وَآغْتَنَادَ بَعْضًا فِيهَا بَعْضٌ مُتَّبِعٌ  
 أَمْمَ مَرْدُوعَةَ تَحْصُودَةً      كُلُّ مَرْدُوعٍ فَلِلْحَضْدِ ذُرَعَ  
 يَضَرُّعُ الْدَّهْرُ يَرْجَالًا تَارَةً      هُكْكَانَا مَنْ صَارَعَ الدَّهْرَ ضَرَعَ  
 إِنَّمَا الدُّنْيَا عَلَى مَا جَبَتْ      حِيقَةٌ تَحْنُنُ عَلَيْهَا نَفْطَرَعَ  
 الْقَيْقَى الْبَرُّ مَنْ يَبْرُهَا      وَالْحَمَامِيُّ ذُونَهَا الْفَرُّ الْخَبُوعَ  
 قَسَدَ الْأَنْسُ وَصَارُوا إِنْ رَأُوا      صَالِحًا فِي الْدِينِ قَالُوا مُبْتَدِعٌ  
 إِنْتِيَةً لِلْمُؤْتَمِ يَا هَذَا الْدُّنْيَا      عَلَى الْمُوتِ عَلَيْهِ تَثْرِيَعَ  
 خَلَّ مَا عَزَّ إِنْ يَنْتَهِ      قَدْ تَرَى الْشَّيْءَ إِذَا عَزَّ مُنْعِنَعَ  
 وَآسَلُ عَنْ دُنْيَاكَ عَمَّا أَسْطَعَهُ      وَاللهُ عَنْ تَكْلِيفِ مَا لَا تَسْتَطِعَهُ

وقال في زوال الدنيا وتعابي الانسان عن امره (من الوافر)

لِطَارِ كُلَّ حَادِثَةٍ وَقُوَّعُ      وَلِلْدُنْيَا بِصَاجِهَا وَلَوْعُ  
 يُرِيدُ الْأَمْنَ فِي دَارِ الْبَلَايَا      وَمَنْ يَنْقُكُ مَنْ حَدَثَ يُرُوعُ  
 وَقَدْ يَسْلُو الْمَصَابَ مَنْ تَعَزَّى      وَقَدْ يَوْدَادُ فِي الْخَزْنِ الْجَرُوعُ  
 هِيَ الْأَجَالُ وَالْأَقْدَارُ تَجْوِي      يَقْدِرُ الدَّرَّ تُحْتَلِبُ الْضُّرُوعُ

هيَ الْأَغْرَاقُ يَا الْأَخْلَاقِ تَنْبُو  
 يَمْدُرُ أُصْوَهَا تَتْكُو أَفْرُوعُ  
 هيَ الْأَيَامُ تَحْصُدُ كُلَّ رَزْعٍ  
 لَيْوَمٌ حِصَادِهَا زُرْعَ الْأَزْرَوعُ  
 تَشْهِي النَّفْسَ وَالْقَهْرَاتَ تَنْبَيِ  
 فَلَيْسَ لِقَلْبٍ صَاحِبًا خُشُوعً  
 وَمَا تَنْفَكُ دَارِرَةً بِخَطْبٍ  
 مُعْلَمَةً يُفْرِتُهُ الْمَنَايَا  
 وَفَوْقَ جَيْنِيهِ الْأَجَلُ الْخَدُوعُ  
 رَأَيْتَ الْمَرْءَ مُتَرَمِّا يُسَاجِي  
 بِخَبْتُ لَكَنْ يُمُوتُ وَلَيْسَ يَسْكِي  
 تَعْبَتُ لَكَنْ تَحْفُ لَهُ دَمْوعُ  
 وَقَالَ أَيْضًا في معناه (من الكامل)

مَا يُنْجِي بِالشَّيْءِ لَيْسَ بِنَافِعٍ  
 مَا لِلْخُطُوبِ وَلِلزَّمَانِ الْمَاجِعِ  
 لَمْ يَقْرَأْ عَالِي بِخَطْبٍ رَانِعٍ  
 وَلَقَلَّ يَوْمَ سَرَّ بِهِ آذِنَةُ  
 كُمْ مِنْ آسِيرًا لِلْعُقْلِ فِي شَهَوَاتِهِ  
 ظَفَرَ الْهَدَى مِنْهُ بِعَلْيٍ صَائِعٍ  
 سُجَاجَ مَنْ قَهَرَ الْأَلْوَكَ يُمْدَرَةً  
 أَيُّ الْحَوَادِثِ لَيْسَ يَشَهِدُ أَنَّهُ  
 مَا أَنْتَسُ إِلَّا كَابِنُ أُمٍّ وَاجِدٍ  
 صَنْعٌ وَبَشَهْدٌ بِإِقْتِدَارِ الصَّانِعِ  
 لَوْلَا اخْتِلَافُ مَذَاهِبٍ وَطَبَائِعٍ  
 وَلَخَلْقٌ فِي الْجَزِيَّ أَغْرِيَ مُجَاهِلٍ  
 نَلْقَالَكَ غُرْتَهُ بِسُورِ سَاطِعٍ  
 مَا خَيْرٌ مَنْ يُدْعَى فَيَخِرُّ حَظَةً  
 مِنْ دِينِهِ فَيَكُونُ غَيْرُ طَلَوْعٍ  
 تَذَرِّي لَعْلَ الْمُوتَ أَوْلُ طَالِعٍ  
 مَا لِأَنْمَرِي عَيْشٌ بِغَيْرِ بَقَائِمٍ  
 مَذَادًا تَحْسُسٌ يَدُ بِغَيْرِ أَصَابِعٍ

وَإِذَا أَبْنَى آدَمَ حَلَّ فِي أَكْفَانِهِ  
حَلَّ أَبْنُ اتِّلِكَ فِي الْمَكَانِ الْثَّابِعِ  
وَإِذَا الْخَطُوبُ بَرَّتْ عَلَيْكَ بِوْقِعَهَا  
تَرَكَشَكَ بَيْنَ مُجْمَعٍ أَوْ فَاجِعٍ  
كَمْ مِنْ مُنْيَ مَثَلَتْ لِقَلِيلٍ كَمْ تَكْنُ  
الْأَكْمَاثُ لِلْسَّرَابِ الْلَّامِعِ  
لَذَّ بِالْأَلَاهِ مِنَ الرَّدَدِيِّ وَطَرْوِيقِ  
فَتَحَلَّ وَمُنْهَى فِي الْحَلَّ الْوَاسِعِ  
وَهُوَ فِي حَثِ الْأَنْسَانِ عَلَى اذْخَارِ الصَّاحَاتِ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ (مِنَ الْكَاملِ)

الشَّيْءِ مُخْرُوسٌ عَلَيْهِ إِذَا أَمْتَسَعَ  
وَالْمَرْءُ مُتَّصِلٌ بِجَنِيرٍ حَنِيعٍ  
وَالدَّهْرُ يَجْدَعُ مَنْ يَرَى عَنْ نَفْسِهِ  
وَلَمْ يَضِيقْ عَنِ الْمَكَارِمِ ضِيقَةً  
وَالنَّاسُ بَيْنَ مُسَلِّمٍ دِيجَ الْرَّمَاءِ  
وَالْحَقُّ مُتَّصِلٌ وَمُتَّصِلٌ بِهِ  
وَلَوْبَ مُرَّ قَذْ أَفَادَ حَلَاؤَةَ  
وَأَمَامَكَ الْوَطَنُ الْحَوْفُ سَيِّلَهُ  
لَيْسَ الْمُؤْفُرُ حَظْهُ مِنْ مَا هُوَ  
عَبْدُ الْطَّاعِمِ فِي إِسَاسِ مَذَلَّةٍ  
وَلَرْبِّيْمَا مُحِقَّ الْمَكِيرُ وَرَبِّيْمَا  
وَالْمَرْءُ أَسْلَمَ مَا يَكُونُ بِيَدِيهِ  
عِنْدَ الْحَمْضَرِ بِالْحَكِيمَةِ وَالْوَرَعَ

وقال في عدم نفع المال في يوم الرحيل عن الدنيا (من البسط)

أَمَّا يُوْتَكَ فِي الدُّنْيَا فَوَاسِعَةٌ فَلَيْسَ قَبْرُكَ بَعْدَ الْمَوْتِ يَسْعُ  
وَلَكِنَّ مَا جَاءَتْ كَفَالَةً مِنْ تَشْبِيهٍ  
يُنْهِيكَ مِنْ هَوْلِدَ مَا أَنْتَ لَطَلْعٌ  
أَيْقَنُ النَّاسُ بِالْدُّنْيَا وَقَدْ عَلِمُوا  
مِنْ كَانَ مُغْتَسِلًا فِيهَا بِمَثَارَةٍ  
وَكُلُّ تَاصِرٍ دُنْيَا سَوْفَ يَنْقُطُ  
مَا يَلِي أَرَى النَّاسَ لَا تَسْلُو ضَفَافِهِمْ  
إِذَا دَأَيْتَ لَهُمْ جَمِيعًا تُسْرُّ بِهِ  
يَا جَامِعَ الْمَالِ فِي الدُّنْيَا لَوْا رِيشَ  
لَا تُقْسِكَ الْمَالَ وَأَسْقُضْ إِلَاهَ يَهُ  
فَإِنَّ حَسِنَكَ مِنْهُ أَلْيَهُ وَالشَّجَعَ

وقال ينذر المرأة بالرواب (من الطويل)

أَلَا إِنَّ وَهْنَ الشَّيْبِ فِي كَثْرَةِ  
وَأَنْتَ تُهَاجِي دَانِيَا لَتَسْتَ تُقْلِعُ  
سَتْضِجُ يَوْمًا مَا مِنَ النَّاسِ كَلَمْبُمْ  
وَجَبَّاكَ مَبْنُوثُ الْقَوْيِ فَتَقْطَعُ  
فَلَلَّهِ بَيْتُ الْخَيْرِ لَوْ قَدْ سَكَنَتْهُ

وقال ينذّر الدهر على حداثاته (من الطويل)

عَوْلَتْ وَلَكِنَّ مَا يَرْدُدُ لِي الْجَزَعُ  
وَأَغْوَلَتْ لَوْ لَغَنَى الْعَوْرِيلُ وَلَوْ نَفَعَ  
أَيْسَاكِينِي الْأَنْجَدَاتِ هَلْ لِي إِلَيْكُمْ  
عَلَى قُرْبِكُمْ وَيَهْدِي الْمَدْهُرُ مُطْلَعَ  
فَوَاللَّهِ مَا آبَقَ لِي الْدَّهَرُ مِنْكُمْ حَيْيَا وَلَا ذُخْرًا لَعْنِي وَلَا وَرَعَ

فَايَاسْكُمْ أَبْكِي بَعْنَ سَخِينَةٍ وَرَأْيَاسْكُمْ أَزْقِي وَرَأْيَاسْكُمْ أَدْعَ  
أَيَا دَهْرٌ قَدْ قَلَّتِي بَعْدَ كُثُرَةٍ وَأَوْحَشَنِي مِنْ بَعْدِ أَنْسٍ وَمُجْتَمِعَ  
وَقَالَ فِي النَّقْوَى وَإِعْمَالِ الْبَرَّ (مِنَ الْحَقِيقَ)

إِنْقِطَاعُ الْأَيَّامِ عَنِ سَرِيعٍ إِنَّ مَا عِنْدَ اللَّهِ لَيْسَ يَضِيعُ  
عَجِيَّا إِنَّ مَنْ تَعْبَدْتِ الْذِيْنَيْ سَامِعٌ أَعْنَى اصْمُ سَمِيعٌ  
كُمْ تَعْلَمُتُ بِالْمُنْتَيْ وَسَكَانِيْ إِنَّكَ يَا ذَا الْمُنْتَيْ وَأَنْتَ صَرِيعٌ  
خَلَعْتَكَ الْذِيْنَيَا مِنَ الْوَيْنِ حَتَّىٰ صِرَتَ تَبْغِي الْذِيْنَيَا وَأَنْتَ خَلِيفٌ  
وَبَيْعِيْ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ يَكْنِيْكَ مَفْسَلَمُ لَهُ وَأَنْتَ بُطِيعٌ  
سَائِلُ اللَّهِ لَا يَنْحِبُّ وَجَارُ مَالِ اللَّهِ مِنْ سُكُلْرِ يَوْمٍ بُوسِ مَنِيعٌ  
طَاغِيَّةٌ اللَّهُ خَيْرُ زَادِ إِلَيْهِ جَحَّمَةُ اللَّهُ لِلْقُلُوبِ تَرِيعٌ  
وَجَنَابُ الْأَفْسَادِ مُرِّيَّ وَجَنَابُ الْإِضْلَاحِ خَلُوْ مُرِيعٌ  
عَجِيَّا زَيَّنَتْ لَنَا الْذِيْنَيَا زَيَّنَةٌ وَمَنْ تَخْتَهَا سِمَامٌ تَقِيعٌ  
تَنْفَكَانِي وَتَخْنُونْ تَسْعَ لِيَّ كَيْفَ تَبْقَى وَالْمَوْتُ فِيْنَا ذَرِيعٌ  
إِاضَعُ الْخَيْرَ مَا أَسْتَطَعْتَ إِلَى مَالِ النَّاسِ وَإِلَهُ وَحْدَهُ تَسْتَطِعُ  
وَأَبْسُطُ الْوَبْجَهَ لِلشَّفَعِيْ وَإِلَّا سَكَانَ أَوْلَى بِالْأَقْضَلِ مِنْكَ الشَّفَعِيْ  
أَيُّ شَيْءٍ يَكُونُ أَعْجَبَ مِمَّا يَلْعَبُ الْنَّاسُ وَالْفَكَاهَ سَرِيعٌ  
وَقَالَ يَدْكِيرُ الْأَنْسَانَ وَبِطْهَةً (مِنَ الْكَاملِ)

لَهُ عَاقِبَةُ الْأَوْدِي تَجْمِيعًا أَخْشَى التَّفْرُقَ أَنْ يَكُونَ سَرِيعًا

يَا أَمِنَ الدُّنْيَا كَانَكَ لَا تَرَى فِي كُلِّ وَجْهٍ بِالظُّلُوبِ صَرِيعًا  
 أَضْبَجْتَ أَعْنَى مُبْرِراً مُخْبِرًا فِي ضُوءِ يَاهْرَةِ أَمَمَ سَيِّعًا  
 لِلنَّوْتِ ذِكْرُكَ أَنْتَ مُطْرُحٌ لَهُ حَتَّى كَانَكَ لَا تَرَاهُ ذَرِيعًا  
 مَا لِي أَرَى مَا ضَاعَ مِنْكَ كَانَ ضَيْقَنَةً مُتَعَبِّدًا لِيَضِيعَا  
 وَتَشْوِقَتْ لِذَوِي تَحْكَمِلَهَا الْمُنْتَهِي  
 وَإِلَى مَدْنَى سَبَقْتَ حِيَادَذَوِي الْمُتَنَبِّي  
 وَلَتَقْبَنَ عَنِ الْمُهْدَى إِنْ لَمْ تَكُنْ لِأَعْنَةَ الدُّنْيَا إِلَيْهِ خَلِيمًا  
 كَمْ غَيْرَكَ قَدْ رَأَيْتَ إِنْ لَعْبَتْ تَكْمِيلَكَ لَكَ عَجَباً رَأَيْتَ بَدِيعَا  
 إِنْ كُنْتَ تَلْتَقِيسُ السَّلَامَةَ فِي الْأَمْوَالِ فَكَفَنْتَ لِرَبِّكَ سَامِعًا وَمُطِيمًا

وقال في العلم واستهار صاحبه (من المسرح)

وَرَأَقَ الْعِلْمُ مِنْ قِيَاسٍ وَمِنْ عِسَارٍ وَمِنْ سَمَاعٍ  
 وَالْكَاتِمُ الْأَمْرُ لَئِنْ يَتَهَمَ كَمْ لُوقِيَ النَّارُ مِنْ يَفْكَاعِ

وقال يبشر الانسان بسرعة الزوال والبلى (من الوافر)

أَلَمْ تَرَ أَنَّ لِلْأَيَامِ وَقْتًا وَأَنَّ لِوْقَهَا عَفْرًا وَصَرْعاً  
 وَأَنَّ أَخْدِيَاتِ إِذَا تَوَالَتْ جَدْنَى بِثُوَّةٍ وَصَرْعَنَ صَرْعاً  
 أَلَمْ تَسْلَمْ يَا نَكَ يَا أَخَا نَكَ طُعِنَتْ عَلَى الْلَّيْلِ وَأَنْقَضَ مَلَعْنَا  
 وَأَنَّ خَطَا أَزْمَانُ مُوَاصَلَاتْ دَكَنْ لِكُلِّ مَا وَصَلَنَ قَطْلَعَا  
 إِذَا أَنْقَلَبَ أَزْمَانُ أَذْلَلَ عِزَّاً وَأَخْلَقَ جَدَّهَا وَأَبَادَ جَمِيعَا

أَرَاكَ تُدَافِعُ الْأَيَّامَ يَوْمًا قَيْوَمًا يَالْمُتَى دَفْنًا قَدْفَنًا  
 أُحْيِي إِذَا أَجْبَوْيْدُ بَإِنِّي أَسْتَدَارًا أَرْتَكَ يَدَاهَا حَضْدًا وَزَرْعًا  
 إِذَا سَكَرَ الْزَمَانُ بِنَاطِحَيْهِ فَلَنْ لَسْكَرَوْ خَفْضًا وَزَفْنَا  
 وَلَنْتَ الدَّهْرَ مُثْبِمًا لِغَضْلِي إِذَا مَا ضَقْتَ بِالْأَنْصَافِ وَزَرْعًا  
 إِذَا مَا آتَزَهُ لَمْ يَنْقَعُكَ حَيَا قَلْوَ قَدْمَاتَ سَكَانَ أَقْلَ نَفْنَعًا

وقال يدم المحرص والطمع (من المسح)

حَتَّى مَتَى يَسْتَغْزِي الْطَّمَعَ أَلَيْسَ لِي بِالْكَفَافِ مُتَسَعٌ  
 مَا أَفْضَلَ الصَّبَرَ وَالْقَنَاعَةَ مَلِلَنَاسٍ جَمِيعًا لَوْ أَنْتُمْ قَنَعُوا  
 وَأَخْدَعَ الظَّلَيلَ وَأَتَهَادَ لِأَقْوَامٍ مَأْرَاهُمْ فِي الْقِيَ قَدْ رَتَعُوا  
 أَمَّا الْمَنَاسِيَا فَقَعْدُ غَافِفَةٍ يَكُلُّ حَيَا مِنْ كَلَسِهَا جَرَعٌ  
 أَيُّ لَيْبٌ تَفْفُو الْحَيَاةُ لَهُ وَالْمَوْتُ وَرْدَ لَهُ وَمَتَّجِعٌ  
 وَالْخَلْقُ يُعْضِي يَوْمًا يَعْضِيْهِمْ بَعْضًا فَهُمْ تَابِعُونَ وَمَتَّجِعٌ  
 يَا نَفْسُ مَا لِي أَرَاكُو أَمْنَةً وَالْفَزْعُ  
 مَا عَدَ النَّاسُ فِي تَصْرِيفِ حَامِ لَاهِمْ مِنْ حَوَادِثٍ تَقْعُ  
 لَقَدْ حَلَبَتُ الْزَمَانَ أَشْطُرَهُ فَكَانَ فِيهِنَّ أَصَابُ وَالسَّلَعُ  
 مَا لِي بِمَا قَدْ أَتَى يِهِ فَرَحٌ  
 وَلَا عَلَى مَا فَلَى يِهِ جَرَعٌ  
 اللَّهُ دَرُ الدُّلَى لَقَدْ لَيْسَتْ  
 قَبْلِي يَتَوَمَّ فَمَا شَوَّى صَنَعُوا  
 بَادُوا وَوَقْتُهُمُ الْأَهْلَةُ مَا سَكَانَ لَهُمْ وَالْأَيَّامُ وَالْجَمِيعُ

أَنْزَلُوا فَلَمْ يُذْخِلُوا قُبُرَهُمْ شَيْئًا مِنَ الْأَرْضَةِ الَّتِي جَعَلُوا  
وَسَكَانَ مَا قَنَمُوا لِأَنْفُسِهِمْ أَعْظَمَ نَفْعًا مِنَ الَّذِي وَدَعُوا  
عَدَمًا يُكَادُ يَرَى مِنَ الْقُبُوْرِ إِلَى عَدَمًا تُؤْتَى الْقُلُوبُ إِلَى  
وَيَحْصُدُ الْأَرْادُونَ مَا كَسَبُوا عَدَمًا ثُوْقَى الْقُلُوبُ مَا رَأَوْا  
تَبَارَكَ اللَّهُ كَيْفَ قَدْ لَعِبَتْ بِالنَّاسِ هُدْيَةً أَلَّاهُوَاءَ وَالْمُدْعَى  
شَتَّتَ حُبُّ الْأَدْلَى جَمَاعَتْهُمْ فِيهَا فَقَدْ أَخْبَجُوا وَهُمْ شَيْءٌ  
أَخْبَرَ صَاحِبُ الْأَغْلَى قَالَ : مَلَأَ حَضْرَتِ ابْنِ الْعَنَاهِي الْوَفَاءَ أَوْصَى بَانِ يَكْتُبُ عَلَى  
قُبُوْرِهِ (١)

أَذْنَ حَيٍ (٢) تَسْمِيَ اسْمَعِي قَمْ عَيْ وَعَيْ  
آهَا رَهْنُ بِمَخْبَجِي فَأَخْذَدَرِي وَشَلَ مَصْرَعِي (٣)  
عِشْتُ تَسْعِينَ حَجَّةَ فِي دِيَارِ الْتَّرْغُزُورِ  
لَيْسَ ذَادَ سَوَى الْكُنْكُنِي لَخَنْدَى مَنْهُ أَوْ دَرِي

(١) وقد طارض بعض الشعراء إلى العناية في قوله وأمر بان يكتب على  
قبوْره : (٢)

اصْبَحَ الْقَبْرُ مَضْجَبِي وَمَحْلِي وَمَوْضِي  
صَرْعَتِي الْمَتَوفُ فِي مِنْ القَرْبِ يَا ذَلِ مَصْرِعِي  
ابْنِ اخْوَانِي الَّذِينَ مِنْهُمْ نَطَلْعَي  
مُوتَ وَحْدَي فَلَمْ يُمْتَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ مَيِّ

(٣) وفي رواية : ادْنَ مَيِّ

(٤) وفي نسخة : قَمْ وَافَيَتْ

وقال يصف نسيان الاحياء للوق (من الكامل)

عندَ الْلَّيْلِ هُبَرَ الصَّحِيفُ ضَحِيفٌ  
وَجَاهَ مُلْطِفَةً وَشَتَّ حَيْفَةَ  
وَكَذَاكَ كُلُّ مُقَادِيقٍ لَا يَرْجِي  
مَنْ كَانَ يَخْفَطُهُ فَسُوفَ يُضِيغُ  
مَنْ مَاتَ فَاتَّ وَفِي الْمَقَابِرِ يَسْتَوِي  
تَحْتَ الْأَرْضَ رَفِيعَهُ وَوَضِيعَهُ  
لَوْكَنْتَ تُبَصِّرُ يَوْمَ يَطْلُمُ طَالِعَ  
يَمْسَاكَ لَا يَقْنِي عَلَيْكَ طَلُوعَهُ  
لِرَأْيِتَ أَنْفَسَ مَنْ يَلِيكَ أَحْمَدَ  
بِنْوَالَكَ أَخْسَنَ مَا يَكُونُ صَنِيعَهُ  
وَأَشَدُّ أَهْلِكَ شَمَّ مِنْكَ تَبَرُّوا  
وَأَجْلُ زَادِكَ مِنْ قَوَائِكَ رَيْطَةَ  
إِنْ كَانَ مَنْ يَسْكِيكَ بَعْدَكَ صَادِقاً  
فِيهَا يَقُولُ فَلَنْ تَحْفَ دُوْغَةَ  
مَهِيَّكَاتَ كَلَّا إِنْ أَصْبَرَ هَوَى  
فِيهَا جَمْتَ يَشِيلَهُ وَيَيْسِيَّهُ

وقال في اعتزال الناس والاستغفار، عنهم بالكاف (من المختف) :

شَدَّةُ الْمُؤْصِ مَا عَلِمْتَ وَصَاعَةُ  
وَعَنَاءُ وَفَاقَةُ وَضَرَاءُ  
إِنَّمَا الْرَّاحَةُ الْمُرْيَحَةُ فِي الْآيَا  
سِرِّ مِنَ النَّاسِ وَالْأَنْقَاءِ فِي الْقَنَاءِ  
تَحْنُّ فِي دَارِ مَرْتَعِهِ الْأَنْوَاتُ وَدَارِ سَرَاءَتِهِ حَدَاءَتِهِ  
مَا لَكَا بِالدُّنْيَا وَآخِرُهَا أَقْبَدْمَ يَلِيمَ حَسَادَتِهِ فَجَاءَتِهِ  
عَزَّمَ الْأَئِلُّ وَالْهَكَارُ عَلَى أَنْ لَا يَلِمَّا تَفْرِيقَ كُلَّ جَمَاعَةِ  
لَيْسَ حَيْثِ يُسْتَقِيلُ بِمَسَامَ وَلَمْ يُهِ وَنَهِ سَاعَةٌ بَعْدَ سَاعَةٍ

وقال في الدهر ونكاته وشدة مضرعه (من الكامل)

لَا عيشَ إِلَّا الْمَوْتُ يَقْطُلُهُ لَا شَيْءٌ دُونَ الْمَوْتِ يَنْتَهِ  
 وَالْمَرْءُ فِي تَهْوَاتِهِ غَلَبَتِهِ وَالدَّهْرُ يَخْصُّهُ وَيَرْفَعُهُ  
 وَمُدَافِعٌ لِلسَّيِّدِ يَخْصُّهُ وَالشَّيْبُ تَحْوِي الْمَوْتَ يَدْفَعُهُ  
 وَالْعِيشُ كُلُّهُ عَيْشٌ يُرْقِعُهُ كُلُّهُ عَيْشٌ يُرْقِعُهُ  
 وَكُلُّهُ مَا جَرَتِ الْحُطُوبُ فَلَمْ  
 يَخْيِذْ قَوْلَ الْمَرْءِ أَضْدَافَهُ  
 وَلَكِنْ يَخْيِذْ فَشِلَ الْمَرْءِ الْأَنْفُسَهُ  
 وَالْمَوْتُ لَا يُنْتَهِ عَلَى أَهْدِ  
 وَلِكُلِّ جُمْعٍ مِنْهُ مَضْرَعَةُ  
 فَالْمَرْءُ يَخْصِدُهُ وَيَرْزُعُهُ  
 وَجَمِيعُ مَا لِلْمَرْءِ مِنْ عَمَلٍ

وقال في ضبط هو النفس وردها بالقناعة (من الكامل)

الْأَنْفُسُ بِالشَّيْءِ الْمُنْعَنِ مُوَاهَةٌ  
 وَالْحَادِثَاتُ أُصْوَلُهَا مُتَفَرِّعَةٌ  
 وَالْأَنْفُسُ لِلشَّيْءِ الْعَيْدِ مُرِيدَةٌ  
 مَنْ عَاشَ عَاشَ يَخَاطِرُ مُتَحَرِّفٌ  
 فَيَضِيقُ عَنْ شَيْءٍ وَعَنْهُ لَهُ سَعَةٌ  
 وَالْمَرْءُ يَضُفُّ عَنْ غَرِيقَةٍ صَبْرَهُ  
 وَالْمَرْءُ يَمْلَطُ فِي تَصْرِفٍ حَالِهِ  
 كُلُّهُ يَخْتَلُ جِيَةً يَرْجُو هَاهَا  
 وَالْمَرْءُ لَا يَأْتِيهِ إِلَّا رِذْفَهُ  
 فَأَقْنَعَ بِمَا يَأْتِيكَ مِنْهُ فِي ضَعَةٍ

قال أبو عمر التميمي : وجدت بخط عبد الله بن عبد الوارث بن مل الشبرازي  
لا في المتأخرة اسماعيل بن القاسم قوله (من البسيط) :

مَا يَالْ نَفِيكَ إِلَّا مَا لَوْلَى مُخْدَعَةٌ وَمَا لَمَّا لَأْ ثَرَى بِالْوَعْظِ مُنْقَعَةٌ  
أَمَا سَوْفَتِينَ أَضْحَى كَهْ سَبَبُ إِلَى الْجَاهَةِ يَجْزِفُ وَاجِدٌ سَعَةٌ



## فَاقِهَةُ الْعِيَنِ

أخبر صاحب الأغاني عن عبد الله بن الحسن قال : جاء في أبي العاتية وأنا في  
الديوان فليس اليُّ فقلتُ : يا أبا اسحاق أما بصعب عليك شيء من الألفاظ ففتح فيه  
إلى استعمال العرب كما يحتاج إليه سائر من يقول الشر أو إلى ألفاظ مستكراة . قال : لا .  
قلتُ له : لاحسب ذلك من كثرة رکوبك القوافي السهلة . قال : فاعرض على ما شئت  
من القوافي الصعبة . قلت : قل أبياناً على مثل (البلاغ) . فقال من ساعده (من الحقيق) :

أَيْ عَيْشٍ يَكُونُ أَبْلَغُ مِنْ عِيشِ مَكْفَافٍ قُوتٍ يَقْدِرُ الْبَلَاغَ  
صَاحِبُ الْبَغْيِ لَيْسَ يَسْلُمُ وَمَنْ وَعَلَى تَفْسِيهِ بَعِيْ سُكُنَ بَاغَ  
ذَبَّ ذَبِيْ نَعْمَةٌ تَعَرَّضَ وَنَهَا حَانِئٌ بَيْتَهُ وَبَيْنَ الْمَسَاغِ  
أَبْلَغَ الدَّهْرَ فِي مَوَاعِظِهِ إِلَّا زَادَ فَيْنَ لِي عَلَى الْأَبْلَاغِ  
غَيْشَنِي أَلَيَّامٌ عَقْلِي وَمَلِي وَشَبَابِي وَصَحْبِي وَفَرَاغِي

## فَاقِهَةُ الْفَاءِ

قال ابو العناية في صيحة القيامة (من الكامل)

بِلَهُ دَرْ أَيْكَ أَيْهَ لَيْلَةٍ مَخْضَتْ صَبِيجَتْهَا يَوْمٌ الْمُوقَفِ  
لَوْ أَنَّ عَيْنَا شَاهَدَتْ مِنْ نَفْسِهَا يَوْمَ الْحِسَابِ قَتَلَلَمْ طَرْفِ  
وَقَالَ يَعْتَبِ نَفْسُهُ وَجَمِيعُ الْأَنْسَانِ عَلَى طَلْبِ الْثُقُولِ (من البسيط)

وَمَا عَنْكَ أَيْ بَدَءَ مِنْ مَوْتٍ فَمَا كَافَفَيْ  
وَلَا آمْتَلَاءَ لِعِينَ الْمُتَهَبِ الْطَرْفِ  
يَدْعُونَ إِلَيْهِي وَالْمُدْوَانِ وَالسَّرْفِ  
إِذَا بَدَأْكَ رَأَيْ مُشَكِّلَ قَقْفَ  
إِلَّا لَتَوْذَنَ بِالثَّعْصَانِ وَالثَّلْفِ  
وَلَمْ تَوْلَ نَفْسَهُ ثُوْفِي عَلَى شَرْفِ  
مُجَدِّلِ بِرَبَابِ الْأَرْضِ مُلْجِفِ  
أَهْلِ الْقِبَابِ الْأَلْخَامِيَّاتِ وَالْأَلْفَرِ  
حَسْبُ الْقَيْقَى بَعْنَ الْرَّحْمَانِ مِنْ شَرْفِ  
لَوْ صُورَكَ بَوْنَ غَيْرَ مُوْتَلِفِ

أُحِيَّ أَخَّ الْمُصَفَّى مَا أَسْتَطَعْتَ وَلَا  
كَسْتَغْزِبَنَّ مُؤَاخَةَ الْأَخْرَى الْنَّطْفَ  
مَا أَخْرَذَ الْمَرْءُ مِنْ أَطْرَافِهِ طَرَفًا  
إِلَّا تَحْوَنَهُ الْقَصَانُ مِنْ طَرَفِ (١)  
وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ أَنْتَ أَغْتَصَنْتَ بِهِ  
مَنْ يَصْرِفِ اللَّهُ عَنْهُ السُّوءِ يَنْصَرِفُ  
لِلْحَمْدِ لِلَّهِ شُكْرًا لَا يَمْلِلُهُ  
مَا قِيلَ شَيْئًا يُبْشِّلُ الظَّنِّ وَالْلَّطْفَ  
قال في الفتاحة باليسير (من الطويل)

مَنِ تَنْقَضُ حَاجَةُ الْمُتَكَلِّفِ  
طَلَبَتِ الْمُنْفِي فِي كُلِّ دُجُوهٍ فَلَمْ آجِدْ  
إِذَا كُنْتَ لَا تَرْضِي بِشَيْءٍ تَاهَ  
فَلَمْ تَسْتَ مِنَ الْهَمِ الْعَرِيضِ بِخَارِجِ  
أَرَابِي بِشَيْءِي مُبْعِي مُتَعَزِّزًا  
وَرَابِي لَعِينَ الْبَأْسِ الْوَاهِنِ الْقَوَى  
وَلَيْسَ أَمْرُكَ لَمْ يَرْعَ مِنْكَ بِجَهَدِهِ  
خَلِيلِي مَا أَكْفَى الْيَسِيرُ مِنَ الْذِي  
وَمَا أَكْرَمَ الْعَبْدَ الْحَرِيصَ عَلَى النَّدَى  
وَكَشْرَفَ نَفْسَ الْصَّاَبِرِ الْمُتَقَبِّلِ  
وقال في الاعتصام بالقوى وقطع حال الدنيا (من البسيط)

اللَّهُ سَكَافٌ فَمَا لِي دُونَهُ سَكَافٌ عَلَى أَعْيَادِي عَلَى نَفْسِي وَأَنْسَرَ فِي

(١) قال الماوردي أن أبا الماتمية أخذ هذا المعنى عن قول الحكم : ما انتقضت  
جارحة من الناس الا كانت ذكاء في عقله

تَشَرَّفَ النَّاسُ بِالدُّنْيَا وَقَدْ غَرَقُوا  
 فِيهَا فَكُلُّ عَلَى آمَوَاجِهَا طَافَ  
 هُمُ الْمُبِيدُ لِذَلِكَ قَلْبُ صَاحِبِهَا  
 مَا عَانَشَ مِنْهَا عَلَى خُوفٍ وَرَاحْجَفٍ  
 حَسْبُ الْفَقَى يُتَقَى الرَّحْمَانُ مِنْ شَرَفِ  
 وَمَا عَيْدَلَكَ يَا دُنْيَا بِاَشْرَافِ  
 يَتَعَى الْمُلُوكُ إِلَيْنَا دَارِسُ عَافَ  
 يَا دَارِسُكُمْ قَدْ رَأَيْنَا فِيكُمْ مِنْ اَخْرِ  
 وَسَوْفَ يُلْجِئُنِي يَوْمًا بِاَسْلَافِي  
 آرْدَى الزَّمَانِ يَا نَسْلَافِي وَخَلْقَنِي  
 كَائِنَا قَدْ تَوَاقَيْنَا بِاَجْعَنْتَا  
 فِي بَطْنِ خَلْقِهِ عَلَيْهِ مَدْرَجُ الْسَّافِي  
 اُحْيَى عَنْدِي مِنْ اَلَايَامِ تَجْزِيَةِ  
 فِيهَا اَطْلُنْ وَعَامُ بَارِعُ شَافِ  
 لَا تُغَشِّ فِي النَّاسِ اَلَا رَحْمَةُ لَهُمْ  
 وَلَا تُعَالِمُهُمْ اِلَّا بِاَنْصَافِ  
 اِنْ ذَلِلَ ذُو ذَلَّةٍ اَوْ اِنْ هَفَّا هَافِ  
 وَأَفْسَعَ اَنَّ النَّاسَ مِنْ بَرٍ وَإِنْطَافِ  
 وَأَنْ يَسْكُنَ اَحَدٌ اَوْلَاهُ صَالِحَةٌ  
 فَكَافِي فَوْقَ مَا اَوْلَى بِاَضْمَافِ  
 وَلَا تُكْثِفْ مُسِيَّنَا عَنْ اِسَاءَتِهِ  
 وَصَلَ جَبَلَ اَجْنِيَكَ الْقَاطِعَ اِلْجَافِي  
 قَسْحَقَ مِنَ الدُّنْيَا سَلَامَتَهَا  
 مَا اَخْسَنَ الشُّفْلَ فِي تَذَبِّرِ مَنْفَعَةِ اَهْلِ الْفَرَاغِ ذُو خُوضٍ وَرَاجِفٍ  
 وَقَالَ يَصُفْ تَقْلِبُ الدُّنْيَا بِاصْحَاجِهَا (من بجزء الوافر)

اَلَا اَئِنَّ الْأَلَى سَلَقُوا دُعُوا لِلْمَوْتِ وَأَخْطَلُوا  
 وَأَوْفُوا بِعِينَ لَا تُحْتَ دَلَّا طَرَفٌ وَلَا لَطْفٌ  
 ثُرَصٌ عَلَيْهِمْ حُقْرٌ وَتَبَنَى ثُمَّ تُخْبِفُ

لَهُمْ مِنْ شَرِّهَا فُرْشٌ وَمِنْ رَضَارِهَا لَحْفٌ  
 تَقْطَعُ مِنْهُمْ سَبُّ مُرَجَّاهُ فَضَّلُّهُمْ وَجْهُوا  
 غُرُورٌ يَسْكُنُ الْمَوْتَى وَقَلْبَكَ مِثْهَةٌ لَا يَجِدُ  
 سَكَانًا مُشْتَيِّعَكَ وَقَدْ رَهُوا إِلَيْكَ ثُمَّ وَأَصْرَفُوا  
 قُوَّونَ رَدَاكِ يَا دُنْيَا لَعْنُوكَ فَوْقَ مَا أَصْفَ  
 فَأَنْتَ الدَّارُ فِي كِنْدِ الظُّلُمِ وَالْعَذَّابِ وَالسَّرْفُ  
 وَأَنْتَ الدَّارُ فِي كِنْدِ الْأَهْمَمِ وَالْأَخْرَانِ وَالْأَسْفُ  
 وَأَنْتَ الدَّارُ فِي كِنْدِ الْقَذِيرَةِ وَالْأَشْنِصِ وَالْكَلْفُ  
 وَفِي كِنْدِ الْجَنْبُلِ مُضْطَرِّبٌ وَفِي كِنْدِ الْبَالِ مُشْكِسٌ  
 وَفِي كِنْدِ إِسْكِيْكِ الْقَبْنِمِ وَالْأَلَاقَاتِ وَالشَّلَفُ  
 وَمُنْكِكٌ فِيهِمْ ذُولٌ بِهَا الْأَقْدَارُ تَخْتَافُ  
 كَائِكَ بَيْنَهُمْ كُوَّةٌ ثَرَاجٌ ثُمَّ تُلْتَفُ  
 تَرَى الْأَيَامَ لَا يُنْظَرُ نَ وَالسَّاعَاتُ لَا تَقِفُ  
 وَلَنْ يَقْتَلَ لَاهِلُ الْأَزْ  
 ضِرِّ لَا عِزٌّ وَلَا شَرْفٌ  
 وَكُلُّ دَاءٌ الْفَقْلَادُ وَالْأَنْفَاسُ تَخْتَفُ  
 وَأَيُّ النَّاسِ إِلَّا مُؤْمِنٌ بِالْمَوْتِ مُغَرَّفٌ  
 وَخَلَقَ اللَّهُ مُشَيْهَةً وَسَعَيْهُ النَّاسُ تَخْتَافُ  
 وَمَا الْدُنْيَا بِإِقْيَةٍ شَرَحَ ثُمَّ تُنْتَفُ

وَقُولُ اللَّهُ ذَاكَ لَسَا وَلَيْسَ بِقُولِهِ خُلْفُ

وقال يذكر دخول الانسان الى قبره وحالته فيه (من الطويل)

أَتَبْكِي هَذَا الْمَوْتَ أَمْ أَنْتَ عَارِفٌ بِعِزَّتِهِ تَبْكَى وَفِيهَا الْمُتَّابِفُ  
 كَمَا أَنْتَ قَدْ عَيْنَتِ فِي الْحَدِيدِ وَالثَّرَى  
 فَلَقِيَ كَمَا لَاقَ الْقَرُونُ السَّوَالِفُ  
 فَلَمْ يَقِنْ ذُو إِلْفِرِ وَلَمْ يَقِنْ أَلْفُ  
 إِذَا أَغْصَبَتْ يَوْمًا عَلَيْهِ الْفَسَائِفُ  
 فَتُسْتَعِدُ يَسِيْكِي وَآخِرُ هَافُ  
 وَتُشَقِّدُ وَنَ لَبِنْ عَلَيْهِ السَّقَائِفُ  
 يَقْتَلُ الْفَنَا عَنْ صَاحِبِ الْحَدِيدِ وَالثَّرَى  
 وَمَا مَنْ يَخَافُ الْبَعْثَ وَالنَّادَ آمِنُ  
 وَلَكِنْ حَرِيزُنْ مُوجِعُ الْقَلْبِ خَائِفُ  
 إِذَا عَنْ ذُكْرِ الْمَوْتِ أَرْجَعَ قَلْبَهُ  
 وَهَيْجَعَ أَخْرَانَا ذُوبَ سَوَارِفُ  
 وَأَعْلَمُ غَيْرَ الظَّنِّ أَنْ لَيْسَ بِالْمَلَا

وقال ابو العناية وقد اخذ هذا المتن عن الحسن البصري وكان سنه بعض  
 كيف ترى الدنيا فقال : شفني توقيع بلاها عن الفرج لرثائها (من السريع) :

شَرِيدَهُ الْأَيَامِ إِنْ أَقْبَلَتْ شِدَّهُ خَوْفٍ لِتَصَارِيفِهَا  
 كَاهِنَهَا فِي حَالِ إِسْعَافِهَا تُسْمِعُهُ أَوْقَاتٍ تُخْوِيْفِهَا

## قافية القاف

قال ابو الصافية في اذخار الصالحات اللاحقة (من الطويل)

ألم تر هذا الموت يُستعرضُ الخلقا  
ترى أحداً يَقْطُمُ أنْ تَبْقَى  
يَكْلُلُ أَمْرِيَ حَيّاً مِنْ الْمَوْتِ حَطَّةً  
تَرَوْدُ مِنْ الدُّنْيَا فَإِنَّكَ شَابِخُ  
آخِيكَ وَخُذْ بِالرِّفْقِ وَاجْتَبِ الْخُوفَا  
مِنَ الْدِيْنِ وَالْدُّنْيَا إِذَا حُرِمَ الرِّفْقَا  
وَلَا تَمْتَعْ أَلْمَسَاكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى  
وَلَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يُرِيَ وَجْهَهُ طَلْقَا  
إِذَا مَا أَتَقَى الرَّحْمَانَ وَأَتَبَعَ الْخَلْقَا  
وله في تعامل الانسان عن امور آخره (من المسرح )

مَا أَغْفَلَ النَّاسَ وَأَخْطُوبُهُمْ فِي خَبَبِ مَرَّةٍ وَفِي عَنْقٍ  
وَفِي فَسَاءِ الْمُلُوكِ مُعْتَدِّ كَفَى بِهِ حُجَّةٌ عَلَى السُّوقِ

وقال في الاعتزال عن الخلق وخلو الدهر عن الخلل الوفي (من الطويل)

طلبت آخراً في ألوهي في الغرب والشرق فاغودني هذا على سكرة الخلق

فَصِرْتُ وَجِيدًا بَنِيهِمْ مُتَصَبِّرًا  
 عَلَى الْقُدْرِ مِنْهُمْ وَالْمُلَالَةِ وَالْمُنْقِ  
 آرَى مَنْ هِيَا يَقْضِي عَلَيَّ إِنْفِسِهِ  
 وَلَمْ أَرَ مَنْ يَرْتَعِي عَلَيَّ وَلَا يُبَقِّي  
 وَكُمْ مِنْ أَخْ قَدْ ذَفَتْهُ دَا بَشَاشَةٌ  
 إِذَا سَاعَ فِي عَيْنِي يَعْصُ بِهِ حَلْقِي  
 وَلَمْ أَرْ كَالَّذِيَا وَكَفَنِي لِأَهْلِهَا  
 فَأَنْكَثْتُهُ لِي عَنْ وَفَاهَا وَلَا حِدْنِي  
 وَلَمْ أَرْ أَمْرًا وَاجِدًا مِنْ أُمُورِهَا أَغَزَّ وَلَا أَعْلَى مِنْ الْعَصَبِيِّ لِلْحَقِّ  
 وَقَالَ يَصْفِ تَصْرُفُ الدِّينِيَا بِاصْعَابِهَا (من الحبيب)

قَطْعَ الْمَوْتِ كُلُّ عَشِيرٍ وَشَقِيرٍ  
 لَيْسَ لِلْمَوْتِ بَعْدَهُ مِنْ صَدِيقٍ  
 مَنْ يُمْتَنِي بِعَدَمِ الْصِّحَّةِ وَالْأَشْمِ فَكَانَ مِنْ كُلِّ نَاصِحٍ وَشَفِيقٍ  
 تَرَلَ السَّاكِنَ الْأَرْدَى مِنْ ذَوِي مِنْ أَلَاطَافِ فِي الْمَذَلِ الْبَعِيدِ السَّحِيقِ  
 كُلُّ أَهْلِ الْأَرْدَى تَعُومُ عَلَى الْتَّفَقْرِمِ مِنْهَا فِي غَوْ بَخِرِ عَيْقِ  
 يَبْكَارَوْنَ فِي الْبَسَاحِ فَهُمْ مِنْ بَيْنِ تَاجِ مِنْهُمْ وَبَيْنِ غَرِيقِ  
 وَالْتِمَاسِيِّ لِمَا أَطَابَ مِنْهَا لَمْ أَكْثُنْ لِأَتِمَاسِهِ بِتَحْقِيقِ  
 وَقَالَ فِي الرُّفْقِ وَحْنَ الْخَلْقِ (من المديد)

عَامِلُ النَّاسَ بِرَأْيِ رَفِيقِهِ وَالَّقَّ مَنْ تَلَقَّ بِوْجُو طَلِيقِ  
 فَلَادَا أَنْتَ بَحِيلُ النَّسَاءِ وَإِذَا أَنْتَ كَعِيرُ الصَّدِيقِ  
 وَلَهُ فِي لِينِ الطَّبِيعِ وَمَدَارَةِ الْبَشَرِ (من الرمل)

دَأْوِي بِالرِّفْقِدِ جَرَاحَاتِ الْخَرْقِ وَأَبْلُقُ قَبْلَ الْأَذْمِ وَالْأَخْنَدِ وَذَقْ  
 وَسَعِ النَّاسَ بِخَلْقِهِ حَسَنٌ لَمْ يَضْعِ شَيْءٌ عَلَى حُسْنِ الْخَلْقِ

كُلُّ مَنْ لَمْ تَسْعِ أَخْلَافَهُ بَتَّ إِحْسَانَوْ إِلَيْهِ يَتَسْعِقُ  
كُمْ رَأَانَا يَا أَخِي نَبَى عَلَى جَوَلَانِ الْمُوْتَرِ فِي هَذَا الْأَنْفَقِ  
تَخْنِ كَرْسَالُ إِلَى دَارِ الْمَلِىٰ شَوَّاً عَنْهَا بَعْدَ عَنْقِ

وَلَهُ فِي كُورَةِ الدَّمْرِ وِسْرَةِ الْمَوْتِ وَتَلَافِي السَّبِرَةِ (مِنَ الْبِسْطَ)

الْأَنْفَقِ يَتَنَغُّ مَا لَا يَتَسْلُغُ الْحَرَقُ وَقَلَّ فِي النَّاسِ مَنْ يَصْفُو لَهُ خَلْقُ  
لَمْ يَفْلُقْ الْمَوْتُ عَنْ رُشْدِ فِيَرَكَهُ إِلَّا دَعَاهُ إِلَى مَا يَمْكُرُهُ الْفَلْقُ  
أَنْبَاطُ الْمَدْهُرِ يَلْفَى لَا ضِيَاءَ لَهُ وَالْحَقُّ أَفْلَجُ فِيهِ الْمُؤْزُ يَأْتِيَقُ  
مَمَّى يُفْقِدُ حَرِيصَ دَائِبٍ أَبَدًا  
يَسْتَعْمِلُ النَّاسُ مِنْ قَوْمٍ فَوَانِدُهُمْ  
فَيَجْهَدُهُمُ الْأَنَاسُ فِي الْأَدُنِيَّاتِ مُنَافِكَهُ  
وَأَنَسَ لِلنَّاسِ شَيْءٌ غَيْرُ مَا رُزِقُوا  
يَا مَنْ بَنَى الْقُصْرَ فِي الْأَدْنِيَّاتِ وَشَيْدَهُ  
أَسْتَ قَصْرَكَ حِينَ السَّيْلِ وَالْغَرْقُ  
لَا تَنْظُلْنَ فَإِنَّ الدَّارَ فَانِيَّةٌ بُشَرِّيَّهَا غَصَنٌ أَوْ صَفْوَهَا رَقَّ  
وَالْمَوْتُ حَوْضٌ كُورِيَّهُ أَنْتَ وَارِدُهُ \ عَاظِرٌ لِتَفْسِيكَ قَبْلَ الْمَوْتِ يَامِدُونِ  
وَأَسْمَمُ الْجَبَرِيدِ بُعْدَهُ الْجَبَرِيدُ هُوَ الْخَلْقُ  
كَمَا تَسَاقَطَ عَنْ عِيدَانِهِ الْوَرَقُ  
يَتَنَدَّدُ مِنْكَ رَأْيَهُ الْأَطْرَفُ وَالْعُنْقُ  
إِلَّا وَأَنْتَ هَمَّا فِي ذَاكَ مُعْتَقِقٌ  
فَلَوْ عَمِلتُ لَا عَدَدَتُ الْمُهَكَازَهُ هَمَّا دَامَ لِي دَعْقُ

إِذَا نَظَرْتَ عَنَ الْأَدْنِيَا إِلَى صُورِ  
 مَا تَحْنَنُ إِلَّا كَثُبٌ ضَمَّ سَقْرٌ  
 يَوْمًا إِلَى ظَلٍ فَيُنْسَى أَفَرَقُوا  
 كَائِنَهُمْ بِهِمْ مَنْ بَعْدَهُمْ لَخِوا  
 مَا هَبَّ أَوْ دَبَ يَقْنَى لَا يَقْنَى لَهُ  
 نَسْوَطِينُ الْأَرْضَ دَارًا لِلْقُرُودِ يَهَا  
 لَقَدْ رَأَيْتُ وَمَا عَيْنِي بِرَاقِدَةٍ  
 كُمْ مِنْ عَزِيزٍ أَذَلَّ الْمُوتُ مَضْرَعَةٍ  
 كُلُّ أُمْرِي وَلَهُ رِزْقٌ سَيِّلَشَهُ  
 إِذَا نَظَرْتَ إِلَى دُنْيَاكَ هُمْلَهُ  
 أُخْيَى إِنَّا نَحْنُ الْفَكَارِزُونَ غَدًا  
 فَالْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا لَا انْقِطَاعَ لَهُ  
 مَا إِنْ يُعَظِّمُ إِلَّا مَنْ كَهْ وَرَدَ  
 فَازَ الْكَوْنَ إِلَى مَا عَنْدَهُ سَبَقُوا  
 وَيَوْمٌ يُلْحِسُهُمْ فِي الْمَوْقِدِ الْعَرْقِ  
 مَا أَغْلَلَ النَّاسَ عَنْ يَوْمٍ آتِيَاهُمْ  
 وَقَالَ يَصِفُ الْوَدَ الصَّحِحُ وَهُوَ الْمَبْنِيُّ عَلَى التَّقْوَى وَالصَّالِحِ (من الطويل)

أَلَا إِنَّا أَلِخَوْنَ عِشَدَ الْحَلَافِي  
 لَعْمَرُكَ مَا شَيْءَ مِنَ الْعَيْشِ سَكَلَهُ  
 وَكُلُّ صَدِيقٍ لَيْسَ فِي اللَّهِ وَدَهُ  
 أُحِبُّ آخَا فِي اللَّهِ مَا صَحَّ دِيَشَهُ  
 وَلَا خَيْرٌ فِي وُدُّ الصَّدِيقِ الْمَدَافِقِ

وَأَرْغَبَ عَمَّا فِيهِ ذُلُّ دِيَّةٍ وَأَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ مَا عَشْتُ رَازِيقٌ  
صَفِيفٌ مِنَ الْأَخْوَانِ كُلُّ مُوَاقِفٍ صَبُورٌ عَلَى مَا تَابَهُ مِنْ بَوَافِقٍ  
وَقَالَ يَحْذِرُ الْأَنْسَانُ وَيَظْهُرُ (مِنْ هَبْزٍ الْكَامِلُ)

أَنْظُرْ لِنَفْسِكَ يَا شَجَنِي حَتَّى مَتَّ لَا تَشْعُجِي  
أَوْ مَا تَرَى الْأَيَّامُ مُخْتَلِسُ النُّفُوسَ وَتَتَنَعَّجِي  
أَنْظُرْ بِطَرِيقَكَ هَلْ تَرَى فِي مَغْرِبٍ أَوْ مَشْرِقٍ  
أَحَدًا وَفِي لَكَ فِي الشَّدَائِيرِ إِنْ لَجَأْتِ بِمُسْوِقِي  
كُمْ مِنْ أَخْ غَضْبُهُ يَسْدَنِي لَصْبِحُ مُشْفِقٍ  
وَيَسْتَشْتُ وَمِنْهُ فَلَمْ تُلْطِعْ مَأْنِ يَعْلَمُ فَتَلَقَّبِي  
لَا تَكْنِذِبَنَّ فَإِنَّهُ مَنْ يَخْتَمِعُ يَتَفَرَّقُ  
وَالْمَوْتُ غَايَةٌ مَنْ مَضَى مِنْهَا وَمَوْعِدٌ مَنْ بَقَى

وَقَالَ وَهُوَ مِنْ امْثَالِهِ الْفَاخِرَةِ السَّازِرَةِ (مِنَ الطَّوْبِيلِ)

وَمَا الْمَوْتُ إِلَّا رِحْمَةٌ غَيْرَ أَنَّهَا مِنَ الْمُنْزَلِ الْفَانِي  
وَقَالَ يَعَاتِبُ نَفْسَهُ عَلَى أَكْتَرِاهُ بِالدُّنْيَا وَيَقْتُلُهَا (مِنَ الطَّوْبِيلِ)

أَرَى اللَّئِيْ، أَخِيْكَانَ يَقْتَلِيْ مُعْلِقاً فَلَا بُدَّ أَنْ يَمْلِيْ وَأَنْ يَتَسَرَّقَكَ  
صَرَقَتْ أَطْوَارِاً أَرَى كُلَّ عِبْرَةٍ وَكَانَ الصِّبَاكَانِيْ جَدِيدِاً فَأَخْلَقَكَ  
وَكُلُّ أَمْرِيْزِيْ فِي سَعْيِ الْدَّهْرِ دَبَّاكَ يُقْعِدُ أَخِيْكَانَ لَهُ أَوْ يَنْفَسَكَ  
وَمَنْ يُحْجِرْمَ الْتَّوْفِيقَ لَمْ يُعْنِ رَأْيَهُ وَحَسْبُ أَمْرِيْزِيْ مِنْ رَأْيِهِ أَنْ يُوْقَتاً

وَمَا زَادَ شَيْئِهِ قُطُّ رَأَاهُ يَتَصَبَّ  
أَنَّا أَبْنَى الْأَلَى بَادُوا فَلِلْمُؤْتَى نُسْبَتِي  
فَوَاعْجَبَنَا مَا زَلَتُ بِالْمُؤْتَى مُعْرَفَا  
وَثَقَتُ بِيَأْيَمِي عَلَى غَدَارَتِهَا  
وَلَمْ تَعْطِنِي الْأَيَامُ مِنْهُ مَوْتِنِي  
إِلَيْهِ وَشِيكَانَا كَانَ يَبْيَسَ مُورَقا  
إِلَّا حُقُّ الْمُعَسِّي بِمَا هُوَ صَائِرٌ  
آيَا ذِكْرُ مَنْ تَحْتَ الْأَرْضِ مِنْ آجِيَّيِ  
وَصَلَتْ بِهِمْ عَهْدِي عَلَى بَعْدِ مُلْتَقِي  
تَشَوَّقْتُ فَلَرَضَتْ دَمْوِيَّيِ وَلَمْ أَكُنْ  
يَأْوَلُ مَخْزُونَ بَسْكَى وَتَشَوَّقَا

وقال في وصف الاحمق (من الرمل)

إِخْدَرُ الْأَحْمَقُ وَأَخْدَرُ وَدَهُ  
إِنَّا أَلَّا حَقُّ سَكَانُوبِ الْخَلْقِ  
سَكَلَنَا رَقْعَتْهُ مِنْ جَانِبِهِ زَعْعَشَةُ الْرَّيْحُ يَوْمًا فَانْتَرَقَنِ  
أَوْ كَصَدَعَ فِي دُجَاجِهِ فَاحْشِرُ  
فَإِذَا عَاقِبَتْهُ كَيْ يَرْعَوِي زَادَ شَرًا وَغَادَى فِي الْحُمُقِ  
وَقَالَ ابْنًا فِي مَنَاهِ (من المثيف)

سَكُلُّ يَرْثِقِي أَرْجُوهُ مِنْ مَخْلُوقِي يَسْتَرِيَّهُ ضَرَبَهُ مِنَ التَّعْرِيقِ  
وَأَنَا قَائِلُ وَأَنْسَفِرُ اللَّهَ مَمْكَالَ الْجَنَادِ لَا الْحَقِيقِ  
لَنْتُ أَرْضَى بِمَا آتَيْنِي إِلَاهِي فَلَرِزَقِي مَوْكُولُ بِالْخَلْقِ  
وَقَالَ فِي تَجْرِيدِ الْقَلْبِ عَنْ مَعَالِيقِ الدُّنْيَا (من السريع)

خَيْدُ سَيْلِ الْمَالِ تَفْرِيشَهُ فِي طَاعَةِ اللَّهِ وَتَفْرِيشَهُ

وَالدَّهْرُ لَا يُنْتَيْ عَلَىٰ أَفْلِيْهِ تَغْرِيْهُ طَوْرًا وَتَشْرِيْهُ  
وَقَدْ آزَى الْعُقْلَ إِذَا مَا صَفَا قَلْتَ مِنَ الدُّنْيَا مَعَالِيْهُ  
مَا كُنْ مَنْ أَبْرَقَ تَأْدِيْهُ يَعْرُفِي مَا عَشْتَ تَغْرِيْهُ  
مَنْ حَقَّ الْأَيَّانَ فِي قَلْبِيْ أَوْلَكَ مَا يَظْهَرُ تَحْقِيْهُ  
وقال يوحنا نفسه لتناقلها عن أم آخرها (من الطويل)

أَلَا أَهْسَأْتَ الْقَلْبَ الْكَثِيرَ عَلَانِيْهِ  
تُسَابِقُ رَبِيبَ الدَّهْرِ فِي طَلَبِ الْغَنَيْ  
رُؤْيَاكَ لَا تَنْسِ الْمَكَارِ وَالْمَلَى  
وَمَا الْمَوْتُ إِلَّا سَاعَةٌ غَيْرُ أَهْسَأْ  
وَأَيِّ هُوَ أَمْ أَيِّ هُوَ أَصْبَتَهُ  
إِذَا أَغْتَصَمَ الْخُلُوقُ مِنْ فِتَنِ الْمَوْتِ  
وَمَنْ هَاءَتْ الدُّنْيَا عَلَيْهِ فَأَرَيْتَ  
أَرَى صَاحِبَ الدُّنْيَا مُقْبِلاً بِمَهْلِهِ  
أَلَا رَبَّ ذِي طَرَيْنِ فِي مُجِلسِ غَدَا  
وَرَبَّ مَحْلِيْ إِنْ صَدَقْتَ حَلَّتَهُ  
ولهُ فِي مِنَاهِ اِيْضًا (من الطويل)

أَلَا رَبَّ الْأَخْرَانِ شَجَانِيْ طَرُوقُهَا  
فَسَكَنْتَ تَغْرِيْهُ حِينَ هُمْ خُفْوُقُهَا  
وَلَكِنْ يَسْتَقِمُ الصَّدَرُ مَنْ لَا يَرْبُّهُ

وَلِلنَّاسِ خَوْضٌ فِي الْكَلَامِ وَالسُّنْنِ  
 وَمَا صَحَّ إِلَّا شَاهِدٌ صَحَّ غَيْثٌ  
 أَذَانِي بِأَعْبَاثِ الْمُلَائِكَةِ لَاهِيَا  
 أُرْقُمُ مِنْ دُنْيَايِيْ دُنْيَا دَيَّةَ  
 قَلْنَ كَانَ لِي سَمْمٌ فَقَدْ آسَمَّ أَنِيدَا  
 وَنَجْرَةٌ حِدْنِي لِلْمَعَادِ أَضَهَّيَا  
 وَلَمْ تَخْلُ نَفْسِي مِنْ يَدِ الْزَّمْجِ سُوقَهَا  
 وَلَهُ فِي تَقْلِبِ الْأَخْوَانِ وَهَادِقَتِهِمْ (من الطويل)

إِذَا قَلَ مَالُ الْمَرْءِ قَلَ صَدِيقُهُ  
 وَضَقَّتْ بِهِ عَمَّا يُرِيدُ طَرِيقُهُ  
 وَقَصَرَ مَلْزُفُ الْعَيْنِ عَنْهُ كَلَالَةٌ  
 وَأَنْرَاعٌ فِيمَا لَا يُحِبُّ شَقِيقُهُ  
 وَدَمَ إِلَيْهِ يُخْدِنُهُ جَاعِمٌ عُودِيٌّ وَقَدْ كَانَ يَسْخَلِيْهِ حِينَ يَذْوَقُهُ  
 وَقَالَ يَصْفِيْهُ بِأَقْبَةٍ فَعَلَ الْمُبْتَدِي وَفَعَلَ الشَّرِّ (من مجرفه الكامل)

خَيْرُ الْجَالِ رَفِيقُهَا وَصَاحِبُهَا وَشَقِيقُهَا  
 وَالْخَيْرُ مَوْعِدُهُ الْجَنَا نُوَظِّلُهَا وَرَجِيلُهَا  
 وَالشَّرُّ مَوْعِدُهُ أَثْلَى وَزَفِيرُهَا وَشَهِيقُهَا  
 مَأْحَبُ دَارِ لَيْسَ يُؤْمِنُ مَسِيلُهَا وَحَرِيشُهَا  
 اشْقَى بَنِي الدُّنْيَا يَهِيَا يَلِيْهِ أَنْتَ صَدِيقُهَا  
 وَهِيَ الْمُبْغِضَةُ السُّرُورُ وَإِنْ زَهَاهَا أَنِيقُهَا

لَيْلَى أُعِذُّكَ أَنْ يَعْرُمَ لَكَ زَهْرَهَا وَبَرِيقُهَا  
 إِذْغَبَ فَأَنْتَ أَسِيرُهَا وَأَزَّهَدَ فَأَنْتَ طَلِيقُهَا  
 خَلَ أَلَّى إِنْ رَمْتَهُ يَسْهُلُ عَلَيْكَ طَرِيقُهَا  
 وَكَرِبًا خَانَ الْأَرِيبَ وَنَمَّ الْأَمْوَارِ وَبَيْقُهَا  
 يَحْنُ الْإِجَالِيِّ إِذَا سَمِّتَ سَعَةَ الصُّدُورِ وَضَيْقُهَا  
 وَقَالَ يَحْذَرُ الْأَنْسَانُ عَنْ تَفَافِهِ (مِنَ الْوَافِرِ)

سَكَرْتَ بِأَمْرَةِ السُّلْطَانِيِّ جِدًا فَلَمْ تَعْرِفْ عَدُوكَ مِنْ صَدِيقِكَ  
 دُوَيْدَكَ فِي طَرِيقِ حِرْبَتِهِ فَإِنَّ الْحَادِثَاتِ عَلَى طَرِيقِكَ



## فِي قَوْمَةِ الْكَافِ

قال ابو العناية في تبكيت نفسه وتعذرها من الحلاك ١ من الطويل  
ثُغُوتُ تَجْمِعًا كُلُّنَا غَيْرُ مَا شَاءَ وَلَا أَحَدٌ يَشَى سَوَى مَالِكِ الْمَلَكِ  
إِيَّاهُ نَفْسُ أَنْتَ الدَّهْرُ فِي حَالٍ غَنْمَةٍ وَلَيْسَتْ ضَرُوفُ الدَّهْرِ غَافِلَةً عَنْكِ  
إِيَّاهُ نَفْسُكَمْ لِي عَنْكِهِنَّ يَوْمَ صَرْعَةٍ  
إِيَّاهُ نَفْسُكَمْ إِنْ لَمْ أَبْكِكَمْ إِنَّمَا أَخَافُهُ  
فَلَا تَجْعَلُنِي أَنْقُضُدُ فِي مَذَرِّلِ الْأَفْلَكِ (١)  
إِيَّاهُ نَفْسُكَ لَا تَشْيَى عَنْ اللَّهِ فَضْلَهُ فَنَأْيِدُهُ مَالِكِي وَجَذَلَةُ هُلْكَي  
وَلَيْسَ دِيبَ الدَّرِّ فَوْقَ الصَّفَافِ فِي مَأْظُلَامِ يَأْخُذُي مِنْ رِيَادِهِ وَلَا يُشْرِكُ  
وَقَالَ يَحْتَ الْاَنْسَانَ عَلَى التَّبَصُّرِ فِي اُمْرِهِ (مِنَ الْكَابِلِ)

إِنْ كُنْتَ تُبَغِّرُ مَا عَلَيْكَ وَمَا لَكَ فَانْظُرْ لِمَنْ تُغْبِي (٢) وَتَذَكَّرُ مَا لَكَ  
وَلَقَدْ تَرَى أَنَّ الْحَوَادِثَ جَمِيعَهُ وَتَرَى الْمَيْتَةَ حَيْثُ أَنْتَ حَيَاكَمْ

(١) وفي رواية: لا تجعلنَّ الفَصَدَ إِلَّا إِلَى تَلَكَ ٢١ وفي رواية: تَبْغِي

يَا ابْنَ آدَمَ كَيْفَ تُرْجُو أَنْ يَكُونَ مِنَ الرَّأْيِ دَائِيَّةً وَالْفِعَالُ فِي الْكَعَ

وَقَالَ فِي سَرِّهِ مَوْافَةُ الْمَوْتِ (مِنَ الطَّوِيلِ)

كَانَ الْمَسَايِّاً قَدْ قَصَدَ إِلَيْكَ يُرِيدُكَ فَانْظُرْ مَا لَهُنَّ لَدَيْكَ

سَيَّاتِيكَ يَوْمَ أَنْتَ فِيهِ بُكْرَمٍ يَا سَنَّةَ مِنْ خَفْرِ الْأَرَابِ عَلَيْكَ

وَقَالَ فِي الْمَدُولِ عَنِ الدِّينِ وَالزَّهْدِ فِيهَا (مِنَ الْوَافِرِ)

خَفْرُ الْذِيَّا يَا يَسِيرَهَا عَلَيْكَ وَمِنْ عَنْهَا إِذَا قَصَدَتْ إِلَيْكَ (١)

فَإِنَّ هَجِيمَ مَا خَوَلَتْ مِنْهَا سَنَقْضَةٌ هَجِيمًا مِنْ يَدِيَّكَ (٢)

وَقَالَ بِصَفَّ تَبَاعِيِ الْأَنْسَانَ عَنْ مَوْتِهِ وَآخِرَهُ (مِنَ الْمُنْرِجِ)

الْمَرْأَةُ مُسْتَأْسِرٌ (٣) بِمَا مَلَكَهَا وَمَنْ تَعَانَى عَنْ قَدْرِهِ وَهَذَا

مَنْ لَمْ يُعْصِ مِنْ دُنْيَاهُ آخِرَةً فَلِيَسَّرْ مِنْهَا يُمْدِرِكَ دَرَكًا

لِلْمَرْءِ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ مِنْ مُلْفَضٍ وَلِلْوَارِثَيْنِ مَا تَرَكَ

يَا سَكْرَةُ الْمَوْتِ أَنْتَ وَاقِعَةٌ لِلْمَرْءِ فِي أَيْرَ آفَةٍ (٤) سَلَكَ

يَا سَكْرَةُ الْمَوْتِ قَدْ نَصَبْتَ لِهَذَا الْخَلْقِ فِي كُلِّ مَسَلَكٍ شَرَحَكَ

أَخِيَّ إِنَّ الْخُطُوبَ مُرَصَّدَةٌ بِالْمَوْتِ لَا يُدَمِّرُ مِنْهُ لِي وَلَكَ

مَا عَذَرْ مِنْ لَمْ تَتَمَّ تَجْسَارِهِ (٥) وَحَسَنَكَ الْأَمْوَالُ فَاجْتَهَكَ

(١) وفي رواية : وَجَدَ عَنْهَا إِذَا قَصَدَتْ لَدَيْكَ

(٢) وفي رواية : سَنَرَكَهُ وَشِيكَهُ مِنْ يَدِيَّكَ (٣) وفي نسخة : مَسَائِرُ

(٤) وفي رواية : آيَةٌ (٥) وفي نسخة : تَجْارَةٌ

لُخْتَ الْأَنْفِي ثُمَّ صَرْتَ بَنْدُ إِلَى مَوْلَاكَ فِي وَخْلِيْهِنَّ مُرْتَبِكَ  
 مَا أَنْجَبَ الْمَوْتَ ثُمَّ أَنْجَبَ مِنْهُ مُؤْمِنٌ مُؤْقَنٌ يَهُ ضَحِيَّكَ  
 حَنَّ لِأَهْلِ الْقُبُودِ مِنْ يَقْتَيِ إِنْ حَنَ قَنْيُهُ إِلَيْهِمْ وَبَسْكَيَ  
 الْحَمْدُ لِلَّهِ حَيْنَمَا ذَرَعَ مَالْحِيزَ أَمْرُوهُ طَابَ دَرْعَهُ وَرَكَّا  
 لَا تَجْتَنِي الْطَّيِّبَاتِ يَوْمًا مِنَ مَالْقَرْسِ يَدْسَكَانَ غَرْسَهَا الْحَسَكَ  
 إِنَّ الْمَسَايَا لَا تَخْطِيشَنَّ وَلَا تُبْقِيَنَّ لَا سُوقَةَ وَلَا مَاءِكَ  
 الْحَمْدُ لِنَفَالِقِ الَّذِي حَرَّكَ مَالْسَائِكَنَّ مِنَ وَسَكَنَ الْمَرَكَ  
 وَقَاتَ الْأَرْضَ وَالسَّمَاءَ يَهُ وَمَا دَحَىٰ (١) وَمَنْهَا وَمَا سَكَانَ  
 وَقَلْبَ الْلَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَصَبَّ مَالْرِزَقَ صَبَا وَدَبَرَ الْفَلَكَ  
 وَقَالَ يَصُفُ فَلَةً فَضُلَّ اهْلَ زَمَانِهِ (من بجزء الوافر)

رَأَيْتُ الْفَضْلَ مُشَكِّنًا يُنَاجِي الْجَهَرَ وَالسَّمَكَ  
 فَأَرْسَلَ عَيْنَهُ لَمَا رَأَيْتِ مُشَلَّا وَبَكِيَ  
 فَلَمَّا أَنْ حَلَقْتُ لَهُ يَأْتِيَ صَاعِمٌ ضَحِيَّكَ

وَقَالَ فِي النَّفَةِ يَهُ تَعَالَى (من المنسج)

لَا رَبَّ أَرْجُوهُ لِي سَوَاكَا إِنْ لَمْ يَجِبْ سَعْيِي مِنْ دَجَاكَا (٢)  
 أَنْتَ الَّذِي لَمْ تَرْأَنْ خَيْئًا لَمْ يَلْغُ الْوَهْمُ مُتَهَكَّ

(١) وفي رواية: دجا

(٢) وفي رواية: يا رب ارجوك لا سواكَا ولم يجب سعي من رجاكَا

إِنْ أَنْتَ لَمْ تَهْدِنَا ضَلَّلَنَا يَا رَبُّ إِنَّ الْمُهَدِّيَ هُدَىٰ  
أَحْطَطَ عِلْمًا بِنَا حِيمًا أَنْتَ تَرَانَا وَلَا تَرَاسَكَا

وقال يندر الانسان بشيء وقرب فتوه (من المخرج)

رَأَيْتَ الشَّيْءَ يَغُرُّكَ (١) إِنَّ الْمَوْتَ يَخْسُوكَا  
فَخَذْ جِذْرَكَ يَا هَذَا  
وَلَا تَرْدَدْ مِنَ الدُّنْيَا  
فَتَرْكَادَنْ هَكَاءْ نُوكَا  
وَإِنْ سُيْتَ صُمْلُوكَا  
تَنَاهَمْتَ عَنِ الْمَوْتِ يَدْعُوكَ  
وَحَادِيهِ وَإِنْ لَمْتَ  
فَلَا يَوْمَكَ يَهْسَاكَ  
مَتَى تَرْغَبُ إِلَى النَّاسِ  
عَنِ النَّاسِ أَجْبُوكَا  
وَإِنْ ثَقَلَتَ مَلُوكَ  
إِذَا مَا يَشَّتَ آنْ تُصْبِي (٢)  
وَمَرَّ مَنْ لَيْسَ يَهْسَاكَ

وقال في منه (من المنسج)

لَا تَنْسِ وَلَا تُنْكِرْ سَيْلَ مَنْ هَلْكَا سَسْلُوكَ الْمَلَكَ الَّذِي سَلَكَا

(١) وفي نسخة: يهدوكا (٢) وفي نسخة: تصبى

أَنْتَ سَيَحْلُو الْكَانُ مِنْكَ كَمَا  
خَلَدَهُ مَنْ كَانَ فِيهِ قَبْلُكَ  
كَانَ ذَا الْعَيْنِ فِي تَطْرُفِهِ  
لَعْبًا وَهُوَ قَدْ عَانَ الْهَذِكَانِ  
مَنْ لَمْ يُحِزْ مَا لَهُ بِالْبَرِّمِ فَاقْتُلْهُ أَوْنَى مِنْهُ بِعَامَكَانِ  
وَلَهُ أَيْضًا فِي فَتْكَةِ الْمَوْتِ وَهَافِبِيَّ (من الكامل)

مَا يَلِي رَأَيْشَكَ رَأَيْكَابَا طَهْوَاكَا  
أَنْظُرْ لِتَفْسِيكَ فَالْمَيْنَيْهُ حَيْثُ مَا  
خُذْ مِنْ جَرَائِكَ لِلْسُكُونِ (١) بِجُحْطَهِ  
لِلْمَوْتِ دَاعِهِ مُرْعِجُهُ وَكَانَهُ  
وَلِيَوْمِ فَقْرُكَ عُدَّهُ ضَيْعَتِهِ  
لِجَهَنَّمِ جَهَنَّمَ مُنْقَطِعِهِ أَلْقَوِيَّ  
وَلِيُسْلِمَنَكَ كُلُّ فِي رِشْتَهِ وَإِنْ  
وَإِلَى مَدَى تَجْبِي وَتِلْكَ هِيَ أَلْيَيِّ  
يَا لَيْتَنِي آدْرِي بِاَيِّ وَيَقْتَهِ  
يَا جَاهِلَأَلِيَّا لِلْمَوْتِ مُرْتَهِنَاهُ بِهِ  
لَا تَكْنِذَنَ فَلَوْ قَدْ أَخْتَفَرَ الْحَشَّا  
حَاوَلَتْ رِزْقَكَ دُونَ دِينِكَ مُلْحَفَانِ (٢)  
وَجَعَلَتْ عَرْضَكَ لِلْمَطَامِعِ بُنْدَهُ  
وَكَفَى بِذِلِكَ فِتْشَهُ وَهَلَاكَا

(١) وفي رواية: من حركات السكون (٢) وفي نسخة: ملحفاً

وَأَرَاكَ تَلْقِيْسُ الْغَنَى لِتَنَاهُهُ  
وَإِذَا قَنَتَ فَقَدْ بَلَغَتْ مُنَاكَا  
وَلَقَدْ مَضَى أَبُواكَ عَمَّا خَلَفَكَ  
لَجَعَلَتْ أُمُّكَ عِزَّةً وَآبَاسَكَ  
وَكَانَتْ يُعْنِي بِذَلِكَ سِوَاكَا  
وَلَقَدْ رَأَيْتَ الشَّيْبَ كَيْفَ نَعَاكَا  
حَتَّى تُقْطَعَ بِالْعَرَاءِ مُنَاسَكَا  
بَصَرًا وَأَنْتَ حَمِينُ لَعْمَاكَا  
وَتَبَرُّ وَاقِدَهَا وَأَنْتَ كَذَاكَا  
وَتَنْبِيلَ خَيْرَكَ أَوْ تَكْفُ أَذَاكَا  
فِي كُلِّ تَاحِيَّةٍ لَهُنَّ شَيَّاسَكَا  
يَا دَهْرُ قَدْ أَغْظَيْتَ عِزَّكَا يَعْنِي  
وَقَالَ فِي مِنْ عَلَيْهِ بِالنَّعْمَةِ (مِنَ الطَّوِيلِ)

رَزَّاكَ يَا هَذَا فَهُنْتُ عَلَيْكَا وَصَغَرَتِي مُذْبَلْتُ فَضَلَّ يَدِيْكَا  
وَرَغْبَتِي حَتَّى رَغَبْتُ فَصَرَّتِي بِي  
إِلَى بَعْضِ ذُلِّ الْأَرَاغِيْنِ إِلَيْكَا  
فَهَاهِيَكَ بِمَنِي عَثْرَةً إِنْ أَقْلَمْتَهَا وَالْأَثْوَرَ لَدِيْكَا  
وَقَالَ فِي الْكَفَافِ (مِنَ الْمَدِيدِ)

إِذْنَنَ يَا لَعِيشَ عَلَى كُلِّ حَالٍ تَشْعِيْسُ فِيهِ وَإِنْ كَانَ ضَنَكَا  
خَيْرٌ أَيْمَكَ إِنْ كُنْتَ تَنْدِيْيِي يَوْمَ تُغْنِيْ بِرَحْمَيِّ الْخَيْرِ وَنَكَا

لِنَعْتَمِ حَاجَةً لِرَأْيِكَ فِيهَا قَبْلَ أَنْ يَخْتِيَهُ اللَّهُ عَنْكَ  
وَقَالَ فِي بُطْلَانِ الدِّنَبِ وَزَوْلَهُ وَفِي ضَرُورَةِ النُّفُقِ (مِنَ الطَّوْبِيل)

كِبَيْتَ وَمَا تَلَى شِيَابَ صِبَاعَكَ  
كَفَالَكَ مِنَ الْهُوَ الْمُضَرِّ كَفَالَكَ  
مَقَامَ السَّبَابِ الْغَضَرِ ثُمَّ تَمَاكَ  
كَاتِي بَدَاعِ قَدْ آتَى فَدَعَاتَكَ  
تَسْعَ وَدَعَ مَنْ أَغْلَقَ أَنْفِي سَعْتَهُ  
الْآلَيَّتْ شَعْرِي كَيْفَ أَنْتَ إِذَا الْقَوْيَ  
وَهَتْ وَإِذَا أَنْجَرْبَ الشَّدِيدُ عَلَالَكَ  
ثُوتْ كَمَا مَاتَ الَّذِينَ نَسِيْتُهُمْ  
تَقْنِيَّتْ حَتَّى نَلَتْ ثُمَّ تَرَكَهُمْ  
تَنْقِلُ بَيْنَ الْوَارِئِينَ مُنَاسَكَ  
خَسِيرَتْ تَجَاهَةً وَأَسْكَنَتْ هَلَاسَكَ  
رَمِيتَ الْأَوْيِي مِنْهُ الْأَدَى وَرَمَّا كَ  
إِذَا كُنْتَ تَبْغِي الْبَرَّ فَأَكْفُفُ عَنِ الْأَدَى  
أَخْوَكَ الْأَوْيِي مِنْ تَفْسِيْوَكَ لَكَ مُنْصِفُ  
وَقَالَ يَنْذِرُ الْمَرْءَ بِالْحَلَاقَ كَمَا هُلِكَ الْمَاضِونَ قَبْلَ (مِنَ الْمَقَارِبِ)

لِيَكَ عَلَى نَفْسِيْ مَنْ بَكَ  
فَأَوْشَكَ الْمُرْتَ مَا أَوْشَكَ  
فَلَا تَبْكِيْنَ عَلَى هَالِكَ  
فَلَنْ قُصَادَالَكَ أَنْ تَهْلِكَ  
أَطْلَعَ فِي الْخَلْدِيْ بَعْدَ الْأَلَى دَأْتِهِمْ قَدْ مَضَوا قَبْلَكَ  
وَقَالَ يَمْضِيُّ الْأَنْسَانُ عَلَى الْفَرَارِ مِنَ الدِّنَبِ الْغَرْوَرِ (مِنَ السَّرِيعِ)  
خَيْضَنَ هَدَائِكَ اللَّهُ مِنْ بَاءِكَ وَأَفْرَخْ بِكَا قَدَّمَتَ مِنْ مَاءِكَ

لَا تَأْمُنُ الْدُّنْيَا عَلَى غَدِيرَهَا فَكُمْ غَدَرْتُ مِنْ قَبْلِ أَمْتَالِكَ (١)  
 كُمْ سَرَرَ فِي النَّاسِ مِنْ هَالِكٍ وَهَا لِكُوْتُ حَتَّى شَرَى هَالِكَـا  
 فَأَنْظُرْ سَيِّلاً سَلَكَـهُ وَلَا تَحْسَبْ يَا نَزَّلَتْ لَهُ سَالِكَـا  
 أَضْبَجَتِ الدُّنْيَا لَنَا عِبَرَةَ (٢) وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى ذِلِكَـا  
 لَذِكَـا أَجْعَمَ النَّاسُ عَلَى ذَمِكَـا وَلَا أَرَى (٣) مِنْهُمْ لَهَا تَلَـكَـا

وقال في عموم الموت وخدمة الامانى استشهد بما المتصمم عند موته (من الكامل)

الْمَوْتُ بَيْنَ الْخَلْقِ مُشَرِّكٌ لَا سُوقَةٌ يَتَّقَى وَلَا مَلِكٌ  
 مَا ضَرَّ أَصْحَابَ الْقِيلِيلِ وَمَا أَفْغَى عَنِ الْأَنْلَاثِكُـوْ مَا مَلَكُوا  
 سَعْيًا تَشَاغَلَ أَهْلُ ذِي مَالِهِنَا وَمَا فِيهَا لَهُمْ دَرَكُـا  
 طَلَبُوا فَـا تَأْلُوا أَلَّوْيَ طَلَبُوا مِنْهُـا وَفَاتَهُمْ أَلَّوْيَ دَرَكُـوْ  
 لَمْ يَخْتِفِفْ فِي الْمَوْتِ مَسْلَكُـهُمْ لَا بَلْ سَيِّلاً وَاجِدًا سَلَكُـوْ

وقال في حسن المعاملة نحو الناس (من مجردة الرمل)

إِنَّمَا أَنْتَ بِجِئْتِكَـ وَمِنَ النَّاسِ إِنْسَكَـ  
 لَا يَغُوْتُكَـ بِيَوْمِكَـ مَا فَلَتَ بِمِنْكَـ يَأْمِسَكَـ  
 إِذْحَمَ النَّاسَ جَمِيعًا فَهُمْ أَنْبَاءٌ جِئْسَكَـ  
 رَافِعُونَ لِلنَّاسِ مِنَ الْخَيْرِ مَـكَـ تَبْغِي لِتَقْسِـكَـ

(١) وفي رواية : من قبْلِ بِامْتَالِكَـ

(٢) وفي رواية : فَتَةَ (٣) وفي نسخة : ما ان ترى

وقال ايضاً في معناه (من السريع)

لَا تَكُنْ فِي كُلِّ هَوَى تَهْمِكْ  
لَا تَكُونَنَّ لَجُوجاً حَلِكْ  
نَافِسٌ إِذَا تَأْفَسْتَ فِي حِكْمَةٍ  
لَا تَدْعُ خَيْرًا وَلَا تَشْرُكْ  
وَأَصْنَعْ إِلَى النَّاسِ حَمِيلًا كَمَا  
تُحِبُّ أَنْ يَصْنَعَهُ النَّاسُ بِكْ  
مَنْ قَرَّ عَيْنَاهُ يُبَقِّي بُلْغَةً  
يَوْمًا بَيْوْمٍ عَاشَ عَلِيشَ الْمَلِكْ  
وقال يصف الخطاط الانسان الى قبره ثم يخدره من دنياه (من الراover)

كَانَ قَدْ تَجَلَّ الْأَقْوَامُ غَنِمَكْ  
وَتَخْتَدِلُ يَالْشَّرِي لَكَ بَيْتُ هَجْرِي  
وَأَسْرَعَتِ الْأَكْفَ إِلَيْهِ نَقْلَكْ  
وَأَرْسَلَ مَنْ يَدْيَهِ أَخْوَكَ حَبْلَكْ  
أَذْسَنَ بَوْضُلِهِ وَأَسْنَنَ وَضَلَكْ  
مِنَ الدُّنْيَا كَمَالَكَ وَمِنْكَ آمْلَكْ  
وَلَمْ تَجْعَلْ يَدِكَّيْ الْمَوْتِ شَغْلَكْ  
وَأَضْلَكَ جِينَ تَسْبِيْهُ وَفَضَلَكْ  
وَكَمْ قَدْ غَرَّتِ الشَّهَوَاتُ وَشَلَكْ  
كَمَا ذَهَبَتِ يَمِنْ قَدْ كَانَ قَبْلَكْ  
تَجْلَتِ يَا مَلَكَتَ قَيْفَ رَوَيْدَا  
كَائِنَكَ قَدْ وَهَبَتَ قَلْمَنْ تَجْزِي لَكْ  
وَقَدْ شَتَّتَ بَعْدَ الْجَمْعِ شَلَكْ  
آلا يَلُو أَنْتَ دَعَ أَسْمَنِي وَلَا تَأْمَنْ عَوَاقِبَهُ فَهَلَكْ

وَهُنْدٌ فِي عَذَلٍ نَفِيلٍ كُلَّ يَوْمٍ لَعَلَّ النَّفْسَ تَتَبَلُّ مِنْكَ عَذَلَكَ  
 أَلَا إِنَّهُ أَنْتَ مَحْلُ عِلْمٍ رَأَيْتَ الْعِلْمَ لَيْسَ يَكُفُّ جَهَنَّمَ  
 أَلَا إِنَّهُ أَنْتَ حَسِيبٌ فِيْنِي عَلَيَّ فَيْشَةٌ وَكَسِيتٌ فَعْلَكَ  
 رَأَيْتَ الْمَوْتَ مَسْلَكَ كُلَّ حَيٍّ وَكَانَ الْحَادِثَاتُ يُرِدُنَ قَتْلَكَ  
 أَلَمْ تَرَ جِدَّةَ الْأَيَامِ تَبَلَّ قَقْدَمْ عَنْكَ بَيْنَ يَدَيْكَ شَفَّالَكَ  
 أَلَا فَأَخْرُجُ مِنَ الدُّنْيَا خَفِيًّا وَلَمْ أَرَ دُونَهُ لِلْحَيِّ مَسْلَكَ

وقال يصف الخداع المرء بشهواته (من الوافر)

كَانَ يَقِينَنَا بِالْمَوْتِ شَكٌ وَمَا عَشَلَ عَلَى الشَّهَوَاتِ يَرْتَكُ  
 تَرَى الْأَهْوَاتِ غَلَابَةٌ عَلَيْنَا وَعِنْدَ الْأَقْرَبِينَ هُنَّ تَرْكُ  
 هُنُوكَا وَتَلْكَوَادِثُ دَائِنَاتٍ  
 لَهُنَّ بِمَا قَصَدْنَ إِلَيْهِ فَشَكٌ وَفِي الْأَجَدَاثِ مِنْ أَهْلِ الْمَلَاهِي (١)  
 رَهَانِنُ مَا تَغُوتُ (٢) وَلَا تُنْكِثُ  
 وَالْمُدْنِيَّاتُ عِدَاتٌ يَاتِيَنِي  
 وَكُلُّ عِدَاتِهَا كَنْبُثٌ وَرِافِكٌ  
 وَمَا مَلِكٌ لَدَى مَلِكٍ يَبْقِي  
 أَلَا إِنَّ الْعِبَادَةَ غَدًا زَوْجٌ وَإِنَّ الْأَرْضَ بَعْدَهُمْ تُدَكٌ

وقال في تقييع الدنيا وغورها (من الطويل)

أَلَمْ تَرَ يَادُنْيَا تَصْرُفَ حَالَكَ وَعَذَرَكَ يَادُنْيَا يِدَا وَأَنْتَ مَالَكَ  
 فَلَمْ تَرِدْ يَسْتَهِمْ يَكِ أَزِفَّا وَلَوْكَنْتَ فِي كَفَدِ أَمْرِي عِزٌّ يَكْمَالُكَ

(١) وفي نسخة : التلاهي (٢) وفي نسخة : ثقلك

حَرَامُكَ يَا دُنْيَا يَعُودُ إِلَى الْفَنَا  
 وَذُو الْأَلْبَ فِينَاءُ شَفِقٌ مِنْ حَلَالِكَ  
 أَمْلَفُكَ يَا دُنْيَا سَعْيٌ غَوْمَةٌ  
 فَلَيْسَ بَحَاجَةٌ مَنْكُو عَيْدَ اغْتِرَالِكَ  
 أَمْكَانُكَ لَا تَسْتَوِطِنِي دَارَ قُلْمَةٍ  
 وَلَكِنْ خُذْيَ بِأَزَادٍ قَبْلَ أَرْجَاعِكَ  
 أَمْكَانُكَ وَأَذْكُرِي  
 أَمْكَانُكَ كِتَابِكَ وَأَذْكُرِي  
 أَمْكَانُكَ إِنَّ أَعْطِيَتِهِ بِشَانِكَ  
 أَمْكَانُكَ قَبْلِ يَوْمٍ تَفَرَّغَ  
 فَدُونَكَهُ مِنْ قَبْلِ يَوْمٍ أَشْتَغَالِكَ  
 جَوَابًا لِيَوْمٍ أَخْتَرِي قَبْلَ سُوانِكَ  
 وَمَسْئُولَةٌ يَا نَفْسُ أَنْتِ فَيَسْرِي  
 إِلَى خَيْرٍ مَا قَدَّمْتَهُ مِنْ فَعَالِكَ  
 وَمَسْكِيَّةٌ يَا نَفْسُ أَنْتِ فَقِيرَةٌ  
 هُوَ الْمَوْتُ فَأَخْتَاطِي لَهُ وَأَبْشِرِي إِذَا  
 تَجْوَتْ كَفَافًا لَا عَلَيْكَ وَلَا لَكَ

وقال في الرجل النقي المالك لشيوخاته (من الطويل)

لَيَعْمَ فَتَى الْتَّوَى فَتَى ضَاهِرِ الْحَشَا  
 خَمِيسٌ مِنْ الدُّنْيَا تَعْيَى الْمَسَالِكَ  
 فَتَى مَلَكِ الدَّنَاتِ لَا يَعْتَدِدُهُ وَمَا كُلُّ ذِي لَبْرٍ لَهُنَّ يَابِلِكَ  
 وَقَبْلَ أَنْ كَبَ عَلَى سَقْفِ بَيْتِهِ يَقُولُو (من الواقف)

أَكْطَمْ أَنْ تُحَلَّدَ لَا يَابِلِكَ  
 أَوْنَتَ مِنْ الْمَيَّةِ (١) أَنْ تَنَالَكَ  
 آمَّا وَآمَّا إِنَّ لَهَا رَسُولاً  
 وَأَقِيمُ لَوْ آتَاكَ (٢) تَمَّا أَقَالَكَ  
 تَكَظُّرَ حَيْثُ كُنْتَ قَدْدَمَ مَوْتِ  
 يُشَيَّتْ بَعْدَ جَمِيعِهِمْ يِعَالِكَ  
 كَانَ فِي بَالْأَرَابِ عَلَيْكَ رَدْمًا (٣)  
 وَبِالْأَصْكَانِ يَقْتَسِيُونَ مَالِكَ

(١) وفي نسخة: أمنت قوى المية

(٢) وفي رواية: جا لو قد اناك

(٣) وفي رواية: عليك يُعْيَشُ

آلا فَأَخْرُجْ مِنَ الدُّنْيَا تَحْمِيْا وَزَرْجَ مِنَ الْمَعَاشِ إِنَّمَا زَجَالك  
فَلَنْتَ مُخْلِفًا فِي الْأَسَاسِ شَيْئًا وَلَا مُسْتَرِدًا إِلَّا فِي الْكَ  
وَقَالَ فِي الْطَّلَبِ مِنَ الْخَالقِ دُونَ الْخَلُوقِ (مِنَ الطَّوِيلِ)

إِلَى اللَّهِ فَارْغَبْ لَا إِلَى ذَاهِبْ لَا ذَاهِبْ كَمَعْنَدُ اللَّهِ وَاللهُ مَوْلَانَا  
وَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَحْيِي سَلَيْمًا مِنَ الْأَذَى فَكُنْ لِشَرَارِ النَّاسِ مَا يَعْشَتْ تَرَاكَ  
وَلَهُ فِي خَلُوصِ الْمَوْدَةِ قُولَهُ وَقَدْ أَحْسَنَ (مِنَ الْوَرْجَنِ)

إِنَّ أَخْلَكَ الْصِّدْقَ مَنْ كَانَ مَعَكَ وَمَنْ يَضْرُ نَفْسَهُ لِيَنْفَعَكَ  
وَمَنْ إِذَا رَأَيْتَ الْزَّمَانَ صَدَعَكَ شَكَّتْ فِيهِ شَمْلَهُ لِيَجْعَلَكَ

قَالَ الْمَسْعُودِيُّ : وَلَوْلَمْ يَكُنْ لِأَيِّ الْعَنَاهِيَّةِ أَهْدَى الْإِيَّاتِ الَّتِي أَبَانَ فِيهَا صَدْقَ  
الْإِخْرَاجِ وَعَضُّ الْوَفَاءِ أَكَانَ مِدْرَأً عَلَى غَيْرِهِ مِنْ كَانَ فِي عَصْرِهِ

حدَثَ الرِّيَاطِيُّ قَالَ : قَدِمَ رَسُولُ مَلَكِ الرُّومِ إِلَى الرَّشِيدِ فَسَأَلَ عَنِ الْعَنَاهِيَّةِ  
وَانْشَدَهُ شِيَّتاً مِنْ شِعْرِهِ وَكَانَ يَحْسَنُ الْعَرَبِيَّةَ فَهَذَى إِلَى مَلَكِ الرُّومِ وَذَكَرَهُ لَهُ فَكَتَبَ  
مَلَكُ الرُّومِ لَيْهُ وَرَدَ رَسُولُهُ يَسَأَلُ الرَّشِيدَ أَنْ يَوْجِهَ بِالْعَنَاهِيَّةِ وَيَأْخُذَ فِي رَهَانٍ مِنْ  
أَرَادَ وَالْحُلُّ فِي ذَلِكَ . فَكَلَمَ الرَّشِيدُ إِبَا الْعَنَاهِيَّةَ فِي ذَلِكَ فَاسْتَعْنَى مِنْهُ وَبَاهَ . وَاتَّصلَ بِالرَّشِيدِ  
أَنْ مَلَكُ الرُّومِ امْرَأٌ يَكْتُبُ يَتَانَ مِنْ شِعْرِ إِبَا الْعَنَاهِيَّةِ عَلَى أَبْوَابِ مَحَالِسِهِ وَبَابِ  
مَدِينَتِهِ وَهَمَا (مِنَ الْمَسْرُحِ) :

مَا أَخْتَلَفَ اللَّيلُ وَالنَّهَارُ وَلَا دَارَتْ نُجُومُ السَّمَاوَيِّ فِي الْفَلَكِ  
إِلَّا لِتَقْلِيلِ الْسُّلْطَانِ عَنْ مَلِكٍ قَدْ آتَقْضَى مُلْكَهُ إِلَى مَلِكٍ

حدَثَ الْقَاظِمِ بْنِ عَبْيَى الْعَبْلِيِّ قَالَ : حَجَجَتْ فِرَأْيَتْ إِبَا الْعَنَاهِيَّةَ وَاقْفَأَتْ عَلَى اعْرَابِيِّ فِي  
ظَلِيلٍ وَعَلَيْهِ شَمْلَهُ فَقَالَ لَهُ : كَيْفَ اخْتَرْتَ هَذَا الْبَلْدَ الْقَفْرَ عَلَى الْبَلْدَانِ الْفَصْبَرَةِ .

قال له: يا هذا لولا ان الله قطع بعض العباد بشرّ البلاد ما وسع خيرُ البلاد جميعَ العباد .  
قال له: فمن ابن معاشكם . فقال: شئكم مبشر لحال غرون بنا فتقال من فضولكم وتصرفون  
فيكون ذلك . فقال: انت غر وتصرف في وقت من السنة فمن ابن معاشكם فاطرق الاعرابي  
ثم قال: لا والله لا ادري ما اقول الا انا نرزق من حيث لا ينحسب اكتر مما نرزق من  
حيث ينحسب . قوله ابو العناية وهو يقول (من المزج ) :

هُبِ الدُّنْيَا شَوَّاتِكَا أَلَيْسَ الْمَوْتُ يَأْتِي كَا  
آلَا يَا طَالِبُ الدُّنْيَا دَعِ الدُّنْيَا إِشَارِيْكَا  
وَمَا تَصْنَعُ بِالدُّنْيَا وَظَلَلَ الْمَلِيلِ يَكْفِيْكَا (\*)  
وله ايضاً قوله في الكرم والقناعة

إِذَا أَمْرَأْتَ لَمْ يَعْتَقِنْ مِنَ الْمَالِ رِفْقَةَ عَلَكَهُ الْمَالُ الَّذِي هُوَ مَالُكَهُ  
إِلَّا إِنَّمَا مَالِي الَّذِي أَنَا مُنْفِقٌ وَلَيْسَ بِي الْمَالُ الَّذِي آتَاهُ اللَّهُ  
إِذَا كُنْتُ ذَا مَالًا قَبَادَرْ بِهِ الَّذِي يَحْقِقُ وَإِلَّا أَسْتَهْلِكَهُ هُوَ الْكَهْ  
وقال في الکذب وثون الکاذب (من الكامل)

سَيِّدَكَ وَمِنْ كَذِيبِ الْكَذُوبِ وَافِكَ فَلَرَبِّما مَرَّ جَيْقَنَ يَشَبِّهُ  
وَكَرِبَّما ضَحِّكَ الْكَذُوبُ تَكَلَّفَا (١) وَبَكَّى وَنَّالَيْتَهُ الَّذِي لَمْ يَكُنْ

(\*) واخبر المسعودي ان ابو العناية قال هذه الایات للرشيد وكان حجّ معه في  
بعض السنين فنزل الرشيد عن راحله ومشي ساعه ثم اعيقا فقال: هل لك يا ابو العناية  
ان تسترجع الى ظل هذا الميل . فلما قعد الرشيد اقبل على ابو العناية وقال: حرّكنا .

قال ابو العناية هذه الایات

(١) وفي رواية: تفکیها

(١٩٢)

وَلَرَبِّا صَمَتَ الْكَذُوبُ تَحْلِيَّا وَشَكَى مِنَ الشَّقِّيْهِ أَنَّهُ لَمْ يُشْكِي  
وَلَرَبِّا كَذَبَ أَمْرُوهُ بِكَلَامِهِ وَبِصَنْتِهِ وَبِسَكَانِهِ وَبِعُخْضِهِ  
وَقَالَ يَوْمَ الْاِنْسَانِ اتَّسِكُو بِالْاَكْبَابِ (مِنَ الْاَكْبَابِ)

مَا بَالُ (١) قَلْبِكَ لَا تُخْجِلُهُ عِظَةٌ عَلَى مَاذَا تُورِكُهُ  
مَا ذَا شُوقِلَ لَا آبَاكَ فِي مَالٍ ثُورَتْ وَأَنْتَ تُمْسِكُهُ  
مَا لَمْ تَكُنْ لَكَ فِي مَنْفَعَهُ مِمَّا مَلَكْتَ فَلَكُسْتَ تُخْلِكُهُ  
أَنْفِقْ وَرَنْ أَللَّهَ يَخْلُفُهُ (٢) لَا تُمْضِي مَذْهَبًا وَمَا وَتَرَكْتُهُ

(١) وفي رواية: ما زال (٢) وفي رواية: يخلط



## قافية الأمان

وقال أبو العناية يغري المرء بعمل الصالحات (من البسيط)

طولَ التَّعَشِيرِ بَيْنَ النَّاسِ مَسْلُولٌ مَا لَا بْنَ آدَمَ إِنْ كَثُتَتْ (١) مَفْلُولٌ  
لِلْمَرْءِ الْوَانِ دُنْيَا رَغْبَةً وَهُوَ  
يَا رَاعِي النَّفَرِ (٢) لَا تُغْفِلْ رِعَايَتَهَا  
حَذْنَ مَا عَرَفْتَ وَدَعْ مَا أَنْتَ جَعَلْتَهُ  
وَأَخْذَ فَلَكْتَ مِنَ الْأَيَامِ مُفْلِتًا  
وَالدَّارَاتِ بِرَبِّ الْدَّهْرِ دَائِرَةً  
لَنْ تُسْتَمِّ حِيجَلًا أَنْتَ قَاعِدَهُ  
مَا أَوْسَعَ الْحَيَاةَ فَابْسُطْ رَاحِيَّكَ يَا  
الْحَمْدُ لِلَّهِ فِي آجَانِسَ قِصْرٌ  
تَعُودُ إِلَيْهِ مِنْ خَذْلَاتِهِ أَبَدًا  
إِنِّي لَقِيَ مَازِلْ مَا زَلْتُ أَمْرُهُ  
وَأَنَّ رَجْلِي وَإِنْ أَوْتَشَهُ لَعْنَ مَفْلُولٍ

(١) وفي نسخة: كثُتَتْ (٢) وفي نسخة: الشاء (٣) وفي رواية: مفْلُول

وَكُوْنَ تَاهَيْتُ وَالآنفَاسُ فِي مَهْلٍ  
 وَالْحَيْثُ بَيْنِي وَبَيْنَ الْعَيْشِ مَقْبُولٌ  
 وَادِي الْجِيَاهَ مَحْلٌ لَا مُقَامَ يَهُ  
 لِنَازِيهِ وَوَادِي الْمَوْتِ مَخْلُولٌ  
 وَالدَّارُ دَارُ أَبَاطِيلٍ مُشَبَّهٌ  
 وَلَيْسَ مِنْهُ وَضَعُ نَادِيهِ مِنْ حَرَسٍ (١)  
 لَمْ يُشْغِلِ الْمَوْتُ عَنَّا مَذْ أَعْدَكَتَا  
 وَمَنْ يُعْتَقِدُ فَهُوَ مَنْطَلُوعٌ وَمُجْتَبٌ  
 كُلُّ مَا بَدَأَ لَكَ فَالآكَالُ فَانِيَةٌ  
 وَكُلُّ شَيْءٍ مِنَ الدُّنْيَا فَقْتَلُونُ  
 وَكُلُّ شَيْءٍ مِنَ الدُّنْيَا قُتِلُوا  
 كُلُّ يُوَافِيهِ وَرَزْقٌ مِنْهُ مَكْنُفُوا  
 وَقُضَاهُ لِغَاهَ الْحَيْرِ مَبْدُوا  
 فَلَخَيْرٌ آجِعٌ عِنْدَ اللَّهِ مَأْمُولٌ  
 وَفَالْيَخَاطِبُ الدُّنْيَا وَيَكْتُبُهَا عَنْ غُرُورِهَا (منِ الْكَامل)

قَطَعْتُ مِنْكِي حَبَائِلَ الْأَمَالِ وَحَطَطْتُ عَنْ ظَهُورِ الْمُطْهَرِ رِحَالِي  
 وَيَنْتَسِتُ أَنْ أَبْقِي أَشْيَاءِ رِلْتُ صَمَّامٍ فِي سُكُونِكَ يَا دُنْيَا وَإِنْ يَقِنَّ لِي  
 فَوَجَدْتُ بَرْدَ الْيَاسِ بَيْنَ جَوَاحِي وَأَرَخْتُ مِنْ حَلَّي (٢) وَمِنْ تَرَحَالِي  
 وَلَيْنَ يَنْتَسِتُ لَرْبَ بَرَقَةَ خَلْبَي بَرَقَتْ لِذِي طَمَعٍ وَبَرَقَوْ (٣) آلِ

(١) وفي نسخة: وليس من منزل يأويه مرتحل. وفي غيرها: ياتيه ذو نفس

(٢) وفي رواية: حلبي (٣) وفي نسخة: لمعة

فَالآن يَا ذِيَّا عَرْفُوكَ فَادْهِي  
 وَالآن صَادَ لِي الْأَمَانُ مُؤْدِبًا  
 وَالآن أَبْصَرْتُ السَّبِيلَ إِلَى الْمُهْدَى  
 وَلَقَدْ أَقْلَمَ لِي الْمُشِيبَ نُسَائَهُ  
 وَلَقَدْ رَأَيْتُ الْمَوْتَ يُفْرِقُ سَيْقَنَهُ  
 وَلَقَدْ رَأَيْتُ عُورَى الْتَّيْكَاهَ تَحْرَمَتْ  
 وَلَقَدْ رَأَيْتُ عَلَى الْفَسَاهِ أَدِهَّهُ  
 وَإِذَا أَغْبَرْتُ رَأَيْتُ خَطْبَ حَوَادِثَ  
 وَإِذَا كَسَبْتُ أَرْجَاهُ فَأَرَى  
 وَإِذَا بَخْتُ عَنِ التَّقْيَى وَجَدْتُهُ  
 وَإِذَا أَتَقَى اللَّهَ أَمْرُوهُ وَأَطَاعَهُ  
 وَعَلَى التَّقْيَى إِذَا تَرَسَخَ فِي الْشَّقِيقَيْنِ  
 وَالْلَّيْلُ يَذَهِبُ وَالنَّهَارُ تَعَاوِدُهَا  
 وَيَخْسِبُ مَنْ تُنْهَى إِلَيْهِ نَفْسَهُ  
 اضْرِبْ بِطْرِفَكَ حَيْثُ شِئْتَ فَأَنْتَ فِي  
 عِصَمِ الْمُنْ تَذَارُكُ وَتَوَالُ  
 مِكْكَيِ الْجَدِيدِ وَأَنْتَ فِي تَجْهِيدِهِ

(١) في نسخة: نَقْلٌ (٢) وفي رواية: فَنَدَا وَرَاجَ عَلَى

(٣) وفي نسخة: لَقَدْ تَحْدَى

يا أَيُّهَا الْبَطْرُ<sup>(١)</sup> الَّذِي هُوَ فِي<sup>(٢)</sup> عَدِيٍّ  
 وَأَرَى مُنَكَّاً كَلْوِيَّةَ الْأَذْيَالِ  
 مِنْ لَاعِبِ رَحْبَةٍ بِهَا مُخْتَالٌ  
 يَا تَاجِرَ الْقَيْمَىٰ الْمُضَرَّ بِرُشْدِهِ<sup>(٣)</sup>  
 الْمُنْدُّ لِلَّهِ الْحَمْدُ لِيَهُ  
 وَتَشَيَّبُ مِنْهُ دَوَابِّ الْأَطْفَالِ  
 يَوْمُ النَّوَازِلِ وَالزَّلَادِلِ وَالْحَرَوا  
 يَوْمُ الْفَسَانِ وَالثَّبَانِ وَالثَّنا  
 يَوْمُ يُنْكَادِي فِيهِ كُلُّ مُضْلِلٍ  
 لِلْمُتَقْبِلِينَ هُنَاكَ تَلَلُ كَرَامَةٍ  
 زَرَّ أَضَاءَتْ لِلْحَسَابِ دُجُوهَهُمَا  
 خُصُّ الْبَطْوَنِ خَفِيَّةَ الْأَنْقَالِ  
 مِنْ كُلِّ أَشْعَثٍ كَانَ أَغْبَرَ نَاجِلاً  
 حِيلَّ أَبْنِ آدَمَ فِي الْأَمْوَارِ كَثِيرَةٍ  
 تَرَلُوا بِأَسْكَرَمَ سَيِّدِ فَاقْظَلُهُمْ  
 وَمِنْ أَنْعَاءِ إِلَيْ أَبْنِ آدَمَ نَفَسَةٌ حَوْلَكَ الْحَطَىٰ وَطَلُوعُ كُلِّ هَلَالٍ

(١) وفي رواية: البطل (٢) وفي نسخة: من (٣) وفي نسخة: متفرق  
 (٤) وفي نسخة: بنفسي

ما لي آراكَ يُلْجِئ وَجْهَكَ مُخْفِيَا  
 أَخْلَقْتَ يَادِنِيَا وَجْهَهَا رِجَالَ  
 قَسْتَ السُّؤَالَ فَكَانَ أَعْظَمَ قِيمَةَ  
 مِنْ كُلِّ عَارِفٍ جَوَّتْ بِسُؤَالٍ  
 كُنْ بِالسُّؤَالِ أَشَدَّ عَذَابَ ضَنَاطَةٍ  
 مَنْ يَضِنُّ عَلَيْكَ بِالْأَمْوَالِ  
 وَصُنُّ الْحَمِيدَ مَا أَسْطَفْتَ فَانْهَا  
 وَلَقَدْ تَعْجَبْتُ مِنْ الْمُتَعَجِّبَ مَائَةَ  
 سَبْيَ الْمُغَرِّبِيَّةَ الْأَقْلَالِ (١)  
 وَإِذَا أَمْرُوا لِئِسَ الْمُكْلُوكَ يَعْزِيزُهُ  
 سَلَكَ الْطَّرِيقَ عَلَى عُودِ (٢) ضَلَالِ  
 شَهَدَتْ لَهُنَّ مَعَارِعَ الْأَبْطَالِ  
 وَإِذَا أَبْتَلَتْ بِبَذْلٍ وَجْهَكَ سَابِلًا  
 فَأَشَدَّ ذَلَّةَ الْمُتَكَبِّرِمِ. الْمُفْتَالِ  
 وَإِذَا حَشِيتْ تَهَدِّرَا فِي بَلَدَةِ  
 دَوَاهِزِرِ عَلَى غَيْرِ الْزَّمَانِ فَرَّاها  
 فَرَجُ الْشَّدَائِيرِ مِثْلَ حَلَّ عَقَالِ (٣)  
 قيل ان ابن الاعرابي اجتمع في مجلس بعض الخلفاء فانشد اياتاً زهدية لاي المتأهية  
 فقال لهُ رجل بالجلس : ما هذا الشعر بمحقق الذكر . قال : قوله . قال : لانه شعر ضعيف .  
 فقال ابن الاعرابي وكان احداً من الصفييف وله عقلة لا شعر لاي المتأهية . لأنني  
 المتأهية تقول انه ضعيف الشعر واني ما رأيت قط شاعراً اطبع ولا اقدر على بيت منه .  
 وما احسب مذهبة الا ضرراً من المحر . ثم انشد له قصيدة الادمية السابق ذكرها .  
 فأقسم خصم ابن الاعرابي

وَقَالَ فِي مَنْ يَرْشِدُ غَيْرَهُ إِلَى الْخَيْرِ وَلَا يَعْمَلُ بِهِ (مِنْ السَّرِيعِ)

يَا ذَا الَّذِي يَقْرَأُ فِي كُتُبِهِ مَا أَمْرَ اللَّهُ وَلَا يَعْمَلُ (٤)

(١) وفي رواية : ريبة الاقوال (٢) وفي رواية : على قمود

(٣) وهذه الآيات الأخيرة ليست في نسخ ديوانه . (٤) وفي نسخة : ما قدم في الله ولا يعمله

قدَّ بَيْنَ الرَّحْمَانِ مَقْتَ الْوَى  
مَنْ كَانَ لَا تُشْهِدُ أَفْعَالَهُ  
أَقْوَالَهُ فَصَنْهُ أَجْلُ  
مَنْ عَذَلَ النَّاسَ فَنَسِيَ بَعْـا  
قَدْ فَارَقَتْ مِنْ دِينِهَا (١)  
أَنَّا الَّذِي يَنْهَا وَيَأْمُرُ الَّذِي (٢)  
وَالْأَكْبَرُ الْذَّنْبُ عَلَى جَهَنَّمِ  
أَعْذُّ مِنْ كَانَ لَا يَجْهَمُ  
لَا تَخَاطِنَ مَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْ  
فَعْلٍ يَقُولُ وَنَكَ لَا يُقْبَلُ  
وَقَالَ يَنْذِرُ الْإِنْسَانَ بِزَوْلِهِ (مِنَ الْبِسْطِ)

مَا لِلْجَدِيدِيْنَ لَا يُلِّي أَخْتِلَافُهُمْ  
وَكُلُّ عَضْنِ جَهِيدٍ فِيهِمَا بَالِ  
يَامَنِ سِلَاعِنْ حَيْبٍ بَعْدَ وَيَشِـ  
كُمْ بَعْدَ مَوْتِكَ أَيْضًا عَنْكَ مِنْ سَالِ  
كَانَ كُلُّ نَعِيمٍ أَنْتَ ذَانِقَةٌ  
مِنْ لَذَّةِ الْعِيشِ يَجْكُي لَعْنَةَ الْأَسْ  
لَا تَلْعَبَنِ إِلَكَ الْدُّنْيَا وَأَنْتَ تَرَى  
مَا شَيْئَتْ مِنْ غَيْرِ (٤) فِيهَا وَأَمْتَالِ  
مَا حِيلَةُ الْمَوْتِ إِلَّا كُلُّ صَالِحةٍ أَوْ لَا فَاجِهَةٌ فِيهِ لَخْتَالٍ  
حَدَّثَ أَبُو الْعَاصِيَّةَ قَالَ: مَاتَتْ بُنْتُ الْمَهْدِيِّ فَغَزَنْ عَلَيْها حَزَنًا شَدِيدًا حَتَّى امْتَنَعَ مِنَ  
الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ، فَقَاتَ أَبِيَّاً أَعْزِيْرَوْ فِيهَا فَوَافَيْتُهُ وَقَدْ سَلَادَ وَضَعَكَ وَأَكْلَ وَهُوَ يَقُولُ:  
لَا بُدَّ مِنَ الصَّبَرِ عَلَى مَا لَا بُدَّ مِنْهُ وَلِئَنْ سَلَوْنَا عَنْ فَقْدَنَا لَيْسَ لَوْنَ عَنَّا مِنْ يَفْقَدَنَا وَمَا يَأْتِي  
اللَّيلُ وَالنَّهَارُ عَلَى شَيْءٍ الْأَبْدِيَّةُ، فَلَمَّا سَمِعَتْ هَذَا مِنْهُ قَلَّتْ: يَا مَيْدُ الْمُؤْمِنِينَ اتَّاذْنَ لِي  
أَنْ أَنْشِدَكَ: قَالَ: هَاتِ، فَأَنْشَدَهُ: (مَا لِلْجَدِيدِيْنَ لَا يَلِيلُ أَخْتِلَافُهُمَا) فَقَالَ لَيْ: أَحْسَنَتْ  
وَيَجْلِكَ وَاصِبَتْ مَا فِي نَفْسِي وَوَعَظْتَ وَأَوْجَزْتَ ثُمَّ أَسْرَ لِي لِكُلِّ بَيْتٍ بِالْفَ درَم

(١) وفي نسخة: من رويها (٢) وفي رواية: ولا بالذى

(٣) وفي نسخة: في الحق (٤) وفي نسخة: غير

وقال في تقلبات الدنيا وفي زوالها وفي الرزد جا (من الكامل)

جَسِلُ الْلَّيْلِ تَأْتِي عَلَى الْخَتَالِ  
وَمَسَاكِنُ الدُّنْيَا فَهُنَّ بَوَالٌ (١)  
شُغْلُ الْأَلَى كَذَرُوا الْكَثُورَ عَنِ الْقُنْقُنِ  
وَبَهْرُوا بِسَاطِهِمْ عَنِ الْأَجَالِ  
سَلِيمٌ عَلَى الدُّنْيَا سَلَامٌ مُؤَدِّعٌ  
مَا أَنْتُ يَا دُنْيَا بِدَارِ إِقْمَانِ  
وَحَقَّتِ (٢) يَا دُنْيَا بِكُلِّ بَكِيرَةٍ  
قَدْ كُنْتِ يَا دُنْيَا مَلِكَتْ مَقَادِيَ  
حَوَّلَتِ يَا دُنْيَا جَمَالَ شَيْسَيِ  
غَرَسَ الْعَلْصُونُ وَنَكَّ بَيْنَ جَوَانِحِي  
الآنَ أَبْصَرْتُ الضَّلَالَةَ وَالْمُهْدِيَ  
وَطَوَّيْتُ عَنْكَ ذِيْولَ بُرُودَ صَبُوَّيِ  
وَهَمِنْتُ مِنْ نُوبَ الْزَّمَانِ عَظَاهِيَا  
وَمَلِكَتْ قَوْدَ عَنَانَدَ نَفْسيَ بِالْمُهْدِيِ  
وَتَذَوَّلَتْ فَكْرِي بَحَابِ جَهَةَ  
لَمَّا حَصَلَتْ عَلَى الْفَسَاعَةِ لَمْ أَزَلَّ  
إِنَّ الْفَسَاعَةَ بِالْكَفَافِ هِيَ الْنِّيَّةِ

(١) وفي نسخة : هزال (٢) وفي نسخة : خفت

(٣) وفي رواية : فقرتي (٤) وفي نسخة : تصرف في

مَنْ لَمْ يَكُنْ فِي الْهَوَى يَنْجُحُ الْهَوَى  
 وَإِذَا أَبْنَ آدَمَ تَالَ رِفْعَةَ مِنْزِلَ  
 رَشَدَ الْقَوْمَ وَصَنَّا مِنَ الْأَوْمَالِ  
 أَبْدَأَ لَهُ فِي الْوَضْلِ طَغْمَ وَصَالِ  
 قَالَ الَّذِينَ مِنْهَا أَرْجَحُ الْمُشَكَالِ  
 وَرِيَاضُ غَيْثَكَ وَشَكَ غَيْرَ خَوَالِ  
 وَأَقْعَمَ شَاطِئَكَ فِي الْهَوَى يَنْكَالِ  
 وَجَنْسِيْكَ يَتَلَبَّ الْأَخْوَالِ  
 قَدَحَتْ يَعْقِلَكَ أَنْقَبَ الْأَشْعَالِ  
 قَاتَلَ هَوَاكَ هُنَاكَ كُلُّ قِتَالِ  
 فَلَحِذَرَ عَلَيْكَ مَوَاقِفَ الْأَبْطَالِ  
 وَأَخْذَرَ عَلَيْكَ عَوَاقِبَ الْأَقْوَالِ  
 أَطْلَقَتْ مِنْ شَيْنَ كُلُّ عَقْتَالِ  
 أُبْسَتْ حَمَّ صَالِحَ الْأَعْمَالِ  
 إِنَّ الظَّامِعَ مَغْدِنَ الْأَذْلَالِ  
 كَسَبَتْ يَدَكَ مَوَدَّةَ الْجَهَالِ  
 كَفَاكَ مِنْ قِيلِ عَلَيْكَ وَقَالَ  
 وَإِذَا ظَبَثَتْ إِلَى الْتَّقَى أُنْقِيَّةَ  
 مِنْ مَشْرَبِ عَذْبِ الْمَذَاقِ ذُلَلِ

وَلَذَا أَبْتَلِتَ بِيَنْدُورِ وَجْهِكَ سَائِلًا  
 إِنَّ السَّرِيفَ لَذَا حَبَّاكَ بِوَعْدِهِ  
 مَا أَعْتَضَ بِأَذْلِ وَجْهِهِ بِسُؤالِهِ  
 بِحِجَابِ عَجِيزَتْ لُوقْنِ بِوَفَاتِهِ  
 دَرَجَ الْعُقُولَ الْصَّافِيَاتِ فَإِنَّهَا  
 صَافِ الْمُكَرَّامَ فَلَنَّهُمْ أَهْلُ النُّهْيِ  
 حِيلَ قَاطِيعِكَ وَحَارِمِكَ وَأَنْطِعِهِمْ  
 وَالْمُرْءُ لَيْسَ بِكَامِلٍ فِي قَوْلِهِ  
 وَلَرْبَّاً أَرْتَقَعَ (١) الْوَضِيعُ بِفَغْلِهِ  
 بِكُمْ عِبْرَةٌ لِذَوِي الْنَّكَرِ وَالْنُّهْيِ  
 كُمْ مِنْ ضَعِيفِ الْعُقُولِ ذِيَّنْ عَقْلَهُ  
 كُمْ مِنْ رِجَالٍ فِي الْعَيْوَنِ وَمَا هُمْ  
 فِي الْعُقُولِ إِنْ كَشَفْتُهُمْ بِرِجَالٍ  
 وَقَالَ فِي الْكِبَادَاتِ الْأَلْهِيَةِ وَفِي الرِّجَاهِ يَهُ تَعَالَى (مِنَ الْوَاقِرِ)

تَعَالَى الْوَاحِدُ الْصَّدُّ الْجَلِيلُ وَحَانَتِي أَنْ يَكُونَ لَهُ عَدِيلٌ  
 هُوَ الْمَلِكُ الْعَزِيزُ وَكُلُّ شَيْءٍ سِواهُ فَهُوَ مُنْتَقِصُ ذَلِيلُ  
 وَمَا مِنْ مَنْتَهِي إِلَّا إِيَّهُ وَلَنْ سَيِّدُهُ هُوَ السَّيِّلُ  
 وَلَنْ لَهُ بِلَّا لَيْسَ يُحْصَى وَإِنْ عَطَاهُ هُوَ الْجَزِيلُ

وَإِنْ عَطَاهُمْ عَدْلٌ عَيْنَتْ  
وَكُلُّ بَلَاءٍ حَسَنٌ حَبِيلٌ  
وَكُلُّ مُفْوَهٍ أَثْنَى عَلَيْهِ لَيْلَةٌ فَخَسِيرٌ كَلِيلٌ  
أَيَا مَنْ قَدْ تَهَاوَنَ بِالْمُنْكَارِ  
وَمَنْ قَدْ غَرَّهُ الْأَمْلُ الطَّوِيلُ  
لَمْ تَرِ إِنَّمَا الْدُّنْيَا غُرْوَرٌ  
وَإِنْ مُقْلَمَنَا فِيهَا قَلِيلٌ  
وقال بعض المرء على الانتباه من خلقوه وطلب الآخرة (من السريع)

أَضْعَفَ هَذَا النَّاسُ قَالَ وَقَيلَ  
فَالْمُسْتَعْنَى اللَّهُ صَبَرَ حَبِيلٌ  
مَا آتَقْلَ الْحَقَّ عَلَى مَنْ نَزَى  
لَمْ يَزِلِ الْحَقُّ كَمَّا تَقْلِيلٌ  
آيَا بَنِي الْدُّنْيَا وَيَاجِرَةً الْمُوْتَى  
إِلَى كُمْ تُغْلُونَ السَّيْلَ  
إِنَّا عَلَى ذَاكَ لَنَفِي غَفَلَةٍ  
وَالْمَوْتُ يُفْنِي الْخَلْقَ جِيلًا فَمِيلٌ  
إِنِّي لَغَرُورٌ وَإِنَّ الْيَى  
تَرَوْدَنْ لِلْمَوْتِ زَادَا وَقَدْ  
أَغْرَى بِالْدَّهْرِ عَلَى أَنَّ يَلِي  
كُمْ مِنْ عَظِيمِ الشَّانِ فِي نَسْوَهِ  
أَضْعَفَ مُعْتَرًا فَامْسَى ذَلِيلٌ  
يَا خَاطِبَ الْدُّنْيَا إِلَى نَفِسِهَا  
مَا آتَقْلَ الْدُّنْيَا لِأَذْوَاجِهَا  
تَعْذِيْمُهُمْ عَدَا قَبِيلًا ذَلِيلٌ (١)  
أَنْسَلُ عَنِ الْدُّنْيَا وَعَنْ خَلِيلِهَا  
وَإِنَّ فِي الْجَنَّةِ ظَلَالًا ظَلِيلَ

(١) وفي نسخة : قبيلاً ذليل

مَنْ دَخَلَ الْجَنَّةَ نَالَ الرِّضَى إِمَّا تَعْنَى وَأَسْتَطَابَ الْقِيلُ  
وَقَالَ أَيْضًا فِي مِنَاهُ (مِنَ الْكَامِلِ)

اَسْبَحْتُ مَثْرُوبًا عَلَى عَقْلِي لَا يَسْتُوِي قَوْلِي مَعَ فِينِي  
عَذَلُ الْقِيَادَةُ غَيْرُ مُخْلَفٍ وَالْمَوْتُ اَوْلُ ذِلِكَ الْعَدْلِ  
يَا غَفَّارِي عَمَّا خَلَقْتُ لَهُ رَأَيْتُ يُنْفَلِي لَذُو جَهَنَّمِ  
وَلِتَعْلِمَنِي مَنْ اَخْلَقْتُهُ وَلَا لَهُنَّ بِنَ مَضِي قَبْلِي

وَقَالَ فِي تَقَابَاتِ الدَّهْرِ وَفَنَاءِ الْعَمَرِ (مِنَ الْبَسِطِ)

إِنْ قَدَرَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا  
وَكَيْفَ تَجْهَلُ أَنْرًا لَيْسَ تَجْهُولًا  
وَلَيْ وَلَكِنَّ فِي آمَانَكَا طُولًا  
أَنْ لَا يَرَالَ بِهَا مَا عَاشَ شَغْوُلًا  
ضَمِنْتُ لِلظَّالِمِ الْدُّنْيَا وَزَيْنَتُهَا  
يَارُبُّ مَنْ كَانَ مُعْتَدِلًا بِنَاصِرِهِ  
آمْسَى وَأَضْبَحَ فِي الْأَجْدَاثِ مَحْدُولًا  
يَارُبُّ مُغْتَسِطِهِ بِالْمَالِ يَائِسُهُ  
يَوْمًا وَيَشْرِهِ إِذْ صَارَ مَا سُكُولًا  
مَا ذَالَ يَسْكِي عَلَى الْمَوْتِ وَيَنْقُلُهُمْ  
حَتَّى رَأَيْنَاهُ مُبَصِّكِيَا وَمَنْقُولَا

وَقَالَ يَكْتَنْتُ نَفْسُهُ عَنْ غَرْوَرِهَا (مِنَ الطَّوِيلِ)

تَكَبَّتُ (١) جَهَنَّمِي فَاسْتَدَاحَ ذُو وَعْدَلِي  
وَأَحَمَدْتُ غَبَّ الْعَذْلَوِيَّ حِينَ أَنْقَضَى جَهَنَّمِي  
وَأَضْبَحَ رَبِّي فِي الْمَوْتِ شُغْلُّ عَنِ الْأَصْبَابِ  
إِذَا آتَاهُمْ أُشْغَلُ بِنَفْسِي فَنَفْسُهُمْ مَنْ

(١) وَفِي نَسْخَةٍ: تَكَبَّتْ

وَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَقْلٌ يَصُونُ كَمَا تَيِّبَ  
 وَعِرْضِي وَدِينِي مَا حَيَتْ فَفَاضَلِي (١)  
 وَلَسْتُ بِهَا مُسْتَوْفِرًا فَلِقَ الْحَلَمِ  
 وَمَغْتَرِبًا فِيهَا وَإِنْ كَانَ ذَاهِلِي  
 كَمَالٌ يُجْلِدُهَا هَذَا مَضِي قَبْلِي (٢)  
 وَلَوْ عَمِلُوا سَكَانُوا حَيَا عَلَى دَخْلِ  
 وَمَا تَنْطَوِي الْأَيَامُ إِلَّا عَلَى هَذِهِ  
 وَإِنَّ لَنِي دَارُ الْفِرَاقِ فَلَنْ تَرِي  
 بِهَا أَحَدًا مَا عَاشَ مجْتَمِعَ الشَّمْلِ

وله في الأسماك والقناة (من الوافر)

شَرِهْتُ فَلَسْتُ أَرْضِي بِالْقَلِيلِ  
 وَمَا آنْفَكُ مِنْ حَدَثٍ جَلِيلِ  
 وَمَا آنْفَكُ مِنْ أَمْلٍ يَقْنِي (٣)  
 كَأَيَا عَاشِقَ الدُّنْيَا الْمُعْنِي  
 تَجْوِزُ بَيْنَ عَنْ قَضْوِ السَّيْلِ  
 لَقْدْ عُوْفِيتَ مِنْ شَرِّ طَوِيلِ  
 لِتَذَهَّبَ بِالْعَزِيزِ وَبِالْمَذَلِيلِ  
 وَلِلَّذِينَ كَيْدَ تَهَبُّ الْمَكَايا  
 وَمَا لَكَ غَيْرَ عَقْلِكَ مِنْ دَلِيلِ

(١) وفي نسخة: ذا هَلْ (٢) وفي نسخة: كَمَالٌ يُجْلِدُ مَنْ مَضِي ذا هَلْ قَبْلِي

(٣) وفي رواية: مِنْ أَمْلٍ يَقْنِي

وَمَا لَكَ غَيْرَ تَعْوِي الْثَّوْمَالُ وَغَيْرَ فَعَالِكَ الْحَسْنِ الْجَبِيلِ  
وَقَارَ الْحِلْمِ يَقْرَعُ كُلَّ جَهْلٍ وَعَزْمَ الصَّبْرِ يَهْضُ بِالْجَبِيلِ  
وقال في من يستند على الآمال الباطلة (من البسيط)

إِعْمَدْ لِتَفْسِيكَ وَأَذْكُرْ سَاعَةَ الْأَجَلِ  
سَابِقَ حُثُوفَ الرَّدَى وَأَتَمَلْ عَلَى مَهْلِ  
وَأَعْلَمْ بِإِنَّكَ مَسْئُولٌ وَمُفْتَحَصٌ  
لَا تَلْعَبْ بِكَ الدُّنْيَا وَذَخْرُهَا  
لَا يَمْحُدُ النَّفْسَ إِلَّا دُوْرَ مُرَاقِبَةٍ  
مَا آقَرَبَ الْمَوْتَ مِنْ أَهْلِ الْحَيَاةِ وَمَا  
وَآتَيْتُ مَدْرَجَةً لِلنَّاسِ كُلَّهُمْ  
مَا أَخْسَنَ الَّذِينِ وَالَّذِينَ إِذَا اجْتَمَعُوا  
وَقَالَ في التوبة والرجوع إليه تعالى (من مجموع الرمل)

قُلْ لَمَنْ يَعْجِبُ مِنْ مَحْسِنٍ رُجُوعُهِ وَمَقْارِبُ  
رُبَّ صَدَّرَ بَعْدَ وَدَرَ وَهُوَ بَعْدَ يَتَّقَالِ  
فَذَ رَأَيْنَا ذَا كَيْرَا جَارِيًّا بَيْنَ الْرِّجَالِ

وقال في فناء الدنيا وهو من احسن ما جاء في هذا المتن (من الوافر)

كَيْرَا (٢) تَفْسِي إِلَى مَرَّ الْلَّيَالِي تَصْرُفُهُنَّ حَالًا بَعْدَ حَالٍ

(١) وفي نسخة: يضحي ويسمى (٢) وفي رواية نهى

فَالِي لَنْتُ مَشْوِلاً بِنَسْيٍ  
 وَمَالِي لَا لَخَافُ الْمَوْتَ مَالِي  
 لَقْدْ أَيْقَنْتُ أَيْ غَيْرَ بَاقٍ  
 وَمَالِي عَبْرَةٌ فِي ذِكْرِ قَوْمٍ  
 كَانَ تُمَرِّضِي قَدْ قَامَ يَعْشِي (١)  
 يَعْشِي بَيْنَ أَرْبَعَةِ عِجَالٍ  
 كَانَ قُلُوبِنَ عَلَى مَقَالٍ  
 وَخَلْفِي نُسُوَّةٌ يَسْكِنَ مَجْوَهَا  
 وَلَا آبْغِي مُسْكَارَة (٢) عَالٍ  
 تَعَالَى اللَّهُ يَا سَلَّمَ بْنَ عَمْرُو (٣)  
 هَبِ الدُّنْيَا تُسَاقُ إِلَيْكَ عَفْوًا  
 وَشِيكًا مَا تُغَيِّرُهُ اللَّيْكَالِي

(١) وفي نسخة: أَمَّا فِي السَّالِفَيْنِ لِيْ أَعْتَبَارٍ وَمَا لَقَوْمٌ لَمْ يَخْطُرْ بِيَالِي

(٢) وفي رواية: يَسْعِي. وفي غيرها: كَانَ فِي بَالِيَّةِ ازْعَجْتِي (٣) وفي نسخة مقالة

(٤) هو سَلَّمَ بْنُ عَمْرُو بْنُ حَمَّادَ كَانَ شَاعِرًا مُعاصرًا لِيَ أَيْتَاهِيَّةِ وَيُسْعِيَ الْحَاسِرَ  
 كَوْنِيَّ بَاعَ مَصْحَفًا وَاشْتَرَى بِهِ طَبُورًا. وَكَانَ سَلَّمَ يَدْخُلُ عَلَى الْمَهْدِيِّ وَيَنْشُدُ لَهُ الْإِشْعَارَ  
 فِيْهِزَهُ وَكَانَ مِنْ تَلَمِيذَهُ بِشَأْرَ يَأْخُذُ مَعَانِيَهُ وَيَكْسُوُهَا الْفَاظًا أَخْفَ مِنَ الْفَاظِهِ. فَلَمَّا بَلَغَهُ  
 قَوْلُ أَيْتَاهِيَّهُ هَذَا قَالَ: وَيْلِي مَلِ الزَّنْدِيقِ حَمْ الْأَمْوَالَ وَكَثْرَهَا وَعَبْدُ الْبَدْوِرِ فِي بَيْتِهِ  
 تَرَوَدَ مِنْ رَأْهَ وَنَقَاتَ فَاخْذَ جَنْفَ بِيْ إِذَا تَصْدِيَتْ لِلْطَّلْبِ ثُمَّ كَتَبَ إِلَيْ أَيْتَاهِيَّهُ هَذِهِ الْآيَاتِ:

مَا أَفْعَجَ التَّرْهِيدَ مِنْ وَاعِظٍ بِرُزْهَدِ النَّاسَ وَلَا يَرْهِدُ

لَوْ كَانَ فِي تَرْهِيدِهِ صَادِقًا أَضْحَى وَلَمْسِي بِيَهُ الْمَجْدُ

أَنْ رَفَضَ الدُّنْيَا فَإِنَّهُ يَكْتَنِي الْمَالَ وَيَسْتَرِفُ

بِشَافَ إِنْ تَنْقَدْ أَرْزَاقَهُ وَالرِّزْقُ عِنْدَ اللَّهِ لَا يَنْفَدُ

وَكَانَ وَفَاءَ سَلَّمَ سَنَةَ ٥١٢٦ (٥٩٣ م)

وَحَقِّكَ كُلُّ ذَا يَقْنِي سَرِيعًا  
وَلَا شَيْءٌ يَذُومُ مَعَ الْتَّيَابِيِّ  
خَبَرْتُ النَّاسَ قِرْنًا بَعْدَ قِرْنٍ فَلَمْ أَدْعُ غَيْرَ حَشَالٍ وَقَالَ  
وَدَفَقْتُ مَرَادَةً الْأَشْيَاءَ طُرَا فَمَا طَمَّ أَمْرٌ مِنَ الشَّوَّالِ  
وَلَمْ أَرِ في الْأُمُورِ أَشَدَّ وَقْتاً وَأَصَمَّ مِنْ مُعَاذَةِ الرِّجَالِ  
وَلَمْ أَرِ في عِبُورِ النَّاسِ عَيْنَاهَا كَنْقُصُ الْقَادِرِينَ عَلَى الْكَمَالِ  
وَقَالَ يَحْضُنْهُ عَلَى الْعَمَلِ الصَّالِحِ (مِنْ مَبْرُوهِ الْوَافِرِ)

سَهُوتُ وَغَرَّنِي أَمَلِي وَقَدْ قَصَرْتُ فِي عَمَلي  
وَمَنْزِلَةُ خُلُقِتُ لَهَا جَعَلْتُ لِفَيْرِيَا شُغْلِي  
أَرَى الْأَيَّامَ مُشْرِعَةً تُقْرِبُنِي إِلَى أَجَلِي  
وَلِهُ فِي مَنْ يَعْتَكِرُ الْأَمْوَالَ الْفَانِيَةِ (مِنْ مَبْرُوهِ الْكَاملِ)

عَيْنَا لِأَرْبَابِ الْعُقُولِ وَأَنْجِرْصِي فِي طَلَبِ الْفَضُولِ  
سُلَابِ الْأَكْبَيَّةِ الْأَرَادِ مِلِّي وَالْيَتَامَى وَالْكَهْبُولِ  
وَالْجَامِعِينَ الْكَنْثَرِينَ مِنْ الْحِيَاةِ وَأَنْتَلُولِ  
وَالْمُؤْثِرِينَ لِسَارِمَ رِحْلَتِهِمْ عَلَى دَارِ الْخُلُولِ  
وَضَعُوا عُشْوَهُمْ وَنَمَّ الدُّنْيَا يَعْذِرَجَةَ الشَّيْوِيلِ  
وَلَهُوا بِأَطْرَافِ الْفُرْدَاعِ وَأَغْلَلُوا عَلَمَ الْأَصْوُولِ  
وَتَبَعُوا جَمْعَ الْحَطَا مِنْ وَقَادُوا سُقْنَ الْعُقُولِ  
وَلَقَدْ رَأَوا غِيلَانَ رَيْبِرِ مَالَتَغْرِي غُولاً بَعْدَ غُولِهِ

وله في الزهد والادب (من المسرح)

أَرِي أَمْقَادِيْرَ تَعْمَلُ الْعَدَلَا  
وَأَتَرِي مَا عَاشَ آمِلُ آمِلَا  
كُلُّ لَهْ عِلْمٌ يُفُوِّهُ بِهَا  
سُجْنَانَ رَبِّيْ ما أَكْثَرَ الْمِلَالَا  
مَنْ يَتَبَعَّ مِنْ صَاحِبِ زَلَالَا  
مِنْ عَرَفَ النَّاسَ فِي تَصْرِفِهِمْ  
إِنْ أَنْتَ كَافِيْتَ مِنْ أَسَا، فَهَذَا  
صَرْتَ إِلَى مِثْلِ سُوءِ مَا فَعَلَاهَا  
إِنْ مَعَكَ لِي أَلْمَوْرُ عَبْرِيْ لِكَنْ  
يَضِيرُ وَنَدِ الْمَكْرُوْهِ إِنْ تَرَلَا  
ذُو الْحَلْمِ فِي جَنَّةِ تَرَدِ بِهَا  
مَأْجُولِيْلَهُ عَنْهُ إِنْ جَاهَلُ جَهَلَا  
آتَاهُ يَوْمًا يُسْدِرُهُ قِيلَا  
يَلْتَمِسُ الْعَدْرَ لِلصَّدِيقِ وَلَنْ  
يَحْقِفَ عَلَى كُلِّ مَنْ صَحَّبَتْ وَقَدَ  
يَلْتَمِسُ الْعَدْرَ لِلصَّدِيقِ وَلَنْ  
كُمْ قَدْرَ آيَنَا أَمْرَا، مِنْ الْمَخْرُغَ  
يَا نَوْا، إِنْ كَانَ يَلْبِسُ الْخَلَالَا  
لَا يَأْمَنَنَّ أَمْرُوهُ مُسَاعِدَةً مَأْذُونَيْنَ رَكَيْتَهَا دُولَا  
كُلُّ فَدَّ أَمَمَ لَهْ آمِلُ  
يَاهِي وَلَسَكِينَ خَلْفَهُ الْأَبَلَا  
يَا بُوسَ لِلْقَافِلِ الْمُضِيمَ عَنْ  
كُلُّ جَهِيدِ فَالْمَهْرُ يُخْلِفُهُ وَكُلُّ حَيِّ فَيْتُ عَجَلَا  
كُلُّ يُوَالِيْهِ بِهِ الْقَضَاءِ إِلَيْهِ الْمُؤْتَ وَيُوْفِيهِ (١) رِزْقَهُ كَلَا

وقال في التبرُّ للموت بالاعمال المبرورة (من المسرح)

يَا سَكِينَ أَلْقَبِرَ عَنْ قَلِيلِهِ مَاذَا تَرَدَّتَ لِلرَّجِيلِ

(١) وفي رواية: يائيه

الْحَمْدُ لِلّهِ ذِي الْعَالَمِينَ وَالْحَوْلُ وَالقُوَّةُ إِلَيْهِ  
 إِنَّا لَمُسْتَوْطِنُونَ دَارَا نَحْنُ بِهَا عَابِرُوا سَيِّلَ.  
 دَارَ أَذَى لَمْ يَرِزَّ عَلَيْهِ يَشْكُو أَذَاهَا إِلَى عَلَيْهِ  
 كَمْ شَاهِدَتِهَا سَقَنَى مِنْ مَذْلُولٍ مُفْغِرٍ تَحِيلَ.  
 كَمْ مُسْتَظِلٌ بِظَلَّلِ مُلْكٍ أُخْرَجَ مِنْ ظَلَّةِ الْأَظْلَيلِ  
 لَا بُدَّ لِلْمُلْكِ (١) مِنْ زَوَالٍ عَنْ مُسْتَدِيلٍ إِلَى مُدَبِّلٍ  
 كَمْ تَرَكَ الدَّهْرُ مِنْ أَنَاسٍ مَضَوْا وَكَمْ غَالَ مِنْ قَيِيلٍ  
 كَمْ تَعْصَ الدَّهْرُ مِنْ مَيِّتٍ كَمْ قَتَلَ الدَّهْرُ مِنْ أَنَاسٍ  
 هَيَّاهُتُ الْأَرْضُ مِنْ عَزِيزٍ يَأْعِجَّبَا مِنْ جُودِ عَيْنٍ  
 لَمْ تَغْرِي مِنْ حَادِثٍ جَلِيلٍ كَانَيْنِ لَمْ أُصْبِرْ بِإِلْفَيْ  
 وَلَا قَرِينٍ وَلَا دَخِيلٍ وَلَا رَفِيقٍ وَلَا صَدِيقٍ  
 ثَنَيْتُ صَدْرًا عَلَى خَلِيلٍ مَارِيٌّ إِذَا مَا شَكِّلْتُ خَلَاءً  
 يَهُ وَصُولٌ عَلَى وَصُولٍ تَحَلُّ مَنْ مَاتَ لَيْسَ يَلْوِي  
 فَقَصَرِي الْمُعْرَأُ وَكَاطِلِي يَا نَفْسُ لَا بُدَّ مِنْ فَتَاءَ  
 وَالْأَمْلِي الْأَنَازِحُ أَطْوَيلٌ مَا أَفْطَعَ الْمُوتَ الْأَمَانِي

مَا أَخْوَضَ الْأَسَسَ مُنْذُ كَانُوا فِي كُلِّ قَالٍ وَكُلِّ قِيلٍ  
 مَا أَفْضَلَ الرُّفْضَ لِلْمَلَاهِي وَالصَّبَرَ لِلْفَادِحِ الْجَلِيلِ  
 مَا أَذْنَى الْجُودَ مِنْ حَلِيفِهِ مَا آشِئَنَ الْجُنُونَ مِنْ تَجْنِيلِ  
 وَقَالَ يَوْتَبُ نَفْسُهُ عَنْ سُهُوبِ وَفَلْتُو (من الرجز)

مَا أَقْطَمَ الْأَجَالَ لِلْأَمَالِ وَأَسْرَعَ الْأَمَالَ فِي الْأَجَالِ  
 يُخْيِي حَالِي وَآيُّ حَالٍ تَبَقَّى عَلَى الْأَيَامِ وَالْأَيَالِي  
 وَكُلُّ شَيْءٍ قَالَ زَوَالٌ يَا عَجَباً مِنِّي بِمَا أَشْتَغَلَي  
 وَالْمَوْتُ لَا يَخْطُرُ لِي بِيَالِي وَنَبَلُهُ نُسْرَعَهُ حِيَالِي

وقال في من بنوط بالدنيا وأماها (من البسيط)

تَبَقَّى الْتَّيْنَ وَتَبَقَّى الْأَهْلَ وَالْمَالَا  
 مِنْ حَوْلِهِ (٢) حِيلَةٌ إِنْ كُنْتَ مُخْتَالًا  
 حَتَّى تُهَكِّيَنَ بَعْدَ الْمَوْتِ أَهْوَ الْأَ  
 وَأَمْلَتَ أَكْثَرَ مَا أَنْتَ مُدْرِكُهُ  
 حَتَّى مَقَى أَنْتَ إِلَامَلِ مُشَتِّكَ  
 أَكْمَلَ تَرَالِكَ الْأَمْسِيَ (٣) حِينَ مَضَى  
 أَقْنَاهُ مِنْ بَيْلَنِ يَغْنِي الْمُلُوكَ فَقَدْ دَرَالِ

(١) وفي رواية: الموت هو فلن ما شئت ما شئت

(٢) وفي نسخة: من غوله ومن هوله (٣) وفي رواية: الأبي

مَكْمُمٌ مِنْ مُلْوَكٍ مَضَى رَبِّ الْزَمَانِ بِهِمْ قَدْ أَضْجَبُوا عَبْرًا فِي نَسَاء وَأَمْشَكَ الْأَلا

قَبْلَ إِنْ إِبَا الْمَتَاهِيَّةِ اشْدَدْ هَذِهِ الْآيَاتُ لِلْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ فَاسْقَسَهَا حَدًّا وَاحِزَّهُ  
عَلَيْهَا وَاسْرَ لَهُ فِيهَا الْحَسْنِ بْنِ سَهْلٍ بِعَشْرَةِ آلَافِ دَرْهَمٍ وَعَشْرَةِ أَنْوَابٍ وَاجْرَى لَهُ كُلُّ شَهْرٍ  
ثَلَاثَةِ دَرَاهِمٍ فَلَمْ يَزُلْ يَقْبَلُهَا دَارَةً إِلَى إِنْ مَاتَ

وقال في الانكال عليه تعالى دون المخلوقات (من الطويل)

الْأَطَالَ مَا خَانَ الْزَمَانَ وَبَدَلَ وَقَصَرَ أَمَالَ الْأَنَامِ وَطَوَّلَ  
أَرَى النَّاسَ فِي الدُّنْيَا مُعَافٍ وَمُبْتَلٍ  
مَضَى فِي تَجْمِيعِ النَّاسِ سَاقِيْ عِلْمٍ  
وَلَسْنَا عَلَى حُلُوِ الْقَضَاءِ وَمُرْءُ  
بَلَدَ خَلْقَهُ بِالْخَيْرِ وَالشَّرِّ فِتْنَةَ  
وَلَمْ يَغْرِبْ إِلَّا أَنْ يُبُوءَ بِعِصْلِهِ  
هُوَ الْأَحَدُ الْقَسِيْعُ مِنْ بَعْدِ خَلْقِهِ  
وَمَا خَلَقَ الْإِنْسَانَ إِلَّا لِتَسْأَيَةِ  
كَفَى عِبْرَةً أَنِّي وَأَنْكَ يَا يَاهِي  
كَاهَا وَقَدْ صَرَّتَا حَدِيثَا لِقَسِيْعَتَا  
تَوَهَّمْتُ قَوْمًا قَدْ خَلَوْا فَكَانُوكُمْ  
وَلَنْسَتُ يَا بَعْيَ وَنْهُمْ فِي دِيَارِهِمْ  
وَمَا النَّاسُ إِلَّا مَيْتُ وَأَبْنُ مَيْتٍ تَجَلَّ حَيٌّ يِنْهُمْ أَوْ تَجَلَّ

وَلَا تَحْسِنَ اللَّهُ يُخْلِفُ وَعْدَهُ  
 هُوَ الْمَوْتُ يَا أَبْنَى الْمَوْتِ وَالْيَقْتُ بَعْدَهُ  
 وَمِنْ بَيْنِ مَنْخُوبٍ عَلَى حُرْزٍ وَجِهَهُ  
 غَشِّنَا مِنَ الْأَذَادِ كُلُّ مُحَمَّمٍ  
 رَكِنًا إِلَى الْدُّنْيَا قَطَالَ دُكُونُسَا  
 لَقِدْ كَانَ أَقْوَامٌ مِنَ النَّاسِ فَلَنَسَا  
 فَلِلَّهِ دَارٌ مَا أَحَثَ رَجِيلُهُ  
 أَبِي الْمَرْءَ إِلَّا أَنْ يَطُولَ أَغْرِيَادُهُ  
 إِذَا أَمْلَأَ الْإِنْسَانُ أَمْرًا فَكَالَهُ  
 وَكُمْ مِنْ ذَلِيلٍ عَزَّ(٢) وَنَبْعِدُ ذَلِيلَهُ  
 وَلَمْ آدَ إِلَّا مُسْلِمًا فِي وَفَاتِهِ  
 وَكُمْ مِنْ عَظِيمِ الشَّانِدِ فِي قَفْرِ حُفَرَةِ  
 آيَا صَاحِبَ الدُّنْيَا وَرَثَتْ بَكْثَرَ  
 ثَافِسٍ فِي الْأَذَادِ لِتَلْبِعَ عَزَّهَا  
 إِذَا أَضْطَبَ الْأَقْوَامَ كَانَ أَذْلُلُهُمْ  
 وَمَا أَنْفَضَلُ فِي أَنْ يُوَرِّي الْمَرْءَ نَفْسَهُ

(١) وفي نسخة : كـ (٢) وفي رواية : قليل غـ

(٣) وفي نسخة : الباقـ

ولابي العناية في التعذير من الموت وتلافيه بالأعمال (من المزج)

قَسْنَتْ (١) يَامَالِ طَوَالُو بَعْدَ (٢) آمَالِ  
وَاقْبَلَتْ عَلَى الدُّنْيَا يَعْزِمْ (٣) أَيْ افْكَارِ  
وَمَا تَفَكَّرَ أَنْ تَكُنَّ حَآشِفَةً إِلَّا بِالشُّغَافَالِ  
فِي هَذَا تَجَهَّزْ مُلْرَاقِ الْأَهْلِ وَالْمَالِ  
وَلَا بُدَّ مِنَ الْمَوْتِ عَلَى حَالِ مِنَ الْحَالِ

حدَثَ أَحْمَدُ بْنُ زَهْرَةَ قَالَ: سَمِعْتَ مُصْبِحَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: أَوْ الْعَنَاعِي  
أشَعَرَ النَّاسَ، قَلَّتْ لَهُ: بِايِّ شَيْءٍ اسْتَحْقَ ذَلِكَ، فَانْشَدَ الْإِيَّاتِ السَّابِقَةَ ثُمَّ قَالَ هَذِهِ  
كَلَامُ لَا حُشُورَ فِيهِ وَلَا قَصَانَ يَعْرِفُهُ الْمَاعِلُ وَيَقْرِبُهُ الْجَاهِلُ

وقال يصف خطوب الدهر ويحيى المرء على طلب الآخرة (من الكامل)  
الْدَّهْرُ يُوعَدُ فُرْقَةً وَزَوَالًا وَخَطُوبَةً لِكَ تَضْرِبُ الْأَمْتَلَّا  
يَا رَبَّ عَيْشَ سَكَانَ يُقْبِطُ أَهْلَهُ (٤) قَدْ قِيلَ سَكَانَ فَرَالَا  
يَا طَالِبَ الدُّنْيَا يُقْبِلُ نَفْسَهُ إِنَّ الْحُكْمَ غَدَّا لَا خَنْ حَادَّا  
إِنَّ لَنِي دَارِي تَرَى الْأَسْتَهَارَ لَا يَسْقُي لِصَاحِبِهِ وَلَا الْأَقْلَالَ  
أَأُخْيَ إِنَّ آمَالَ إِنَّ قِيمَتَهُ لَكَ لَيْسَ إِنْ خَلْقَتَهُ لَكَ مَا لَا  
أَأُخْيَ كُلُّ لَا حَالَةَ زَانِلَ فَلَمَنْ تَرَاكَ تُشَفِّرُ الْأَمْوَالَ  
أَأُخْيَ شَانِكَ يَا لَكَفَافُ وَخَلَّ مَنْ أَفْرَى وَنَفَسَ فِي الْخَطَامِ وَغَالِ

(١) وفي نسخة: تعلقت (٢) وفي رواية: يَ

(٣) وفي رواية: واقْبَلَتْ عَلَى الدُّنْيَا مُلْرَاقًا (٤) وفي نسخة: نعيمه

كُمْ مِنْ مُلُوكَ ذَالَّةِ عَنْهُمْ مُلْكُهُمْ فَكَانَ ذَالَّةُ الْمُلْكَ كَانَ حَيَاً  
 الْدَّهْرُ الْطَّفُ خَاتِلُ لَكَ خَشْلُهُ وَالْدَّهْرُ أَخْسَكُمْ مِنْ دَمَاكَ بِنَالًا  
 حَقِّيْهِ تَبَغِيْهِ وَتُقْبِحُ لَاعِبًا تَبْغِيْهِ الْبَقَاءِ وَتَأْمُلُ الْأَمَالًا  
 وَلَقَدْ رَأَيْتَ الْحَادِثَتِ مُلْحَةً (١) تَبَغِيْهِ الْمَفْعُ وَتُقْرِبُ الْأَجَالًا  
 وَلَقَدْ رَأَيْتَ مَسَايِّكَ مَسْلُوبَةً سُكَّانَهَا وَهَصَائِفَهَا وَظَلَالًا  
 وَلَقَدْ رَأَيْتَ مُسْلِطَنًا (٢) وَمَلَكَ مَوْعِدَهَا قَدْ قِيلَ قَالَ وَقَالَ  
 وَلَقَدْ رَأَيْتَ الْدَّهْرَ كَيْفَ يَبْدُؤُهُمْ شَيْئًا وَكَيْفَ يَبْدُؤُهُمْ أَطْفَالًا  
 وَلَقَدْ رَأَيْتَ الْمَوْتَ يُسْرِعُ فَيْسِيرَ حَقَّا عَيْنَاهُ مَرَّةً وَبَيْنَالًا  
 فَسُلِ الْحَوَادِثَ لَا آبَا لَكَ عَنْهُمْ وَسَلِ الْقُبُورَ وَالْمَغْفِيْنَ سُوًا لَا  
 فَشَحِيرَتَكَ أَنَّهُمْ خَافُوا لَكَ حَلُولُهُمْ لَهُ قَضَوْا لَهُ آزْسَالًا  
 وَلَقَلَ مَا تَفْعُلُ الْحَيَاةُ لِأَهْلِهَا حَقَّيْتَ بَذِلَّةَ عَنْهُمْ (٣) أَبْدَالًا  
 وَلَقَلَ مَا دَامَ الْسُّرُورُ لِمَغْسِيرَ وَلَطَالَلَا صَالَ (٤) أَلَزَمَانُ وَغَالَا  
 وَلَقَلَ مَا تَرَضَى خَصَا لَا مِنْ أَخْرَى  
 آخِيَّتَهُ (٥) إِلَّا سَخْطَتْ خَصَا لَا  
 حَقَّيْتَ يُقَاتِلَهُمْ (٦) عَلَيْهِ قَتَالًا  
 قَدِدَا أَرَدَتَ النَّاسَ إِنْ يَحْمَلُوا لِلْعَسَارِ أَنْ تَكْسِنَ لَهَا حَالًا

(١) وفي نسخة: محلية (٢) وفي رواية: مسلطًا (٣) وفي نسخة: منهم

(٤) وفي رواية: خان (٥) نسخة: أخيته

(٦) وفي رواية: يهاتها

آآآخيَّ إِنَّ الْمُرْءَ حَيْثُ فِسَالُهُ  
 فَأَنْظُلُ لِأَخْسَنِ مَا يَكُونُ (١) فَعَلَا  
 عَهْكَاهَا فَإِنَّ هَاهَا صَفَا زَلَالًا  
 أَوْ تَمَسَّكًا إِنْ كَانَ ذَلِكَ حَلَالًا  
 أَبَدًا وَإِنْ كَانَتْ عَلَيْكَ بِقَالًا  
 وَكَنَّى بِالْمُقْسِمِ الْعَلُوِيِّ سَفَالًا  
 يَطْعَنُ وَيُخْدِثُ بِدَعَةٍ وَضَلَالًا  
 شَغْبُ وَإِنْ أَمَانَكَاهَا أَهْوَالًا  
 كَنَّا تَرَى إِذْ بَارَهَا إِقْبَالًا  
 يَتَسَبَّعُ الْمُغَرَّاتِ مِنْكَ مَعَالًا (٢)  
 طَلَابًا يُصْرِفُ حَالَهُ آخْرَالًا  
 حَتَّى يُولَدَ شَفَلَهُ أَشْفَالًا  
 سَيْعَدَنَ يَوْمًا مَا عَلَيْهِ وَبَالًا  
 لِأَخْيَكَ جَهَدَكَ مَا حَيَّتَ وَصَالًا  
 يُعْنِي وَيُضَعِّفُ لِلَّاهِ عِيَالًا  
 وَاللَّهُ أَكْثَرُ مَنْ رَجَوتَ نَوَاهَهُ  
 مَلِكُ تَوَاضَعَتِ الْأَلْوَهُ لِعَزَّهُ وَجَلَالِهِ سُجْوَاهُ وَتَسَالَى

(١) وفي نسخة: من يكون (٢) وفي رواية: منعاً

(٣) وفي نسخة: المخلوق وهو تحريف (٤) وفي رواية: فيما

لَا شَيْءٌ مِنْهُ أَدَقُّ لَطْفٍ إِحْاطَةٌ بِالْعَالَمَيْنَ وَلَا أَجَلٌ جَلَالًا

وقال أيضًا وإنَّ هذَا مِنْ مَحَاسِنِ شِعْرِهِ (مِنَ الْكَاملِ)

إِنَّ الْمَطَالِبَيْنِ تَشَكِّيْكَ لِأَنَّهَا قَطَعَتْ إِلَيْكَ سَبَابِيْاً وَرِمَالًا

فَإِذَا وَرَدْنَ إِنَّا وَرَدْنَ مُخْفَيْةً وَإِذَا صَدَرْنَ إِنَّا صَدَرْنَ يَثْقَالًا

وَقَالَ فِي شَهْوَةِ السَّوْهِ وَعَاقِبَتِهِ الْوَخِيمَةِ وَفِي كُجُومِهِ بِجُوفِ اللَّهِ (مِنَ الْكَاملِ)

يَارَبُّ شَهْوَةِ سَاعَةٍ قَدْ أَغْبَسْتَ مَنْ نَاهَمَ حُزْنًا هُنَاكَ طَوِيلًا

عَظِيمُ الْبَلَاءِ يَهْكَ عَلَيْهِ وَإِنَّمَا تَالَ الْمُضْلِلُ لِلشَّكَاهِ قَلِيلًا

فَإِذَا دَعَنْتَكَ إِلَى الْخَطِيْبَيْةِ شَهْوَةً فَاجْعَلْ لِطَرْفِكَ فِي الْسَّمَاءِ سَبِيلًا

وَخَفِ الْأَلَاهُ فَلَاهُ يَكُنْ تَاظِرُ وَكَفِيْرُ يَرَيْكَ ذَاجِرًا وَسَوْلًا

مَادَا تَقْوُلُ غَدًا إِذَا لَاقِيْتَهُ يَصْغَافُ وَكَبَافُ مَسْتَوْلًا

لَا تَرْكَنَ إِلَى الرَّجَاءِ فَلَاهُ خَدْعَ الْقُلُوبَ وَضَلَالَ الْمُعْوَلَا

وَقَالَ فِي فَنَاءِ الدِّينَا وَزَوْلَهَا (مِنَ الْوَافِرِ)

سَخْلُوكُ جِدَّةُ وَتَجْهُودُ حَالُ وَعِنْدَ الْحَقِّ تُخْتَبِرُ الْإِجَالُ

وَلِلَّدُنْيَا وَدَائِمُ فِي قُوْبِرِ يَهَا جَرَتْ الْقَطِيعَةُ وَالْوَصَالُ

تَحْوِفُ مَا لَسْكَ لَا تَرَاهُ وَتَرْجُو مَا لَمْلَكَ لَا تَسْكَ

وَقَدْ طَلَمَ الْمِهَالَ لِمَدْنَمُخْرِي وَأَفْرَحَ كَلْمَكَا طَلَمَ الْمِهَالُ

رَاهَةً اِيْضًا وَقَدْ اَخْذَهُ عَنْ قَوْلِ الْحَسَنِ : يَا ابْنَ آدَمَ اَنْتَ اسِيرٌ فِي الدِّينَا رَضِيتَ مِنْ

امْسَاكَهَا بِمَا يَنْعِي وَمِنْ تَعْبِهَا بِمَا يَنْعِي وَمِنْ مَلْكَهَا بِمَا يَنْفَدِ فلا تَجْمِعُ الْاوْزَارَ لِنَفْسِكَ

ولاملك الاموال فاذا متْ حللت الاوزار لنفسك ولاملك الاموالـ . فقال ابو  
المناهية :

أبقيتَ مَا لكَ وَسِرَايَا لِوَارِثَةِ  
فَلَيْسَ شُغْرِيَ مَا آتَيْتَ لَكَ أَمَالَ  
الْقَوْمَ بَعْدَكَ فِي حَالٍ تَسْرُّهُمْ  
فَكَيْفَ بَعْدَهُمْ دَارَتْ بِكَ أَحَالَ  
مَلُوا الْبَكَاءَ فَإِنَّكَ يَسِيكَكَ مِنْ أَحَدٍ  
وَاسْتَحْكَمَ الْقَيْلُ فِي الْمِيرَاثِ وَالْقَالَ  
وَقَالَ إِيْضًا فِي غَرَورِ الدِّينِا وَسَخَرَهَا بِصَاحِبِهَا (من البسيط)

أَهْرَبْتَ بِنَفْسِكَ مِنْ دُنْيَا مُضَلَّةٍ  
قَدْ أَهْلَكَتْ قِبَلَكَ الْأَحْيَا، وَالْمَلَلَا  
مُوْ مَذَاقَةٌ عُشْبَاتَا وَأَوْلَمَهَا  
غَدَارَةٌ تُكْثِرُ الْأَخْرَانَ (١) وَالْمَلَلَا  
إِنْ دُفْتُ حُلَاهَا عَادَتْ لِي عَوَاقِبُهَا  
عَوَّارَةٌ يَجْتَوِيهَا كُلُّ مَنْ أَكَلَهَا  
لَا تَكَدُرْ أَوْ أَمْنِي لَهُ وَشَلَا  
لَمْ يَضْعِ شُرْبُ آمْرِي فِيهَا فَالْجَهَةُ  
زَوَالَةُ دَاتُ إِبْدَالِي بِصَاحِبِهَا  
لَمْ يَرْضِي بِهَا ذَالَكَ مِنْ هَذَا وَيُطْعِمُ ذَا  
يَوْمِي بِهَا ذَالَكَ مِنْ كَسْبِهِ جَزَانَهَا  
مَا كَانَ هَذَا يَهُ مِنْ كَسْبِهِ جَزَانَهَا  
لَمْ تُؤْلِي هَذَا لِهَذَا بَعْدَ عَيْرَةِ  
وَقَدْ تُوَادُ لِهَذَا مَوَّةَ حَوْلَا  
وَالْحُرُّ مُعْتَدِلٌ إِنْ زَلَّةَ فَقَلَا  
لَمْ تَعْتَدْ قَطُّ مِنْ ذَنْبِ إِلَى أَحَدٍ  
هِيَ الَّتِي لَمْ تَدْمِ مِنْهَا وَدَهْتَهَا  
وَقَالَ فِي ذَمِّ الْحَرْصِ وَسُوءِ عَقْبَاهُ (من مجموع الكامل)

أَخْرَصُ دَاهِئَةَ قَدْ أَضَرَ مِنْ قَرَى إِلَّا قَلِيلًا

سُكُنٌ مِنْ عَزِيزٍ قَدْ رَأَيْتَ مَنْ لَخُوصَ صَيَّدَهُ ذَلِيلًا  
 فَجَبَرَ الْقَهْوَاتِ وَأَخْذَهُمْ أَنْ تَكُونَ لَهَا قَتِيلًا  
 فَلَرْبَ شَهْرَةَ سَاعَةٍ قَدْ أَوْزَعَتْ حُزْنًا طَوِيلًا  
 مَنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ مُنْصِفًا فِي الْوَدِ فَانْبَغَرَ يَهُ بَوِيلًا  
 وَتَوَقَّ جَهَدَكَ أَنْ تَكُونَ نَكْلَ ذِي سَخْفٍ دَخِيلًا  
 وَعَلَيْكَ نَفْسَكَ فَارْعَهَا وَأَنْكِبْ لَهَا فَعْلَاجِيلًا  
 وَأَقْلَ مَا تَلَقَى اللَّهِمَّ عَلَيْكَ إِلَّا مُسْتَطِيلًا  
 وَالْمُرْءُ إِنْ عَوَفَ الْجَيْلَمْ وَجَدَتْهُ يَنْبَغِي الْجَيْلَامْ  
 كَسْفَتْ أَخْلَاقَ الْرَّجَالِ وَذَقْهُمْ جِيلَاجِيلًا  
 اضْرِبْ بِطْرِفَكَ حَيْثُ شِئْتَ مَفْلَأَ تَرَى إِلَّا تَبَيْلًا  
 يَا مُوْطَنَ الدَّارِ الَّتِي هُوَ مُسْرِعٌ عَنْهَا الْرَّجِيلَا  
 إِنْ لَمْ تُنْبِلْ خَيْرًا أَخَالَكَ فَكَثُنْ عَلَيْهِ لَهُ دَلِيلًا  
 وَإِذَا آتَلَتْ أَخَا فَلَا تَسْتَكِنَنَ لَهُ لَبِيزِيلًا

---

وقال في وصف عبادان وهي مدينة على مصب دجلة في بحر فارس وهي عن  
 البصرة مرحلة ونصف . وكان فيها قوم مقسمون للعبادة والانقطاع (من الطويل)

سَقَى اللَّهُ عَبَادَانَ عَيْشًا مُجَيلًا فَانَّ لَهَا قَضْلًا جَوِيدًا وَأَوْلَا  
 وَثَبَتَ مَنْ فِيهَا مُقْبَلًا مُرَابِطًا فَإِنْ أَرَى عَنْهَا لَهُ مُنْحَوْلًا

إذا جئتها لم تلقَ (١) إلَّا مُكْبِرًا تَخْلُى عَنِ الدُّنْيَا وَإِلَّا مُهْلِلاً  
فَاكْرَمْ يَمِنَ فِيهَا عَلَى اللَّهِ تَازْلَا وَأَكْرَمْ عِبَادَانَ دَارَا وَمَسْرِلَا  
وقال في عموم الموت (من الحيف)

قُلْ لِأَهْلِ الْأَكْثَارِ وَالْأَقْلَالِ كُلُّكُمْ مَيِّتٌ عَلَى كُلِّ حَالِ  
مَا أَرَى خَالِدًا عَلَى قِلْقَلٍ أَمَا لِ وَلَا يَأْقِي بِكَثْرَةِ مَسَالِ  
عَجَباً لِي وَلَا غَرَّارِي بِدَارِ لَتْ أَبْقِي هَمَا وَلَا تَبْقِي لِي  
مَا تَصَافَ قَوْمٌ عَلَى غَيْرِ دَاتِ مَالِهِ إِلَّا تَفَرَّقُوا عَنْ تَقْسِيلِ  
مَمْتَنَ مَا شِئْتَ أَنْ تُطَعَّمَ بِاللَّهِ مَلْدَفُرْ مَا حَوَّتْهُ آيُوبُ الْزَّجَالِ  
وَلَهُ فِي غَفَّةِ الْمَرْءِ عَنِ الْخَرَاءِ وَطَلْبِ دُنْيَا (من الطويل)

فَقُلْتُ وَلَئِنْ أَمْوَاتُ عَيْنِي بِغَافِلِ وَلَئِنْ آرَاهُ بِي لَأَوْلَ نَازِلِ  
نَظَرْتُ إِلَى الدُّنْيَا بِيَتْنَ مَرِيَضَةٍ وَفَكْرَةٍ مَغْرُورَةٍ وَتَذَبِيرَ جَاهِلِ  
فَقُلْتُ هِيَ الدَّارُ الَّتِي لَيْسَ غَيْرُهَا وَنَافَتْ مِنْهَا فِي غُرُورِ وَبَاطِلِ  
وَضَيَّقَتْ أَهْوَالًا أَمَّا يَ طَوِيلَةٍ يَلْدَقَ أَيَامَ قَصَارِ قَلَانِيلِ  
وقال يجد رالانسان عن الآمال الباطلة وعن صولة المتون (من عجزوه الكامل)

لَا يَدْهَبَنَ يِكَ الْأَمْلَنْ حَتَّى تُقْصَرَ فِي الْعَسَلِ  
رَأَيَ أَرَى لَكَ أَنْ تَكُونَ نَمِنَ الْفَنَاءِ عَلَى وَجْلِ  
فَقَدِ أَسْبَكَنَ الْمُقْتَمِ وَأَشْعَحَ السَّيْلِ لَمْ عَلَنْ

(١) وفي نسخة: لم ترَ وهو يختل الوزن

مَالِيْ أَرَاكَ يَقْتُلُنِيْكَ مَ لَا آبَا أَكَ تَشْتَغِلُ  
 خُذْ بِالْوَفَاقِ مِنَ الْحَيَاةِ وَ بِخَطْمِهَا قَبْلَ الْأَجَلِ  
 وَاعْلَمْ بِأَنَّ الْمَوْتَ لَيْسَ مِنْ يَفْكَارُ عَنْ غَفْلَةِ  
 مَا إِنْ رَأَيْتُ الْوَالِدَيْنَ إِلَّا لِتَكَبَّلُ  
 فَكَانَ يَوْمَكَ قَدْ آتَى يَسْعَى إِلَيْكَ عَلَى عَجَلِ  
 وَكَانَتِي بِالْمَوْتِ أَغْفَلَ مَا تَرَى بِكَ قَدْ تَرَلَ  
 أَيْنَ الْمَرَازِبَةُ الْجَحْسَانَ حِجَةُ الْبَطَارِقَةِ الْأَوَّلِ  
 وَذُوو الْقَاضِلِيْنِ الْجَحَّاجَ لِسَنِ الْمَدْعُولِيْنِ الْحَلَّانِ  
 وَذُوو الْمَنَابِرِ وَالْأَسِرَّةِ وَالْحَاضِرِ وَالْحَوْلِ  
 وَذُوو الْأَشْعُودِيْنِ الْوَقْعَى وَذُوو الْمَكَابِدِ وَالْحَيَلِ  
 سَفَلتُ بِيْهُمْ لُعْنُ الْمُنْتَهِيِّ مُكْهُنَّ بِيْنَ سَفَلَتِ  
 لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ بَعْدَهُمْ إِلَّا حَوْيَثُ آوْ مَقْلَنِ  
 قُمْ فَأَنْبَكِ تَنْسَكَ وَأَرْبَهَا مَا دَمْتَ وَيَخْكُوكِيْنِ مَهْلِنِ  
 لَا تَحْمِلُنَّ عَلَى الْزَّمَانِيْمِ فَمَا عَلَيْهِ مُحْتَسِلِنِ  
 عَلَلِ الْزَّمَانِو سَكِيرَةُ قَوْقَ منْ تِلْكَ الْمَعْلَلِ  
 فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هُوَ لَا يَرَاهُ وَلَمْ يَرَلِ  
 فَإِنْ أَتَيْتَ قَارِنَ تَعْوَى مَ اللَّهُ مِنْ خَيْرِ الْأَفْلَانِ  
 وَإِذَا أَتَيْتَ اللَّهَ أَنْتَ فِيْ رُبِيدٍ فَقَدْ كَبَلَ

وقال يذكّر الموت وتفاول الاصدقاء عن موتي خلّاصم (من الطويل)

أَلَا هَلْ إِلَى طُولِ أَحْيَاةِ سَيِّلْ  
وَأَنِّي وَهَذَا الْمَوْتُ لَيْسَ يُقْبِلُ  
فَلِي أَمْلُ دُونَ الْيَقِينِ طَوِيلُ  
وَلِلَّدْهَرِ الْوَانَ تَرْوِحَ وَتَقْبِدِي  
وَمَنْزُولُ حَقٍّ لَا مَعْجَزَ دُونَهُ  
أَرَى عَلَى الدُّنْيَا عَلَيَّ كَثِيرَةٌ  
إِذَا أَنْقَطَتْ عَنِي (١) مِنَ الْعِيشِ مُدَّيَّ  
سَيْعَضُّ عَنْ ذَكْرِي وَتَنْسَى مَوْدَتِي  
وَلِلْحَقِّ أَحْيَانَا لَعْنَرِي مَرَادَةٌ  
وَلَمْ أَرِ إِنْسَانًا يَرَى عَيْبَ نَفْسِهِ  
وَمَنْ ذَا الَّذِي يَتَجَوَّلُ مِنَ النَّاسِ سَالِمًا  
أَجَلَكَ قَوْمٌ جِينَ صَرَّتْ إِلَى الْغَنَى  
وَكَيْنَ أَنْفَقَ إِلَّا غَنَى ذَئْنَ الْفَقِي  
جَوَادٌ وَلَمْ يَسْتَعِنْ قَطُّ بِخَيْلٍ (٣)

(١) وفي رواية: إذا ما انقضت عني (٢) وفي رواية: عَنَّا

(٣) قيل لأبي التاھي لما حضرته الوفاة: ما تشتري . فقال: اشتري ان يجيء،  
خارق المفتي ويقني عند رأسي بيتبين قاتلها:

(إذا ما انقضت عني من الدهر مديني الح)

(٤) وفي نسخة: بعد ما وهو تصحيف

إِذَا مَالَتِ الدُّنْيَا إِلَى الْمَرْءِ رَغَبَتْ إِلَيْهِ وَمَالَ النَّاسُ حَيْثُ شَاءَ

وَلَهُ بَيْتٌ مُفَرِّدٌ فِي وَصْفِ الدُّنْيَا وَقَدْ أَحْسَنَ (مِنَ الْبَسِطِ)

خُشُوفُهَا رَاصِدٌ وَعَيْنُهَا نَكِدٌ وَرَغْدُهَا كَمْدٌ وَمَلْكُهَا دَوْلٌ

وَقَالَ يَحْضُنْ نَفْسَهُ عَلَى التَّهْبِيُّ، لِلآخرة (مِنْ مِيزَوَ الْكَاملِ)

يَا نَفْسُّنِي قَدْ آزِفَ أَلْجِيلُ وَأَظَلَّكُ أَلْخَطْبُ أَلْجِيلُ  
 فَتَاهَيَّ يَا نَفْسُّنِي لَا يَلْعَبْ بِكُوكُ الْأَمْلُ الْطَوِيلُ  
 فَلَتَرِنَّ يِسْرَلِ يَسْتَسِي أَلْجِيلُ بِهِ أَلْجِيلُ  
 وَلَيَرْسَكِينَ (١) عَلَيْكِ فِيهِ مِنَ الْأَرْقِي نَقْلُ تَقْيِيلُ  
 قُرْنَ أَلْفَكَاهُ بِنَا فَمَا يَبْقَى الْعَزِيزُ وَلَا الْمَدِيلُ  
 لَا تَفْنِرَ أَلْدُنْيَا فَلَيْسَ مِنَ الْبَكَاهِ بِهَا سَيْلُ  
 يَا صَاحِبَ أَلْدُنْيَا أَرَى (٢) مِنَ الدُّنْيَا تُؤْلِ (٣) وَتَسْتَطِيلُ  
 كُلُّ يُفَكَارِقْ رُوحَةً (٤) وَبَصَدِرُهُ مِنْهَا (٥) غَلِيلُ  
 عَمَا قَلِيلٌ يَا أَخَاهُمُ الْشَّهَوَاتِيَّ أَنْتَ لَهَا (٦) تَقْيِيلُ  
 فَإِذَا أَقْتَضَاكَ الْمُوتُ نَفْكَاهُ مَسْكُنَتْ مِنْ لَا يُجِيلُ  
 فَهُكَاهُ مَا لَكَ تَمَّ إِلَام فَهُكَاهُ الْحَسْنُ أَلْجِيلُ  
 إِلَيْيَ أَعِيُّكَ أَنْ يَمِيلَ مِنْ يَكَ الْهَوَى فِيمَ يَمِيلُ

(١) وفي رواية: وليركين (٢) وفي رواية: إبا (٣) وفي رواية: تدلل

(٤) وفي نسخة: روحها (٥) وفي رواية: منه (٦) وفي نسخة: جا

وَالْمُسْوَتُ آخِرُ عَلَّةٍ يَعْتَهُ كَا الْبَدَنُ الْكَبِيلُ  
يَدِيفُ كَاعِ دَائِرَةَ الْرَّدَى يَتَضَاءِقُ الرَّأْيُ الْأَصِيلُ  
فَلَرْبَكَا عَشْرَ الْجَوَادُ دَوْرَبَكَا حَارَ الدَّلِيلُ  
وَلَرْبَ جِيلٌ قَدْ مَضَى يَشْلُوْهُ بَعْدَ تَحْيِيلِ جِيلٍ  
وَلَرْبَ بَاسِكَيَّةَ عَلَيَّ مَغْسَلَهَا عَنِي قَلِيلٌ

وقال يعاتب نفسه ويرد عنها عن عتها (من البسيط)

إِنِي لَأَغْبَنِ (٢) إِذْ بَارِي وَأَقْبَلِي  
فِي هَذِهِمْ عُمْرِي وَفِي تَضْرِيفِ أَخْوَالِي  
تَنْدُو (٤) وَتَسْرِي بِأَرْزَاقِ وَأَجَالِي  
كَمْ بَعْدَ مَوْتِكَ مِنْ كَاسٍ وَمِنْ سَالٍ  
مِنْ لَذْقِ الْعِيشِ يَتَحَكِي لَعْنَ الْأَلِ  
مَا شَلَّتَ مِنْ عَبَرِ فِيهَا وَأَمْثَالِ  
مُسْرِبَلَاتِي بِإِخْسَانِي وَأَجَالِي  
وَالصِّدْقُ فِي مَوْقِفِي (٦) مُسْتَشْهَلُ عَالِيٌ  
إِلَّا اتَّسْقَلُ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ

ما لي (١) أُفْرَطُ فِيهَا يَنْبَغِي مَا لِي  
آلِيَّوْمَ آلِيَّ (٣) وَآلِيَّاً مُسْرِيَّةَ  
يَنْجُوي الْجَدِيدَانِ وَآلَاقَدَارُ بَيْنَهَا  
يَا مَنْ سَلَا عَنْ حَيْبِهِ بَعْدَ غَيْبِيَّهِ  
كَانَ كُلُّ تَعْيِمٍ آنَتْ ذَائِقَهُ  
لَا تَلْعَبَنِ بِكَ الْدُّنْيَا وَآنَتْ ثَرَى  
آلِقِي فِي طَلَمَيَّةِ (٥) وَالْأَرْشَدُ فِي صُورِ  
وَالْقَوْلُ آنَبَلَعَهُ مَا كَانَ أَصْدَقَهُ  
لَنْ يُنْطَلِعَ الْأَنْفُسَ إِنْ كَانَتْ مُدَبَّرَةً (٧)

(١) وفي نسخة : إني (٢) وفي رواية : لآخر

(٣) وفي رواية : انتسب (٤) وفي نسخة : الأيام بينها تندو

(٥) وفي رواية : ظلة (٦) وفي نسخة : ما مرتفع

(٧) وفي نسخة : مصراة

فَخَمْدَ اللَّهُ مَا تَنْكِثُ فِي نُقْلٍ  
 كُلُّ إِلَى الْمَوْتِ فِي حَلٍ وَتَرْحَالٍ  
 وَالْقَبْرُ يَعْنِي إِلَيْهِ مَرَّ الشَّبَابِ كَمَا  
 يَعْنِي الْأَنْفِسُ إِلَيْهِ الْمَذْلُولُ الْخَالِيُّ  
 لَأَظْفَتَ إِلَى دَارِ خُبُثٍ هَمَا  
 مَا جِيلَةُ الْمَوْتِ إِلَّا كُلُّ صَالِحةٍ  
 أَوْ لَا فَلَا حِيلَةُ فِيهِ لِحُكْمِ الْمَوْتِ  
 وَالْمَوْتُ، مَا عَاشَ يَجْرِي لَيْسَ غَايَةً  
 إِلَّا مُفَارَقَةً لِلأَهْلِ وَالْمَالِ  
 إِلَيْ لَامْلُ وَالْأَخْدَاثُ دَائِيَّةٌ  
 وَهُوَ فِي تَنْهَلِ الْأَيَّامِ وَفِي غَفَلَةِ الْحَاطِنِ عن تلافي سِرْتو (من البسيط)

لَا تَجْبَبَنَّ مِنَ الْأَيَّامِ وَالْدُّولِ وَمِنْ خُطُوبِ جَوَّاتِ الْوَرَى وَأَجْهَلِ  
 مَنْ يَأْمُنُ الْمَوْتَ إِذْ صَارَتْ لَهُ عِلْمٌ  
 تَكُونُ فِي أَزْبَدِ أَحْيَا نَا وَفِي أَعْسَلِ  
 وَلَيْسَ شَيْءٌ وَإِنْ طَالَ أَزْمَانُ يَهُ  
 إِلَّا سَيْفَنِي عَلَى الْأَفَاتِ وَالْمَلَئِ  
 أَمَّا الْجَلِيدَانُ فِي صَرْفِ لِعْنَلَافِهِمَا  
 قَلَنْ وَجَدَتْ مَقَالًا فِيهِمَا قُلْرٌ  
 وَقَدْ أَتَاكَ نَذِيرُ الْمَوْتِ يَقْدِمُهُ  
 فِي عَارِضِكَ مَشِيبٌ غَيْرُ مُتَقَبِّلٍ  
 كَا لِيَكَالِي وَلِلْأَيَّامِ إِنَّ هَمَا  
 فِي الْخَنْقَنِ خَطْنَا كَخَلْفِ الْبَرْقِ فِي مَهْلِ  
 مَادَا يَقُولُ أَمْرُوهُ لَيْسَتْ لَهُ قَدْمٌ  
 يَوْمَ الْعَنَاءِ وَيَوْمَ الْكَبُوِّ وَالْزَّارِ  
 رُبَّ أَمْرَى لَاءِ بَلَاءِ يُرْخُرُفِهَا  
 إِنْ ضَرِبَ بِطَرْفَكَ لِلْدُّنْيَا فَلَانَ هَمَا  
 يَلْهُو عَنْ تَفْسِيرِ بِاللهِ مُشَغِّلٌ  
 وَقَالَ بِخَاطِبِ نَفْسِهِ وَيَنْذِرُهَا بِالْمَوْتِ (من السريع)

”يَا نَفْسِي مَا أَوْضَعْتَ قَضَدَ السَّبِيلِ خَاتَمْتَ يَا نَفْسِي لَا نَسْرَ جَلِيلٌ“

يَا أَنفُسِي مَا أَقْرَبَ مِنَ الْإِلَيْ  
 كُلُّ خَلِيلٍ فَهُوَ فِرْقَةٌ  
 يَا عَجِيْباً إِنَّا لَنَلْهُو وَقَدْ  
 وَقَالَ بِحَثْ عَلَى اِنْفَاقِ الْمَالِ فِي سَبِيلِ الصَّلَاحِ وَيَذْكُرُ وَبَاتِ الْأَجَالِ (مِنَ الْبِسْطِ)  
 أَحْمَدُ رَوَى كُلُّ ذَائِلٍ بَالِ  
 يَا ذَا الَّذِي يَشَهِي مَا لَا ثُوَابَ لَهُ  
 لَا خَيْرٌ فِي الْمَالِ إِلَّا أَنْ تُعْتَمِدَ  
 أَمَّا وَدَيَانٌ (٢) يَوْمُ الْلَّوِينِ مَا طَلَمَتْ  
 كُلُّ يُوْتٌ وَلَكِنْ تَخْنُونُ فِي لَعْبِهِ وَالْمَوْتُ مُخْجِبٌ عَنِ  
 وَقَالَ فِي عِبَدِ الْمَوْتِ وَمَوْعِظَاتِهِ (مِنْ مُجْزَفِ الْوَافِرِ)

كَانَ الْمَوْتَ قَدْ تَرَاهُ فَفَرَقَ يَيْنَسًا عَجَلاً  
 كَفَى بِالْمَوْتِ مَوْعِظَةً وَمَعْتَبِراً لَكَنْ عَقَلاً  
 إِلَّا يَا ذَاكِرَ الْأَمْلِ مَنْ الَّذِي لَا يَذْكُرُ الْأَجَالَ  
 وَمَا تَنْفَكُ مِنْ وَشْلٍ (٣) إِنْسِعَكَ صَارِبٌ مَشْلَا  
 وَجِيلْتُكَ الَّتِي لِلْمَوْتِ تَدْرِي أَنْ تُخْسِنَ الْعَمَلَ

(١) في نسخة: يَبْغِي الرَّوَالِ

(٢) وفي رواية: إِنَّا وَدَيَانَ (٣) وفي بعض النسخ: أَمَلٌ وَأَمْدٌ

وله في الدهر وصروفه وغدراته (من المديد)

أَحْمَدُ اللَّهَ (١) عَلَى كُلِّ حَالٍ إِنَّمَا الْذِي نَيَا كَفَيْهِ الظَّلَالُ  
 إِنَّمَا الْذِي نَيَا مُنَاحَ رَأْكَبْ (٢) يُسْرِعُ الْحَثَّ يَسْرَعُ الْزَّالَالُ  
 رَبُّ مُغْتَرٍ بِهَا قَدْ رَأَيْنَا رَبَّهُ شَفَعَةً فَوْقَ دِقَابِ الْرِّجَالِ  
 مِنْ رَأْيِ الْذِي نَيَا يَعْيَنِي بَصِيرٌ لَمْ تَكُنْ تَخْطُرُ مِنْهُ بِسَالٍ  
 إِنَّمَا الْمِسْكِينُ حَقًا يَقِنَّا مَنْ غَدَا يَأْمَنْ صَرْفَ الْلَّيْلِي  
 لَنِسَ مَالٌ لَمْ يُعَدِّمْهُ دُخْرًا مُحَمَّدٌ فِي يَدِيهِ بِكَالُو  
 مَا أَرَى لِي خَالِيَا غَيْرَ نَفْسِي وَمَا لِي وَبِنْجَ نَفْسِي مَا إِنْفَسِي وَمَا لِي  
 يَا مُضِيعَ الْحُجَّ بِالْمَزْلُو مِنْهُ مَنْ يَبْلِي وَمِنْكَ مَا لَا يَبْلِي  
 فِي سَيِّلِ اللَّهِ مَاذَا أَضَعْنَا رَأْذَ تَشَاغْلَنَا يَقِنَّا أَشْتَغَالُ  
 رَانَ أَيَامًا قَصَارًا حَتَّنَا (٣) خَيْرُ أَيَامِ سَتَّائِي طَوَالُ  
 لَوْ عَقَلْنَا مَا كَرِي لَا نَفَعَنَا وَأَعْتَدْنَا بِالْقُرْونِ الْخَوَالِي  
 عَجَباً مِنْ رَاغِبِي فِي حَرَامٍ لَمْ تَضْقِ عَنْهُ وُجُوهُ الْمُلَازِلِ  
 رَأْخِيَالَ الْأَزْرِ ثَالِيَ عَلَيْهِ سَاعَةً تَقْطَعُ كُلُّ أَخْتِيَالِ  
 وَقَالَ فِي مَنْ يَبْلِي وَجْهَهُ لِلْسُّؤَالِ فَلَمْ يَرْضَ بِالْكَفَافِ (من الواقف)

وَفِي بَذْلِ الْوُجُوهِ إِلَى الْرِّجَالِ أَتَذَرِي أَيَّ ذَلِكَ (٤) فِي أَنْسُواهُ

(١) وفي رواية: الحمد لله (٢) وفي نسخة: لِرَأْكَبْ وهو غلط

(٣) وفي نسخة: جمعنا (٤) وفي نسخة: اي حال

يَعْزِزُ عَلَى الشَّرِدَةِ مَنْ دَعَاهُ وَيَسْقِي الْعَفِيفَ بِغَيْرِ مَسَالِ  
 مَعَاذَ اللَّهِ مِنْ حُلُقِ دَنَيِّ وَ  
 فَلَا قُرْبَتُ مِنْ ذَاكَ أَنْوَالِ (١)  
 يَكُونُ الدُّلُّ فِيهِ لَدَى السُّؤَالِ  
 يَدْ تَهْلُو يَدًا بِجَمِيلِ فَعْلٍ (٢)  
 إِذَا كَانَ أَنْوَالُ بِبَذْلٍ وَجَهِي  
 تَوْقَنَ يَدَاكُمُونَ عَلَيْكَ فَضْلًا  
 وَجُوهُ الْمُقْشَدِ مِنْ سَعَةِ وَضِيقِ  
 أَنْصِبَرُ أَنْ تَكُونَ أَخَاكُمْ  
 وَأَنْتَ تَصِيفُ فِي قَيْهِ الظَّلَالِ  
 وَأَنْتَ تَرُومُ (٣) قُوَّتَكَ فِي عَفَافٍ  
 وَرَيَاهُ ظَمِيتَ مِنْ أَزْلَالِ  
 وَأَنْتَ الدَّهَرَ لَا تَرْضَى بِحَسَالٍ  
 مَمَّى تَسْيِي وَتُقْبِحُ مُسْتَرِيحًا  
 تُحَسَّابُدُ جَمَعَ شَيْءٍ بَمَدَ شَيْءٍ  
 وَقَدْ يَجْرِي قَلِيلُ أَمَالٍ (٤) بِحَمْرَى  
 إِذَا كَانَ الْقَلِيلُ يَسُدُّ فَقْرِي  
 هِيَ الدُّنْيَا رَأَيْتُ الْمُكْبَرَ فَلَا أَبَالِي  
 وَقَالَ فِي الْفَرَاقِ وَفِي وَرُودِ الْمَيْةِ وَبَطْشَاهَا بِالْأَنَامِ طُرَا (منْ بِعْزُوهُ الْوَافِرِ)

لِمَنْ طَلَلَ أَسَايَهُ مُمَطَّلَّةً مَنَازِلَهُ  
 غَدَاءَ رَأَيْتَهُ تَنْتَيْ أَعْلَاهُ أَسَافِلَهُ

(١) وفي نسخة: يكون الفضل فيه لآلي (٢) وفي نسخة: يجيء بـ يـ فعل

(٣) وفي نسخة: تصيب (٤) وفي رواية: قليل الماء

(٥) وفي رواية: الحشد

وَكُنْتُ أَرَاهُ مَأْهُولاً وَلَسْكِنْ يَادَ لَهُ  
 وَكُلُّ لَا غَيْرَافِ الدَّهْرِ مُعْرَضَةً مَقَاتِلَةً  
 وَمَا مِنْ مَسْلَكٍ إِلَّا وَرَبِّ الدَّهْرِ شَامِلٌ  
 فَيَصْرُعُ مَنْ يُصَارِعُ وَيَنْفَذُ مَنْ يُسَابِّهُ  
 يُسَازِلُ مَنْ يَهْمِ بِهِ وَأَخِيَّاً يُحَاسِلُهُ  
 وَأَخِيَّاً يُؤْخِرُهُ وَتَارَاتٍ يُعَاجِلُهُ  
 كَفَالَةً بِهِ إِذَا تَرَكَتْ عَلَى قَوْمٍ كَلَاسِكَةً  
 وَكُمْ قَدْ عَزَّ مِنْ مَلِكٍ يَعْنُفُ<sup>(١)</sup> يَهْ فَسَابِلَةً  
 يَحْسَافُ النَّاسُ صَوْلَةَ وَرِنْجَى مِنْهُ نَائِلَةً  
 وَيَثْنِي عَطْفَةَ مَرَحَا وَيَنْجِيَةَ شَمَائِلَةً  
 فَلَمَّا آتَاهُ الْحُكْمُ وَلَيْ عَنْهُ بَاطِلَةً  
 قَعَضَ عَيْنَهُ بِالْمَوْتِ وَأَسْتَرْخَتْ مَفَاصِلَهُ  
 فَأَلْبَثَ الْتِيَاقُ بِهِ إِلَيْ آنَ جَاءَ غَاسِلَةً  
 فَجَهَزَهُ إِلَى جَدَثٍ سَيْكُرُّ فِيهِ خَذَلَةً  
 وَيُضْعِجُ شَاجِطُ الْمَوْقِيِّ مُجَعَّهَةً ثَوَاسِكَةً  
 نَحْمَشَةً نَوَادِبَةً مُسَبَّبَةً<sup>(٢)</sup> غَلَانِلَةً  
 وَكُمْ قَدْ طَالَ مِنْ أَمْلِي فَلَمْ يُدْرِكْهُ آمِلَةً

(١) وفي نسخة: يَعْنُفُ بِهِ (٢) وفي رواية: مَلَبةً

دَأْيْتُ الْحَقَّ لَا يَخْفِي وَلَا تَخْفِي شَوَّاكلَةُ  
 أَلَا فَانظُرْ لِنَفْسِكَ أَيُّ مَرَادٍ أَنْتَ حَامِلُهُ  
 لِسَرْتُلَ وَحَدَّةٌ بَيْنَ مَا تَكَبِّرُ أَنْتَ نَازِلُهُ  
 قَصِيرُ الْسَّمْكِ قَذْرُصَتْ عَلَيْكَ بِهِ جَنَادِلُهُ  
 بَعِيدُ تَرَادُهُ الْخَيْرَا نِصْيَقَةٌ مَدَالِلُهُ  
 أَلَا يَهُكَّا الْمَقَابِرُ فِيكَ مَمْنُونٌ كُنَّا نُكَالِهُ  
 وَمَمْنُونٌ كُنَّا نُتَاجِرُهُ وَمَمْنُونٌ كُنَّا نُعَامِلُهُ  
 وَمَمْنُونٌ كُنَّا نُغَافِرُهُ وَمَمْنُونٌ كُنَّا نُطَارُلُهُ (١)  
 وَمَمْنُونٌ كُنَّا نُشَارِبُهُ وَمَمْنُونٌ كُنَّا نُؤَاكِلُهُ  
 وَمَمْنُونٌ كُنَّا نُوَاقِشُهُ وَمَمْنُونٌ كُنَّا نُنَازِلُهُ (٢)  
 وَمَمْنُونٌ كُنَّا نُكَارِمُهُ وَمَمْنُونٌ كُنَّا نُجَاهِلُهُ  
 وَمَمْنُونٌ كُنَّا لَهُ إِلْفًا قَلِيلًا مَا ثَرَيْلَهُ  
 وَمَمْنُونٌ كُنَّا لَهُ بِالْأَنْسُورِ مَا حَسِبَانَا نُوَاصِلُهُ  
 كُلُّ مَحَلَّةٍ مَمْنَ حَلَّهَا مَا صُرِمتَ حَبَائِلُهُ  
 أَلَا إِنَّ الْمُنْيَةَ مَتَهَلٌ مَا وَالْخُلُقُ كَاهِلٌ  
 أَوَآخِرُ مَمْنَ تَرَى تَغْنِي مَا كَمَّا قَبَيْتُ أَوَانِلُهُ  
 لَعْزُرُكَ مَا أَسْتَوَى فِي الْأَنْرِ عَالِمُهُ وَجَاهِلُهُ

(١) وفي نسخة: نداخله (٢) وفي رواية: نتاوله

يَعْلَمُ كُلُّ ذِي عِلْمٍ بِأَنَّ اللَّهَ سَائِلُهُ  
فَاسْرَعْ فَانِزاً إِلَّا خِزْرَ قَائِلُهُ وَقَاعِلُهُ  
وَلَهُ فِي الْقِنَاعَةِ وَفِعْ الْمَوْىِ (من الطويل)

رَجَعْتُ إِلَى تَفْسِيرِي بِفَكْرِي لِعَلَهَا تُفَكَارِقُ مَنْ قَدْ غَرَّهَا وَأَذْهَكَاهَا  
فَقَتَلْتُهَا يَا نَفْسِي مَا كُنْتُ أَخْذَا  
مِنَ الْأَرْضِ لَوْ أَضْبَحْتُ أَمْلِكَكُلُّهَا  
فَهَلْ هِيَ إِلَّا شَبَعَةٌ بَعْدَ جَوَاعَةٍ  
وَإِلَّا مُؤْتَهِيَ قَدْ حَانَ لِيَ أَنْ أَمْلِكَهَا  
وَمُدَّةٌ وَقْتٌ لَمْ يَدْعُ مِنْ مَا مَضَى إِلَّا أَفْلَهَهَا  
أَدَى لَكَ نَفْسًا تَبَتَّلْتَيْ أَنْ تُغَزِّهَا وَلَنْتَ تُغَزِّ النَّفْسَ حَتَّى تُتَبَّلْهَا  
وَقَالَ فِي الْمَوَاحِدِ وَطَلْبِ الْخَادِمِ (من الوافر)

إِذَا مَا أَمْرَرْ، صَرَّتْ إِلَى سُوَالِهِ  
فَهَا تُطْلِيهِ أَكْثَرَ مَنْ نَوَّالَهُ  
وَمَنْ عَرَفَ الْحَكَامَدَ جَدَّ فِيهَا  
وَلَوْ أَخْتَهَتْ تُحِيطُ بِكُلِّ مَا لَهُ  
وَلَمْ يَسْتَقِلْ مُحَمَّدَ إِسْكَالِ  
إِسْكَالُ اللَّهِ أَكْنُورُهُمْ عَلَيْهِ  
أَتَذَرِي مَنْ أَخْلُوكَ أَخْلُوكَ حَتَّى  
أَخْلُوكَ أَتَبَتَّلْيَ لَكَ وَأَخْتَمَالَهُ  
وَصَاحِبُكَ الْمَدَارُمُ فِي وَصَالَهُ  
إِذَا غَضِبَ الْحَلْمُ فَسَرِّ (١) عَنْهُ  
وَلَمْ تَرْ مُشَيَا آثَنَيْ عَلَى ذِي فَعَالَهُ (٢)

(١) وفي رواية: تَرَ (٢) وفي نسخة: يُسَانِه

كَانَ الْعَيْنَ لَمْ تَرَ مَا تَقْضِي (١) وَإِنْ يَقِنَ الْوَهْمُ مِنْ حَيَاةِ  
وَأَسْرَعُ مَا يَكُونُ أَلْقَى، تَعْصَمُ لَا قَرَبُ مَا يَكُونُ إِلَى كَمَالِهِ  
وقال في التقوى وَعَمَلِ الصالحات ذَكْرًا لِآخرة (من الطويل)

أَلَا إِنَّ أَبْقَى الدُّخْرِ خَيْرٌ تُنْيِلُهُ (٢) وَشَرُّ سَلَامٍ أَقْسَانِينَ فُضْلَاهُ  
عَلَيْكَ بِمَا يَعْنِيكَ مِنْ كُلِّ مَا تَرَى وَبِالصَّمْتِ أَلَا مِنْ حَمْلِ تَقْوَةِ  
أَلَمْ تَرَكَ الْأَزْرَ فِي دَارِ قُلْمَةِ (٣) إِلَى غَيْرِهَا وَالْمَوْتُ فِيهَا سَيْلَهُ  
وَأَيُّ بَلَاغٍ يُخْتَنِي بِكَثِيرِهِ مَضَاجُعُ سُكَّانُ الْقُبُوْرِ مَضَاجُعُ  
يُجَانِبُ فِيهِنَّ (٤) الْحَلِيلَ خَلِيلَهُ  
تَرَوْذُونَ الْدُّنْيَا بِرَوَادِهِ مِنَ الْقُنْقُنِ  
وَتَفَدُّ الْمَنَكَارِيَا لَا أَبَاكَ عُدَّةُ فَإِنَّ الْمَنَكَارِيَا مَنْ أَتَتْ لَا تُقْبِلُهُ  
وَمَا حَادِثَاتُ الدَّهْرِ إِلَّا لِعْرَوَةَ تُفَكُُ (٥) قُوَّاهَا أَوْ يَلْمُكِي تُرِيلُهُ  
وقال في الارشاد بمثال الغير ومصادقة المقلاء (من السريع)

مَنْ جَعَلَ الدَّهْرَ عَلَى بَالِهِ أَمْ يَهُ أَفْطَلَ آهْوَالِهِ (٦)  
وَحَطَّهُ بَعْدَ سُرَرِهِ قَسْرًا إِلَى أَخْبَرِ أَخْوَالِهِ  
قَدْ يُغَنِّي الْإِنْسَانُ فِي دِينِهِ جَهَلاً وَلَا يُغَنِّي فِي مَسَالِهِ

(١) وفي رواية: ماضي (٢) وفي نسخة: أَلَا خَيْرُ الدُّخْرِ خَيْرٌ تُنْيِلُهُ

(٣) وفي نسخة: دار بلقة (٤) وفي نسخة: يفارق فيهنَّ

(٥) وفي بعض النسخ: ثفت وثبت (٦) وفي رواية: أحواله

يَتَعْظِمُ الْمَكَافِلُ مِنْ مَشْلُو وَيَخْتَذِي مَنْهُ يَا فَعَالِهِ  
وَصَاحِبُ الْمَرْءِ شَيْئَهُ فَسَلَ عَنِ الْمَرْءِ يَا مَثَالِهِ  
وَسَلَ عَنِ الْضَّيْفِ عَنِ الْأَمَهِ قَائِمُ شَيْئَهُ بِزَالِهِ  
لَا تَغْبَطَنَ الْدَّهْرَ ذَا تَرْوَهَ قَدْ جَعَلَ اللَّذَاتِ مِنْ مَكَالِهِ  
صَاحِبَ إِذَا صَاحَبَتْ ذَا فَكْرَهُ (١) لُخْتَلَأْ أَغْبَاهُ أَنْقَالِهِ  
لَهُ وَفَاهُ وَلَهُ عَزْمَهُ تَأْوِي إِلَى أَسْنَافِ أَظْلَالِهِ  
وقال في من غرته الدنيا وافتضت به الـ الحلاك (من البسيط)

مُسْكِنُ مَنْ غَرَّتِ الدُّنْيَا يَا مَكَالِهِ  
فَكُمْ تَلَاقَتِ الدُّنْيَا يَا مَثَالِهِ  
يَتَسْعِي الْمُلْحُ عَلَى الدُّنْيَا مَنْيَسَهُ  
بِطُولِ إِدْبَارِهِ فِيهَا وَرَاقِبَاهُ  
وَمَا تَوَالُ صُرُوفُ الْدَّهْرِ تَخْتَلُهُ  
لَيْسَ الْلَّيْسَالِي وَلَا الْأَيَامَ تَارِكَهُ  
شَيْئًا يَدُومُ مِنَ الدُّنْيَا عَلَى حَالَهُ  
يَا بُؤْسَ الْجَاهِلِ الْمَغْرُورِ كَيْفَ أَبَيَ  
أَنْ يَخْتَرُ الْمَوْتُ فِي الدُّنْيَا عَلَى بَالَهُ  
الْمَرْءُ يُنْقَدُهُ (٢) مَا كَانَ قَدَمَ فِي مَ الدُّنْيَا مِنْ أَخْسَانِهِ فِيهَا وَإِجْمَالُهُ  
يَامَنْ يُوتُ عَدَمَا مَاذَا اعْتَدَدَتْ يَكْرَزُ  
بِبِ الْمَوْتِ (٣) يَوْمَ غَوَاشِيهِ وَأَهْوَالِهِ  
يُوتُ ذُو الْبَرِّ وَالْتَّقَوَى قَنْعِطَهُ  
وَلَا ثُكَافِسَهُ فِي بَعْضِ أَعْمَالِهِ  
إِنْتَقَنْ يَا اللَّهُ عَنْ كُنْتَ تَسَأَلَهُ فَاللَّهُ أَفْضَلُ مَسْتَوْلُ لِسُوَالِهِ

(١) وفي بعض النسخ : ذا عقل وذا عقدة (٢) وفي رواية : المرء يسمى

(٣) وفي آخذه : ماذا اعتدت الى الموت وهو مقتل الوزن

وقال في وصف من درج في قبره (من الكامل)

مَا حَالٌ مِنْ سَكَنَ الْتَّرَى مَا حَالٌ  
أَمْسَى وَقَدْ قُطِعَتْ هُنَاكَ حِبَالٌ  
أَمْسَى وَلَا دُرُجُ الْحِسَابُ تُصْيِّهُ يَوْمًا وَلَا لَطْفُ الْحَيْبِ يَنْسَابُ  
أَمْسَى وَجِيدًا مُوْحَشًا مُتَقَرِّدًا مُشَقِّشًا بَعْدَ الْجَمِيعِ عِيَالٌ  
أَمْسَى وَقَدْ دَرَسْتَ (١) تَخَاسِينَ وَجْهِيَ وَتَفَرَّقْتَ فِي قَبْرِيَّةِ أَوْصَالٌ  
وَلِهِ فِي بَلَادِ الدُّنْيَا وَفِي مَعَاطِبِهَا (من عبزو، الكامل)

دَارُ وَعْدَةُ سَهْلِهَا شَمَلتْ مَدَاهِبَ أَهْلِهَا  
قَنَاعَةُ خَبَطَتْ (٢) بَحْرَهَا يَعْتَلِهَا  
جَمَاعَةُ بَثُورِهَا وَيَعْتَلِهَا  
يَامَنُ عَلَى الْأَرْضِ أَسْعَوْا  
يَامَنُ عَلَى الْأَرْضِ أَفْطَنُوا  
لِلْحَادِثَاتِ وَسَكَلَهَا  
أَعْذَرْتَ نَفْسَكَ يَا أَخِيَّ  
يَعْتَهَا وَيَعْتَلِهَا  
وَرَضِيتَ مِنْهَا فِي الَّذِي تَأْتِي بِأَفْعَجِ فَعْلَهَا  
وَرَسَنَتْهَا وَتَتَبَسُّمَ مَالَهَوَاتِ أَكْبَرُ (٣) شُفِلَهَا  
لَمْ تَنْسِ نَفْسَكَ يَوْمَهَا إِلَّا لِقَوْ عَمَلِهَا  
كَمْ عِزَّةُ أَكَّ فِي الْمُلُوْكِ وَفِي تَفَرُّقِ شَمَلِهَا

(١) وفي نسخة: درجت (٢) وفي بعض الروايات: حيطت وبخط

(٣) وفي رواية: اسْكَرْ

إِنَّ الْحَوَادِثَ رُبَّا قَصَدَتْ إِلَيْكَ بِنَلِهَـا  
فَلَذَا دَمْتَكَ بِنَلِهَـا كَرَّتْ إِلَيْكَ بِنَلِهَـا

وقال في الدنيا وعواقب الموت (من مجموع الكامل)

يَا رَبَّ سَاكِنِ حُقُورَةِ أَبَكْتَ جَدِيدَ جَاهِلِهِ  
رَكَّةَ الْأَكْيَةَ بَعْدَهُ يَسْلَدَذُونَ عِسَالِهِ  
الْخَلْقَ سَكَلُهُمْ عَيَا لَّهُ اللَّهُ تَحْتَ ظَلَالِهِ  
فَاحْبَبُهُمْ طَرَا إِلَيْهِمْ أَبْرَهُمْ عِسَالِهِ

وقال في معناه أيضاً (من البسيط)

مَضَى الْهَادُ وَيَعْضِي الْلَّيلُ فِي هَلْلُو سَكَلَاهُمَا مُسْرِعٌ فِي نَارِهِ عَلَى مَهْكَهِهِ  
وَالزَّيْجُ مُشِّيَّةُ طَوْرَا وَمَذْبِرَةُ وَالدَّهْرُ يَقْرَعُ بَيْنَ النَّاسِ فِي دُولَهِ  
يَا نَفْسِ لَا تَرْتَحِينَ الْقَوْنَثُ منْ قَبْلِي هَلَكْتِ إِنْ لَمْ يَغْلُوكَ اللَّهُ مِنْ قِيَاهِهِ  
كُنْ مُتَرَفِّ كَانَ ذَامَالُو وَذَاخَوَلُو قدْ صَادَ مِنْ مَالِهِ صَفْرَا وَمِنْ خَوَلَهِ  
وَرَبَّ رَبِّبُ أَمْرِيَّرُ آقَوَى يَلَاهِنَوَهُ زَلَّا زَرَادَ وَآوْنَحَى فِيهِ مِنْ آجِلهِ (١)

وقال في بطلان كل شيء ما خلا الله (من الطويل)

سَلَّرَ الْقَصَرَ آوْدَى آهَهُ آيَنَ آهَهُ آسَكَلُهُمْ عَنْهُ بَدَدَ شَمَلَهُ  
آسَكَلُهُمْ حَالَتْ بِهِ الْحَالُ وَأَنْقَضَتْ وَرَأَتْ بِهِ عَنْ حَوْمَتْ الْعِزَّ تَعْلَهُ  
آسَكَلُهُمْ مُسْتَبَدَلُ بَعْدَهُ بِهِ سِواهُ وَمَبْتُوتُ مِنْ النَّاسِ حَبَلُهُ

(١) وفي نسخة : ارجي فيه من عله

أَكْثُرُهُمْ لَا وَضَلَّ بَيْنِي وَبَيْتِهِ  
 إِذَا مَاتَ أَوْ فَلَى أُمْرُوهُ بَانَ وَضَلَّهُ (١)  
 خَلِيلِيَّ مَا الْدُنْيَا بِدَارِ فُسْكَاهَةِ  
 تَرَوَدَتْ تَشِيرَ الْمَشِيبُ وَجَدَهُ (٢)  
 وَكُمْ مِنْ هَوَى لِي طَالَ مَا قَدَرَ كِبَتْهُ  
 وَمِنْ عَادِلِي رُبَّكَ طَالَ عَذَلَهُ  
 إِذَا مَا أَلْقَى عَنْ نَفْسِهِ ضَاقَ عَزَلَهُ  
 لَعْنُرُكَ إِنَّ الْحَقَّ إِلَّا سَاسِ وَاسِعٌ  
 وَالْحَقُّ أَهْلُ لَيْسَ تَخْتَى وُجُوهُهُمْ  
 وَمَا صَحَّ فِرْعَ أَصْلُهُ الدَّهْرَ فَاسِدٌ  
 وَمَا لِأَمْرِيَّ مِنْ نَفْسِهِ وَتَلِيدِهِ  
 وَمَا تَالَ عَبْدٌ قَطُّ فَضْلًا بِقُوَّةِ  
 لَنَا خَالِقٌ يُعْطِي الَّذِي هُوَ أَهْلُهُ  
 أَلَا كُلُّ شَيْءٍ زَالَ فَاللهُ بَعْدَهُ  
 أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا سَوَى اللَّهُ ذَانِلُ  
 أَلَا كُلُّ مُخْلُوقٍ يَصِيرُ إِلَى أَلِيٍّ  
 أَلَا مَا عَلَامَاتُ إِلَيَّ بِحَقِيقَةٍ  
 وَلَكِنَّمَا غَرَّ أَبْنَ آدَمَ جَهَلَهُ  
 أَنْجَيَ أَرَى لِلَّدَهْرِ تِلْكَ مُصِيَّةً  
 إِذَا مَا دَمَّا الدَّهْرُ لَمْ يُخْطِي تِلْكَهُ

(١) وفي نسخة: مات اصله (٢) وفي رواية: ترَوَدَتْ قسمين المتبَّ وجَدَهُ

(٣) وفي نسخة: زهو

فَأَمْ أَدْ مِثْلَ الْمَرْءِ فِي طُولِ سَهْوٍ وَلَا مِثْلَ رَبِّ الدَّهْرِ يُؤْمِنُ بِخَتْلِهِ  
وَخَسْبُكَ يَمْنَ إِنْ نَوَى الْخَيْرَ قَالَهُ وَإِنْ قَالَ خَيْرًا لَمْ يُكَذِّبْهُ فَفَلْهُ  
قَالَ فِي التَّفَرُّدِ وَالسَّلُوةِ عَنِ النَّاسِ (من الحبيب)

لَنْ تَقُومَ الْدُّنْيَا بِعَزِّ الْأَهْلَةِ فَأَنْسَلُ عَنْهَا فَلَئِنْهَا مُضْحِيَّهُ  
يَا بَنِي الْدُّنْيَا أَتَعْتَرُ بِالْدُّنْيَا مَوْلَى سَيِّدُ الْأَهْلَهَا فِي مَحَلَّهُ  
مِنْ أَبِيهِ وَاحِدٌ خُلِقَتْ أَمْرٌ غَيْرَ أَنَّا فِي أَمْالِي أَوْلَادُ عَلَهُ  
إِنَّ فِي صِحَّةِ الْإِخَاءِ (١) وَنَأْنَاهَا سِ وَفِي حَجَّةِ الْوَقَاءِ لَقِيلَهُ  
فَالْبَلْسُ النَّاسُ مَا أَسْتَطَعْتُ عَلَى الصَّبْرِ وَالْأَلَّا لَمْ تَسْتَقِمْ لَكَ خُلَّهُ  
مَا بَقَى، الْإِخَاءُ مِنْ مُتَّجِنِّ (٢) يَبْتَغِي مِنْكَ عَلَهُ بَعْدَ عَلَهُ  
عِشْ وَحِيدًا (٣) إِنْ كُنْتَ لَا تَقْبِلُ اللَّذْ رَ وَإِنْ كُنْتَ لَا تُجْعَلُ ذَلَّهُ

وقال في طاعة الله مع الاقبال والسعد (من السريع)

مَا أَخْسَنَ الْدُّنْيَا وَإِقْبَالُهَا إِذَا أَطَاعَ اللَّهَ مَنْ نَاهَمَهَا  
مَنْ لَمْ يُؤْمِنِ النَّاسَ مِنْ فَضْلِهَا عَرَضَ لِلْأَدَبِارِ إِقْبَالُهَا  
كَأَنَّا لَمْ تَرَ أَيَّامَهَا تَلْعَبُ بِالنَّاسِ وَأَخْوَاهَا  
إِنَّا لَتَرَدَادَ أَغْتِرَادًا يَهَا وَاللَّهُ قَدْ عَرَفَتَا حَالَهَا  
تَفَضَّبُ بِالْدُّنْيَا وَكَرْضَى لَهَا كَأَنَّا لَمْ تَرَ أَفْعَالَهَا

(١) وفي رواية: الإحياء (٢) وفي رواية: محسن وهو مختل الوزن

(٣) وفي نسخة: فريداً

## قافية المتن

قال ابو العتاهية في طلب الرزق منه تعالى ( من المتفق )

كُلُّ حَيٍّ كِتَابٌ مَعْلُومٌ لَا شَكَّا، وَلَا نَعِمٌ يَدُومُ  
يُخْسِدُ الْمُرْءَ فِي النَّعِيمِ صَبَّاكًا ثُمَّ يُبَيِّنُ وَعِيشَةً مَذْمُومُ  
وَإِذَا مَا أَنْتَفَرْتُ فَعَلَهُ اللَّهُ مَفْسِدًا بُؤْسُهُ وَالنَّعِيمُ  
مَنْ أَرَادَ أَنْتَنِي قَلَّا يَسْأَلُ أَنَا سَفَانَ السُّؤَالَ ذُلُّ وَلُومُ  
إِنَّ فِي الصَّبْرِ وَالثَّقْوِ عَغْنَى الدَّهْرِ مَ وَجَرْصُ الْحَرِيصِ فَهُرْ مُقْبِلُ  
إِنَّمَا النَّاسُ كَالْبَاهِثِينَ فِي الْأَرْضِ قِسْوَاهُ جَهُولُهُمْ وَالْمُلْمَمُ  
لَئِنْ خَزِمْتُ الْفَقِيرَ تَبَرَّزُ لَهُ الْأَرْضُ قَ وَلَا عَاجِزًا يُعْذِّبُ الْعَدِيمُ  
وقال في صروف الدهر ( من البسيط )

هُوَ الْتَّنَقْلُ مِنْ يَوْمٍ إِلَى يَوْمٍ سَكَانُهُ مَا تُرِيكَ آتِيَنُ فِي الْلَّوْمِ  
إِنَّ الْمَنَامًا وَإِنَّ أَضْبَجَتَ فِي لَعْبِي تَحْوُمُ حَوْلَكَ حَوْمًا آيَةً حَوْمًا  
وَالْدَّهْرُ ذُرْ دُولَكَ فِيهِ لَنَا عَجَبٌ دُنْيَا تَنَقْلُ مِنْ قَوْمٍ إِلَى قَوْمٍ  
وقال في الصالحين وطيب ذكرهم ( من أكامل )

مَادَا يَقُولُ الصَّالِحُونَ يَهُ سُقْيَتْ قُبُورُ الصَّالِحِينَ دِيمَ

لَوْلَا بَعَادَ الصَّالِحُونَ عَفْكًا  
مَا كَانَ أَنْبَيْتَ لَنَا وَرَسْمَ  
سُجْنَانَ مَنْ سَبَقَتْ مَشِيَّتُهُ وَقَضَى بِذَاكَرِ لِنَفْسِهِ وَحَكَمَ  
وَقَالَ فِي وَصْفِ الْقَبُورِ وَرِسْمِ الْأَمْوَاتِ (مِنَ الْكَاملِ)

أَهْلَ الْقَبُورِ عَلَيْكُمْ مِنِي السَّلَامُ إِي أَكْلَمُكُمْ وَلَئِنْ يَكُمْ كَلَامُ  
لَا تَخْسِبُوا أَنَّ الْأَجْبَةَ لَمْ يَسْعُ  
مِنْ بَعْدِكُمْ لَهُمُ الْتَّرَابُ وَلَا الْأَطْعَامُ  
كَلَّا لَقَدْ رَفَضُوكُمْ وَأَسْتَبَدُوا  
عَيْنُكُمْ وَفَرَقَ ذَاتَ بَيْتِكُمُ الْحِيَامَ  
وَالْخَلْقُ شَكَّهُمْ كَذَاكَرَ وَكُلُّ مَنْ  
قَدْ مَاتَ لَيْسَ لَهُ عَلَى حَيَيِّ ذِيَامَ  
سَاهَلَتْ آجَدَاتُ الْمُلُوكَ فَآخِرَتِي مَمْأُومُهُمْ فِيهِنَّ أَغْضَبَهُ (١) وَهَامَ  
يَثُو مَا وَارَى الْأَرَابُ مِنَ الْأَلَى  
كَانُوا أَكْرَامُهُمْ إِذَا دُرِكُوا كَرَامُ  
يَثُو مَا وَارَى الْأَرَابُ مِنَ الْأَلَى  
كَانُوا وَجَادُهُمْ مُنْبِعٌ لَا يُهَمَّهُ  
يَا صَاحِبِيَّ نَسِيَّتُ دَارَ اِقْكَامِيَّ  
وَعَرَّتُ دَارًا لَيْسَ سَلِيًّا فِيهَا مَقْكَامٌ  
دَارُ يُرِيدُ الدَّهْرُ نُقْلَةَ أَهْلِهَا  
وَكَانُوهُمْ عَمَّا يُرِادُ يَوْمَ نِيَامَ  
مَا يُلْتُ وَمِنْكَا لَذَّةٌ إِلَّا وَقَدْ  
أَبْتَأْتُ الْحَوَادِثُ أَنْ يَكُونَ لَهَا ثَانٌ  
وَقَالَ يَنْدِرُ نَفْسُهُ بِقُربِ الْحِيَامَ (مِنَ السَّرِيعِ)

يَا عَيْنُ قَدْ غَفَتْ فَلَاسْتِيشِي (٢)  
مَا أَجْتَمَعَ أَخْنُوفُ وَطَبِيبُ الْمَنَامَ  
أَكْنَرَهُ أَنَّ الْقَى جَمَارِي وَلَا  
بُدَّ يَلْجَيِّ مِنْ لِقَاءِ الْحِيَامَ  
لَا بُدَّ مِنْ مَوْتٍ بِدَارِ الْلَّى  
وَاللهُ بَعْدَ الْمَوْتِ يُنْجِي الْعِظَامَ

(١) وفي نسخة: اِعْطَامٌ (٢) وفي رواية: فَلَاسْتِقطِي

يَا طَالِبَ الدُّنْيَا وَلَدَاهَا هَلْ لَكَ فِي مُلْكِ طَوِيلِ الْمَقَامِ  
مَنْ جَاءَهُ الرَّحْمَنُ فِي دَارِهِ ثَمَّ تَهَمَّهُ كُلُّ الْتَّهَامِ  
وقال في من يقنع بدنياه عن دينه (من المغيف)

لَعْظِيمٌ مِنَ الْأَمْوَارِ خَلَقَنَا غَيْرَ أَنَا مَعَ الْقَنَاءِ نَنَامُ  
كُلَّ يَوْمٍ يُحِيطُ بِجَانِبَاتِنَا الْدَّهْرُ مُ وَيَدْنُو إِلَى الْفُتوْسِ الْحِمَامُ  
لَا تَبَالِي وَلَا تَزَاهِي غَرَاماً ذَا لَعْنَرِي لَوْ أَنْهَنَا الْقَرَامُ  
مَنْ رَجَوْنَا لَدَيْهِ دُنْيَا وَصَنَنا هُ وَقْنَا لَهُ عَلَيْكَ الْسَّلَامُ  
مَا تَبَالِي أَمِنْ حَرَامٍ جَعْنَا أَمْ حَلَالٍ وَلَا يَحِلُّ الْحَرَامُ  
هُنَّا اللَّهُ وَالشَّكَارُ فِي آتِنَا لِ وَهَذَا أَلِنَّا وَالْخُدَامُ  
كَيْفَ تَبْتَاعُ فَلَيْ فَلَيْ أَعْيَشُ بِالدَّنَاءِ ثُمَّ أَنِّي أَقْعُولُ وَالْأَخْلَامُ  
لَوْ جَهَلْنَا فَنَاءَهُ وَقَعَ الْمَذْرُ وَلَمْ يَكُنْ كُنَّا عَلَامُ

وقال يصف رحمة الله للخاطئ (من الكامل)

سَيِّئَتْ نَفْسُكَ بِالْكَلَامِ حَكِيَّا وَلَقَدْ أَرَاكَ عَلَى الْقَبِيجِ بُقِيَّا  
وَلَقَدْ أَرَاكَ مِنَ الْفَوَايَةِ مُثْرِيَّا (١) وَلَقَدْ أَرَاكَ مِنَ الْرَّشادِ عَدِيَّا  
أَغْلَقْتَ مِنْ دَارِ الْبَقَاءِ نَسِيَّهَا وَطَلَبْتَ فِي دَارِ الْفَقَاءِ نَسِيَّا  
مَنَعَ الْجَوَيدَانِ الْبَقَاءَ وَأَبَلَيَّا أَنَّمَا (٢) خَلَونَ مِنَ الْقُرُونِ قَدِيَّا  
وَعَصَيْتَ رَبَّكَ يَا أَبْنَ آدَمَ جَاهِدًا (٣) فَوَجَدْتَ رَبَّكَ إِذْ عَصَيْتَ حَلِيَّا

(١) وفي رواية : مكثرا (٢) وفي رواية : بسما (٣) وفي نسخة : جاهدا

وَسَالَتْ رَبَّكَ يَا أَبْنَ آدَمَ رَغْبَةً  
فَوَجَدَتْ رَبَّكَ يَا أَبْنَ آدَمَ رَهْبَةً  
وَدَعَوْتَ رَبَّكَ يَا أَبْنَ آدَمَ رَحْيَا  
فَلَقِنْ شَكْرَتْ لَشْكُرَنْ لِئِمٍ  
وَلَقِنْ كَفْرَتْ تَكْفُرَنْ عَظِيمٍ  
فَتَبَارَكَ اللَّهُ الَّذِي هُوَ مُمْزِّلٌ  
مَلِكًا يَا تَخْنِي الصُّدُودُ عَلَيْهَا  
وَقَالَ يَنْصُمْ نَفْسُهُ وَيَرْشُدُهَا إِلَى حَلْبِ الْبَاقِيَاتِ وَرَذْلِ الْفَانِيَاتِ (من البسيط)

يَا نَفْسِ مَا هُوَ إِلَّا صَبَرٌ أَيَامٌ  
كَانَ لَذَائِهَا أَضْفَاثُ أَخْلَامٍ  
يَا نَفْسِ مَا يَلِي لَا أَنْفَكُ مِنْ طَمَعٍ (١)  
طَرْفٌ فِي إِلَيْهِ سَرِيعٌ (٢) طَافِعٌ سَامٌ  
يَا نَفْسِ كُوْنِي عَنِ الدُّنْيَا بَعْدَةٌ  
وَخَلِقِيَا قَلَنْ الْحَيْزُ قَدَّارِي  
يَا نَفْسِ مَا الْدُخْرُ إِلَّا مَا أَنْتَعْتَ بِهِ  
وَلِلْزَمَانِ وَعِيدٌ فِي تَصْرِيفِهِ  
إِنَّ الْزَمَانَ لَذُو تَغْضُرٍ وَأَبْرَامٍ  
أَمَّا الْمُشِيبُ فَقَدْ أَدَى تَذَارَتْهُ  
وَقَدْ قَضَى مَا عَلَيْهِ مُنْذُ أَيَامٍ (٣)  
جَهَلًا وَمَمْ أَرَاهَا أَهْلًا لِلْاعْظَامِ  
خَلُوا بَنْعِيشَكَ اسْرَاعًا بِأَقْدَامِ  
فَلَوْ عَلَا (٤) إِلَكَ أَقْوَامٌ مَنَا كِبِيرُمْ  
تَهَدَى إِلَى حَيْثُ لَا فَادٌ وَلَا حَامٌ  
فِي يَوْمٍ آخِرٍ تَوْهِيمٌ شُوَدَّعَهُ  
لَوْلَا تَنَافَوتُ أَرْزَاقِ وَأَقْسَامِ  
مَا النَّاسُ إِلَّا كَنْفَسٌ فِي تَقَارِبِهِمْ  
كَمْ لَا يَنْبُ آدَمَ وَنْ لُهُ وَوْنَ كَعْبِر

(١) وفي رواية: مطبع (٢) وفي نسخة: ربيع وهو غلط

(٣) وفي رواية: اعوام (٤) وفي نسخة: لو قد ملا

سَكَمْ قَدْ نَفَتْ (١) لَهُمْ الدُّنْيَا أَلْحُولَ بِهَا  
 وَكُمْ تَحْرَمْتِ الْأَيَامُ مِنْ بَشَرٍ  
 كَانُوا ذَوِي فُوقَ فِيهَا وَأَجْسَامٌ  
 يَا سَاكِنَ الدُّنْيَا (٢) تَبَنِيَاهَا وَتَغْمُرُهَا  
 وَالْدَارُ دَارُ مَنَاتٍ وَأَسْقَامٍ (٣)  
 فَسَكَمْ تَلَاعَبْتِ الدُّنْيَا بِأَقْوَامٍ  
 وَمُعْتَدِلْ بَعْدَ تَحْرِيبٍ وَأَخْسَامٍ  
 وَرَبُّ مُكْثِسِبِيِ الْحُكْمِ رَاوِيَةً (٤)  
 وَلَهُ فِي زَوَالِ الدُّنْيَا وَدُمْ قَرَارِهَا (٥)

وَلَهُ فِي زَوَالِ الدُّنْيَا وَدُمْ قَرَارِهَا (من الطويل)

أَلْتَسْتَ شَرَى لِلَّدَهْرِ تَقْضَى وَإِبْرَامًا  
 فَهَلْ تَمَ عَيْشٌ لِأَمْرِئٍ فِيهِ أَوْ دَاماً  
 لَمَدْ آبَتِ الْأَيَامُ إِلَّا تَقْبَلَتِ  
 لِتَرْفَعَ ذَا عَامًا وَتَخْفِضَ ذَا عَامًا  
 وَتَخْنُ مَعَ الْأَيَامِ حَيْثُ تَقْلَبَتِ  
 قَرْفَعُ أَفْوَامًا وَتَخْفِضُ أَفْوَامًا  
 فَلَا تُوْطِنَ الدُّنْيَا حَمَلًا فَلَنَا  
 مُقَامُكَ فِيهَا لَا أَبَا لَكَ أَيَامًا  
 وَقَالَ فِي تَقْوِيَةِ اللَّهِ وَحْسَنِ مَنَافِعِهَا وَحِيدِ عَاقِبَتِهَا (من الطويل)

آيَا رَبُّ يَا ذَا الْعَرْشِ أَنْتَ حَكِيمُ  
 وَأَنْتَ يَا تَحْنِي الصَّدُودُ عَالِمٌ  
 فِيَارَبُّ هَبْ لِي وَنِكَ جَلِيلًا فَارْتَبَي  
 آدَى الْحَلْمَ لَمْ يَنْدَمْ عَلَيْهِ حَلِيمٌ  
 آلا آلا تَذَوَّى اللَّهُ أَكْبَرُ (٦) نِسْبَةٌ  
 تَسَاءَى بِهَا عِنْدَ الْفَحْسَادِ كَرِيمٌ

(١) وفي نسخة: لفت (٢) وفي نسخة: الدار

(٣) وفي رواية: مثاث واقسام وهو تصحيف (٤) وفي نسخة: رامية وروائية

وكلامها تصحيف (٥) وفي رواية: باري (٦) وفي نسخة: احكرم

إذاً ما أجبتني الناس الأعلى أنتي  
خربت من الدين وأنت سليم  
أراك أنمّا ترجو من الله عفوه  
وأنت على ما لا يحب مقعُمْ (\*)  
فحقّ متى يحيى ويُغدو إلى متى  
تبارك ربي إله لوحِم  
ولو قد توسدت الأرض واقتصرت  
لقد صرت لا يلوي عليك حجم  
تمدل على القوى وأنت مُغتصر  
وإن أمر، لا ينجح (١) الناس نفعه  
وإن أمر، لم يحصل المكتَر  
وإن مكتَر الدنيا له تعديم  
تحوّف ما يأتي به حكم  
ومن يامن الأيام جهل وقد رأى  
لهم صرفاً كيدهن عظيم  
فإن مني الدينما غرور لآهليها آهي الله أن يبقى على نعم

(\*) حدث حبيب بن عبد الرحمن عن بعض أصحابه قال: كنت في مجلس خزية  
غيرى حدث ما يُفتك من الدماء . فقال: واقه ما لنا هند الله مذر ولا حبة الارجاء  
عنده ومحقرته ولو لا عن السلطان وكراهة الذلة وان أصبر بعد الرئاسة سوقة وقابها  
بعد ما كنت متبعاً ما كان في الارض ازهد ولا اعبد مني: فإذا هو بال الحاجب قد دخل  
عليه برقمة من أبي العاتمة فيها مكتوب:

(أراك أنمّا ترجو من الله عفوه الح)

فضب خزية وقال: وإله ما المروف عند هذا المتهو اللحد من كنوز البر  
غير بغي حر . فقيل له: وكيف ذاك . فقال: لأنّه من الذين يكترون الذهب

والفضة ولا ينفقوها في سبيل الله

(١) وفي نسخة: لا يرجي

وَأَذَلَّتْ كُفَيْيَ الْيَوْمَ كَيْمَا أَبْعَرَهَا نَدَا حَيْثُ يَقِنُ الْعِزَّ لِي وَيَدُومُ  
وَلِتَقْرَبُ بُرْهَانَ وَلِلْمَوْتِ فَكْرَةٌ وَمُعْتَبَرٌ لِلْعَالَمِينَ قَدِيمٌ  
وَلَهُ يَنْقُرُ بِالنَّقْرِي وَيَتَبَرَّأُ بِهِ مِنْ مَيْهَ بَذَلَ اصْلَهُ وَنَسْبَهُ (من الطويل)

آلا إِنَّمَا الْقَوْيَ هِيَ الْعِزُّ وَالْكَرْمُ وَجْهُكَ لِلَّدُنْيَا هُوَ الْذُلُّ وَالْعَدَمُ (١)  
وَلَيْسَ عَلَى عَبْدِ تَقْيَةِ نَقِيَّةٍ إِذَا صَحَّ الْقَوْيُ وَإِنْ حَالَكَ أَوْ تَحْمَمَ  
وَلَهُ فِي الْمِلْكِ وَالنَّاصِفَيْ (من عجز الرجز)

مَنْ سَامَ النَّاسَ سَلِيمٌ مَنْ شَاقَّ النَّاسَ شُقِّمٌ  
مَنْ خَلَمَ النَّاسَ أَسَا مَنْ رَجَمَ النَّاسَ رُحْمٌ  
مَنْ طَلَبَ الْفَضْلَ إِلَى غَيْرِ ذَوِي الْفَضْلِ حُرْمٌ  
مَنْ حَفِظَ الْمَهْدَ وَكَيْ مَنْ أَخْسَنَ الْسَّمْعَ فَوْهَمٌ  
مَنْ حَدَّقَ اللَّهَ عَلَاهُ مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ عَلَيْهِ  
مَنْ خَافَ الرُّشْدَ غَوَى مَنْ تَبَعَ الْقَيْ نَسِيمٌ  
مَنْ لَرَمَ الْصَّمَتَ نَجَّا مَنْ قَاتَ إِلَهَنِي غَمِّ  
مَنْ عَفَ وَأَكْفَفَ رَكَا مَنْ بَحْمَدَ الْمَقَ آفِيمٌ  
مَنْ مَسَّهُ الْفُرُ شَعَّا مَنْ عَصَمَهُ الدَّهْرُ آمِمٌ  
لَمْ يَعْدُ حَيَا رِزْقَهُ دِرْزُقُ آنِي حَيْثُ قَيْمٌ

وقال يبشر المرأة بالرحيل وحيذهه ياده الحساب لديانو (من الكامل)  
 تآدتْ بِوْشَكِ رَحِيلَكَ الْأَيَّامُ أَفْلَسْتَ تَسْمَعُ أَوْ يُلْكَ أَسْتِحْضَامُ  
 وَمَضِيَّ أَمَامَكَ مَنْ رَأَيْتَ وَأَنْتَ مِنَ الْبَاقِينَ حَتَّى يَلْخُضُوكَ إِمَامُ  
 مَا يَلِي أَرَادَكَ سَكَانَ عَيْنَكَ لَا تَرَى عِبْرًا ثُمُّ سَكَانِهِنَّ يَهْكَامُ  
 تَأْتِي الْحَطُوبُ وَأَنْتَ مُنْتَهِيَّهُ هَاهُ فَإِذَا مَضَتْ فَسَكَانِهَا أَخْلَامُ  
 فَأَخْدَرْ فَهَا لَكَ بَعْدَهُنَّ مَقْامُ  
 عَرَضَ (١) الْمُشَيْبُ مِنَ الشَّابِبِ خَلِيقَةَ  
 وَسَكَلَاهُمَا حُجْجَ عَلَيْكَ قَوِيَّةَ  
 وَسَكَلَاهُمَا نَعْمَلُ عَلَيْكَ جِسَامُ  
 وَعَلَى الشَّابِبِ تَحْيَةَ وَسَلَامُ  
 وَلَقَدْ وَقَاتَ عِنَارَهُ الْأَخْتَامُ  
 فِي النَّاثِسَاتِ وَإِنَّهُمْ لَكَرَامُ  
 آيَامَ أَغْطِيَةَ الْأَكْفَافِ جَزِيَّةَ  
 قَلْبَرَةَ اُخْرَتَ لِلزَّمَنِ الَّذِي  
 زَمَنُ مَكَابِسُ أَنْهِيَ مَذْخُورَةَ  
 زَمَنُ تَحَاجَى الْمَكْرُمَاتِ (٤) سَرَاءَهُ  
 زَمَنُ هَوَتْ أَغْلَامُ وَتَقْطَعَتْ قِطْعَامُ فَلَيْسَ لَأَهْلِهِ أَغْلَامُ

(١) وفي نسخة: عوض (٢) وفي رواية: غشت

(٣) وفي نسخة: اذا لا يضيع الذي النمام ذمام (٤) وفي نسخة: الكرمات

وَلَقَدْ رَأَيْتُ الظَّاعِنِينَ (١) لَمَا أَشْهَدُوا وَهُمْ لَا يُظْبَكُونَ الْرَّبَابَ طَعَامُ  
 لِمَا زَخَرَفَ الْأَرْضُ بِهَا وَزَرَجَ أَهْلُهَا إِلَّا غُرُودُ كُلُّهُ وَخَطَامُ  
 وَكُبَّ أَقْوَامٍ مَضَوا لِسَيْلِهِمْ وَلَنْفَضِينَ كَمَا مَضَى الْأَقْوَامُ  
 وَكُبَّ ذِي قُرْشٍ تَمَهَّدَةً لَهُ أَمْسَى عَلَيْهِ مِنَ الْرَّبَابِ رَكَامٌ  
 وَعَجَّبَتْ إِذْ عَلَى الْحُكْمِ كَثِيرَةٌ وَالْأَنَاسُ عَنْ عَلَى الْخُتُوفِ زَيْكَامٌ  
 وَالَّذِي مُزَدَّهِمٌ عَلَيْهِ دُعْوَةٌ وَالَّذِي سَهَلَ مَا عَلَيْهِ زَحَامٌ  
 وَالْمَوْتُ يَعْمَلُ وَالْعَيْوُنُ قَرِيرَةٌ  
 وَاللَّهُ يَعْصِي فِي الْأَمْوَارِ بِعِلْمِهِ  
 وَالْخَلْقُ يَغْدُمُ بَعْضُهُ بَعْضًا يَغْوِي  
 كُلُّ يَدُورُ عَلَى الْبَقَاءِ مُؤْمِنًا  
 وَلِدَائِمٍ الْمَلَكُوتِ رَبُّ لَمْ يَرُلْ  
 وَالْأَنَاسُ يَبْتَدُعُونَ فِي أَهْرَانِهِمْ  
 وَتَحْيَيْ الشَّهَادَاتِ مَنْ لَمْ يَتَهَهَ (٢)  
 مَا كُلُّ شَيْءٍ سَكَنَ أَذْ هُوَ سَكَنٌ  
 فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هُوَ دَائِمٌ  
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُحَلِّهِ  
 وَلَحِلِّهِ تَصَاغِرُ الْأَخْلَامُ  
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هُوَ لَمْ يَرُلْ لَا تَسْتَقِلُ بِعِلْمِهِ الْأَفْهَامُ

(١) وفي نسخة: (الظاعنين) (٢) وفي رواية: (بنهايم)

## سُبْحَانَهُ مَلِكُ تَعَالَى جَدُّهُ وَلَوْجُوهُ الْأَجْلَالُ وَالْأَنْكَارُ

حدث محمد بن الفضل قال : حدثنا محمد بن عبد الجبار الفزارى قال : اجتاز أبو العافية في أول أمره رعایة قفص فيه فثار يدور به في الكوفة وبيع منه فر بفتیان جلوس يتذاكرون الشعر ويتشاددونه . فسلم ووضع القفص عن ظهره ثم قال : يا فتيان أراكم تتذاكرون الشعر فاقول شيئاً منه فغيزونه فان فعلتم فلكم عشرة دراهم وان لم تفعلوا فعليكم عشرة دراهم . فهزأوا منه وبغروا به وقالوا : نعم . قال : لا بد أن يشتري واحد القمررين رطب يؤكل فإنه قر حاصل . وجعل رهنه تحت يد أحدهم . فعملوا . فقال : أجيزة

### سَاكِنِي الْأَجَدَاثِ أَنْتُمْ

وجعل بينه وبينهم وقتاً في ذلك الموضع اذ بلغته الشمس ولما ميجزوا اليت غرموا المطر وجعل جزاً جم وقمه :

### سَاكِنِي الْأَجَدَاثِ أَنْتُمْ مِثْكَا بِالْأَمْسِ كُنْثُمْ

### آتَيْتَ شِعْرِي مَا صَنَعْتُمْ أَرَيْخْسُمْ آمَ خَسِيرْتُمْ

وهي قصيدة طويلة في شعره

وله في البني والظلم وهو احسن ما جاء في هذا الباب . قيل انه ارسل جا الى الرشيد وكان امر بحسبه والتضيق عليه لانه امتنع عن مجلس خمراه فابى انشاد شعر الغزل فلما سمعها رأى له واسعا بالطلاقه . وتروى هذه الايات لعلي (من الوافر) :

آمَا وَاللَّهِ إِنَّ الظَّلْمَ لُومٌ وَلَكِنَّ (١) الْمُلْكِيَّ هُوَ الظَّلْمُ  
 إِلَى دَيَانِ يَوْمِ الدِّينِ تُعْنِي وَعِنْدَ اللَّهِ تَجْتَمِعُ الْخُصُومُ  
 لِأَمْرٍ مَا تَصْرَفَتْ أَلْيَالِي وَأَمْرٍ مَا تَوَلَّتِ الْجُحُومُ

سَتَّلْمُ فِي الْحِسَابِ إِذَا أَنْتَنَا  
 عَدَا عِنْدَ الْأَلْهَمِ<sup>(١)</sup> مَنْ أَلْهَمُ  
 سَيَنْقُطُعُ التَّرْوِحُ<sup>(٢)</sup> عَنْ أَنَاسٍ  
 مِنَ الَّذِينَ سَأَلُوا وَسَيَنْقُطُعُ الْمُؤْمُونُ  
 تَلُومُ عَلَى السَّفَاهَةِ وَأَنْتَ فِيهِ  
 أَجَلُ سَفَاهَةِ بَمْنَ تَلُومُ  
 وَإِنَّ الصَّالِحِينَ لَهُمْ حُلُومُ  
 تَنَامُ وَلَمْ تَنَمْ عَنْكَ الْمَنَاسِيَا  
 تَنَبَّهَ لِلْمَنَسِيَّةِ يَا نَوْدُمُ  
 ثُوتُ عَدَا وَأَنْتَ قَرِيرُ عَيْنِي  
 مِنَ الْفَقَالَاتِ فِي الْجَعْجُونُ  
 هَوْنَتَ عَنِ الْفَنَاءِ وَأَنْتَ تَفَنَّى  
 تَرَوْمُ الْخُلَدَ فِي دَارِ الْمَنَاسِيَا  
 وَكُمْ قَدْرَامَ غَيْرِكَ<sup>(٣)</sup> مَا تَرَوْمُ  
 قَنْقُبِرِكَ الْمُعَسَّلِمُ وَالْرُّسُومُ  
 سَلَ الْأَيَامَ عَنْ أُمَمٍ تَعَقَّضَتْ  
 وَمَا تَنْفَكُ فِي<sup>(٤)</sup> زَمْنِ عَشُورٍ  
 يَقْلِبُكَ مِنْ خَالِيَهِ سَلَوْمُ  
 إِذَا مَا قُلْتَ قَدْ رَجَيْتُ عَمَّا  
 وَلَيْسَ يَدُولُ بِالْأَنْصَافِ حَمِيَّ  
 وَلِلْمُعَتَادِ مَا يَنْجُوي عَلَيْهِ  
 آلا يَا آمِيَا الْمَلِكُ الْمَرْجَى  
 أَقْنَيَ ذَلَّةً لَمْ أَجِرْ مِنْهَا  
 إِلَى لَوْمٍ وَمَا مَشْلِي مَلْمُونُ  
 وَخَلِصَيْتُ مُخْلِصَ يَوْمَ بَعْثَوْ

(١) وفي نسخة : الملك (٢) وفي رواية : سَيَنْقُطُعُ الْمَذَادَةُ

(٣) وفي رواية : قَبْلَكَ وَمِثْلَكَ (٤) وفي رواية : مِنْ

وله أيضًا في التحذير عن الدنيا وحدثناها (من المزج)

تَفْكِرْ قَبْلَ أَنْ تَنْدَمْ فَإِنَّكَ مَيِّتُ فَأَعْلَمْ  
 وَلَا تَغْتَرْ بِالْدُنْيَا فَإِنَّ صَاحِبَهَا يَسْقُمْ  
 وَإِنَّ جَوَيْدَهَا يَبْلِي وَإِنَّ شَبَابَهَا يَهْرَمْ  
 وَإِنَّ عَيْمَهَا يَغْنِي فَتَرَكْ تَعْيِمَهَا أَخْرَمْ  
 وَمَنْ هُنْدَى الَّذِي يَبْغِي عَلَى الْمُحْدَثَانِ أَوْ يَسْلَمْ  
 ذَأَيْتَ النَّاسَ (١) أَتَبَاعَا لِذِي الْدُنْيَا وَالْيَوْمَ  
 وَمَا لِلْمَرْءِ إِلَّا مَا نَوَى فِي الْخَيْرِ أَوْ قَدْمَ  
 وَقَالَ فِي الْوَدَاعِ وَالسَّلَوةِ عَنْ ذُوِي الْقُرْبَى (من المغافل)

شَحِطَتْ عَنْ ذُوِي الْمَوَادِتِ دَارِي وَالْقَرَابَاتِ مِنْ ذُوِي الْأَرْدَامِ  
 وَاهْتَمَّ ابْرِي لَهُمْ مِنَ النَّفْصِ وَاللَّهُمْ لَهُمْ حَافِظْ قَفْمَ اهْتِمَّ كَمِي  
 إِنْ نَعْشَنَ نَلْقَهُمْ وَإِلَّا فَآشْفَلَ مَمْنَ مَسَاتَ عَنْ جَمِيعِ الْأَنَامِ  
 وَقَالَ فِي الْمَرْءِ اذْ يَوْدِعُهُ أَحْبَابَهُ فِي الْمَدْوِ (من المغافل)

كَأَيِّ بِالْتُّرَابِ عَلَيْكَ رَدْمَا بِرْبَعِ لَا أَرَى لَكَ فِيهِ رَسْمَا  
 بِرْبَعِ لَوْ تَرَى الْأَخْبَابَ فِيهِ رَأَيْتَ لَهُمْ مُبَاعَدَةً وَصَرْمَا  
 أَلَا يَا ذَا الَّذِي هُوَ كُلُّ يَوْمٍ يُسَاقُ إِلَى الْمَلِى قَدْمَا فَقَدْمَا  
 ضَرَبَتْ عَنْ أَذْكَارِ الْمَوْتِ صَفْحَا كَأَنَّكَ لَا تَرَاهُ عَلَيْكَ حَتَّى

لَمْ تَرَ أَنَّ أَفْسَامَ الْتَّنَاهِيَّاً  
تُوزَعُ بَيْنَكَاهَا فَنَّا فَقَنَّا  
سَيْفَنَّاهَا الَّذِي أَفْنَى جَوِيسَا  
وَأَفْنَى قَبْنَاهَا إِدَمَا وَطَمَّا  
وَرَبَّ مُسَطَّبِيَّ قَدْ سَكَانَ فِينَا  
عَزِيزًا نَشَكَّرَ السَّطَوَاتِ فَخَلَا (١)  
وَكُمْ مِنْ خُطْوَةٍ مَخْتَهَةَ أَجْرَا  
فَوَسِعَ فِي حَلَالِ اللَّهِ أَكْثَلَا  
وَإِلَّا لَمْ تَجِدْ لِلْقِيَشِ طَغَّا  
فَلَأَنَّكَ لَا تَرَى مَا آتَيْتَ فِيهِ  
آشَدُ النَّاسِ لِلْعِلْمِ أَذْوَاءَهُ  
آفَلُهُمْ بِمَا هُوَ فِيهِ عِلْمًا  
وَمَا يَأْلُو لِعِلْمِ الْغَيْرِ رَجْمًا  
كَمَا أَنَّ الْكَلَامَ يَكُونُ حُكْمًا  
وَفِي الصَّمْتِ الْمُلِيقِ عَنْكَ حُكْمٌ  
إِذَا لَمْ تَحْتَسِنْ مِنْ كُلِّ طَيْشٍ  
آمَلَتْ إِجَابَةَ وَآسَلَتْ فَهْمًا

أخير ابو محمد المؤدب قال : قال ابو العافية لابنته رقية في خطبته التي مات فيها :  
قوى يا بنتي فاندي اباك بهذه الايات فقامت فندبت بقولها (من الكامل) :

لَعْبَ الْيَلَى يَعْسَالِي وَرَسُومِي وَقَرْبَتْ حَيَا تَحْتَ رَدْمِ هُنْوِي  
لَرْمَ الْيَلَى جَسْنِي فَأَوْهَنَ قُوَّتِي إِنَّ الْيَلَى لَمُوَكَّلٌ بِلَزْوِي  
ولابي العافية في حكم الله وقسمه الخير خلاقته (من مجموع الكامل)  
أَخْيَرُ خَيْرٍ سَكَانِيَّهُ وَالْقَرْبُ شُرُّ كَانِيَّهُ  
شَجَانَ مَنْ وَسَعَ الْعِيَادَ بِعَذَابِهِ فِي حُكْمِيَّهُ

وَيَقْسِيُهُ وَيَعْطِفِهُ وَيَأْطِفِهُ وَيَحْلِمِهُ  
وَجَيْعُ مَا هُوَ كَانُ تَيْغِيرِي يَسَاقِي عَلَمِي  
قَدْ أَسْعَدَ اللَّهُ أَمْرَاءَ أَرْظَاهُ مِنْهُ يَقْسِيُهُ  
وَلِهُ فِي حُسْنِ الْآدَابِ وَالْحَامِدِ (مِنَ الْكَاملِ)

أَلْجُودُ لَا يَنْقُتُ حَامِدُهُ وَالْجَنْلُ لَا يَنْقُتُ لَائِسَهُ  
وَالْعِلْمُ حَيْثُ يَصْبُعُ عَالِمُهُ وَالْحَلْمُ حَيْثُ يَعْفُ حَالِمُهُ (١)  
وَإِذَا أَمْرَوْهُ كَمَكَتَ لَهُ شَعْبُ مَالْتَقَوَى فَقَدْ كَمَكَتَ مَكَارِمُهُ  
وَالْقِدْنُ حِضْنُ دُونَ صَاحِبِهِ بُيْتَ (٢) عَلَى رُشْدِ دَعَابِهِ  
وَالْمَرْءُ لَا يَضْفُو هَوَاهُ وَلَا يَقْوِي عَلَى خُلُقِهِ يُدَاوِمُهُ  
وَالنَّفْسُ ذَاتُ تَحْكُمٍ وَبِهَا عَنْ نُفُخِهِ دَاهُ تُكَانِهُ  
وَأَبْنُ الْشَّمَائِمِ مِنْ حَوَادِثِ رَيْبِمِ الدَّهْرِ لَا تُفْنِي قَائِمَهُ  
وَالدَّهْرُ يُسْلِمُ مَنْ يَكُونُ لَهُ سِلْمًا وَيُؤْغِمُ مَنْ يُرَايِغُهُ  
وَلَقَدْ كَيْتُ وَسَكَنْتُ مُطْرَفًا  
وَكَانَ طَفْمَ الْعَيْشِ حِينَ مَضَى  
لُلْمُ يُحِيدُتُ عَنْهُ حَالِمُهُ  
وَرَأَيْتُ قَدْ هَمَتْ حَظَارِمُهُ  
وَجَيْمُ مَا نَلْهُو بِهِ مَرَحَا  
وَالنَّاسُ فِي رَتْعِ الْغَرْوِ كَمَا رَتَعْتُ بَحْرِي الْمَرْعَى بَهَائِمَهُ

(١) وفي نسخة: حاكمة (٢) وفي رواية: ثابت

كُلُّهُ أَجَلٌ يُرَاوِعُهُ وَيُحِيدُ عَنْهُ وَهُوَ لَا زَمْهُ  
 يَا ذَا الْدَّامَةِ عِشْدَ مِيَتَهِ وَالْمَوْتُ لَيْسَ يُقَالُ تَادُمَهُ  
 لَهَا الْمُقْلُ فَانْتَ تَحْقِرُهُ فَإِذَا أَسْتَرَاهَا شَفَقَتْ خَادِمَهُ  
 مَا بَالُ يَوْمَكَ لَا تُعِدُّهُ لَهُ فَلِيَقْدِمَنَّ عَلَيْكَ قَاوِمَهُ  
 دَقَدَتْ عُيُونُ الظَّالِمِينَ وَلَمْ تَرْقِدْ لِمَظْلُومٍ مَظْلَمَهُ  
 وَالصِّنْعُ يَقْبَلُ فِيهِ لَاعِبَهُ وَاللَّيْلُ يَعْبُرُ فِيهِ تَائِمَهُ  
 وَمَنْ أَعْتَدَى فَاللهُ خَازِلُهُ وَمَنْ أَتَقَى فَاللهُ عَاصِمَهُ

وقال في يوم النشر (من معزوه الرمل)

تَغْمُرُ الْأَرْضَيَا وَمَا الْأَرْضَيَا مَا كَسَادَرُ إِقَامَهُ  
 إِغْمَاءُ الْفِطْرَةِ وَالْخَسْرَةِ مَا فِي يَوْمِ الْقِيَامَهُ  
 وقال في الشيب وفي انذاره بالفتنه (من الكامل)

اللَّيْلُ شَيْبٌ وَالنَّهَارُ كِلَاهُمَا رَأَيْيِ بِكَثْرَهِ مَا تَدُورُ دَرَاهُمَا  
 يَسْنَاهَبَانِ حُمُونَهَا وَدِمَاهَا وَنَفُوسَهَا جَهْرًا وَنَخْنُ زَاهِمَا  
 الشَّيْبُ إِحْدَى الْمِيَتَيْنِ تَقْدَمَتْ إِحْدَاهُمَا وَتَأْخَرَتْ إِحْدَاهُمَا  
 فَكَانَ مَنْ تَرَكَ يَوْمًا وَقَدْ تَرَكَ يَوْمًا وَخَرَاهُمَا



## قافية الرزن

قال ابو العاتية وهو احسن ما قيل في الرهد (من المديد)

سَكَنْ يَعْيَى لِهُ سَكَنْ مَا يَهْدَا يُوْذِنُ الْزَّمْنُ  
 تَخْنُ فِي دَارٍ يَجْتَرِنَا عَنْ بَلَاهَا نَاطِقٌ لَسْنُ  
 دَارٌ سُودٌ لَمْ يَدْمُ فَرَحٌ لَا مُرْزِفٌ فِيهَا وَلَا حَزَنٌ  
 مَا زَرَى مِنْ أَهْلِهَا أَهْدَا لَمْ تَقْلُ (۱) فِيهَا يَهُ الْقَنْ  
 عَجَباً مِنْ مَفْتَرٍ سَلَفُوا  
 أَيَّ غَبَنٍ بَيْنِ غُنْوَا  
 وَفَرَا الْدُّنْيَا لِتَيْرِهِمْ  
 تَرَكُوهَا بَعْدَ مَا أَشْبَكَتْ  
 بَيْتَهُمْ فِي حُبْكَا الْأَخْنُ  
 كُلُّ حَيٍّ يَعْدَ مِيَتَهِ (۲) حَطَّةٌ مِنْ مَالِهِ الْكَفَنْ (۳)

(۱) وفي نسخة: لم تصل (۲) وفي رواية: كل نفس عند ميتتها

(۳) لهذا البيت قصة رواها صاحب الاغاني قال: روى محمد بن عيسى ان سائلاً من العباديين (الظرفاء) وقف على أبي العاتية ذات يوم وجاءه من جيرانه حوله فسألته من بين المهران. فقال: صنع الله لك فعاد السؤال. فعاد عليه ثانية فعاد عليه ثالثة فرد عليه مثل ذلك فغضب وقال: ألسنت القائل:

كل حيٍ عند ميته حطة من ماله الکفن

إِنَّ مَالَ الْمُؤْمِنِ لَا يَنْسَأُهُ مِنْهُ إِلَّا ذِكْرُهُ الْحَسَنُ  
مَا لَهُ بِمَا يُحَلِّفُهُ بَعْدُ إِلَّا فَعْلَمُهُ الْحَسَنُ  
فِي سَيِّلِ اللَّوْلَوْ أَنْفُسَنَا كَلَّتْنَا بِالْمَوْتِ مُرْتَبَنُ

حدث موسى بن صالح الشهري قال : أتيت ساماً الماس فقلت له : انشد في نفسك . قال : لا بل ان شئت انشدتك لأشعر الجن والانس لاني المتألمة فانشدت  
الآيات السابقة :

وقال يذكر وفاته ويطلب المغفرة من الله (من الكامل)

نَهِيَهُ دُمُوعَكَ كَلْ حَيَّ فَانِي وَأَضِيرُ لِقَرْعَنَ تَوَانِبِ الْجِدَانِ  
يَا دَارِيَ الْحَقَّ الَّتِي لَمْ أَبْنِيَ فِيهَا أَشْتَدَهُ مِنَ الْبَيْانِ  
كَيْفَ الْعَزَاءُ وَلَا مَحَالَةَ إِبْنِي يَوْمًا إِلَيْكَ مُسْتَبِعِي إِخْوَانِي  
نَهْشَا يَكْنَكْهُ أَرِجَالَ وَفَوْقَهُ جَسَدُ يَمَاعَ بِأَذْكَرِ الْأَعْمَانِ  
لَوْلَا أَلِلَّهُ وَرَانَ قَلْبِي مُوْمِنٌ وَاللَّهُ غَيْرُ مُصْبِعٍ إِعْسَانِي

ثم قال : فباقه عليك أتريد ان تمسد مالك كله لشن كفلك . قال : لا . قال : فما لك قدرت لكفتك . قال : خمسة دنانير . قال : فهي اذا حظك من كله . قال : نعم . قال : فتصدق على من غير حظك بدرهم واحد . قال : لو تصدقتك عليك ك كان عطني . قال : فاعمل على أن ديناراً من الخمسة الدنانير وضيئه في براط وادفع اليه قبل اداها واحداً والا فواحد آخر . قال : وما ذلك . قال : القبور تحفر بثلاثة دراهم فاعملني درهماً واقيم لك كفيلاً باني أحضر لك قبرك به مقى مت وترسيج درهفين لم يكونا في حسابك فان لم أحضر رددته على ورثتك أو ردده كفلي عليهم . فتجعل ابو المتألمة وقال : اعزب اهلك الله . وغضب عليه . فضحت جميع من حضر وبر السائل يضحك . فاتقت اليها ابو المتألمة فقال : من أجل هذا وأمثاله حرمت الصدقة . فقلت له : ومن حرمتها وهي حرمت . فرأينا أحداً ادعى أن الصدقة حرمت قبله ولا بعده

لَفِنْتُ أَوْ أَيْقَنْتُ عِنْدَ مَنِّي أَنَّ الْمُصِيرَ إِلَى تَحْلِيَّهُ أَنْ  
قَبُورٌ وَجِهَكَ يَا إِلَهَ مَرَاجِمَ رَخْخَ إِلَيْكَ عَنِ السَّعِيرِ مَكَانِي  
وَأَمْثَنْ عَلَيَّ بِتَوْبَةٍ تُرْضِي بِهَا يَا ذَا الْفَلَى وَالْمَنَّ وَالْإِحْسَانَ  
وَقَالَ بِحَثَّ الْأَنْسَانَ عَلَى هِبْرِ الْمَلَادَ وَكِبْحُهُ هُوَ النَّفَسُ (مِنَ الْوَافِرِ)

أَيَامَنْ بَيْنَ بَاطِيَّةٍ وَدَنَّ وَعُودٍ فِي يَدِيَ غَاوِ مُغَنِّ  
إِذَا لَمْ تَهْنَهُ نَفْسَكَ عَنْ هَوَاهَا وَتَخْسِنْ صَوْنَهَا فَإِلَيْكَ عَنِي  
فَإِنَّ اللَّهُ سَوَّ وَالْمَلَهِي جُنُونٌ وَلَكُنْتُ مِنَ الْجُنُونِ وَلَيْسَ عَنِي  
وَأَيُّ قَبِيجٍ أَقْبَجَ مِنْ لَيْبِرِ بُرَى مُتَطَرِّبًا فِي مَشْلِي سَبِي  
إِذَا مَا لَمْ يَثْبِتْ كَهْلُ لَشِنِي فَلَيْنِسَ بِتَائِبِهِ مَا عَاشَ ظَنِي

وقال في فناء القرون الغابرة (من مجموعه الكامل)

آيَنَ الْقَرُونُ بُدُو الْقَرُونِ وَدَدُو الْمَدَانِ وَالْحَصُونِ  
وَدَدُو الْجَبَرِ فِي الْجَبَا لِسَ وَالشَّكْبِرِ فِي الْعَيْنِ  
كَانُوا الْمَلُوكَ فَأَيْهُمْ لَمْ يُفْهِمْ رَبِّ الْمُنْوِنِ  
أَوْ آيَهُمْ لَمْ يُلْفَ فِي دَارِ الْلَّيْ عَلَقَ الرُّهُونِ  
لَيْسَتْ لِأَنْفُسِهِمْ بِدُونِي وَلَوْ عَلَوْا (١) فِي عِيشَةٍ  
صَارُوا حَدِيثًا بَعْدَهُمْ إِنَّ الْحَدِيثَ لَذُو شَجُونِ  
وَالْدَّهَرُ دَائِيَةٌ تَجْسَسَ نِبُ صَرْفَهُ جَمُ الْفَنُونِ

لَا بُدَّ فِيهِ لِآمِنِ مَالَ الْأَيَامِ مِنْ يَوْمٍ حَوْنَوْ  
وَقَالَ فِي ظُلْمٍ أهْلَ زَمَانِهِ وَتَعْدِيمِهِ عَلَى حَقْوَفِهِ (١) مِنَ الطَّوْبِلِ :

لَقَدْ طَالَ يَادِنِي كَا رِيكُونِي وَطَالَ لُرُوبِي خَلَقِي وَفُورِي  
وَطَالَ إِخْانِي فِيلِكِ قَوْمًا آرَاهُمْ وَكَلَّهُمْ مُسْتَأْرِي بِكِ دُونِي  
إِذَا غَلَّتْ فِي الْهَامِكِينَ زَهْوِي وَكَلَّهُمْ عَيِّ قَلِيلٌ غَنَاؤِهِ  
فِي كَارْبَرِتِ إِنَّ الدَّاسَ لَا يُنْصَغُورِي وَإِنْ آكَامَ أَنْصَفُهُمْ طَلَمُونِي  
وَإِنْ كَانَ لِي شَيْءٌ تَصَدَّوْا لِأَخْدِي وَإِنْ كَانَ لِهِمْ رِفْيِي فَلَا شَكَرَ عَنْهُمْ  
وَإِنْ آكَامَ أَبْذَلُهُمْ شَتَّرُونِي وَإِنْ وَجَدُوا عِنْدِي رَخَاءَ تَقْرَبُوا  
وَإِنْ طَرَقْتُنِي تَكَبَّهُ بَصِيرُهُوا بِهَا سَامِنْ قَلِيلِي أَنْ يَمْحِنَ إِلَيْهِمْ (\*)  
وَاقْطَعْ أَيَامِي بِيَوْمٍ سُهُولَةَ الْأَرَانَ أَصْفَى الْمُعْيشِ مَا طَلَبَ غَبَّهُ  
وَمَا لَثَثَةَ فِي بَعْثَةٍ وَسُكُونِ  
وَقَالَ فِي مِنْ يُبِيَّ التَّجَارَةَ بَيْعَ دِينِهِ (من الطويل)

هِيَ النَّفْسُ لَا أَعْنَاصُهَا بَعْرِيرَهَا وَكُلُّ ذَوِي عَقْلٍ إِلَى مِثْلِهِ كَا يَدْنُو  
هَا أَطْلَبُ الْأُخْرَى فَلَنْ آكَمْ بَعْثَهَا بِشَيْءٍ مِنَ الْدُّنْيَا فَذَلِكَ هُوَ الْعَبْنَ

(\*) ليس هذا القول بموافق لامتنان السيد المسيح في اغتياله الشريف من الصفع عن المأثم وحبة الاعداء وبجازة الشَّرْ بالغير الى غير ذلك من التعاليم الملاصقة التي تسحق بمن يستحبها الى اقصى درجات الکمال (١) وفي نسخة : ارجعي

وقال في سكرة الدنيا (من الكامل)

كُمْ مِنْ أَخْ لَكَ تَالْ سُلْطَانَا فَكَانَهُ لَيْسَ الَّذِي كَانَ  
مَا أَنْكَرَ الدُّنْيَا إِصْاحِهَا وَأَضْرَبَهَا لِلْعُقْلِ أَخْيَانَا  
دَارُهَا شَبَّهَ مُلْبَسَةً تَدْعُ الْأَصْحَاجَ الْعُقْلِ سَكْرَانَا  
وله أيضًا في غوايل الدنيا وبلياتها (من المتفيف)

أينَ مَنْ كَانَ قَبْلَنَا أينَ آيَنَا مِنْ أَنَاسٍ كَانُوا بِجَاهًا وَزَنِينَا  
إِنَّ دَهْرًا لَتَى عَلَيْهِمْ فَافْتَنَهُمُ الْجَمْعُ سَوْفَ يَأْتِي عَلَيْنَا<sup>(١)</sup>  
خَدْعَنَتْنَا الْأَمَالُ حَتَّى طَلَبَنَا وَجَمَعَنَا لِغَيْرِنَا وَسَعَيْنَا  
وَآبَتْنَيْنَا<sup>(٢)</sup> وَمَا نُفَكِّرُ فِي الدَّهْرِمِ وَفِي صَرْفِهِ عَدَّةَ أَبْشِنَيَا  
وَآبَتْنَيَا مِنَ الْمَعَاشِ فُضُولًا لَوْ قَنْعَنَا بِدُونِهَا لَا كَنْفِتَنَا  
وَلَعْمَرِي لَمْضِيَنَّ وَلَا غُضِيَّ مِيشَنَّ وَنَهَا إِذَا مَا مَضَيْنَا  
وَآفَرَنَتْنَا فِي الْمَقْدِرَاتِ وَسَوْيَ مَالِهِ فِي الْمَوْتِ يَيْنَنَا وَأَسْتَوْنَنَا  
كُمْ رَأَيْنَا مِنْ مَيْتَنَا كَانَ حَيَا وَوَشِيكًا يُرَى بِنَا مَا رَأَيْنَا  
مَا لَنَا نَأْمَلُ الْمَسَايَا كَانَا لَا نَرَاهُنَّ يَهْتَدِينَ إِلَيْنَا  
عَجَباً لِأَمْرِئِي تَيَقَّنَ أَنَّ مَالْمَوْتَ حَقَّا قَرَّ بِالْمَيْشِ عَيْنَنَا  
وقال في نواب الزمان (من عجزو، الكامل)

إِنَّ الْأَزْمَانَ وَلَوْ يَلِينُ مَلَأَهُ لَخَشَابُنْ

(١) وفي نسخة: وشبعنا (٢) وفي رواية: وابتينا

**خطواته المختصرة تُسكنهن سواكن**

وقال في من يرکن الى الدنيا ويشق بشابيه ويطلق لشهواته عنانها (من الجشت)

سُكُنُ الْتَّبَابِ جُنُونٌ      وَالنَّاسُ فَوْقُ وَدُونُ  
 وَلِلأَمْرِ ظَهُورٌ      تَبُدوُ لَنَا وَبَطُونٌ (١)  
 وَلِلزَّمَانِ تَفْتِي      كَمَا شَفَتِ الْعُصُونُ  
 مِنَ الْمُعْقُلِ سُهُولٌ      مَعْرُوفَةٌ وَحَزُونٌ  
 فِيهِنَ رَطْبُ مُؤَاتٍ      مِنْهُنَ كَثُرٌ حَرُونُ  
 إِنِّي وَإِنْ خَائِنِي مَنْ      لَهُوَ (٢) فَلَنْتَ أَخْوَنُ  
 لَا أُغْلِلُ أَفْلَانَ إِلَّا      فِيهَا تَسْعُ الظُّنُونُ  
 يَا مَنْ تَجْنِنَ نَهَلًا      قَدْ طَالَ مِنْكَ الْجُنُونُ  
 هَوَّتَ عَنْفَ الْأَلَيَالِي      هَوَّتَ مَا لَا يَهُونُ  
 يَا لَيْلَتَ شِعْرِي إِذَا مَا      دُفِنتَ كَيْفَ تَكُونُ  
 لَوْ قَدْ شُوِنْتَ صَرِيمًا      وَقَدْ بَكَثَكَ الْعَيْونُ  
 لَقَلَّ عَنْكَ غَسَاء      دَمْعُ عَلَيْكَ هَنُونُ  
 لَا تَأْمَنَ الْأَلَيَالِي      فَكُلُّهُنَّ حَرُونُ  
 إِنَّ الْقُبُورَ سُجُونٌ      مَا يَشْلُهُنَّ سُجُونٌ  
 كَمْ فِي الْقُبُورِ قُرُونٌ      كَمْ مَضَى وَقْرُونٌ

(١) وفي نسخة : وللامر بطنون (٢) وفي رواية : من احب

مَا فِي الْكَابِرِ وَجْهٌ عَنِ الْأَزَابِرِ مَصُونٌ  
 وَإِنْ كَرِهَ سَائِلُ الْمُنْوَنُ  
 لَتُقْتَلَنَا حَيْسًا  
 أَمَّا الْغُوسُ عَلَيْهَا  
 فَلَلْسَائِلَا يَا دُبُونُ  
 لَا تَدْفَعُ الْمَوْتَ عَنْ  
 حَلَ الْمُحْصُنَ الْمُحْصُونُ  
 هَا لِلْمَنَاهَا سُكُونٌ عَنَّا وَتَخْنُونُ سُكُونٌ

وقال في صفاتِه تعالى وفي الاتجاه إلى عزته من غرور الدنيا (من الكامل)

كُلُّ أَمْرٍ كَمَا يَدِينُ يُدَانُ  
 سُجَاجَانَ مَنْ لَمْ يَجْلِلْ مِنْهُ مَسْكَانُ  
 سُجَاجَانَ مَنْ يُعْطِي الْمَنَى يُحْوِي طَرِي  
 سُجَاجَانَ مَنْ لَا شَيْءٌ يَجْبُ عِلْمَهُ  
 سُجَاجَانَ مَنْ هُوَ لَا يَرَى إِلَّا مُسْجَاجًا  
 سُجَاجَانَ مَنْ تَجْرِي قَضَاهُ عَلَى  
 سُجَاجَانَ مَنْ هُوَ لَا يَرَى إِلَّا وَرَذْقَهُ  
 سُجَاجَانَ مَنْ يَرِي ذَكْرَهُ طُرُقُ (١) الْرَّاضِي  
 مَلِكٌ عَزِيزٌ لَا يُفَارِقُ عَزَّهُ  
 مَلِكٌ لَهُ ظَاهِرُ الْقَضَاءِ وَبَطْشَهُ  
 مَلِكٌ هُوَ الْمَلِكُ الَّذِي مِنْ جِلْهِ  
 يَنْهَا يَمْسِنُ بَلَانِهِ وَيَنْخَانُ  
 يَنْلَى يَكْلُ مُسَلطَةً (٢) سُلْطَانًا  
 وَأَهْلًا لَا يَتَلَى لَهُ سُلْطَانٌ

(١) وفي نسخة: طرف (٢) وفي رواية: مسلط

كُم يَسْتَهِمُ الْغَافِلُونَ وَقَدْ دُعَا وَغَدَا وَرَاحَ عَلَيْهِ الْجَذَانِ  
 أَبْشِرْ بِعَوْنَى اللَّوْا نَتَكْ مُحْسِنَا فَالْمُرْ، يَخْسِنُ طَرْفَةَ فَيْكَانُ<sup>(١)</sup>  
 نَفِي<sup>(٢)</sup> التَّعَزُّزَ عَنْ مُلْوَكِيَّ أَضْجَبَتْ رِيْ ذَلِكَ وَهُمُ الْأَيْزَرَةَ<sup>(٣)</sup> كَانُوا  
 الْأَسْرُ فِي الدُّنْيَا بِكُلِّ زِيَادَةٍ وَزِيَادَتِي فِيهَا هِيَ النُّفَصَانُ  
 وَنَجَّ أَبْنَ آدَمَ كَيْفَ تَرْقُدُ عَيْنَهُ عَنْ رَيْهِ وَلَعْنَهُ غَضْبَانُ  
 وَنَجَّ أَبْنَ آدَمَ كَيْفَ تَسْكُنُ نَفْسَهُ وَلَهُ يَوْمٌ حِسَابٌ أَسْتِيقَانُ  
 يَوْمُ اِنْشِقَاقِ الْأَرْضِ عَنْ أَهْلِ الْلَّيْلِ فِيهَا وَيَسِّدُ الْسُّخْطُ وَالْأَرْضُوَانُ  
 يَوْمُ الْقِيَامَةِ يَوْمٌ يُظْلِمُ فِيهِ ظُلْمُ مَا اَظْلَالَوْنَ وَيُشَرِّقُ الْأَحْسَانُ  
 يَا عَاصِرَ الدُّنْيَا لِيَسْكُنَهَا وَلَيَسْتَ مِنْ بِالْأَنْوَيْ يَبْقَى لَهَا سُكَّانٌ  
 تَفَنِّي وَتَبْقَى الْأَرْضُ بَعْدَكَ مِثْلَنَا يَبْقَى الْمُنْسَاخُ وَيَرْجِلُ الْأُرْكَانُ  
 أَهْلَ الْقُبُورِ تَسْتَهِنُوكُمْ وَكَذَلِكَ مَا الْأَنْسَانُ مِنْهُ الْسَّهُوُ وَالْسَّيْكَانُ  
 أَهْلَ الْلَّيْلِ أَئْنَمُ مُعْسِكَرُ وَخَشْتَهِ حِيتَ أَسْتَرَ الْبَعْدُ وَالْجَهَانُ  
 الْصِّدْقُ شَيْءٌ لَا يَقُومُ بِهِ أَمْرُوْهُ إِلَّا وَحْشُرُ قُوَادُهُ إِيْكَانُ  
 وَقَالَ فِي عَمَلِ الْأَحْسَانِ وَخُلِدَ ذَكْرُ الْفَقِيْ (من البسيط)

عَمْرُ الْفَقِيْ ذِكْرُهُ لَا طُولُ مُدَيْهِ وَمَوْتُهُ خِزْيَهِ لَا يَوْمَهُ الدَّائِنِي  
 فَأَخْيِي ذِكْرَكَ بِالْأَحْسَانِ تَقْعُدُهُ يَكْنُ كَذَلِكَ فِي الدُّنْيَا حَيَاَتَهُ

(١) وفي نسخة: وجان وهو غلط صريح

(٢) وفي رواية: نفي (٣) وفي نسخة: الاصغر

وقال في جهل من يسى بطلب الدنيا وحطامها (من الكامل)

نجباً عجنت لغسلة الأنسان قطع الحيساً بعزة وأمساني  
 فكترت في الدنيا فكانت مثلاً عندي كبعض منازل الأرضيان  
 وعراً جمُّ الناس فيها وأجد قليلها ومحيرها بيان  
 فالى متى كلفني بما لو كنت تحتَم الأرض ثم رُزقْتُه لأتاني  
 آنني أكثير إلى أكثير مضاعفها ولو اقتصرت على القليل كفاني  
 الله در أوارثين سائني باخضمِّ مُتبرّم بسکاني  
 قلماً بجهوري إلى دار إيلٰ محظي إسلامي بهواني  
 مُتبرّياً مني إذا نُضدَّ الرَّأْي فوق طوى كشحًا على هجواني  
 وقال في اهل زمانه وما ذقهم (من الخفيف)

يا خليلي لا آدم زمانِي غير آتي آدم أهل زمانِي  
 كنت أحييكم من آخر كان لي مِنْهم قليل الوفاء حلو اللسان  
 لم أجدُه مؤاتي فقصدت محيطى منه على الشيطان  
 لیت حطلي منه ومن مثله أن لا تراه عيني وأن لا يرىاني  
 أَحَمَّدُ اللهَ كَيْفَ قَدْ فَسَدَ النَّاسُ مَ وَقَلَ الْوَفَاءُ في الإخوان  
 وقال في من لم يصدق المودة (من الكامل)

له در آيكَ آيَ زمانِي أضجعتُ فيه وآيَ أهل زمانِي  
 كلُّ يوازنك المودة دائياً يُطي ويأخذُ منه بالميزان

فَلَدَّارَى رُجْحَانَ جَبَّةَ خَرْدَلَ مَالَتْ مَوَدَّةَ مَعَ الْرُّجْحَانِ  
ولهُ في مدق المودة (من الوافر)

صَدِيقِي مَنْ يُقَاسِيْنِي هُوَ مَيِّي وَرَزِّي بِالْمَدَاوَةِ مَنْ رَمَانِي  
وَيَحْفَظِنِي إِذَا مَا غَبَّتْ عَنِّي وَأَرْجُوهُ لِنَائِيَةَ الْأَرْمَانِ  
وَقَالَ فِي مَنْ قُتِّلَ بِجَبَّةِ الدِّنَيَا فَلَمَّا عَنْ آتِرِيَةِ (من الحفيظ)

هَلْ عَلَى نَفْسِي أَمْرُوهُ تَخْزُونُ مُرْقِنْ أَنَّهُ غَدَّاً مَسْدُونُ  
فَهُوَ لِلْمَوْتِ مُسْتَعِدٌ مُعَذَّ لَا يَصُونُ الْحَطَامَ فِيهَا يَصُونُ  
يَا كَثِيرَ الْكَنُوزِ إِنَّ الَّذِي مَيْكَفِيكَ بِمَا أَكْتَرَتْ (١) مِنْهَا الْدُّونُ  
كَلَّا لَنَا يُكَثِّرُ الْلَّذَّةَ لِلْدِنَيَا مَوْكِلٌ بِجَهَنَّمَ مَقْتُونُ  
كَلَّا لَنَا (٢) أَلْتَنَا يَا وَلَوْ أَنَّكَ مَفِي شَاهِقٍ عَلَيْكَ الْحُصُونُ  
وَتَرَى مَنْ بِهَا حِيمَا كَانَ قَدْ غَافَتْ مِنْهُمْ وَمِنْكَ الْرُّهُونُ  
أَيُّ حَيْرَ إِلَّا سَيَضْرِعُهُ الْمُؤْتُ وَإِلَّا سَتَّيِّهُ الْمُنْوُ  
أَيْنَ أَبْلُونَا وَأَبْلُونُهُمْ قَبْلُ مَا كَانَ الْقُرُونُ أَيْنَ الْقُرُونُ  
كَمْ أَنَسُو كَلَّا لَنَا فَاقْتَلُهُمْ مَالِلَيَّا حَتَّى كَانُوكُمْ لَمْ يَكُونُوا  
لِلْمَنَّا يَا وَلَأَنِّي آدَمَ آيَا مُ وَيَوْمَ لَا يَدْيِشَهُ خَوْنُ  
وَالْتَّصَارِيفُ جَبَّةُ غَادِيَاتُ رَاجِحَاتُ وَلَخَادِيَاتُ فُونُ  
وَلَغَرَّهُ الْفَنَاءِ فِي صَكُلِّ يَوْمٍ حَرَّكَاتُ كَانِهِنَّ سُكُونُ

(١) وفي نسخة: احْكَمْتَ (٢) وفي رواية: لِتَنَالْ مِنْكَ

وَالْمُقَادِرُ لَا تَكُونُ لَهُ أَذْنٌ هَامٌ لَطْفًا وَلَا تَرَاهَا الْعَيْنُ  
 وَسَخِيرٍ عَلَيْكَ مَا كَتَبَ اللَّهُ مِنْكَ وَيَأْتِكَ رِزْقُهُ الْمَضْنُونُ  
 وَسَكِينَكِيَّكَ ذَا الْتَّعْزِيزِ وَالْغَيْرِ مِنَ الدَّهْرِ حَدْهُ الْمَسْنُونُ  
 وَالْعَيْنُ الشَّفِقَاءُ مِنْ كُلِّ هُمَّ مَا يُشِيدُ الْهُمُومَ إِلَّا الظُّنُونُ  
 فَإِذَا بِالرُّوحِ وَالسَّلَامَةِ مَنْ كَانَ تَنْ فُضُولُ الدُّنْيَا عَلَيْهِ تَهُونُ  
 وَالْغَنِيُّ أَنْ تُحْتَمِنَ الظُّنُونَ فِي اللَّهِ مِنْ وَرَضِيَّ بِكُلِّ أَمْرٍ يَسْكُونُ  
 وَالَّذِي يَلِيكُ الْأُمُورَ حِيمًا مَلِكُ جَلَّ نُورَهُ الْمَسْكُونُ  
 وَسَعَ الْخَلَقَ قُدْرَةً تُجْبِيَّ مَا أَخْلَقُوا فِيهَا مُحَمَّدٌ مَوْزُونٌ  
 كُلُّ شَيْءٍ فَقَدْ أَحَاطَ بِهِ اللَّهُ مِنْ وَاحِدَاتِهِ عِلْمُهُ الْخَزَنُونُ  
 إِنَّ رَأْيَاهُ دَعَا إِلَى طَاعَةِ اللَّهِ مَرْأَيِي مُبَارَكُهُ مَيْمُونُ  
 وَقَالَ اِيَّاهُ فِي بَطْلَانِ مَلَادِ الدُّنْيَا (من الحيف)

طَالَ شُغْلِي بِغَيْرِ مَا يَعْنِيَنِي وَطِلَابِي فَوْقَ الَّذِي يَكْفِيَنِي  
 وَأَخْتِيَالِي بِمَا عَلَيَّ وَلَا لِي وَأَشْتَغَالِي بِكُلِّ مَا يُلْهِيَنِي  
 وَأَرَى مَا قَضَى عَلَيَّ الْهَيْ منْ قَضَاءٍ فَلَيْهُ يَأْتِيَنِي  
 وَلَوْ أَيْ كَفِفتُ لَمْ آتِيَ رِزْقِي كَانَ رِزْقِي هُوَ الَّذِي يَعْنِيَنِي  
 أَحَمَّ اللَّهَ ذَا الْمَعَاجِ شَكِيرًا مَا مَلَيْكَاهُ إِلَّا ضَعِيفُ الْعَيْنِ  
 وَلَعْنِي إِنَّ الْطَّرِيقَ إِلَى الْحَقِّ مُمِينٌ لِسَاطِرِ الْمَسْتَبِينِ  
 وَنَجَحَ نَفْيِي إِلَيَّ أَرَادَنِي بِدُنْيَا يَضْنِيَّا وَلَا أَضْنَ بِدُونِيَّي

لَيْتَ شِفْرِيْ غَدَا أَعْطَى كِتَابِيْ بِشَكَارِيْ لِشَفَرِيْ أَمْ يُمْبِنِيْ  
وَقَالَ فِي قُرْبِ الْمَوْتِ (مِنَ الْجَنْتَةِ)

مَا أَقْبَلَ الْمَوْتَ مِنَّا بَحْسَارَ اللَّهُ عَنَّا  
كَانَةً قَدْ سَقَاتَا بِكَائِبِهِ حَيْثُ كَانَ

وَقَالَ يَسْقُفُ اللَّهُ عَنْ ذُنُوبِهِ وَهِيَ آخِرُ شَرِّهِ قَالَهُ أَبُو العَنَاهِيْ فِي مَرْضِهِ الَّذِي  
مَاتَ فِيهِ (مِنَ الْوَافِرِ) :

إِلَيْهِ لَا تُعْذِّبِنِي فَلَيْ فَعِرْ بِالَّذِي قَدْ سَكَانَ مِنْيِ  
وَمَسَالِيْ حِيلَةُ الْأَرْجَانِيْ وَعَغْوُكَ إِنْ عَقْوَتَ وَحْسَنُ طَنِيْ  
فَكُمْ مِنْ زَلَّةِ لِيْ فِي الْبَرَاءِيَا (١) وَأَنْتَ عَلَيَّ ذُو فَضْلٍ وَمَنْ  
عَضَضْتَ أَنَامِيْ وَقَرَغْتَ سَبِيْ  
يَظْنُنُ النَّاسُ بِي خَيْرًا وَإِنِي  
أَجَنْ بِزَهْرَةِ الدُّنْيَا جُنُونًا  
وَأَفِي الْعُرَّ فِيهَا بِالشَّكْيِ (٢)  
سَكَانِيْ قَدْ دَعَيْتُ لَهُ سَكَانِيْ  
وَلَوْ أَيَّ صَدَقَتُ الْأَرْهَدَ (٣) فِيهَا قَلَبْتُ لِأَهْلِهَا ظَهَرَ الْجِنْ

(١) وفي نسخة : المطابيا (٤) وفي رواية : ندي

(٢) وفي رواية : وانقطع طول عمري بالشمي (٥) وفي نسخة : مبتات عظيم

(٣) وفي رواية : أنه

وقال يومئذ نفسه لاسترسالها وراء شهواها (من مجزوء الكامل)

يا نفْسُ الَّتِي تُوْفِكِينَا حَتَّىٰ مَتَّ لَا تَرْعَوْنَا  
 حَتَّىٰ مَتَّ لَا تُقْلِعَنَا مَوْتَنَا وَتُبَصِّرَنَا  
 أَضْجَبْتُ أَطْلَوْلَ مَنْ مَضَى أَمْلَاً وَأَضْعَفْتُهُمْ يَقِينَا  
 وَلَيَائِنَ عَلَيْكِ مَا أَفْتَى الْقُرُونَ الْأَوَّلِينَا  
 يَا نفْسُ طَالَ تَمْسِكِي بِعُرْيِ الْمُتَّى جِنِّنَا حَمِينَا  
 يَا نفْسُ إِلَّا تَضْلِي قَسْبَهِي بِالصَّالِحِينَا  
 وَتَنْكِيرِي فِيَّا آتُوكِ لَعْلَ قَلْبَكُو أَنْ يَلِينَا  
 أَنْ أَلَّى جَمِيعًا وَكَا نُوَا لِلْخَوَادِثِ آمِنِينَا  
 أَفْتَاهُمُ الْأَجْلُ الْمُطْلِلُ مَعَنِ الْخَلَاقِ أَجْعِينَا  
 فَإِذَا مَسَّا كِهْمَ وَمَا جَمِيعُهُ لَقُومُ آخِرِينَا  
 وقال في شكره تعالى عن جميع احسانه (من السكامل)

الْمَدْ بِلِهِ الْلَّطِيفِ يَسِّكَ سَبَرَ الْقَبِيجَ وَأَظْهَرَ الْحَسَنَا  
 مَا تَنْعَضِي عَنَّا لَهُ مِنْ حَتَّىٰ يُجَدِّدَ ضِعْفَهَا مِنْكَا  
 وَلَوْ أَهْتَمْتُ بِشَكْرِ ذَاكَ لَمَّا أَضْجَبْتُ بِاللَّذَّاتِ مُفْتَشِنَا  
 أَوْطَنْتُ دَارًا لَا بَقَاءَ لَهَا تَقْدُ الْفُرُورَ وَتُثْبِتُ الدَّرَنَا  
 مَا يَسْتَهِنُ سُرُورُ صَاحِبَا حَتَّىٰ يَعْسُودَ سُرُورَهُ حَزَنَا  
 عَجَباً لَهَا لَا بَلْ لِمُوْطَهِنَا مَالْفُرُورِ كَيْفَ يَعْدُهَا وَطَنَا

**بَيْنَا الْقِيمُ بِهَا عَلَى نِقَةٍ فِي أَهْلِهِ اذْ قِيلَ قَدْ ظَفَّتِ**  
**وَقَالَ يَنَاسُفُ عَلَى رَكْونِهِ إِلَى الزَّمَانِ وَأَغْنَادِهِ بِغَلِيْلِهِ (مِنَ الطَّوِيلِ)**

أَمْنَتِ الْزَّمَانَ وَالْزَّمَانُ حُزُونٌ لَهُ حَرَكَاتٌ يَالِيَّ وَسُكُونٌ  
 رُوَيْدَكَ لَا تَسْبِطُ مَا هُوَ كَانٌ أَلَا كُلُّ مَقْدُورٍ قَسْوَفَ يَكُونُ  
 سَذْهَبٌ أَيَامٌ سَخْلَقُ جَدَّهُ سَخْنِيَ قُرُونٌ بَعْدَهُنَّ قُرُونٌ  
 سَنَدْرُسُ آمَارٌ وَتَعْقِبُ حَسَرَةً (١) سَخْلُوْ قُصُورٌ شِيدَتْ وَحُصُونٌ  
 سَقْطُمُ آمَالٌ وَكَذَهَبُ مُدَّهَةً (٢) سَيْقَلُ بِالْمُسْتَكْثِرِينَ رُهُونٌ  
 سَيْدُوْ مِنَ الشَّانِ الْجَيْدِ شُوَوْنٌ سَتَقْطَعُ الدُّنْيَا بِجِيْمَا يَا هِلْمَا  
 وَمَا كُلُّ ذِي طَلَنْ يُصِيبُ بِظَلَنْ وَقَدْ يُسْرَابُ الظَّلَنْ وَهُوَ يَعْيَنْ  
 يَغُولُ الْفَقَى كَالْمُوْدُ قَدْ سَكَانَ مَرَةٌ  
 تَصُونُ فَلَا تَبْقَى وَلَا مَا تَصُونُهُ أَلَا إِنَّا لِلْحَادِثَاتِ نَصُونُ  
 فَخَانَتْ عُيُونَ الْأَنَاظِرِينَ جُهُونُ وَكُمْ عِزَّةٌ لِلنَّاظِرِينَ تَكَشَّفَتْ  
 سَكَانَ مُنَاسَا لِلْعُيُونِ شُجُونُ (٣) زَرَى وَكَانَ لَا زَرَى كُلَّمَا زَرَى  
 وَكُمْ مِنْ عَزِيزٍ هَانَ مِنْ بَعْدِ عِزَّةٍ أَلَا قَدْ يَعْزُزُ الْمُرْ، ثُمَّ يَهُونُ  
 أَلَا رُبَّ أَسْبَابٍ إِلَى الْخَيْرِ سَهْلَهُ وَلِلشَّرِّ أَسْبَابٌ وَهُنَّ حُزُونُ

(١) وفي نسخة: وحشة (٢) وفي رواية: جدَّهُ

(٣) وفي نسخة: بجهون

وقال في الفرار من موآخاة ذوي الشبهات (من الوافر)

موآخاةُ الْفَقِيْهِ الْبَطِّينِ تُهْجِيْجُ قَرْحَةَ الدَّهَادِفِينِ  
وَيُدْخِلُ فِي الْمَيْتِينِ عَلَيْكَ شَكَّاً وَلَا شَيْءٌ أَعْزَى مِنَ الْمَيْتِينِ  
فَدَغَةُ وَاسْتَخْرَجَ يَا اللَّهُ مِنْهُ فِي حِضْنِ حَصِينِ  
أَأَغْفَلْ وَالْمَنَائِيَا مُثْلَاثٌ  
عَلَيَّ وَآشْتَرِي (١) الْدُّنْيَا بِدِينِي  
وَلَوْ أَتَيَ عَقْلَتُ أَطَالَ حُزْنِي  
وَرَمَتُ إِخَاءَ كُلَّ أَخٍ حَزِينِ  
وَأَظْلَمَتُ أَهَادَ لِحْزِنِي (٢) قَلِيلٌ وَبِتُّ الْيَلَ مُغْتَرِشًا جَيْنِي

وقال يزجر الساهي عن نكبات الدهر (من عجزوه الكامل)

يَا أَيُّهَا الْمُسْتَمِنُ قُلْ لِي لَمْ تَتَسْمَنْ  
سَمَنَتْ كَفَلَكَ لِلْيَلِي وَبَطَنَتْ يَا مُسْتَبْطِنُ  
وَأَسَاتَ كُلَّ رِاسَاءٍ وَظَنَنَتْ أَنْكَ تُخْسِنْ  
مَا لِي دَأَيْتُكَ تَطْمِئِنُ مَإِلَى الْحَيَاةِ وَتَرْكَنُ  
يَا سَاسِكَنَ الْحُجُورَاتِ مَا لَكَ غَيْرَ قَبْرِكَمُسْكِنُ  
أَلَيْوَمَ أَنْتَ مُسْكَابِرُ وَمُسْكَابِرُ تَذَرِّنُ  
وَغَدَأَ تَصِيرُ إِلَى الْعُبُودِ مُحْنَطُ وَمُسْكَنُ  
أَنْدِثُ لَرِبِّكَ تَوْبَةَ فَسَيَاهَا لَكَ ثُمَّكِنُ  
وَأَضْرِفَ هَوَالَّكَ لِحَوْفَهِ بِمَا تُسِرُّ وَتُهَلِّنُ

فَكَانَ شَخْصٌ لَمْ يَكُنْ فِي النَّاسِ سَاعَةً تُدْقَنْ  
وَكَانَ أَهْلَكَ قَدْ بَكُونَا جَزَّا عَلَيْكَ وَدَنَّوا  
فَإِذَا مَضَتْ أَكْجُونَةٌ نَكَانُهُمْ لَمْ يَكُونُوا  
وَالنَّاسُ فِي غَفَلَاتِهِمْ وَرَحِيْنَةَ طَهْنُ(١)  
مَا دُونَ دَائِرَةَ الْرَّدَى حِضْنُ لَكَنْ يَحْصُنْ  
وَقَالَ فِي الْحِرْصِ عَلَى الدِّينِ وَالْحَكْرَاتِ جَا (مِنَ الْكَاملِ)

سَبَقَ الْقَضَاءِ بِكُلِّمَا هُوَ كَانِ وَأَنَّهُ يَا هُنَا لِرِزْكِهِ ضَامِنْ  
تُعْنِي بِمَا تُعْنِي وَتَذَكُّرُ مَا يُو  
أَوْ لَمْ يَرِي الدِّينِيَا وَمَصْدَرُ أَهْلِهَا كَرِيمَةَ آجِنْ  
ضَنْكُ وَمَوْدِدُهَا كَرِيمَةَ آجِنْ  
وَأَنَّهُ مَا أَنْتَعَنَغَ الْغَرِيزُ بِعَزَّةٍ  
فِيهَا وَلَا سَلِيمَ الْضَّعِيجُ آلَاهُنْ  
وَالْمَرْءُ يُوْطَهَا وَيَعْلَمُ آنَهُ عَنْهَا إِلَى وَطَنِ بِوَاهَا ظَالِعِنْ  
يَا سَاكِنَ الدِّينِيَا أَتَعْرُ مَسْكِنًا  
لِلْمَوْتِ شَيْئُهُ آنَتْ تَعْلَمُ آنَهُ  
حَقُّ وَآنَتْ بِنُوكِرو مُهَادِنُ  
إِنَّ الْمَنِيَّةَ لَا تُوَاهِرُ (٢) مَنْ آتَتْ  
فِي نَفْسِهِ يَوْمًا وَلَا تَسْتَأْذِنُ  
إِعْلَمْ بِأَنَّكَ لَا أَبَاكَ فِي أَلْذِي أَضَبَّتْ تَجْمِعَهُ لِغَيْرِكَ خَازِنُ

(١) حدث صاحب الاغافل قال: سأله بعضهم أبا العناية في أي شعر اشر.  
قال في قوله :

الناس في غفلاتهم ورحي المنيّة طحن

(٢) في نسخة: توأن

فَلَقِدْ رَأَيْتَ مَعَاشِرًا وَعَهْدَتِهِمْ  
وَرَأَيْتَ سُكَّانَ أَقْصُورِ وَمَا لَهُمْ  
جَعُوا وَمَا اتَّسَعُوا بِدِلَكَ وَأَضْجَبُوا  
لَوْ قَدْ دَفَتْ غَدًا وَأَقْبَلَ نَافِضاً  
لِتَشَاغَلَ الْوَرَاثُ بِدِلَكَ بِالْوَيْ  
قَارَنْ قَرِينَكَ وَأَسْتَعِدَ لَيْنِي  
وَأَزْمَمَ أَخَاكَ قَانْ كُلَّ أَخِ تَرَى فَهَمْ مَسَاوِيٌّ حَرَّةٌ وَحَسَاسِنُ

وقال في المداراة (من الرمل)

هَوْنِ الْأَمْرِ تَعِيشُ فِي رَاجِهِ  
مَا يَكُونُ الْعِيشُ حُلْوًا كُلَّهُ (١)  
كَمْ بِهَا مِنْ رَاكِضٍ أَيَامَهُ  
تَطْلُبُ الْرَّاجِهَ فِي دَارِ الْقَنَا ضَلَّ مَنْ يَطْلُبُ شَيْئًا لَا يَكُونُ

ولابي العناية في حكم المثنة وعموها (من الطويل)

وَأَضْجَبْتُ مَهْمُومًا هُنَالِكَ حَرَنَا  
أَرَى الْمَوْتَ لِي حَيْثُ أَعْتَدْتُ كَيْنَا  
سَيْنِخْنِي حَادِي الْمَكَّا يَا بَيْنَ مَضَى  
أَخَذْتُ شَيْالًا أَوْ أَخَذْتُ كَيْنَا  
يَقِينُ الْفَقَى بِالْمَوْتِ شَكٌ وَشَكٌ  
عَلَيْنَا عَيْونٌ لِلنُّونِ خَفَيَّةٌ تَدِبُّ ذِيَّيَا بِالْمَثَنَةِ فِينَا

(١) وفي نسخة: ما يكون الامر سهلًا كله

وَمَا زَالَتِ الْدُّنْيَا تُقْلِبُ أَهْلَهَا فَتَجْعَلُ ذَا غَنَّا وَذَلَّةَ سَيِّئَا

وقال في تبديد الموت لشل الاحباب (من الكامل)

كُنْ عِنْدَ أَحْسَنِ ظُلْمٍ مِّنْ ظُلْمًا وَإِذَا ظَنَتْ فَآخِرِينَ أَطْنَأَ  
لَا تُثْنِعَ يَدًا بَسْطَتْ إِلَيْهَا مَعْرُوفًا وَنِكَّ أَذْى وَلَا مَنَا  
وَالْمُشْبُّعُ بِنَعْطَفِ الْكَرِيمِ يُبَهِّ  
وَكُرْبَ ذِي رَأْفَ يُفَارِقُهُ  
فَإِذَا نَدَّكَرَ إِلَهُ حَنَّا  
وَلَقَلَّ مَا أَعْتَدَ أَمْرُوهُ هَبَّةً  
إِلَّا رَأَيْتَ لَهُ إِلَيْهَا ضَنَاً  
عَبَّا لَنَا وَلَطَلُولُ عَفْلَتَنَا  
وَالْمَوْتُ لَيْسَ يُتَاقِلُ عَنَّا  
سَيِّئِنْ عَمَّا نَخْنُ فِيهِ كَمَنْ  
عَلِمَا وَأَنْفَسَنَا أَلَّيْ خَنَّا  
إِنَّا وَإِنْ طَالَ الْزَّمَانُ يَنْهَا  
غَرَضُ الْحَوَادِثِ حَيْثُ كَنَّا

وقال في طلب الرزق من الله والاكتفاء به (من المسرح)

مَا آنَا إِلَّا لِمَنْ يَعْنَاني أَرَى خَلِيلِي سَكَنَنْ يَوْمَيِني  
مِنْ الَّذِي يَرْتَحِي الْأَقْاصِيِّ إِنْ لَمْ تَنْلِ خَيْرَهُ الْأَدَافِيِّ  
لَسْتُ أَرَى مَا مَلَكْتُ طَرْفِي سَكَانَ مَنْ لَا يَرَى مَسْكَانِي  
أَضْجَبْتُ عَمَّنْ يَهَا غَيْرِي بِمَجَالِيِّي فِي يَجْمِيعِ شَانِي  
وَرَلَي إِلَى أَنْ أَمُوتَ دِرْقَ لَوْ جَهَدَ الْخَلْقُ مَا عَدَانِي

لَا تُرْجِحُ الْخَيْرَ عِنْدَمَنْ لَا يَضْلِعُ إِلَّا عَلَى الْهُوَانِ  
 فَأَسْتَغْفِرُ بِاللَّهِ عَنْ فُلَانٍ وَعَنْ فُلَانٍ  
 وَلَا تَدْعُ مَسْكَنًا حَلَالًا  
 فَالْمَالُ مِنْ جِلْهُ قَوَامٌ  
 لِلْعِرْضِ وَالْوَجْهِ وَاللِّسَانِ  
 وَأَنْقَرْ ذُلْ عَلَيْهِ بَابَهُ  
 مِقْسَاحَةً لِلْغَزْ وَالْقَوَافِي (\*\*) (\*\*)  
 وَدِرْقُ رَبِّي لَهُ وُجُوهٌ  
 هُنَّ مِنَ اللَّوْنِ فِي ضَمَانٍ  
 سُجَانٌ مَنْ لَمْ يَرْكُلْ عَلَيْا  
 لَيْسَ لَهُ فِي الْعُلُوِّ كَانِ  
 قَضَى عَلَى خَلْقِهِ أَمْنَاسِيَا  
 فَكُلُّ حَيٍّ بِسَوَادٍ فَانِ  
 يَارَبُّ لَمْ تَبِكْ مِنْ زَمَانٍ  
 إِلَّا بَسَكَيْتَا عَلَى زَمَانٍ

وَمِنْ جَوَامِعِ كُلِّ الْعَاهِمَةِ وَغَرِبِهِ (مِنْ مَجْزُوهِ الْكَاملِ)

يَا رَبِّ أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَخَلَقْتَنِي وَخَلَقْتَنِي  
 شُجَانِكَ اللَّهُمَّ عَا لِمْ كُلُّ غَيْبٍ مُسْتَكِنٍ  
 مَا لِي يُشَكِّرُكَ طَاقَةٌ يَا سَيِّدِي إِنْ لَمْ تُعْنِي  
 وَقَالَ فِي سَوْرَةِ الْمُرْتَ وَعِذَابِ الْقَبْرِ (مِنْ مَجْزُوهِ الْكَاملِ)

أَبَيْتَ دُونَ الْمُوتْ وَحْصَنَا فَأَخَذْتَنِي وَنَهَيْتَنِي أَمْنَانَا  
 هَيَّاهَ كَلَّا إِنَّ مَوْتَنَا لَا تَشَكُّ وَإِنَّ دَفَنا

(+) ليس هذا القول صواباً ولا فضل للغنى على الفقر لاسيما بعد ما اوردته المحقق  
 سجانهُ أن : طوي للساكنين بالروح فان لهم ملكوت السماوات

تَبِّلْكَ غَمْرَةً مَالْدُنِيَا بِظَهْرِ الْأَرْضِ بَطْنًا  
وَكَسَلَلَ بِمَنْزِلِهِ أَغْلِقَ بِرَهْنِكَ فِيهِ رَهْنًا  
فَلَقَدْ رَأَيْتَ مَعَاشِرًا حَكْتُهُمُ الْأَيَامُ طَخْنَا  
مَا زَالَتِ الْأَيَامُ تُغْنِي مَأْهَلَهَا قَرْنَانَ قَسْرَنَا  
يَا ذَا الْتَّوْيِيْ سَيَرْصُ دَا رِثَةُ عَلَيْهِ تَرَى وَلَبَنَا  
لَوْ قَدْ دُعِيَتْ غَدَامُ لِتَسَائِلَ ذَا مَحَاسِبَةَ دَوَرَنَا  
وَرَأَيْتَ فِي مِيزَانِ غَيْرِكَ مَا جَعْتَ رَأَيْتَ غَبَنَا

وقال في أدخار الأهمال الصالحة (من الطويل)

جَرَوْدَ عَنِ الدُّنِيَا مُسِرًا وَمُعِلِّنَا فَمَا هُوَ إِلَّا آنْ تُنَادِي فَقَطَّعْنَا  
يُرِيدُ أَمْرُوهُ إِلَّا تُلَوَّنَ حَالَهُ وَتَأْتِي يِهِ الْأَيَامُ إِلَّا سَلُوكَنا  
عَجَبَتِ لِذِي الدُّنِيَا وَقَدْ حَطَ رَحْلَهُ يُعْسِقَ سَيْلٌ فَابْتَنَى وَتَحْصَنَا  
سَرَرَنِ لِيَوْمِ الْعَرْضِ مَا دَمْتَ مُطْلَقًا وَمَا دَامَ دُونَ الْمُنْتَهِي لَكَ نُمْكِنَنا  
وَلَا تُمْكِنَنَ النَّفْسَ مِنْ شَهْوَاتِهَا وَلَا تُمْكِنَنَ النَّاسُ إِلَّا مِنْ مُسِيِّهِ وَمُخْسِنِ  
وَكُمْ مِنْ مُسِيِّهِ وَمُخْسِنِيْ إِذَا مَا أَرَادَ الْمَرْءُ إِكْرَامَ تَقْسِيمِهِ رَعَاهَا وَوَقَاهَا الشَّيْجَ وَزَينَا  
آلَيْسَ إِذَا هَأَتْ عَلَى الْمَرْءِ نَفْسُهُ وَلَمْ يَرْعَهَا كَانَتْ عَلَى النَّاسِ أَهْوَانَا  
وَلَهُ فِي غَلْةِ الْأَنْسَانِ وَتَشَافِلِهِ بِالْفَانِيَاتِ (من الكامل)

عَجَبًا عَجَبَتْ لِعَفْلَهُ الْبَاقِنَاتِ إِذْ لَيْسَ يَتَبَرُّونَ بِالْمَاضِينَ

مَا زِلتَ رَيْحَكَ يَا أَبْنَاءَ آدَمَ دَائِيَا فِي هَذِهِ عُمُرِكَ مُذْكُنْتَ جَنِينَا

وَقَالَ فِي اغْتِيَالِ الدَّهْرِ لِاصْحَابِهِ (مِنَ الْبِسِطِ)

يَا لِلْمَنَسَا يَا وَيَا لِلْيَتِينَ وَأَلْخَيْنِ كُلُّ أَجْتِمَاعٍ مِنَ الدُّنْيَا إِلَى تَيْنِ  
تَيْلِي الْزَّمَانَ حَدِيثَا (١) بَعْدَ بَهْجَيْهِ وَالْدَّهْرُ يَقْطَعُ مَا بَيْنَ الْقَرِينِينَ (٢)  
لَقَدْ رَأَيْتَ يَدَ الدُّنْيَا مُفْرَقَةً لَا قَامَنَ يَدَ الدُّنْيَا عَلَى أَنْتَيْنِ  
لَقَدْ تَرَيْنَ أَهْلَ الْخُرُصِ بِالشَّيْنِ لَهْمَدُ لِهِ خَدَا دَائِيَا آهَدَا  
لَا ذَيْنَ إِلَّا لِرَاضِيِّ عَنْ تَقْلِيلِهِ إِنَّ الْقَنْوَعَ تَوْبُ أَمِيرَ وَالْزَّيْنِ  
الْدَّارَادُونُ كَنْتَ تَدْرِي يَا آخَامَرَ حَدَّ دَارُ أَمْلَكَ فِيهَا فَرَّةَ الْقَنِينِ  
حَتَّىٰ مَقَىٰ تَخْنُونَ فِي الْأَيَّامِ تَخْنَبَهَا وَأَنْكَسَ تَخْنُونَ فِيهَا بَيْنَ يَوْمَيْنِ  
يَوْمٌ تَوْلَىٰ وَيَوْمٌ تَخْنُونَ تَأْمُلُهُ لَعْلَهُ أَجْلَبُ الْأَيَّامِ لِلْخَيْنِ (٣)

وَقَالَ فِي الْقَنْوَعِ وَالرَّضَا بِعَا قَسْمُهُ أَهَهُ (مِنَ السَّرِيعِ)

هَوْنَ عَلَيْكَ الْعِيشَ صَنْخَا يَنْ لَقَلَا سَكَنَتَ إِلَّا سَكَنَ  
رَاقِبُلَ مِنَ الْعِيشِ تَصَارِيفَهُ وَأَذْضَى يَوْمَ لَانَ آزِنَ تَخْشَنَ  
كَمْ لَدَةَ فِي سَاعَةِ يَلْتَهَا كَانَتْ فَوَّلَتْ فَكَانَ لَمْ تَكُنْ  
ضُنْ كُلَّمَا شِئْتَ فَإِنَّ أَلْيَ يُضِي يُكَا صُنْتَ وَمَا لَمْ تَصْنَ

(١) وفي نسخة: جديداً (٢) وفي رواية: القرينين

(٣) قيل إن إبا العطاية أخذ معنی اليتين الآخرين من قول أبي حاتم الزاهد: أغا بيني وبين الملوك يوم واحد أما ماس فلا هيدون لذاته وانا وهم في غير على وجلي وأغا هو اليوم عسى أن يكون المؤس

تَأْمِنُ وَالآيَاتُ خَوَانَةٌ لَمْ تَرَ يَوْمًا وَاحِدًا لَمْ يَجِدْ

اَخْبَرُ الْمَسْعُودِيُّ قَالَ : اَمِ الرَّشِيدِ ذَاتُ يَوْمٍ بَعْدِ اِبْرَاهِيمَ وَانْ لَا يَكُلُّ  
فِي طَرِيقٍ وَلَا مَا يَرَادُ يَوْمٌ . فَلَمَّا صَارَ فِي بَعْضِ الْطَّرِيقِ كَبَ لَهُ بَعْضُ مِنْ مَعْنَى عَلَى  
الْارْضِ : اَخْمَدَ بِرَادَ قَتْلَكَ . فَقَالَ ابْوُ الْمَتَاهِيَّةِ مِنْ فُورِهِ (مِنَ الْكَامِلِ) .

وَلَعَلَّ مَا تَحْشَاءُ لَئِنْ يَكَانُ وَلَعَلَّ مَا تَرْجُوهُ سَوْفَ يَكُونُ  
وَلَعَلَّ مَا هَوَنَتْ لَئِنْ يَهْبَطْ وَلَعَلَّ مَا شَدَّدَتْ سَوْفَ يَهُونُ

قَالَ فِي مِنْ غَيْرِ مِنْ اَهْلِ الدِّينِ (مِنَ الْكَامِلِ)

جَمَعُوا فَمَا اَكَلُوا الَّذِي جَمَعُوا وَبَنَوْا مَسَاكِنَهُمْ فَمَا سَكَنُوا  
فَكَانُوكُمْ طَغْنٌ يَهْبَطُوا لَمَّا اسْتَرَاحُوا سَاعَةً طَغَنُوا

وَقَالَ يَقْرَئُ الْبَهْيلَ وَيَلْوَمُ لَحْصَهُ عَلَى حَطَامِ الدِّينِ (مِنَ الرَّمْلِ)

عَجَباً مَا يَنْقُضُي هَنِي لِمَنْ مَالَهُ اِنْ سِيمَ مَغْرُوفًا حَزَنَ  
لَمْ يَفْزُ بِجُنُلٍ بِخِيلٍ غَيْدَهُ  
فَهُوَ الْمَغْبُونُ لَوْ كَانَ فَطِينَ  
يَا اخَا الْدُّنْيَا تَاهَبْ لِلِّيَّ  
كَمْ اِلَى كُمْ اَنْتَ فِي اِزْجُوحَهُ  
تَسْمَئِي زَمَنًا بَعْدَ زَمَنَ  
وَمَنِي مَا تَدَرَّجَنَ فِي الْمَنَى  
تَتَعَرَّضُ لِضَرَّاتِ الْفَتَنَ  
حَبَّذَا الْاَنْسَانُ مَا اَكْسَرَهُ  
مَنْ يُسَيِّي يُخَذَلُ وَمَنْ يُكَرِّمُ (١) يُعَنِّ  
رُبَّ يَاسِ قَدْ نَفَى مِنْكَ الْمُنَى فَاسْتَرَاحَ الْقَلْبُ مِنْهَا وَسَكَنَ

(١) وَفِي رِوَايَةِ بِحْرَنَ

وَإِذَا مَا أَمْرَأَ صَفَى صِدْقَةً وَأَفْقَ أَظْلَاهِيرُ مِنْهُ مَا يَعْلَمْ  
وَإِذَا مَا وَرَعَ أَمْرَأَ صَفَى إِسْتَرَ الْخَيْرَ غَنَّهُ وَعَلَنْ  
عَجَباً مِنْ مُطَمَّلِنَّ آتِينَ أَوْطَلَنَ الدُّنْيَا وَلَيْسَتْ بِوَطَنَ  
وَلَهُ فِي الرَّهْدِ وَالْمَسْكُنِ (من الببيط)

لَتَجْدَعْنَ الْمَسَايَا كُلُّ عِزْنِينِ  
وَالْخَلْقُ يَقْنَى بِتَحْرِيكِ وَتَسْكِينِ  
فَإِنْ كَانَ عِلْمَ أَمْرِيْدِ فِي طُولِ تَجْوِيْبِهِ  
إِلَيْ لَا قَبْلُ مِنْ تَفْسِي الْمُنْتَهَى طَمَعاً  
وَالنَّفْسُ تُخْذِلُنِي فِيهَا تُخْتِيْنِي  
آنِ صَرْتُ تُهْبِيْنِي الدُّنْيَا وَتُرْضِيْنِي  
لَئِسَ الشَّرْفُ رَفْعَ الْأَطْلَيْنِ بِالْأَطْلَيْنِ  
فَأَنْظَرْ إِلَيْ مَلِكِ فِي زَيْ مَسْكِينِ  
وَذَلِكَ يَضْلُّ الدُّنْبَسَا وَالدُّنْبَنِ  
وَقَالَ فِي طَمَانِيَةِ الْبَادِ وَرَاحَةِ نَفْسِ (من الطويل)

لَشَتَانَ مَا بَيْنَ الْحَسَاقَةِ وَالْأَمْنِ  
سَتَانَ مَا بَيْنَ الْأَسْهُوْلَةِ وَالْخَزَنِ  
سَتَائِيكَ يَوْمًا فِي خَطَاطِيفِهَا الْجَنِ  
فَصَرَّتْ إِلَيْ مَا فَوْقَهُ صَرَّتْ فِي سِخْنِ  
وَيَا بَالِيَ الدُّنْيَا سَيْحُوبُ مَا تَذَيْنِي  
وَشِيكَا حَقِيقَ يَا تُبَكَّاهُ وَيَا لَخْنِ  
لَعِنِ أَمْرِيْدِ مِنْ سَكْرَةِ الْمَوْتِ لَا تُنْدِنِي

وَالدَّهْرِ أَيَّامُ عَلَيْنَا مُحْكَمَةُ تُصْرِخُ لِي بِالْمَوْتِ عَنِّي لَا تَكْنِي  
 آبَاءِنَا كَمْ حَسَنَتْ لِي مِنْ قِبَحَةٍ  
 وَمَا كُلُّ مَا تَشْعُسِينَ يُنْهِي حُسْنَ  
 كَانَ أَمْرًا لَمْ يَغْنِ فِي النَّاسِ سَاعَةً  
 إِذَا نُفِضَتْ عَنَّهُ الْأَكْفَافُ مِنَ الدَّفْنِ  
 تَحْمِنُ إِلَيْهَا كَفْسَهُ وَإِلَيْهِ عَدْنِ  
 وَمَا يَتَبَغِي لِي أَنْ لَسْرَ يَأْسِلَهُ  
 أَبِيتُ بِهَا مِنْ طَالِمٍ لِي عَلَى ضُغْنِ  
 وَمَنْ ضَاقَ عَنْ قُرْبِي فَقَبِي أَوْسَعَ الْأُذْنِ  
 لِعَزْرَكَ مَا ضَاقَ أَمْرُوهُ بَرَّ وَأَتَقَى  
 فَذُو الْبَرَّ وَالْتَّغْوِي مِنَ اللَّهِ فِي ضَنْ  
 وَابْعَدَ يَنْدِي رَأْيِي مِنَ الْحَمْرَ لِلْتَّقَى

وَقَالَ ذَاكِرًا دَاعِيَاتِ الْجَفَاءِ (مِنَ السَّرِيعِ)

لَا غَيْبَ فِي جَهَوَةِ إِخْرَاجِي قَبَارَكَ اللَّهُ لَا خَوَالِي  
 لَنْتُ يَنْدِي مَالِ فَازَعِي عَلَى مَالِي وَلَا صَاحِبَ سُلْطَانِ  
 مَا يَرْجِي مِنِي أَخْ شَأْنَهُ فِي نَفْسِهِ أَدْفَعُ مِنْ ثَانِي  
 لَا رَهْبَةُ مِنِي وَلَا رَغْبَةُ عِنْدِي فَقَرْجُونِي وَيَخْشَاني  
 وَقَلْمَكَ يَصْنُو عَلَى غَيْرِ ذَا تِي اللَّهُ إِنْسَانٌ لِإِنْسَانٍ  
 وَلَهُ فِي الصَّدْرِ عَلَى نَوَابِ الدَّهْرِ (مِنَ الْمُسْرِحِ)

مَا كُلُّ مَا تَشَهِي يَكُونُ وَالدَّهْرُ تَصْرِيفُهُ فُسُونُ  
 قَدْ يَعْرُضُ الْخَتْفُ فِي حِلَابٍ دَرَّتْ يَهُ الْأَنْجَهُ الْأَبْوَنُ  
 الصَّبَدُ آنْجَى مَطْيَى حُزْمٍ يُطَوِّي يَهُ السَّهْلُ وَالْحُزُونُ

وَالسُّعْيُ شَيْءٌ لَهُ أَنْقَلَابٌ فَنِئَ فَوْقُ وَوْنَسَةَ دُونُ  
 وَدُبَّسَا لَانَ مَا تُقَاسِي وَرَبَّسَا عَزَّ مَا يَهُونُ  
 وَرَبَّ رَفْنَ بَيْتَ هَجْرٍ فِي مَشْلِهِ تَفَلَّقُ الْأَرْهُونُ  
 لَمْ أَرَ شَيْئًا جَرَى بَيْنَ يَطْعَمُ مَا تَفَطَّعَ الْمُنْتَوْنُ  
 مَا اِيَّسَ الْمُكْثَثَ فِي تَحْلِيلِ  
 لَا يَأْمَنُ أَمْرُوهُ هَوَاهُ  
 وَسَكَلَ حِينَ يَهُونُ قَوْمًا  
 إِذَا أَغْرَى الْحَنِينَ أَهْلَ مَلَكٍ  
 كُلُّ الْجَلَوِيدَيْنِ حَيْثُ سَكَانًا  
 وَلَلِسْلَى فِيهِمْ دَيْبٌ  
 كَيْفَ رَضِيَّنَا بِضِيقِ دَارِ  
 تَكَفَّفَتَا الْمُهُومُ مِنْهَا  
 وَلَنَسَ يَخْرِي بَسَا زَمَانٌ  
 وَالْمَزَّ مَا عَاشَ لَنَسَ يَخْلُو مِنْ حَادِثٍ كَانَ أَوْ يَكُونُ

وَلَهُ فِي تَفَافِ الْأَنْسَانِ وَقَاعِدِهِ (مِنَ الْكَامِلِ)

غَلَبَ الْيَقِينُ عَلَى شَكَائِفِ الرَّدَى حَتَّى كَانَى لَا أَرَاهُ عِيَّانًا  
 أَعْطِيَتْ حَتَّى صَرَّتْ فِيهِ كَائِنٍ أَعْيَتْ رَبِّ الْمُنْوِنِ أَمَانًا

وقال في نطاول الماء عند غناه وتعظيمه لامل الترفة (من الكامل)

أَمْ يَكُفِي جُمِي لِضُعْفِ يَقِينِي حَتَّى أَسْتَطَلُ بِهِ عَلَى الْبَسْكِينِ  
مَنْ كَانَ فَوْقِي فِي الْيَمَارِ مَحْشَهُ مَالْتَعْظِيمَ وَأَسْتَعْفَرُ مَنْ هُوَ ذُرِّيَّني  
قال يزجر نفسه وينذرها بغير العقاب (من عجزوه الكامل)

يَا نَفْسِي إِنَّ الْحَقَّ دِينِي قَدْلَى لِمُمْ أَسْتَكِينِي  
فَإِلَى مَتَى آتَا غَافِلُ يَا نَفْسِي وَنِحْكَ خَرْبِينِي  
وَإِلَى مَتَى آتَا مُنْسِكُ بُجَلَادُ بِمَا مَكَكَتْ يَمِينِي  
يَا نَفْسِي لَا تَسْتَضِيَقِي وَنَقِيِّ بِرَبِّكَ وَأَسْتَهِينِي  
يَا نَفْسِي أَنْتَ شَعْجَةُ وَالشَّعْجَةُ مِنْ ضُعْفِ الْيَقِينِ  
يَا نَفْسِي ثُوبِي مِنْ مُؤَا خَاقَ الْأَخْرَ الْبَطْرُ الْبَطِينِ  
وَتَسْلَقِي بِمَعْكَالِقِ مَالْكُرُوبِ ذِي الْقَلْبِ الْحَزِينِ  
وَتَفَسَّرِي فِي الْمَوْتِ مَأْخِيَّا لَعْكِيَّا أَنْ تَلِينِي  
فَلَقْتَهِينِي عَشَبَهُ يَنْدَى لِسَمْكَرِيَّهَا جَيِّنِي  
وَتَنْفُونَ الْمُغْرِلَا تُهْنَاكَ حَوْلِي بِالْرَّيْنِ  
وَلَجَّهْلِي بَمَدَ حَلْقِي مَطِينَهُ لَحْقَتْ بِطِينِ  
وَلَسَائِيَّ عَلَيَّ تَحْتَ مَالْزَبِ حِينَا بَعْدَ حِينِ  
وَلَهُ فِي غَرَّةِ الْمَوْتِ (من المبحث)

مَا أَقْرَبَ الْمَوْتَ مِنَّا تَجْكَلُوا زَ أَمَّهُ عَنَّا

كَانَهُ قَدْ سَقَانَا بِكَأْسِهِ حَيْثُ كُنَّا

وَهُوَ ابْنًا الْفَاقِلِ (مِنَ الْكَلِيلِ)

وَمُشَيَّدٌ دَارًا لِيَسْكُنَ ظَلَاهَا سَكَنَ الْقُبُورَ وَدَارَهُ لَمْ يَسْكُنْ

روى الحرمي عن جعفر بن الحسين المهايي قال : لقينا ابا العناية فقلنا له : يا ابا اسماعيل : من اشعر الناس . قال : الذي يقول (والبيت له من الكامل) : اله انجح ما طلبت به والغير خير حقيقة الرجل فقلت : اشدني شيئاً من شعرك . فانشدني (من البسيط) :

إِنِّي أَرْقَتُ وَذَكَرْتُ الْمَوْتَ أَرْقَنِي  
يَا مَنْ يُوتُ فَلَمْ يُخْزَنْ لِيَتَسِعَ  
تَبْغِي الْجَاهَ مِنَ الْأَخْدَاثِ مُحْتَسِّا  
يَا صَاحِبَ الرُّوحِ ذِي الْأَنْفَاسِ فِي الْأَبْدَنِ  
طَيْبُ الْمَيَاوَةِ لَكَنْ خَفَتْ مَوْتَتُهُ  
لَمْ يَقِنْ مَنْ مَضَى إِلَّا تَوْهُهُ  
وَلَمَّا مَرَ في الدُّنْيَا بِسَاعَتِهِ  
مَا أَوْضَحَ الْأَمْرُ لِلْمَرَدِ وَجَشَّهُ  
أَكْتَسَ يَا ذَا تَرَى الدُّنْيَا مُولَيَّةً  
لَا تَعْجَبْنَ وَأَلَى يَنْقُضِي عَجَبِي  
وَظَاهِرُونَ مِنْ يَاضِ الْأَرْيَاطِ كُسوَّةً  
غَادَرْتُهُ بَعْدَ تَشِيعِهِ مُبْجَدَلًا

لَا يَسْتَطِعُ أَنْفَاصًا فِي مَحَلِّهِ  
 مِنَ الْبَعْجِ وَلَا يَرْدَادُ فِي الْخَسْنِ  
 لِيُوْيِي بِجُبُوْجَةِ الْمَوْتِ عَلَى سَكِّنِ  
 مَا بَالُ قَوْمٍ وَقَدْ صَحَّتْ عُثُولُمُ  
 فِيهَا أَدَعَوْنَا يَشْرُونَ الْتَّيِّ بِالْأَحْنَ  
 إِلَى الْأَنْسَايَا وَإِنْ نَازَعْنَاهَا دَسِّيَ  
 لِجَنْذَبِي يَدُ الدَّنْيَا يَقْوَيْتَكَا  
 وَأَيْ يَوْمٍ لَكِنْ وَأَنِّي مَتِّيشَةُ  
 يَوْمٌ ثَيْنَ فِيهِ صُورَةُ الْقَبْنِ  
 حَتَّى رَدَعَوْنَا فِي رِيَاضِ الْتَّيِّ وَالْفَنَّ  
 لِلَّهُ دَرُّ أَكَاسِ عَسْرَتْ يِبْرِمُ  
 كَسَائِنَاتِ رَوَاعِي وَحَقْنَهَا لَوْ دَرَتْ فِي ذَلِكَ السِّمَنِ

وَقَالْ بِعَابِرْ مِنْ صَرْمَ حِبَالْ وَدَادِ (من الطويل)

أَغْرَكَكَ أَيْ صِرْتُ فِي زَيِّ مَسْكِينِي  
 وَصَرْتَ إِذَا أَسْتَغْنَيْتَ عَنِ تَخْيِينِي  
 شَاءَدُتْ إِذْ بَاعْدَتْيَ وَأَطْرَخْتَنِي  
 وَكُنْتَ كُنْتَ لَا تَضْمُوصَبَوتْ عَلَى أَقْدَى  
 وَحَسَنَتْ أَوْ قَبَجَتْ كَيْمَا تَلِينَ لِي  
 رَضِيتْ بِإِقْلَالِي فَعِشْ أَنْتَ مُوسَراً  
 وَمَا الْعِزُّ إِلَّا عِزُّ مَنْ عَزَّ بِالْتَّعْيِ  
 وَفِي اللَّهِ مَا أَغْنَى وَفِي اللَّهِ مَا كَفَى  
 وَعِنْدِي مِنَ التَّسْلِيمِ لِلَّهِ وَالْأَرْضِي  
 وَحَسَنِي فَلَيْ لَا أُرِيدُ لِصَاحِي  
 وَأَيْ أَرَى أَنْ لَا أَنْفَسَ خَالِي

وقال ينذّر من مُحاولِ الرئاسة والاستلاء (من البسيط)  
**حُبُّ الرِّئَاسَةِ دَاءٌ يُخْلِقُ الْدِيَنَا وَيَجْعَلُ الْحُبَّ حُرْمًا لِّلْحُجَّينَا**  
**يَتَفَقَّى الْحَقَّاقَ وَالْأَرْحَامَ يَقْطُعُهَا فَلَا مُرْوَةَ يُتَقَى لَا وَكَا وَيَنَا**  
 قوله ينذر المرء من الثالثة بالزمان (من الكامل)

إِنَّ الزَّمَانَ يَغْرِيُ بِاِمْكَانِهِ وَيُذْيِقُ الْمُكْرُوهَ مِنْ جِدْكَانِهِ  
 وَكَانَ التَّذَرُّدُ مِنَ الزَّمَانِ لِكُلِّ مَنْ أَمْسَى وَأَضْجَجَ وَأَيْثَقَ بِزَمَانِهِ  
 مَا النَّاسُ إِلَّا لِكَثِيرِ الْمَالِ أَوْ لِسُلْطَنِ مَا دَامَ فِي سُلْطَانِهِ  
 فَإِذَا الْزَمَانُ رَسَى الْفَقَى يُلْمَسُ كَانَ الْتِفَاقُ عَلَيْهِ مِنْ أَعْوَابِهِ (\*)  
 هَجَرَاهُ فَكَبَّحُ فِي هَجَرَانِهِ أَقْلَى ذِيَارَاتِكَ الصَّدِيقَ وَلَا تُنْظِلَ  
 وَأَعْلَمَ بِاَنْكَ لَا تُلَامِ كُلُّ مَنْ أَنْقَى إِلَيْكَ تَلَهُّفًا بِإِسْكَانِهِ  
 إِنَّ الصَّدِيقَ كَلَّجَ فِي غَشْكَانِهِ لِصَدِيقِهِ فَيَسِّلُ مِنْ غَشِّكَانِهِ  
 حَتَّى تَرَاهُ بَعْدَ طُولِ مَسَرَّةِ إِسْكَانِهِ مُسْتَقْلًا بِإِسْكَانِهِ

(\*) حدث احمد بن عبد الله قال : كانت مرتبة أبي العناية مع الفضل بن الريبع في موضع واحد في دار المؤمن . فقال الفضل لابي العناية : يا ابا اسحاق ما احسن بيتهن لك وأصدقها . قال : وما هما . قال قوله :  
 ما الناس إلّا للكثيرِ المالِ أَوْ لِسُلْطَنِ مَا دَامَ فِي سُلْطَانِهِ  
 فإذا الزمان رماها ببلائحة كان التفات هناك من اعوانه  
 (يعني من اعوان الزمان) قال : واغاثا قتل الفضل بن الريبع حينبيت لاغلطاط  
 مرتبته في دار المؤمن وتقدمه غيره وكان المؤمن أمر بذلك لغيره مع أخيه

وَأَخْفَى مَا يَلْقَى الْقَنِيْقَى فُرْبًا عَلَى إِخْوَانِهِ مَا خَفَّ مِنْ إِخْوَانِهِ  
وَإِذَا تَوَانَى عَنْ صِيَانَةِ نَفْسِهِ رَجُلٌ تُعْقِصَ وَتَسْخِفَ يَشَائِهِ  
وَقَالَ فِي ضَيْطِ اهْوَاءِ النَّفْسِ (مِنَ الطَّوْبِيلِ)

رَكِنْتَ إِلَى الدُّنْيَا عَلَى مَا تَرَى مِنْهَا وَأَنْتَ مُذْ أَسْتَقْبَلْتَهَا مُذْ بَرَّعْتَهَا  
وَلِلنَّفْسِ دُونَ الْمَارِفَاتِ صُورَةٌ فَإِنْ صَعَبَتْ يَوْمًا عَلَيْكَ فَهُوَنَّهَا  
وَلِلنَّفْسِ طَرِيدٌ يَتَعَضَّنَ إِلَى الْهَوَى يَاجْحَثَةٌ تَهْوِي إِلَيْهِ فَسَكَنَهَا  
وَلَهُ فِي التَّصَانُعِ وَالزَّهْدِ (مِنَ الطَّوْبِيلِ)

آلاَ مَنْ لَهُمُوا أَلْفَوادٌ حَزِينِيهِ إِذَا آبَرَّ مِنْهُ الْعَزَمٌ ضُفْرٌ يَقِينِيهِ  
وَإِذْ هُوَ لَا يَدْرِي لَعَلَّ سَكَنَاهُ سَيْعَطَاهُ مَنْشُورًا يَغْيِرُ كِيمِينِيهِ  
فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَيْرَ مُعِينِيهِ وَيَلْتَمِسُ الْأَخْسَانَ بَعْدَ إِسَاءَةِ  
إِذَا مَا أَتَقَى اللَّهُ أَمْرُوهُ فِي أُمُورِهِ وَكَانَ إِلَى الْفَرِدَوْسِ جُلُّ حَيَّنِيهِ  
سَعَى يَبْشِّي عَوْنَى عَلَى الْبَرِّ وَالْأَشْفَى  
فَصَفَّ خَدِيرَانِا مَا أَسْتَطَعْتَ وَمِنْ أَنْقَذَى  
أَلَا إِنَّمَا كُلُّ أُغْرِيَنِي مُجْدِيَنِهِ وَخَيْرُ قَرِينِي أَنْتَ مُفْتَرُنِي  
وَكُلُّ أَمْرِي قِيمَهُ وَفِيهِ وَدَارِي وَلِقَرِينِي  
وَكُلُّ مَقَامٍ قَائِمٌ لَا يَجْوَزُهُ قَدَعْ غَيْرَ قَابِيْرٍ خَائِضٍ فِي قُوْرِنِي  
وَقَالَ فِي حَسْنِ الْمَاصَادِقَةِ وَمَدَارِاهِ الْأَخْرَانِ (مِنْ مَعْزُوهِ الْكَاملِ)

أَلْمَرْ، تَحْمُو مِنْ خَدِيرَهُ فَيَا يُسْكَنَهُ مِنْ دَفِينَهُ

سُكُونٌ في أُمُورِكَ سَاكِنًا فَالْمُرْ، يُذْرِكُ في سُكُونٍ  
 وَأَلِينٌ جَنَاحَكَ تَعْتَقِدُ في النَّاسِ مُخْمَدَةً يُلِينَهُ  
 وَأَعْمَدَ إِلَى صُدقِ الْحَدِيثِ مَفَانِهُ آزْمَكَيْ قُوَّهُ  
 وَالصَّنْتُ أَجْمَلُ يَأْتِقَيْ مِنْ مَنْطِقٍ فِي غَيْرِ حِينَهُ  
 لَا خَيْرٌ فِي حَشْوِ الْكَلَامِ إِذَا أَهْتَدَيْتَ إِلَى عِيُونَهُ  
 وَلَرْبَّكَ أَخْتَسَرَ أَقْتَيْ مَنْ لَيْسَ فِي شَرْفٍ يَدْرُونَهُ  
 كُلُّ أَمْرٍ فِي نَفْسِهِ أَعْلَى وَأَشْرَفُ مِنْ قَرِيبَهُ  
 مَنْ ذَا الَّذِي يَحْمِنُ عَلَيْكَ إِذَا نَظَرْتَ إِلَى خَدِينَهُ  
 رَبَّ أَمْرِئٍ مُسْتَقِنٍ غَلَبَ الشَّقَاءُ عَلَى يَقِينَهُ  
 فَازَالَهُ عَنْ رُشْدِهِ فَابْتَسَاعَ دُنْيَاهُ يَدْوِينَهُ  
 وَقَالَ فِي مَنْ يَعْمَلُ دُنْيَاهُ وَيَسْهُو عَنْ دَارِ أُخْرَاهُ (من المسرح)  
 مَا خَيْرٌ دَارِ يُهُوتُ صَاحِبُهَا وَأَغْفَلُ الْقَافِلَيْنَ آمِنُهَا  
 أَلَمْ تَرَ الْقَادَةَ الَّتِي سَلَقْتَ قَدْ خَرَبَتْ بَعْدَهَا مَدَانُهَا  
 وَلَهُ فِي الصَّدْقِ وَالْتَوَاضِعِ (من مجزوءِ الْكَامل)

لَا تَكْنِيَنَ قَارَبِيَ لَكَ تَاصِحُ لَا تَكْنِيَنَهُ  
 وَأَنْظُرْ لِنَفْسِكَ مَا أَنْسَطَعْتَ مَفَانِهَا تَارُ وَجَنَّهُ  
 وَأَعْلَمُ يَأْنَكَ فِي زَمَانَ سَطْوَاتِهِ أَسَئَهُ  
 صَارَ أَتَوَاضِعُ يَنْتَهَ فِيهِ وَصَارَ الْكَبِيرُ سُنَّهُ

وقال في التوسط والاستقامة (من الواقر)

إِذَا مَا أَلْتَهِيْءَ فَاتَّ قَسْرَعَهُ وَلَا تَشَهِدْ إِيمَانَمْ تَسْتَبِّهَ  
تَوْسِطَ كُلَّ رَأْيٍ أَنْتَ فِيهِ وَخُذْ بِكِامِعِ الظَّرَفَيْنِ مِنْهُ

وقال يزجر من سعي وراء دنياه ولها عن مبة امر (من الطويل)

أَيَا جَامِعِي الدُّنْيَا لَمْ تَجْمِعُوهَا  
وَكُمْ مِنْ مُلُوكٍ قَدْ رَأَيْنَا تَحْصَنَتْ  
وَكُمْ مِنْ طُلُونَ لِلنُّفُوسِ كَثِيرَةٌ  
وَإِنَّ الْعَيْنَ قَدْ تَرَى غَيْرَ أَنَّهُ  
الْأَرْبَعُ أَمَالٌ إِذَا قَبِيلَ قَدْ دَنَتْ  
أَيَا آمِنَ الْأَيَامِ مُسْتَأْنِسًا بِهَا  
لِعَزْلَكَ مَا تَنْفَكُ تَهْدِي جَنَّازَةَ  
ذَوِي الْوُدِّ مِنْ أَهْلِ الْقُبُورِ عَلَيْكُمْ  
سَكَنْتُمْ ظُهُورَ الْأَرْضِ جِينَا بِنَضْرَةِ  
وَسَكَنْتُمْ أَنَاسًا مِثْلَنَا فِي سَيِّلَانِكَا  
وَمَا ذَاكِ الدُّنْيَا تَحْلِي تَرْحُلِ  
وَقَدْ سَكَنَ لِلْدُنْيَا قُرُونَ كَثِيرَةَ  
وَلِلنَّاسِ آجَالٌ قَصَادٌ سَيِّسَتْ كَمُوتَهَا

## قافية القاء

أخبرَ أَمْهُدَ بْنَ عَبْدِ الْمَالِكِ قَالَ: كُنْتُ أَمْشِي مَعَ أَبِي الْمَتَاهِيَةِ يَدْرُسُ فِي يَدِي وَهُوَ مُنْكِرٌ عَلَى يَنْظَرِ النَّاسِ يَذْهَبُونَ وَيَجِدُونَ. فَقَالَ: أَمَا تَرَاهُمْ هَذَا يَتِيمٌ فَلَا يَتَكَلَّمُ وَهُدَى يَتَكَلَّمُ صَلْفٌ. ثُمَّ قَالَ لِي: مَرَّ بَعْضُ أَوْلَادِ الْمَهْلَبِ بِالْأَنْكَارِ بْنَ دِينَارٍ وَهُوَ يَنْظَرُ فَقَالَ: يَا بْنِي! لَوْ خَفَضْتَ بَعْضَ هَذِهِ الْخِلَاءِ أَلَمْ يَكُنْ أَحْسَنُ بَثَّ مِنْ هَذِهِ الشَّهْرَةِ الَّتِي قَدْ شَهِرَتْ جَاْنَسْكَتْ. فَقَالَ لِهِ الْقَوْيِيُّ: أَوْمَا تَعْرَفُ مِنْ أَنَا. فَقَالَ لِهِ: إِلَى وَاللهِ أَعْرَفُكَ مُرْفَقَةً حَيَّةً أَوْلَكَ طَيْنَةً مَذَرَّةً وَآخِرَكَ حِيفَةً فَذَرَّةً وَأَنْتَ بَيْنَ ذِينَكَ حَامِلُ عَذْرَةً. قَالَ: فَأَرْسَخَ الْقَوْيِيَّ اذْنِيهِ وَكَفَّ عَمَّاْ كَانَ يَغْفِلُ وَطَاطَأُ رَأْسَهُ وَشَيْءٌ مُسْتَرْسَلٌ. ثُمَّ أَنْشَدَنِي أَبُو الْمَتَاهِيَةِ (مِنَ الْمَنْجَ) :

أَيَا وَاهَا لِذِكْرِ اللَّهِ مِنْ يَا وَاهَا لَهُ وَاهَا

لَقَدْ طَيْبَ ذِكْرُ اللَّهِ مِنْ يَتَسْبِيحِ آفَوَاهَا

فِيَا آنِئَةٍ مِنْ زَبَلٍ عَلَى زَبَلٍ إِذَا تَاهَا

أَرَى قَوْمًا يَتَهَاهُونَ بِهَاهَا رُزْقُوا جَاهَا

وَقَالَ فِي اندَارِ الشَّبَابِ لِصَاحِبِهِ (مِنَ الْخَفِيفِ)

إِنَّمَا الشَّيْبُ لِأَنِّينِ آدَمَ نَاعِمَ قَامَ فِي عَارِضِيِّهِ لَمَّا نَعَاهُ  
كَمْ تَرَى الْتَّيْسِلَ وَالْهَادَرَ يَرُومَا نُوكَنْ مَدَّ لَهُرَّهُ وَصِبَاهُ

وقال في الإباء وصبان الوجه عن الاستطاعه (من الطويل)

اذاً ما سألتَ المُرءَ هنتَ عَلَيْهِ يَوْمَكَ حَقِيرًا مَنْ رَغَبَتِ إِلَيْهِ  
فَلَا تَسْأَلْنَاهُ الْمُرءَ إِلَّا ضَرُورَةٌ وَوَقَرْ عَلَيْهِ كُلُّ ذَاتٍ يَدِيهِ  
وَمَنْ جَاءَ يَسْعَى مَا لَدَنِيكَ فَارْضُهُ بِجَهَدِكَ وَأَتْرُكَ مَا يَكُونُ لَدَنِيهِ  
وقال في الإعراض عن الناس ورفدهم (من مجزوء الكامل)

الْمُرءُ مَنْظُودٌ إِلَيْهِ مَا دَامَ يُرْجِحُ مَا لَدَنِيهِ  
مَنْ كُنْتَ تَبْنِي أَنْ تَكُونَ مَ الدَّهْرَ ذَا فَضْلٍ عَلَيْهِ  
فَانْذَلَ لَهُ مَا فِي يَدِنِيكَ مَ وَغْشَ عَمَّا فِي يَدِنِيهِ  
وقال ينذر المندوع جواهُ والمهلك بدنياه (من مجزوء الكامل)

الْمُرءُ يَخْدُعُهُ مُنَاهٌ وَالدَّهْرُ يُسْرِعُ فِي بَلَاهُ  
يَا ذَا الْهَوَى مَا لَا تَكُنْ يَمِنْ تَبَدَّهُ هَوَاهُ  
وَأَعْلَمُ بِأَنَّ الْمُرءَ مُرْ تَهَنُّ بِمَا كَسَبَتْ يَدَاهُ  
كُمْ مِنْ آخِرِكَ لَا رَأَى مُتَصَرِّفًا فِيمَا شَرَاهُ  
أَنْسَى قَرِيبَ الدَّارِ فِي مَ الْأَجَادِثِ مَدْسُحِطَتْ نَوَاهِ  
قَدْ كَانَ بُشَّرًا يَوْمَ وَفَاتَهُ حَتَّى آتَاهُ  
النَّاسُ فِي غَفَلَاتِهِمْ وَالْمَوْتُ دَارُهُ رَحَاهُ  
فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَسْقِي وَيَهْلِكُ مَا سِواهُ

وقال في الانصاف والحلم (من الكامل)

إِكْرَهٌ لِتَبَرِّكَ مَا لِتُفْسِكَ تَسْعِرَهُ  
 وَأَفْعَلْ بِتَفْسِكَ فَعْلَ مَنْ يَتَدَّهُ  
 حَذَرَ الْجَوَابَرَ قَائِمَةً بِكَ أَشَبَهُ  
 بِالْحَلْمِ أَوْ بِالصَّمْتِ مَنْ يَمْقُنُ  
 يُرْدِي وَيَسْخَفُ مَنْ يَهْيَقُ  
 يَنْفِي بِهَا عَنْ عِرْضِهِ مَا يَكْرُهُ  
 مِنْ كُلِّ مَا يَنْجِنِي عَلَيْكَ وَنَجْنَهُ  
 حَتَّى يُرَى وَسَاءَتْ يَسْلَةُ  
 بِالصَّمْتِ مِنْهُ وَأَنَّهُ لَمْ يَقُوَّهُ  
 حَتَّى يُنْدَلِّهُ الْدَّيْنُ الْأَسْفَهُ  
 حَتَّى تَرَاهُ جَاهِلًا يَتَدَهَّدُهُ  
 بِالصَّمْتِ إِلَّا أَجْبَمُوا وَتَنْهَوْهُوا  
 وَعَنِ الْخَسَارَةِ مُتَوَقِّفُ مُشَارِهُ  
 وَجَعِيْهِمْ مِنْ صَرْعِهِ يَسَاوِهُ  
 بِصُرُوفِهِ وَمِيقَطِهِ وَمِنْهُ  
 هَيَّاتٌ لَيْتَ أَرَاكَ عَنْهُ تَفَقَّهَ  
 شَرَهَا وَلَئِنْ يَسَالَهُ مَنْ يَشَرَهُ  
 وَمُنْكَافِسٌ وَمُمْكَانِجٌ وَمُمْكَنَهُ

وَأَدْفَعْ بِصَمْتِكَ عَنْكَ خَاطِرَةَ الْخَنَا  
 وَكُلِّ أَسْفِيَهِ إِلَى السَّفَاهَةِ وَأَنْتَصِفُ  
 وَدَعْ الْفَكَاهَةَ بِالْمَازَاجِ قَائِمَةُ  
 وَالصَّمْتُ لِلْبَرَءَ الْحَلْمُ وَقَائِمَةُ  
 لَا تَنْسَ حَلْمَكَ حِينَ يَقْرَعُكَ الْأَذَى  
 وَلَرَبِّكَ صَدَّ الْحَلْمَ عَلَى الْأَذَى  
 وَلَرَبِّكَ حَجَبَ الْحَلْمُ جَوَابَهُ  
 وَلَرَبِّكَ جَمَعَ السَّفَاهَ بِنَدِي الْجَنَاحِ  
 وَلَرَبِّكَ تَسَيَّ الْوَقُورُ وَقَادَهُ  
 وَلَرَبِّكَ نَهَمَتْ عَنْكَ ذُوي الْخَنَا  
 إِنَّ الْحَلْمَ عَنِ الْأَذَى مَشَحِبُ  
 وَالْبَغْيُ يَصْرَعُ أَهْلَهُ وَيَدُوْلُهُمْ  
 إِنَّ الْزَّمَانَ لِأَهْلِهِ لَمُؤَدِّبٌ  
 أَفَقِهَتْ عَنْ عِبَرِ الْزَّمَانِ صِفَاتِهِ  
 وَلَقَدْ أَرَاكَ تَبَعَّتَ فِي طَلَبِ الْغَيْنِ  
 وَأَدَارَكَ فِي الدُّنْيَا وَأَنْتَ مُنْكَافِسٌ

قُلْ لِمَنْ لَدُنْ تَشَهُّداً بِذَوِي الْتَّقَىٰ لَا يَعْبَدُ نَفْسَهُ مُتَشَبِّهٌ  
هَيَّاهُ لَا يَجْعَلُ الْتَّقَىٰ مِنْ ذِي الْتَّقَىٰ هَيَّاهُ لَا يَجْعَلُ أَمْرَوْهُ مُتَالِهُ  
إِنَّ الْقُلُوبَ إِذَا طَوَّتْ كَثُرَارَهَا أَبْدَتْ لَكَ الْأَسْرَارَ مِنْهَا الْأَوْجَهَ

وقال في الامساك عن الشهوات (من الطويل)

تَصْبِرُ عَنِ الدُّنْيَا وَدَعْ كُلَّ ثَانِيهٍ  
مُطْبِعٌ هَوَىٰ يَتَوَوَّيْ بِهِ فِي آلَهَاءِ  
دَعْ النَّاسَ وَالدُّنْيَا فَيَنْ مُكَالِبٍ  
عَلَيْهَا إِلَيَّابِ وَبَيْنَ مُشَافِهِ  
وَمَنْ لَمْ يَخَاسِبْ نَفْسَهُ فِي أُمُورِهِ  
يَقْعُ في عَظِيمٍ مُشَكِّلٍ مُتَشَابِهٍ  
وَمَا فَازَ أَهْلُ الْفَضْلِ إِلَّا يَصْبِرُهُمْ  
عَنِ الشَّهَوَاتِ وَآخِسَالِ الْمَكَارِهِ

وقال في عاقبة الفساد (من المديد)

إِنَّمَا الْذَّنْبُ عَلَىٰ مَنْ جَنَاهُ لَمْ يَضْرِبْ قَبْلَ جَهُولًا سِوَاهُ  
فَسَدَ النَّاسُ بِحِি�َّا فَأَمْسَى خَيْرُهُمْ مَنْ كَفَ عَنَّا أَذَاهُ

وقال ينذر بني آدم ويردعهم عن فحش (من التقارب)

أَلَا يَا بَنِي آدَمَ أَسْتَهِوا أَمَّا قَدْ نُهِيْمُ فَلَا تَتَهُوا  
أَكَيْتُجَيَا مِنْ دُوِي الْأَغْيَابِ وَمَا مِنْهُمْ أَيْمَنْ مُتَشَبِّهٌ  
طَقِيَ النَّاسُ حَتَّى رَأَيْتُ الْلَّيْبَ مِنْ غَيْرِ طَعِيْكَانِهِ يَعْمَهُ

وقال في الصاحب الصادق (من الطويل)

وَرَأَيْتُ لِشَتَاقَ (١) إِلَى ظَلِيلِ صَاحِبِ يَرْوَقِ وَيَضْفُو إِنْ كَوْزَتْ عَلَيْهِ

عذيري من الأنسان لا إن جفونه حفاري ولا إن كفت طوع يدي

حدث علي بن يزيد المزرجي الشاعر عن يحيى بن الريبع قال : دخل ابو عيسى الله علی المهدی و كان قد وجد عليه في أمر بلته عنه وأبو العناية حاضر المجلس فقبل المهدی يشتم أبا عید الله ويتبينظ عليه ثم أمر به فجر برجله . ثم أطرق المهدی طويلاً فلما سکن أشده أبو العناية (من الوافر) :

أَرَى الْدُّنْيَا لِمَنْ هِيَ فِي يَدِيهِ عَذَابًا كَلَّا كَتُرْتَ لَدَنِيهِ  
ثَرِينَ الْكَرِيمَيْنَ هَذَا بِصُغْرٍ وَتَكْرِمٌ (١) كُلُّ مَنْ هَانَتْ عَلَيْهِ  
إِذَا أَسْتَغْيَيْتَ عَنْ شَيْءٍ قَدَّعَهُ وَخُذْ مَا أَنْتَ نُحْتَاجُ إِلَيْهِ

فبسم المهدی وقال لابي العناية : أحسنت . فقام ابو العناية ثم قال : والله يا أم المؤمنین ما رأيت احد اشد اشكراً للدنيا ولا اصولن لها ولا اشخ علىها من هذا الذي جر برجله الساعة ولقد دخلت الى أمير المؤمنین ودخل هو وهو اعز الناس فما برحت حق رأيتك اذل الناس ولو رضي من الدنيا بما يكفيه لاستوت أحواله ولم تقاوله . فبسم المهدی ودعا بأبي عید الله فرضي عنه فكان ابو عید الله يشكر ذلك لابي العناية

وله في الثواب بباب العلي وفي ملازمته الاصدقاء ( من الحفيظ )

أَنَا بِاللَّهِ وَحْدَهُ وَالْيَمِينِ إِنَّكَ أَخْيَرُ كُلَّهُ فِي يَدَيْهِ  
أَحَدُ اللَّهِ وَهُوَ الْمَهِنِيُّ الْأَحَدُ مَعَ الْمَنِ وَالْأَنْوَادُ لَدَيْهِ  
كُمْ زَمَانٌ بَكَيْتُ مِنْهُ قَدِيرًا ثُمَّ لَمَّا مَضَى بَكَيْتُ عَلَيْهِ  
قال المبرد : قد تقدّم ابا العناية غيره من الشعراء الى هذا المتن ولكن جودة

(١) وفي رواية : و تکرمه

وقال في سُوءِ عَاقِبَةِ الظُّمْرِ (من مجموع الكامل)

لَا تَغْضِبْنَ عَلَى أَمْرِيْهِ لَكَ مَسَانِعٌ مَا فِي يَدِيْهِ  
وَلَغْصَبْ عَلَى الظُّمْرِ الَّذِي مَا أَسْتَدِعَكَ تَطْلُبُ مَا لَدِيْهِ  
وقال في العزلة والتفرُّد عن البشر (من السريع)

أَغْضَرَ عَنِ الْمُرْءِ وَحْمَّا لَدِيْهِ أَخْوَكَ مَنْ وَقَرْتَ مَا فِي يَدِيْهِ  
وَقَلَّ مَنْ تَأْتِيْهِ مِنْ حَيْثُ لَا يَبْرُأُ إِلَّا كُنْتَ شَفَلاً عَلَيْهِ  
مَنْ طَنَّ بِي الرَّغْبَةَ فِي شَيْئِيْهِ بَاعَدَنِي مِنْهُ دُؤُيْ رَائِيْهِ  
وقال بحد ذاته من الحرص على الدنيا والتمسك بها داجماً (من البسيط)

أَرْفِيكَ أَرْقِيكَ بِسْمِ اللَّهِ أَرْقِيكَا مِنْ بُجُولِ نَفْسِكَ عَلَى اللَّهِ يَشْفِيْهَا  
مَا سِلْمٌ كَفِكَ إِلَّا مَنْ يُسَاَوِهَا وَلَا عَدُوكَ إِلَّا مَنْ يُرِيْجِهَا  
وقال ايضاً وهو بيت من جواجم شرم (من الوافر)

إِذَا طَاوَعْتَ نَفْسَكَ كُنْتَ عَبْدًا لِكُلِّ دِينَيْهِ تَدْنُو رَأْيَهَا  
وَلَهُ فِي مِنْ غُونَةِ الدُّنْيَا فَأَخْرِجْتَهُ مِنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ (من الخفيف)

نَ أَحَبُّ الدُّنْيَا بَجَبَرَ (١) فِيهَا وَأَسْخَنَتَيْ عَشْلَهُ أَنْيَا وَتَهَا  
رُبِّكَا أَتَبْتَ بَنِيهَا عَلَى ذَا لَهُ قَدْعَهَا وَخَلَهَا لَنِيهَا  
مَلِيلٌ أَنْفَسٌ بِالْكَعَافِ وَإِلَّا طَلَبْتَ مِنْكَ فَوْقَ مَا يَكْنِيْهَا  
نَمَا أَنْتَ طُولَ عُزْرِكَ مَا عُجُوتَ مِنْ السَّاعَةِ الَّتِيْ أَنْتَ فِيهَا

(١) وفي نسخة: تَهَبَّ

لَيْسَ فِيهَا مَعْنَى وَلَا فِي الَّذِي يَأْتِيكَ مِنْ لَدُنَّهُ لِمُسْتَحْلِيمِكَ  
وَقَالَ يَحْضُرُ نَفْسَهُ عَلَى الْكَفَافِ (مِنَ الطَّولِ)

أَيَا نَفْسٌ تَهْمَمَا لَمْ يَدْمِ قَدْرِيهِ  
مَعْنَى مَنْ مَعَنِي وَنَاهَا وَحِيداً بِنَفْسِهِ  
وَنَخْنُ وَشِيشَا لَا نَشْكُ تَلِيهِ  
إِذَا مَاتَ مَا آسَلَاهُ بُعْدَ أَيْهِ  
بُنُوَّ الْمَرْءِ يُسْلِيْهُمْ عَنِ الْمَرْءِ بُعْدَهُ  
رَأَيْتُ أَقْلَى النَّاسِ هَمَا أَشَدَّهُمْ  
فَصُلُوبِيْهِ لَمْ يُعْضِنْ أَمْرُ قَدْرِيْهِ  
فَلَا خَيْرَ فِي مَنْ ظَلَّ يَتْبَغِي لِنَفْسِهِ  
وَلَا خَيْرَ فِي مَنْ أَخْيَرَ مَا لَا يَتَبَغِي لِأَخْيَرِهِ  
وَقَالَ أَيْضًا وَقَدْ اخْدَهُ مِنْ قَوْلِ بَعْضِ الْحَكَامِ : مِنْ سَرَّهُ بَنُوهُ سَاءَهُ نَفْسُهُ (مِنَ  
الْحَقِيقَةِ) :

إِنْ ذُوِّي الْأَبْنِيَّ كُلُّهَا زَادَ مِنْهُ مَشْرُعُ زَادَ فِي فِنَاءِ أَيْسِهِ  
مَا بَقَاءَ الْأَبْنِيَّ الْحُلْجَعُ عَلَيْهِ يَدِ يَبِيبِ الْأَبْنِيَّ شَابُ بَنِيهِ  
وَقَالَ فِي حَوَادِثِ الدَّهْرِ وَكَرَانِهِ (مِنَ الْكَاملِ)

إِنَّ الْحَوَادِثَ لَا تَحْالَهُ أَيْتَهُ  
مِنْ بَيْنِ رَائِحَةِ ثُرُّ وَغَادِيَةِ  
اللهُ يَعْلَمُ مَا تُحِينُ قُلُوبُنَا  
وَاللهُ لَا تَحْتَفِي عَلَيْهِ خَافِيَ  
آيَنِ الْأَلَى كَذَرُوا أَكْنُورَ وَأَمْلُوا  
آيَنِ الْأَلَى كَذَرُوا أَكْنُورَ وَأَمْلُوا  
دَرَجُوا فَاضْجَبَتِ الْمَنَازِلُ مِنْهُمْ  
قَفْرَا وَاضْجَبَتِ الْمَدَارِنُ خَالِيَةَ  
عَجَباً لَمْ يَتَسَعِ الْمَغَابِرَ وَالْإِلَى  
سُبْحَانَ مَنْ يُنْجِي الْعِظَامَ الْبَالِيَةَ

وله في من يوافي الموت بذخر الصالحات (من الحنفية)

رَبَّكَ لِلْمَوْتِ يُسْكِنُ عَلَيْهِ قَدْ حَوَى مَا لَهُ بِكَانَ يَدِيهِ  
إِنَّمَا وَارِثُ الْأَوْيَ بَعْدَ مَوْتِي يَشْفَعُ بِي لَا مَا حَصَّلْتُ عَلَيْهِ  
وقال هذه الآيات الأربع وهي في منصور بن عمارة على ما قبل (من البسيط)

يَا وَاعِظَ النَّاسِ قَدْ أَضَبَّجْتَ مَتَهَا  
إِذْ عَبَّتْ مِنْهُمْ أُمُورًا أَتَتْ تَائِيَها  
كَمَلَلَنِي التَّوْبَ مِنْ عُرُوبِهِ وَخَزِينَهُ  
لِلنَّاسِ بِلَوْيَهُ مَا إِنْ يُوَارِيَهَا  
وَأَغْلَمُ الْأَثْمَرَ بَعْدَ الْكُفْرِ فَعَمَّهُ  
فِي كُلِّ نَفْسٍ عَمَّا هَا عَنْ مَسَاوِيَهَا  
عَرَفَنَاهَا بِعَيْوبِ النَّاسِ شَعْرُهَا وَنَهْمُهَا لَا تُبَصِّرُ الْغَيْبَ الَّذِي فِيهَا  
وقال ينصح المترجدة الدنيا وغورها (من مجزوء الكامل)

إِيَّاكَ أَخْيَ إِيَّاكَ تَبْكِيَ وَقَدْ أَحْدَثْتَ تَبَاهَا  
وَكُلُّبَ صَيْلَمَ لَفْظَةَ عَلَقْتَ بِهَا أَذْنَ تَعْيَا  
وَلَيَمُدَنَّ مِنَ الْحَلِيمِ مَأْخِلُمَ إِنْ مَادِيَ الْسَّفَهَا  
رَاسَلَمَ سَلَمَتَ وَكُنْ بَنْسِيكَ مَعَالِمَا طَلَّا فَقِيمَهَا  
وَإِذَا حَسَدَتَ عَلَى الْقُلُّ قَوْمًا فَكُنْ بِهِمْ شَيْهَا  
كَمْ شَهَوَةَ بِفَسَادِ دِينِكَ قَدْ رَأَيْتَكَ تَشَهِّمَهَا  
يَا بَانِعَ الدُّنْيَا بِهَا طَوْرًا وَطَوْرًا يَشَتِّهَا  
أَمَّا رَحْيَ الدُّنْيَا فَدَأْ بُرْرَةَ تَدُورُ عَلَى بَنِيهَا  
وَلَعَلَّ لَاجِظَ لَهْظَةَ سَيْرَتِهِ فِي أَخْرَى تَلِيهَا

إِنْ كُنْتَ تُوقِنُ أَنَّ دَارَ أَنْتَ فِيهَا  
يَقِنِي الْشُّرُورُ بِهَا وَتَبَعِي الْمُكْرَمَاتُ إِلَاسَكِينِيهَا  
فَأَعْنَلَ لَهَا مُشَكِّرًا إِنْ كُنْتَ مِنْ يَنْتَقِيَهَا  
لَا خَيْرٌ فِي الدُّنْيَا لِغَنَّتْ بِهَا لَا يَنْتَقِيَهَا

وقال في خداع الاماني الباطنة وهو من غزل شعرو (من البسيط)

الدَّهْرُ ذُو دُولٍ وَالْمَوْتُ ذُو عَلَىٰ وَالْمَرْءُ ذُو أَمْلٍ وَالنَّاسُ أَشْبَاهُ  
يَنْجِي يَهَا قَدْرٌ وَاللَّهُ أَجْرَاهُ  
وَاللَّهُ أَضْحَكَهُ وَاللَّهُ أَبْكَاهُ  
وَالنَّاسُ حِيثُ يَكُونُ أَمَالُ وَاجْهَاهُ  
كُلُّ قُسْطَبَدٌ وَاللَّهُ مَوْلَاهُ  
قَدْ فَازَ عَبْدُ مُنْذِبٍ أَنْقَلْبَ أَوَاهُ  
تَرْخَى بِدِينِكَ شَيْئًا لَيْسَ يَسْوَاهُ  
وَالْمَوْتُ نَحْوُكَ يَهُوي فَانْغُوا فَاهُ  
رُبَّ أَمْرِيٍّ حَفَّةٌ فِيمَا تَنَاهَ  
لَمْ لَمْ حَفَّ أَمْرِيٍّ فِي الْحَيَاةِ يَهُواهُ  
إِنَّ الشَّقِيقَ لَمَنْ غَرَّهُ دُنْيَاهُ  
قَدْ صَادَ فِي سَكَرَاتِ الْمَوْتِ تَنَاهَ  
وَالْحَوَادِثِ تَخْرِيكُ وَانْتَهَ

أَنْصَفْ هُدِيَتْ إِذَا مَا كُنْتَ مُسْتَحْفَأْ  
 لَا تَرْضَى لِلنَّاسِ شَيْئًا لَسْتَ تَرْضَاهُ  
 يَا رَبَّ يَوْمَ أَتَتْ بُشْرَاهُ مُقْبِهَةَ  
 لَا تَخْتَرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ أَضْعَرَاهُ  
 أَحْسِنَ فَعَاقِبَةُ الْأَحْسَانِ حُسْنَاهُ  
 وَكُلُّ أَمْرٍ لَهُ لَا بُدَّ عَاقِبَةَ  
 تَاهُوا وَلِلْمَوْتِ نُسْمَانَا وَمُضْجَعُسَا  
 كُمْ مِنْ فَتَى قَدْ دَنَتِ الْمَوْتِ رِغْلَتُهُ  
 وَخَيْرُ زَادَ الْفَقِيرِ الْقَسِيرِ تَشَوَّاهُ  
 مَا أَقْرَبَ الْمَوْتَ فِي الدُّنْيَا وَأَبْعَدُهُ  
 كُمْ نَافِسَ الْمَرْءِ فِي شَيْئِيْهِ وَكَارِبَ فِيهِ مَنَّاسَ كُمْ مَضَى عَنْهُ وَخَلَاهُ  
 بَيْنَنَا الشَّقِيقُ عَلَى النَّفْرِ يُسْرِيْهُ إِذْ حَارَ أَغْضَاهُ يَوْمًا وَسَجَاهُ  
 يَتَكَيِّيْ عَلَيْهِ قَلِيلًا ثُمَّ يَخْجُونَهُ فَيُمْكِنُ الْأَرْضَ مِنْهُ ثُمَّ يَنْسَاهُ  
 وَكُلُّ ذِيْ أَجَلٍ يَوْمًا سَيَلْقَاهُ وَكُلُّ ذِيْ أَجَلٍ يَوْمًا سَيَلْقَاهُ  
 وَقَالَ فِي نُسْبَانِ النَّاسِ وَنَفْوَرَمْ هُنَّهُ (من بجزء الرمل)

رَبَّ مَذْكُورِ الْقَوْمِ غَابَ عَنْهُمْ قَسْوَهُ  
 وَإِذَا آفَقَ سَيِّئِهِمْ الْمَرْءُ آفَقَهُ شَوَّهُ  
 وَكَانَ بِالْمَرْءِ قَدْ يَتَكَيِّيْ مَعَلَيْهِ أَقْرَبَهُ  
 وَكَانَ الْقَوْمَ قَدْ قَاتَلُوا أَدِيرَكُوهُ  
 سَائِلُوهُ كَلِمُوهُ حَرَكُوهُ لَقِسْوَهُ  
 فَإِذَا آسَيَاسَ مِنْهُمْ الْقَوْمُ قَاتَلُوا أَخْرَقُوهُ

حَرْفُوهُ وَجِهْسُوهُ مَسْدُوهُ غَيْصُوهُ  
 عَنْلُوهُ لَرْجِيلُ عَخِلُوا لَا تَحِسْوهُ  
 ازْفُوهُ غَسِلُوهُ سَكْفُوهُ حَطِّوهُ  
 فَإِذَا مَا لَفَ فِي الْأَمْ كَفَانَ قَالُوا فَأَخْلُوهُ  
 أَخْرِجُوهُ فَوْقَ أَعْوَادِ الْمَنَائِيَ شَيْعُوهُ  
 فَإِذَا صَلَوَ عَلَيْهِ قِيلَ هَاتُوا وَأَقِرْوهُ  
 فَإِذَا مَا أَسْتَوْدَعُوهُ مِنَ الْأَرْضِ رَهْنًا تَرْكُوهُ  
 خَلْفُوهُ تَحْتَ دَمْرٍ أَوْقِرْدُوهُ أَنْقَلُوهُ  
 آبَسْدُوهُ أَسْخَنُوهُ أَوْحَدُوهُ أَفَرَدُوهُ  
 وَدَعْوهُ فَسَارُوهُ أَسْلَمُوهُ خَلْفُوهُ  
 وَآتَيْنُوا عَنْهُ مَوْلَاهُ كَانَ لَمْ يَعْرُفُوهُ  
 وَكَانَ الْقَوْمَ فِيمَا سَكَانَ فِيهِ لَمْ يَأْلُوهُ  
 إِنْتَنَى النَّاسُ مِنَ الْيَوْمِ نُونَ مَا لَمْ يَنْسِكُوهُ  
 جَمَعَ النَّاسُ وَنَنَ الْأَمْ مُوَالٍ مَا لَمْ يَأْسَكُوهُ  
 طَلَبَ النَّاسُ وَنَنَ الْأَمْ مَالِيٌّ مَا لَمْ يُدْرِكُوهُ  
 كُلُّ مَنْ لَمْ يَجْعَلِ أَنَّا سُرُّ إِعْمَامًا تَرْكُوهُ  
 طَعَنَ الْمَوْقِي إِلَى مَا قَدَّمُوهُ وَحَدَّدُوهُ  
 طَابَ عَيْشُ الْقَوْمِ مَا كَانَ إِذَا الْقَوْمُ رَضُوهُ

عِشْ يَمَا شِلْتَ فَمَنْ مُتْسِرِزُهُ دُنْيَاكَهُ تُسْوَهُ  
 وَإِذَا لَمْ يُسْكِرْمِي أَنَا سَأَمْرُوهُمْ يُسْكِرُوهُ  
 كُلُّ مَنْ لَمْ يَرْغِبْ أَنَا سُالِيْهُ صَفَرُوهُ  
 وَلَلَّى مَنْ رَغِبَ أَنَا سُالِيْهُ أَصْبَرُوهُ  
 إِنَّمَا يُعْرَفُ بِالْقُضَلِ مِنَ الْأَنْسَابِ ذُووهُ  
 أَفَضَلُ الْمَعْرُوفِ مَا لَمْ تُبَذِّلْ فِيهِ الْوِجْهُ

وقال يوحنَّا نَسَّهُ وَيَرْجُرُهَا (من الطويل)

لَمْ يَأْنُ لِي يَا نَفْسُ أَنْ أَتَبَهَا وَأَنْ أَرْكِ اللَّهُو الظَّفَرَ لِمَنْ هَاهَا  
 أَرَى عَمَلِي لِلشَّرِّ مِنِي يَشْهُوَهُ وَلَكُنْتُ أَرْوُمُ الْخَيْرِ إِلَّا تَكَرَّرُهَا  
 كَتَهْنِي بِأَمْرِي جَهَلًا إِذَا كَانَ تَابِعًا هَوَاهُ مِنَ الدُّنْيَا إِلَى كُلِّ مَا أَشْتَهِي  
 وَفِي كُلِّ يَوْمٍ عِزَّةٌ بَعْدَ عِزَّةٍ وَفِي الْمُؤْسَرِ تَاهَ لِلْفَقَرِ لَوْهُو أَشْتَهِي  
 وَكُلُّ يَنِي الدُّنْيَا عَلَى غَسْلَاتِهِ تُواجِهُهُ الْأَقْدَارُ حَيْثُ تَوَجَّهُ

وقال أيضًا وهو من اثناء السائرة الفاخرة (من عجزه الرمل)

لَوْ رَأَى الْأَنْسَابُ يَهْنَى سَائِلًا مَا وَصَلَوْهُ  
 أَنْتَ مَا أَسْتَفَنْتَ عَنْ صَاحِبِكَ الدَّهْرَ أَخْوَهُ  
 فَإِذَا أَخْبَتَ رَالِيْهُ سَاعَةً تَجْلَكَ فُوهُ

## قاقةة الولاء

قال ابو العناية وهو من غررة شعره (من الكامل)

نَامَ الْخَلِيلُ لِأَنَّهُ خَلُوٌ عَمَّنْ يُؤْذِقُ عَيْنَهُ الشَّجَوْ  
مَا إِنَّ يَطِيبَ لِذِي الْعَيْنَةِ مِنَ الْلَّاِيْمِ لَا لَعْبٌ وَلَا هُوَ  
إِذْ كَانَ يَسِيرُ<sup>(۱)</sup> فِي مَسْرَتِهِ قَيْمُوتٌ مِنْ أَعْصَامِهِ جُزُوْ  
وَإِذَا أَلْتَشِيبَ رَمَى بِوَهْنِتِهِ دَهَتِ الْقَرَى وَتَقَارَبَ أَخْطُوْ  
وَإِذَا أَسْتَحَالَ يَأْفِلُو زَمْنَ كَثْرَأْ لَقْدَى وَتَكَدَّرَ الصَّفُوْ

قال اسحق الموصلي : انشد في اصحاب بن مخلد الرازي لابي العناية هذه الايات .

فقلت : ما احسنها . فقال : اهكذا تقول حقا احوار وحاتة بين السماء والارض

وقال يذم الناس لسوهم وتصابيم (من الطويل)

أَيَا نَجِيَ لِلنَّاسِ فِي طُولِ مَا سَهَوا وَفِي طُولِ مَا هَوَا  
يَقُولُونَ زَرْجُورَ اللَّهُ ثُمَّ أَفْتَرُوا يَهُ وَلَوْ أَنَّهُمْ يَرْجُونَ حَافِلًا كَمَا رَجُوا  
تَصَابَى رِجَالٌ وَنَسَاءٌ وَجَلَوْ إِلَى اللَّهِ حَتَّى لَا يُسْكَلُونَ مَا آتُوا  
فِي أَسْوَأِهِ لِلشَّيْبِ إِذْ صَارَ أَهْلَهُ إِذَا هَلَّتِهِمْ لَلْقِبْسَأَصْبَوْهُ صَبَوْا

(۱) وفي رواية : يطرق

أَكَبَّ بُنُوا الْدُّنْيَا عَلَيْهَا وَأَنْهَمْ  
 تَسْتَاهِمُ الْأَيَامُ عَنْهَا لَوْ أَنْهَا  
 مَضَى قَبْلَنَا قَوْمٌ قُرُونٌ نَعْدُهُمْ  
 وَنَخْنُ وَشِيكًا سَوْفَ نُخْبِي كَمَا مَضُوا  
 الْأَرْضِي سَيْلُ اللَّهِ أَيُّ نَدَاءَمَةٍ  
 نَمُوتُ كَمَا ماتَ الْأَوَّلَيْ كُلُّا خَلَوْا  
 وَلَمْ نَرُوْذْ لِلْمَعَادِ وَهُوَ لِهِ  
 كَزَادُ الَّذِينَ أَسْتَغْصَمُوا اللَّهُ وَأَنْتُمْ  
 أَلَا أَيْنَ أَزِينَ الْجَامِعُونَ لِغَيْرِهِمْ  
 وَمَا غَلَبُوا عَشَمَا عَلَيْهِ وَمَا اخْتَرُوا  
 رَأَيْتُ بَنِي الْدُّنْيَا إِذَا مَا سَمَوْا يَهُمْ  
 هَوَتْ بِهِمْ الْدُّنْيَا عَلَى قَدْرِ مَا سَمَوْا  
 وَكُلُّ بَنِي الْدُّنْيَا وَلَوْ تَاهَ كَلَّهُ  
 قَدْ أَعْتَدُلُوا فِي النَّقْصِ وَالضَّعْفِ وَأَسْتَرُوا  
 وَلَمْ أَرْمِلَ الصِّنْقَ أَخْلَى لِوَحْشَةٍ  
 وَلَا مِثْلَ إِخْرَانِ الْعَلَاجِ إِذَا أَنْتُمْ  
 وَقَالَ: وَقَدْ أَخْذَهُ مَا يَرُوِي عَنْ بَعْضِ الْمُكَ�اهِ، أَنَّهُ قَالَ: حَلُوُ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ وَمِنَ الدُّنْيَا  
 حَلُوُ الْآخِرَةِ . وَإِنَّ كُلَّ كَلَامٍ فِي غَيْرِ ذَاتِ اللَّهِ لَغُوْ . وَكُلُّ فَكْرَةٍ لِغَيْرِ اللَّهِ سَهُوْ .

وَكُلُّ عَلَى لِغَيْرِ اللَّهِ لَهُوْ (من المسرح)

الْصَّمَتُ فِي غَيْرِ فَكْرَةٍ سَهُوْ وَأَلْقَوْلُ فِي غَيْرِ حِكْمَةٍ لَغُوْ  
 وَمَنْ بَنِي السَّرُورُ فَالْتَّرَدُّدُ عَنْ حُبِّ فُضُولِ الْدُّنْيَا هُوَ السَّرُورُ  
 تَسْلُّ عَنْهَا فَإِنَّهَا لَبِهِ تَعْنَى سَرِيعًا وَإِنَّهَا لَهُ  
 وَإِنْ حَلُوَ الْدُّنْيَا غَدًا غَيْرَ مَا شَكَّ لَمُّ وَمَرُّهَا حُلُوْ

## قافية اليماء

قال ابو العاشرية يذكر يوم دفنه وتفرق الناس عنه بعد وفاته (من الوافر)  
 كانَ الْأَرْضَ قَدْ طُوِيَتْ عَلَيَّ وَقَدْ أُخْرِجْتُ مِمَّا فِي يَدِيَا  
 كَمَا كَانَ يَوْمَ يَخْتُو الْتَّرْبَ قَوْمِي  
 مَهْلَكًا لَمْ آسْكُنْ فِي النَّاسِ حَيَا  
 كَانَ النَّوْمَ قَدْ دَفِنُوا وَوَلَوْا  
 وَكُلُّ غَيْرِ مُلْتَقِتٍ إِلَيْا  
 كَانَ قَدْ صَرَّتْ مُنْقَرِداً وَحِيدًا  
 وَمُرْتَهِنًا هُنَاكَ مِمَّا لَدَيَا  
 كَانَ الْبَاهِيَاتُ عَلَيَّ يَوْمًا  
 وَمَا يُغَيِّرُ الْبَهَائِيَّا، عَلَيَّ شَيْئًا  
 ذَكَرْتُ مَنْيَّيَ فَبَكَيْتُ<sup>(۱)</sup> نَفْسِي  
 أَلَا أَسْعِدُ أَحِيلَّكَ أَيْ أُحِيلَّ

وقال في تصرف الأيام وحدثها (من الحنفي)

إِنَّ أَسْوَا يَوْمٍ يُؤْ عَلَيَّ يَوْمٌ لَأَغْبَثُهُ تَكُونُ إِلَيَّ  
 كُمْ تَغْرِيَ الدُّنْيَا وَكُمْ تَجْهِدُهُ الْأَنْسَانُ فِيهَا شَيْئًا وَيَخْرُمُ شَيْئًا  
 تَشْرُّطَ الْحَادِثَاتُ طَورًا وَتَطْبُرِي إِنَّا الْحَادِثَاتُ نَشَرًا وَطَبِيًّا  
 وَطَبَاعُ الْأَنْسَانِ مُخْتَلِفَاتُ رَبُّ وَغَرِّ الْأَخْلَاقِ سَهْلُ الْجَنَاحِيَّا

(۱) وفي نسخة: ذكرت منيّي ونبين

وقال في صرف النفس عن الامانى الباطلة (من البيط)

إِنَّ الْسَّلَامَةَ أَنْ تَرْضَى بِمَا فُضِّيَّا  
الْمَوْهُ يَأْمُلُ وَالآمَالُ كَادِيَّهُ وَالْمَرْءُ تَخْجُبُهُ أَلَا مَالُ مَا يَقِيَّا  
يَارُبَّ بَالِئِ عَلَى مَيْتٍ وَبَاسِكَيَّهُ لَمْ يَلْبَسْنَا بَعْدَ ذَاكَ الْمَيْتَ أَنْ بُشِّيَّا  
وَرَبَّ تَاعِ نَعَى حِينَاهُ لِجَيَّثَهُ مَا زَالَ يَنْعَى إِلَى أَنْ قِيلَ قَدْ نَعِيَّا  
عَلَيْهِ بَائِي أَذْوَقُ الْمَوْتَ نَعَصَ لِي طَيْبَ الْحَيَاةِ فَأَتَصْفُو الْحَيَاةَ لِيَا  
كُمْ وَنَأْخَ تَغْتَزِي دُودُ الْتَّرَابِ بِهِ وَكَانَ صَبَا يَجْلُو الْعَيْشَ مُغَزِّيَا  
يَلْبَى مَعَ الْمَيْتِ ذُكْرُ الدَّائِرِيَّنَ لَهُ مَنْ غَابَ غَيْرَهُ مَنْ لَا يُرْجَحُ لُسِيَا  
مَنْ مَاتَ مَاتَ رَجَاءُهُ النَّاسُ مِنْهُ فَوَمْ لَوْهُ أَجْفَاءُ وَمَنْ لَا يُرْجَحُ جُفِيَّا  
إِنَّ الرَّجِيلَ عَنِ الدُّنْيَا لَيَرْجِعُنِي سَكَانَ مُغَسِّدِيَا  
الْمَحْمَدُ لِهِ طُوبِي لِلْسَّعِيدِ وَمَنْ لَمْ يُسْعِدُ اللَّهَ بِالْمُتَقَوِّيِّ فَقَدْ شَقِّيَا  
كُمْ غَافِلَ عَنِ حِيَايِي الْمَوْتُ فِي كَعِبَيْ عَيْيِي وَنَيْضِيجَ رَكَّابَا لَمَا هَوِيَا  
وَمَنْفَضُ مَا تَرَاهُ الْعَيْنُ مَنْقَطِعُ ما كُلُّ شَيْءٍ بَدَا إِلَّا لِيَنْقِضِيَا  
وَلَهُ أَيْضًا فِي غَرْرِ الدِّنَبَا وَفِي سَرَعَةِ اِنْقَلَاجِهَا وَمَصِيرَهَا إِلَى الْفَنَاءِ (من الطويل)

رَكَنَا إِلَى الدُّنْيَا الدُّنْيَةِ ضَلَّةً وَكَشَفَتِ الْأَظْمَاعُ مِنَ الْمَسَاوِيَا  
وَرَأَنَا لَذْنَى كُلَّ يَوْمٍ بِصَبَرَةِ زَرَاهَا فَأَتَرَدَادُ إِلَّا تَمَادِيَا  
لَسْرُ بِدَارِ أَوْرَثَنَا تَضَاعَنَا عَلَيْهَا وَدَارِ أَوْرَثَنَا تَقادِيَا  
إِذَا أَمْرَهُ لَمْ يَلْبَسْنَا بِمِنْ أَلْقَى تَقْلَبَ عُرْيَانَا وَإِنْ سَكَانَ كَلِيسَا

أَخِي كُنْ عَلَى يَأْسٍ وَنَّ النَّاسَ كُلُّهُمْ حَيْسًا وَكُنْ مَا عَشْتَ بِاللهِ رَاجِيًّا  
 لَمْ تَرْ أَنَّ اللَّهَ يَكْفِي عِبَادَةً فَخَسِبَ عِبَادَةً اللَّهِ بِاللَّهِ كَافِيًّا  
 وَكُمْ مِنْ هَنَاءٍ مَا عَلَيْكُمْ لَتَهَا  
 أَخِي قَدْ أَبَى تَجْلِي وَبَخْلَكَ أَنْ يُرَى  
 كِلَّاتَنَا بَطِينُ جَنْبَهُ ظَاهِرُ الْكَسَى  
 وَفِي النَّاسِ مَنْ يُبَشِّي وَيُضَعِّفُ عَارِيًّا  
 كَيْفَيْ خَلَقْتُ لِلنَّبَاءِ مُخْلَدًا  
 مِنَ الْخَلْقِ طُرَا حَيْثُ كَانَ لَاقِيًّا  
 حَسِنتَ الْمُنْتَى يَامُوتُ حَسَنًا بِرِحْمَةِ  
 وَزَرْقَتَنَا يَامُوتُ كُلُّ مُمْرَقَوْ  
 أَلَا يَأْطُو يَوْمَ الْهُوَ اضْجَبَ سَاهِيًّا  
 أَفِي كُلِّ يَوْمٍ نَحْنُ تَلَقَّى جَنَازَةً  
 وَفِي كُلِّ يَوْمٍ مِنْكَ تَرَقَى لِمَعْولِي  
 أَلَا يَلْهُمْ أَلْبَانِي لِتَغْرِي بَلَاغَةً  
 أَلَا إِرْوَالِ أَلْمَرِ أَضْجَبَ بَانِيًّا  
 كَمَا كُنْ قَدْ وَلَيْتَ عَنْ كُلِّ مَا تَرَى  
 وَخَلَقْتَ مَنْ خَلَقْتَهُ عَنْكَ سَالِيًّا

وَقَالَ يَسْكُنَى عَلَى رَبَّةِ الشَّابِ وَمَا وَلَى مِنَ السَّرَّاتِ وَالْأَفْرَاحِ (مِنَ الْبِسْطَ)  
 لَا يَسْكُنَى عَلَى نَفْسِي وَهَقُّ لَيْسَ يَاعِنْ لَا تَجْلِي عَنِ بَعْرَتِيَّةَ

لَا بَكِيرٌ لِفَعْدَانِ الشَّابِ وَقَدْ  
 لَا بَكِيرٌ عَلَى نَفْسِي قُشْبَدُونِي  
 لَا بَكِيرٌ وَبَكِيرِي دُرْوَنِي  
 لَا بَكِيرٌ قَدْ جَدَ الرَّجِيلُ إِلَى  
 يَا بَيْتَ بَيْتَ الرَّدَى يَا بَيْتَ مُنْطَمِي  
 يَا بَيْتَ بَيْتَ النَّوْى عَنْ كُلِّ ذِي شَهْرٍ  
 يَا نَأْيَ مُتَجَهِّي يَا هَوْلَ مُطَلِّي  
 يَا عَينَ كُمْ عَبْرَةٌ لِي غَيْرُ مُشَكِّةٍ  
 يَا عَينَ فَانِهِلِي إِنْ شِئْتُ أَوْ فَدَعِي  
 يَا كُرْبَتِي يَوْمَ لَا جَازَ يَرِدُ وَلَا  
 إِذَا قُتِلَ لِي كُرْبُ السِّيَاقِ وَقَدْ  
 إِنْ حَثَ لِي عَازُ عَالٌ وَحَشْرَجَ فِي  
 أُمُّي وَأَضَعُ فِي لَهْرٍ وَفِي لَعِبرٍ  
 الْهُوَ وَلِي رَهْبَةٌ مِنْ كُلِّ حَادَّةٍ  
 إِنِّي لَا لَهُ وَأَيْمَيْ تُنْقِلَنِي  
 مَاذَا أُضَيْعُ مِنْ طَرْفِي وَمَنْ نَفْسِي  
 الْأَرْشَدُ يُعْتَقِنِي تُوكِنْتُ أَتَبْهُهُ  
 يَا نَفْسُ ضَيَّعْتَ أَيَّامَ الشَّابِ وَهَذَا مَالَشِيبُ فَاعْتَرِي فِي الشِّيبِ صَحْبَتِهِ

يَا نَفْسُ وَيَخْكُرُ مَا أَدْعَنَا بِبَاقِيَةِ  
فَقُسْرَيْ وَأَجَاعَيْ فِي الْمُؤْتِ فَكَرَّتِهِ  
لَبْنَ رَكَنَتِ إِلَى الْدُّنْيَا وَزَيَّنَتِهِ  
أَشْكُو إِلَى اللَّهِ تَضْيِيقِي وَمَسْكُنَتِي  
وَاللَّهُ وَاللَّهُ رَبِّي الْمُسْتَغْاثُ بِهِ  
أَمَّا لِمَّا كَانَ قُدَّامِي لِآخِرَتِي مَا لَمْ أُقْبِلَهُ مِنْ مَالِي فَلَيْسَ لِي

وقال يصف دوائر الزمان ويدعو الخليفة للإفادة (من مجموع الكامل)

أَيْنَ الْقُرُونُ الْمَاضِيَةُ تَرَكُوا الْمَنَازِلَ خَالِيَةَ  
فَأَسْبَدَتْ يَمْ رُهُمُ الْرِّيَاحُ الْمَاءِيَةَ  
وَتَشَتَّتَ عَهْبَا الْجَنُو عُ وَفَارَقَتْهَا الْفَاشِيَةَ  
فَإِذَا تَحَلَّ لَلَّوْحُ شِ وَلِإِيمَالَابُ الْمَاءِيَةَ  
دَرَجُوا فَآبَقَتْ صُرُورُ فُ الْدَّهْرِ وَنَهْمَ بَاقِيَةَ  
فَلَذْنَ عَقْلَتْ تَبَكِيَنَهُمْ مَبْعَنِينَ بَاسِيَةَ  
لَمْ يَقِنْ وَنَهْمَ بَعْدَهُمْ إِلَّا الْظَّلَامُ الْبَايِةَ  
لَهُ دُرُّ جَمَاجِمَ تَحْتَ الْجَنَادِلِ تَاوِيَةَ  
وَلَقَدْ عَتَوا زَمَنًا كَانُهُمْ أَسَادِيَةَ  
فِي نَعْمَةٍ وَغَصَارَةٍ وَسَلَامَةٍ وَرَفَاهِيَةَ  
قَدْ أَضْبَغُوا فِي بَرَّخٍ وَحَمَّلُهُ مُتَرَاخِيَةَ  
مَا بَيْتُهُمْ مُتَفَاقِوْتُ وَقُبُوْرُهُمْ مُتَدَائِيَةَ

والدَّهْرُ لَا يَقِنُ عَلَيْهِ الشَّامِخَاتُ الْرَّاسِيَةُ  
 يَا عَاشِقَ الدَّارِ الَّتِي لَيْسَتْ لَهُ بِمُوَاتِيَةٍ  
 أَخْبَيْتَ دَارًا لَمْ يَحْزُنْ عَنْ تَفْسِيرِهِ لَكَ نَاهِيَةُ  
 أَحَجِيَ قَادِرٌ مُحَسِّنٌ مَالَدُنِيَّا يَعْسِنُ قَائِيَةُ  
 وَأَعْصَى الْهَوَى فِيهَا دَعَا لَكَ لَهُ فَبِئْسَ الدَّاعِيَةُ  
 أَتَرَى شَبَابَكَ عَانِدًا مِنْ بَعْدِ شَيْكَ ثَانِيَةُ  
 أَوْدَى يَحْدَثُكَ الْبَلِى وَأَرَى مُنَالَكَ كَمَا هِيَةُ  
 كَا ذَارُ مَا لِقْوَنِكَ مَسْرُوفَةُ يَكَ رَاضِيَةُ  
 إِنَّا لَنَعْرُ مِنْكُ تَاحِيَةً مَوْتَنْجِرِبُ تَاحِيَةُ  
 مَا تَرْعُو يَلْحَادَتُ سَرْ وَلَا تَنْطُوبُ الْجَسَارِيَةُ  
 وَأَنَّهُ لَا يَنْفَقُ عَلَيْهِ مِنْ الْحَلَاقِ خَافِيَةُ  
 عَجَباً لَكَ وَلِجَهِكَ إِنَّ الْعُقُولَ لَوَاهِيَةُ  
 إِنَّ الْعُقُولَ الْذَاهِلَاتُ تَغْلِاتُ لَاهِيَةُ  
 إِنَّ الْعُقُولَ عَنِ الْخَسَانِ وَدَوْهِنَ لَتَاهِيَةُ  
 أَفَلَا تَقِيمُ تَحْكَمَةَ تَفْنِي بِإِلْخَرِي بَاقِيَةُ  
 تَصْبُو إِلَى دَارِ الْفَرْوَرِ وَتَخْنُقُ تَلْمِ مَا هِيَةُ  
 وَكَانَ أَنْفُسَكَ لَكَ فِيهَا قَمْلَنَ مُعَادِيَةُ  
 مَنْ مُبْلِغُ عَنِ الْأَمَّا مَنْ نَصَانِخَا مُتَوَاهِيَةُ

إِنِّي أَرَى الْأَنْعَادَمْ أَسْعَادَ الرَّعِيَّةَ غَالِبَةَ  
 وَأَرَى الْمُكَابِسَ تَرَةَ وَأَرَى الْفَرُودَةَ غَاشِيَةَ  
 وَأَرَى غُسْوَمَ الدَّهْرِ رَايَتَهُ ثُرُّ وَغَادِيَةَ  
 وَأَرَى الْيَتَامَى وَالْأَرَأَى وَلَّ فِي الْيَوْتِ الْحَالِيَةَ  
 مِنْ بَيْنِ رَاجِ لَمْ يَرَلْ يَسُو إِلَيْكَ وَرَاجِيَةَ  
 يَشْكُونَ بِجَهَدَةَ بِأَصْوَاتِمْ ضَعَافِيَةَ  
 يَرْجُونَ رِفْدَكَ كَيْنَ يَرَوَا مَا لَمْوَهُ الْعَافِيَةَ  
 مَنْ يُرْتَحِي لِلنَّاسِ غَيْرُكَ مَلِيُونِ الْبَاسِيَةَ  
 مِنْ مُضِيَّاتِ جُوعِيَّتِي وَتُضَيِّعُ طَاوِيَةَ  
 مَنْ يُرْتَحِي لِرَفَاعِكَ بِبِ مُلِيمَهُ هِيَ مَا هِيَهُ  
 مَنْ لِبَطْرُونِ الْجَافِيَاتِ وَلِجَسْوِ الْعَارِيَةَ  
 مَنْ لِازْتِبَاعِ الْمُشَبِّهِنَ مَإِذَا سَوْفَتِ الْأَوَاعِيَةَ  
 كَيْ أَبْنَ الْخَلَاقِ لَا قَنْدَتِ مَوْلَأَا عَدِيمَتِ الْعَافِيَةَ  
 إِنَّ الْأُصُولَ الْطَّيِّبَاتِ تَهَسَّا فُرُوعَ رَائِيَةَ  
 أَقْيَثُ أَخْبَارًا إِلَيْكَ مَوْنَ الرَّعِيَّةَ شَافِيَةَ  
 وَمِنْ ظَرِيفِ قَوْلِهِ فِي الْحُكْمِ وَالْمَعْلَمِ (مِنْ بَحْزُونِ الرِّجْزِ)

رَغِيفُ خُبْزِ كَيْسِ تَأْكُلُهُ فِي زَاوِيَةَ  
 وَكَنْوَذُ مَاءِ بَارِدٍ تَشَرِّبُهُ مِنْ حَافِيَةَ

وَغُرْفَةُ ضَيْقَةُ نَفْسُكَ فِيهَا حَائِيَةُ  
 أَوْ مَنْجِدٌ بَعْزُولٌ عَنِ الْوَرَى فِي تَائِيَةٍ  
 تَدْرُسُ فِيهِ دَفَّارًا مُتَنَسِّدًا بِسَارِيَةٍ  
 مُتَشَبِّهًًا بِنَمْضَى مِنَ الْقُرُونِ الْخَالِيَةِ  
 خَيْرٌ مِنَ السَّاعَاتِ فِي قَيْمَاتِ الْفَصُورِ الْعَالِيَةِ  
 شَفِيهَا عَوْبَةُ تُصْلِي بِنَارِ حَامِيَةٍ  
 فَهَذِهِ وَصِيَّتِي مُحْسِدَةُ بِحَاجِيَةٍ  
 طَوْبَى مَلَكٍ يَسْتَعْمِلُهَا بَلَكَ لَعْنَرِي كَافِيَةٍ  
 فَاسْعِ لِلْضَّرِّ مُشْفِقُو يَدْعُى آبَا الْعَتَاهِيَةَ





الْجِزْءُ الثَّانِي

فِي

مِنْظَرِ أَشْتَقَى



# البَابُ الْأَوَّلُ

في المدح والتهانى

مدح الخليفة المهدى

حدث ابن عمر قال: جلس المهدى للشراه يوماً فاذن لهم وفهم شار واصبع وكان اشبع يأخذ عن بشار ويعظمها . وكان في القوم غير هذين ابو العناية . قال اشبع فاما سمع بشار كلام اي العناية قال: يا اخا سليم اهذا ذلك الکوفى المقلب . قلت: نعم . قال: لا اجزى الله خيراً من جئتنا معه ثم قال له المهدى: أنشد . فقال: ويجك او ستشد ايضاً قبلنا فقلت: قد ترى . فأنشد (من المقارب):

أَلَا مَا لِسْتِدِي مَا هَمَ أَدَكَ فَأَجْمَلَ إِذْلَاهًا  
وَأَلَا فَقِيمَ تَجْنَبَتْ وَمَا جَنَبَتْ سَقَى اللَّهُ أَطْلَاهَا

قال اشبع: فقال لي بشار: ويجك يا اخا سليم قاتل الله اي العناية حيث قال مثل هذا القول السجيف والظفيف بسم ذلك باذنه . حتى ان ابو العناية على قوله:

أَتَشَهِّدُ لِلْخِلَافَةِ مُنْتَادَةً إِلَيْهِ تُجْزَى أَذِيَّاهَا  
وَلَمْ تَكُنْ تَفْلِحُ إِلَّا لَهُ وَلَمْ يَكُنْ يَضْلُعُ إِلَّا هَمَّا  
وَلَوْ رَأَمَا أَحَدٌ غَيْرَهُ لَزَوَّلَتِ الْأَرْضُ زَلَّاهَا  
وَلَوْ كُمْ شُطْعَةٌ بَنَاتُ الْقُلُوبَ لَا قَبِيلَ اللَّهُ أَعْلَمُهَا  
وَإِنَّ الْخَلِيفَةَ مِنْ بُغْضٍ لَا إِلَيْهِ لَيَبْغُضُ مَنْ قَاتَهَا

قال اشبع: فقال لي بشار وقد امتن طرباً: ويجك يا اخا سليم اثرى الخليفة لم يطر عن فراش طرباً لما يأتي به هذا الکوفى

حدَثَ المازِنِيُّ قَالَ : لَقِيَتْ ابْنَ مَنَذُرَ بِكَهْ فَقَلَتْ لَهُ : مِنْ أَشْعَرِ أَهْلِ الْاسْلَامِ مِنَ الْمُدْهُبِينَ . قَالَ : أَبُو الْعَتَاهِيَّةَ فِي قَوْلِهِ يَدْحُجُ الْمَهْدِيَّ (مِنَ الْمَسْرُحِ) :

وَمَهْمَهِ قَدْ طَعْنَتْ طَامِسَةً قَفِيرَ عَلَى الْمُهُولِ وَالْحُسَامَةَ  
 بِحَسْرَةٍ جَبَرَةٍ عُذَافَرَةَ حَوْصَاءَ عَيْرَانَةَ عَلَنَدَاءَ  
 تُبَادِرُ الْشَّمْسَ كُلَّمَا طَلَّتْ بِالسَّيْرِ تَبَغِيَ بِذَلِكَ مَرْضَاتِيَّ  
 يَا نَاقُّ خَبِيِّ إِنَّا وَلَا تَمْدُي نَفْسَكِي بِمَا تَرَى نَرَاهَاتِيَّ  
 حَتَّى تُنَاهِي إِنَّا إِلَى مَلَكِيَّ تَوَجَّهُ اللَّهُ بِالْمَهَابَاتِ  
 عَلَيْنَا تَاجَانُو فَوْقَ مَغْرِبَةَ تَاجُ جَلَالُو وَتَاجُ رَاحِبَاتِ  
 يَقُولُ لِلزِّيْجِ كُلَّمَا عَصَقْتَ هَلْ لَكَ يَا يَمِيجُ فِي مُبَارَاتِيَّ  
 مَنْ وِشْلُ مَنْ سَادَ أَعْمَالًا ثُمَّ مَنْ أَخْوَالَهُ أَصْنَرَمُ الْحُواولَاتِ

وكان المهدى قد أعرض عن أبي العتاهية فتلطف حتى انشدهُ قصيدةً التي يقول  
 فيها (من معزوه الكامل) :

أَنْتَ الْمُقَابِلُ وَالْمُدَّا يُرُدُّ فِي الْمَسَابِيبِ وَالْعَدِيدِ  
 بَيْنَ الْمُصْوَمَةِ وَالْمُخُودِ لَهُ وَالْأُبُوقُ وَالْمُجْدُودُ  
 فَإِذَا أَنْتَسَيْتَ إِلَى آيِكَ مَفَاتَتَ فِي الْجَبِ الْمَشِيدِ  
 وَإِذَا أَنْتَسَى خَالِ فَسَا خَالٌ يَأْكُرُمَ وَنَيْرِيدُ (\*)  
 وَانْشَدَ أَيْضًا قَوْلَهُ (مِنَ الْمَدِيدِ) :

عَلِمَ الْعَالَمُ أَنَّ النَّسَاءَ سَاوِعَاتٌ لَكَ فِيمَنْ عَطَاكَ

(\*) يزيد بن متصور . وكانت أم المهدى أم موسى بنت متصور الحميري

فَادَّا وَجْهَتِهَا تَحْوَى طَاغِي رَجَعَتْ شَرَعَفُ مِنْهُ فَنَاكَا  
وَلَوْأَنَ الْزَّيْجَ بَارَتِكَ يَوْمًا فِي سَمَاحٍ قَصْرَتْ عَنْ نَدَائِكَ

وهي طوبية ذكر فيها امراً كان يرغبه وهو يوم على الخليفة ، فقال له المهدى :  
ان شئت ادبناك بضرب وجع لقادماتك على اسر لم يحسن عندي واعطيناك ثلاثة الف  
درهم جائزة على مدحك لنا . وان شئت عفونا عنك فقط . فقال : بل يضيف امير  
المؤمنين الى كرم عفوه حبيل معروفة ومكرمتان أكثر من واحدة وامير المؤمنين اولى  
من شفع نفسه واتم كرمته . فامر له بثلاثة الف درهم وعفا عنه

### مذبح موسى الحادى

حدَثَ عَمْرُ بْنُ شَبَّابَ قَالَ : كَانَ الْمَادِيُّ وَاجِدًا عَلَى الْمَتَاهِيَّ لِلَّازِمِ إِخْاهَ  
هَارُونَ فِي خَلَافَةِ الْمَهْدِيِّ . فَلَا وَلِيَ مُوسَى الْخَلَافَةَ قَالَ أَبُو الْمَتَاهِيَّ يَدْلِيهُ (مِنَ النَّسْرَحِ) :

يَضْطَرِبُ الْحَوْفُ وَالْأَرْجَاءُ إِذَا حَرَكَ مُوسَى الْقَضِيبَ أَوْ فَكَرَ  
مَا آبَيَنَ الْفَضْلَ فِي مَغْسِبٍ وَمَا أَوْرَدَ مِنْ رَأْيِهِ وَمَا أَصْدَرَ (٤٠)  
فَكُمْ تَرَى عَزَّ عَنْدَ ذَلِكَ مِنْ مَفْسِرٍ قَوْمٌ وَذَلِكَ مِنْ مَفْسِرٍ  
يُشَرِّعُ مِنْ مَسِيَّهِ الْقَضِيبِ وَلَوْ يَعْسِمَ غَيْرَهُ لَكَ أَغْزَى  
مَنْ مِثْلُ مُوسَى وَمِثْلُ أَرْدِيدِهِ مَ الْمَهْدِيُّ أَوْ مِثْلُ جَدِّهِ جَعْفَرٍ  
قَالَ فَرَضَيْتُ عَنْهُ وَاسْ بِدْخُولِهِ . فَلَا دَخْلٌ عَلَيْهِ أَنْشَدَهُ (مِنْ جَزْوِهِ الْكَاملِ) :

لَهُنَّى عَلَى الْزَّمَنِ الْقَصِيرِ بَيْنَ الْحَوَرَقِ وَالسَّدِيرِ  
إِذْ تَخْنُ فيْ غُرْفِ الْحَنَّا نَوْ تَعُومُ فيْ بَحْرِ السُّرُورِ

(٤٠) قال صاحب الاغاني : في هذين اليتين لحن لابي عبي بن التوكل المتفى في  
غاية الجودة وما بان به فنه في الصناعة

وَإِلَى آمِينَ اللَّهِ تَبَرَّبَّا مِنَ الدَّهْرِ الْعُشُورِ  
 وَإِلَيْهِ أَتَبَنَا الْمَطَا يَا بِالْوَاحِدِ وَبِالْكُوْرِ  
 صُورَ الْخُدُودِ كَائِنًا بُحْتَنَ أَجْنَحَةِ الْأَسْوَرِ  
 مُتَسَرِّبَاتِ بِالظَّلَاءِ مَعَ عَلَى السُّهُوَةِ وَالْوُعُورِ  
 حَتَّى وَصَلَنَ إِنَّا إِلَى رَبِّ الْمَدَائِنِ وَالْقُصُورِ  
 مَا ذَالَ قَبْلَ فَطَاوِهِ فِي سِنِ مُكْتَهِلٍ كَيْرٍ

قال فاجز صلته وعاد إلى أفضل ما كان له عليه

حدَثَ مُحَمَّدَ بْنَ احْمَدَ بْنَ سَلِيْمَانَ قَالَ: وَلَدَ الْهَادِي وَلَدَ فِي اُولَى يَوْمَيِ الْخَلْفَةِ  
 فَدَخَلَ أَبُو التَّاهِيَةَ فَانْشَدَهُ (مِنِ السَّرِيعِ):

أَكْثَرُ مُوسَى غَنِيَّظَ حُسَادِهِ وَزَيْنَ الْأَرْضَ بِأَوْلَادِهِ  
 وَجَاءَنَا مِنْ صُلْبِهِ سَيْدُ أَصْيَدُ فِي تَقْطِيعِ آجَدَادِهِ  
 فَأَكْلَسْتَ الْأَرْضَ بِهِ بَهْجَةً وَأَسْبَسْرَ الْمَلَكَ بِسِلَادِهِ  
 كَانَنِي بَعْدَ قَلِيلٍ بَيْنَ مَوَالِيِّهِ وَقَوَادِهِ  
 فِي تَحْفِلٍ تَحْقِيقُ رَأْيَاهُ قَدْ طَبَقَ الْأَرْضَ يَأْجُنَادِهِ

قال فامر له موسى بالف دينار وطيب كثير وكان ساخطا فرضي عليه

### مدح هارون الرشيد

اجتمع ابن الأعرابي في مجلس الأدباء فذكر لاي التاهية مقاطع في الزهد  
 تاهية في الحسن فقال له رجل: ان الزهد مذهب لاي التاهية وشعر في المدح ليس كشعره  
 في الزهد. فقال ابن الأعرابي: أفليس ابو التاهية الذي يقول في مدح الرشيد (من الطويل):  
 وهارون ما: الْمُزْنِي يَشْفَعِي مِنَ الصَّدَى إِذَا مَا الصَّدَى بِالرَّيْقِ غَصَّتْ حَنَاجِرَهُ

وَأَوْسَطُ بَيْتٍ (١) فِي قُرْبَشِ لَبَيْثَةِ وَأَوْلُ عَزَّ فِي قُرْبَشِ وَآخِرُهُ  
وَدَرْخُ لَهُ تَحْكِي الْبَرْوَقَ سُيُوقَ وَتَحْكِي الرُّعُودَ أَقْنَاصَاتِ حَوَافِرَهُ  
إِذَا حَمِيتَ شَمْسَ الْهَارِ تَضَاهَكَتْ إِلَى الشَّمْسِ فِيهِ يَضْمُنُهُ وَمَعْفَوْهُ  
إِذَا تَكَبَّ الْإِسْلَامُ يَوْمًا يُنَكِّبُهُ فَهَارُونُ مِنْ بَيْنِ الْبَرِّيَّةِ ثَارُونُ (٢)  
وَمَنْ ذَا يَهُوتُ الْمَوْتَ وَالْمَوْتُ مُدْرِكٌ كَذَا لَمْ يَفْتَ هُرُونَ ضَدُّ يُنَافِهُ  
فَلَا سَمِعُوا هَذِهِ الْآيَاتِ اجْمَعُوا عَلَى فَضْلِهِ

حدَثَ أَبْنَ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : اجْتَمَعَتِ الْشِعْرَاءُ عَلَى بَابِ الرَّشِيدِ فَأَذِنَ لَهُمْ فَدَخَلُوا  
وَانْشَدَ أَبُو الْمَاتِهِيَّةَ (مِنِ السَّرِيعِ) :

يَا مَنْ تَبَقَّىَ (٣) زَمَنًا صَالِحًا صَلَاحُ هُرُونَ صَلَاحُ الْزَّمَنِ  
كُلُّ لِسَانٍ هُوَ فِي مُلْكِكِهِ يَا لَشْكُرَ فِي إِحْسَانِهِ مُرْتَهِنٌ  
قَالَ فَادْهَشَ لَهُ الرَّشِيدُ وَقَالَ لَهُ : لَقَدْ أَحْسَنْتَ . وَمَا خَرَجَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَحَدٌ مِنْ  
الْشِعْرَاءِ بِصَلَةٍ غَيْرِهِ

حدَثَ عَلَيْهِ بْنُ الْمَهْدِيِّ قَالَ : بَعْثَ الرَّشِيدَ بِالْمَرْشِيِّ إِلَى نَاحِيَةِ الْمَوْصَلِ فَجَبَاهُ لَهُ مَهْرَا  
مَا لَا عَظِيمًا مِنْ بَقِيَا الْمَرْاجِعِ فَوَافَ بِهِ بَابُ الرَّشِيدِ فَأَمْرَ بِصَرْفِ الْمَالِ أَجْمَعَ إِلَى مَعْنَى حَظَائِهِ.  
فَاسْتَعْظَمَ النَّاسُ ذَلِكَ وَتَقْدِيرُهُ بِهِ فَرَأَيْتَ أَبَا الْمَاتِهِيَّةَ وَقَدْ أَخْذَهُ شَهِيدُ الْمَنْوَنَ . فَقَلَتْ لَهُ :  
مَالُكُ وَبِعَطَ . فَقَالَ لِي : سَجَانُ اللهُ أَيْدِي فَهُمْ هَذَا الْمَالُ الْجَلِيلُ إِلَى امْرَأَةٍ وَلَا يَتَعَلَّكُ فَكَيْ  
بُخِيَّ بِهِ . ثُمَّ دَخَلَ إِلَى الرَّشِيدِ بَعْدَ أَيَّامٍ فَأَشَدَ (مِنْ مَجْرِهِ الْكَاملِ) :

اللهُ هَوَنَ عَنْكَ مَا أَذْنِيَكَ وَبَعْضُهَا إِلَيْكَ  
فَأَبَيْتَ إِلَّا أَنْ تُصْغِرَ مَا كُلَّ شَيْءٍ فِي يَدِكَ

(١) وَفِي نَسْخَةٍ : عَزَّ (٢) وَفِي رَوْيَايَةِ نَاصِرَةٍ (٣) وَفِي نَسْخَةٍ : تَقَىٰ

## مَا هَانَتِ الْدُّنْيَا عَلَى احْدَى كَمَا هَانَتْ عَلَيْكَا

قال له الفضل بن الريبع : يا أمير المؤمنين ما مددحت الخلفاء بأصدق من هذا المدح . فقال يا فضل : أعطي عشرة الف درهم . فندا أبو الصاهية على الفضل فأشده (من الوافر) :

إِذَا مَا كُنْتَ تَسْجُدًا خَلِيلًا فَيُشَلَّ الْفَضْلِ فَأَنْجَنَّتِ الْخَلِيلًا  
يَرَى الشَّكْرَ الْقَلِيلَ لَهُ عَطْيَا وَيُعْطِي مِنْ مَوَاهِبِهِ الْمُزِيلًا  
أَرَانِي حَيْثُ مَا يَمْتَطِ طَرْفِي وَجَدْتُ عَلَى مَصَارِعِهِ دَلِيلًا  
قال له الفضل : وافقه لو ابني اساري أمير المؤمنين لاعطيتك مثلها ولكن سأوصلها اليك في دفعات . ثم أعطاها ما أمر له يوم الرشيد وزاد له خمسة آلاف درهم من عنده

حدث المبرد قال : دخل ابو الصاهية على الرشيد وهو شيخ فتألب عليه الناس  
فأشد (من الرمل) :

لَيْسَ لِلْأَنْسَانِ إِلَامَارْتَقِ أَسْتَعِينُ اللَّهَ بِاللَّهِ أَتَقِ  
عَلِقَ الْهُمْ يَقْلِي كُلُّهُ وَإِذَا مَا عَلِقَ الْهُمْ عَلِقَ  
يَا بَنِيَّ مَنْ كَانَ لِي مِنْ قَلْبِي مَرَّةً وَدُّقْلِيلٌ فُسِيقٌ  
يَا بَنِيَّ الْعَبَاسِ فِي كُمْ مَلِكٌ شَعْبُ الْأَخْسَانِ عَنْهُ تَفَرَّقَ  
لَنَدَى هَارُونَ فِي كُمْ وَكُمْ فِي كُمْ صَوْبُ هَطْلُولٍ وَوَرَقٌ  
إِنَّمَا هَارُونُ خَيْرٌ كُلُّهُ قُتِلَ الْشَّرِّ يَهُ يَوْمَ خُلُقٍ (١)

قال فاجب الناس بشعره وقال بعض الماشيين : ان الاشخاص لتقطع دون هذا الطبيع . ثم دعا الرشيد ابراهيم الموصلي ففي الايات غناه حسناً وطرب هارون واعطى كل واحد منها مائة الف درهم ومائة ثوب

(١) وفي نسخة : لم يزل هرون خيراً كله مات كل الشّرّ مذ يوم خلق

حدَّثْ أَحْمَدُ بْنُ مَعَاوِيَةَ الْقَرْشِيَّ قَالَ: لَمَّا عَنِ الدِّرْشِيدِ وَلَاهِ الْمَهْدِ لِبْنِي الْمُلَائِكَةِ الْأَمِينِ  
وَالْمُلَائِكَةِ الْمُؤْمِنِ قَالَ أَبُو الْعَتَّاهِيَّةَ (مِنَ الطَّوْبِيلِ):

رَحَّلَتْ عَنِ الْوَيْنِ الْجَحِيلُ قَوْدِي  
إِلَى ذِي رُحْوَفِيْ جَمَّةِ وَجَنُودِ  
وَرَاعِيْ إِبْرَاهِيمَ الْلَّيلَ فِي حِفْظِ اُمَّةِ  
يُدَافِعُ عَنْهَا الشَّرَّ غَيْرَ رَفُودِ  
بِالْأَوْيَةِ جَبَرِيلُ يَشَدُّمُ آهْلَهَا  
وَرَأِيَاتِ نَصْرِ حَوْلَهُ وَبَنُودِ  
تَجَسَّافِيْ عَنِ الدُّنْيَا فَأَيْقَنَ اهْلَهَا  
مُفَارِقَةً لَيْسَتْ بِدَارِ خَلُودِ  
وَشَدَّ عَرَى الْإِسْلَامِ مِنْهُ بِفَتِيَّةِ  
ثَلَاثَةِ أَمْلَاكِ وَلَاَةِ عَهْدِ  
هُمْ خَيْرُ أَوْلَادِهِمْ خَيْرُ وَالْبَرِّ  
لَهُمْ خَيْرٌ أَكْيَاهُمْ مَضَتْ وَجَدُودُ  
بَنُو الْمُضَطَّفِيْ هَارُونُ حَوْلَ سَرِيرِهِ  
خَيْرِيْ قِيَامُ حَوْلَهُ وَقَوْدِيْ  
تُقْلِبُ الْحَاظُ الْمَهَابَةَ بَيْنَهُمْ  
عَيْنُ ظَبَاءِ فِي قُلُوبِ أَسْوَدِ  
جُدُودِهِمْ شَسَّ أَتَتْ فِي أَهْلَهِ  
تَبَدَّلَتْ لِرَاءِ فِي تُجُومِ شَعُودِ  
قالَ فَوْصَلَ الرَّشِيدَ بِصَلَةِ مَا وَصَلَ مَثَلَهَا شَاعِرًا قَطَّ

وَلَأَغْزَى الرَّشِيدَ رَفِعَوْرَ مَلَكَ الْرُّومِ فَانْتَادَ إِلَى الرَّشِيدِ وَحْلَمَ الْأَمْوَالَ وَالْمَدَانِ  
وَالْمُرْسِيَّةِ . قَالَ أَبُو الْعَتَّاهِيَّةَ جَنِيَ الرَّشِيدِ (مِنَ الطَّوْبِيلِ):

إِمَامُ الْمُهَدَّىٰ أَضْجَبَتْ بِالَّذِينَ مَنَّيَا  
وَأَضْجَبَتْ تَسْقِيَ كُلَّ مُسْتَنْطِرِ رِيَا  
لَكَ أَمْجَانُ شَعَّا مِنْ رُشَادِ وَنَهْدَى  
فَأَنْتَ الَّذِي تَدْعَى رَشِيدًا وَمَهْدِيَا  
إِذَا مَا سَخَطْتَ الْقَنِيْ، كَانَ مُسْخَطًا  
وَإِنْ تَرَضَى شَيْئًا كَانَ فِي أَنَّاسٍ مَرْضِيَا  
فَأَوْسَعْتَ شَرْقَيَا وَأَوْسَعْتَ غَربَيَا  
بَسَطْتَ لَنَا شَرْقًا وَغَرْبًا يَدَ الْمُلَى

وَوَسَّيْتَ وَجْهَ الْأَرْضِ بِالْجُودِ وَالنَّدَى  
 فَاضْعَفْتَ وَجْهَ الْأَرْضِ بِالْجُودِ مَغْبِيَاً  
 وَأَنْتَ أَوْيَرُ الْمُؤْمِنِينَ فَتَى الْتُّقَى  
 تَشَرَّتَ مِنَ الْإِحْسَانِ مَا كَانَ مَطْوِيَاً  
 قَضَا اللَّهُ أَنْ صَفَّى لَهَارُونَ مُلْكَهُ  
 وَكَانَ قَضَاءُ اللَّهِ فِي الْخَلْقِ مَفْضِيَاً  
 شَجَبَتِ الْدُّنْيَا لَهَارُونَ بِالْأَرْضِ  
 وَأَضْعَفْتَ نَفْقُودَ لَهَارُونَ ذَفِيَاً  
 ثُمَّ نَفَضَ نَفْقُودَ فِي مَا كَانَ اعْطَاهُ مِنَ الْاِتِّيَادِ فِي جَهَنَّمَ الرَّشِيدِ وَغَرَاءَ فَتَرَسَّ عَلَى  
 مِرْقَلَةَ وَدَخَلَهَا بِالسِيفِ . قَالَ أَبُو الْمَاتِهِيَّةَ فِي ذَلِكَ (مِنَ الْوَاقِفِ) :

أَلَا تَأْدَتْ هِرَقْلَةُ بِالْخَرَابِ  
 مِنَ الْمَلِكِ الْمُوقِّي لِلصَّوَابِ  
 غَدَّا هَارُونُ يُرْعِدُ بِالْمَنَابِيَا  
 وَيُبَرِّقُ بِالْمَذَكَرَةِ الْعِصَابِ  
 وَرَأَيَاتِيْ تَجْلِيُّ النَّصْرِ فِيهَا  
 شَرُّ كَانَهَا مِنَ السَّحَابِ  
 أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ طَفَرَتْ فَاسِلَمَ  
 وَأَبْشَرَ بِالْغَنِيمَةِ وَالْأَيَابِ

وَدَخَلَ أَبُو الْمَاتِهِيَّةَ عَلَى الرَّشِيدِ يَوْمًا وَكَانَ حَمَّ فَانْشَدَهُ (مِنَ الْمَنْسُوحِ) :  
 لَوْ عَلِمَ أَنَّ النَّاسَ كَيْفَ أَنْتَ لَهُمْ مَاتَ إِذَا مَا آتَيْتَ أَجْعَمُهُمْ  
 خَلِيقَةُ اللَّهِ أَنْتَ تُرْجِحُ بِالنَّاسِ سِوَى إِذَا مَا وَزَّنْتَ أَنْتَ وَهُمْ  
 قَدْ عَلِمَ أَنَّ النَّاسَ أَنَّ وَجْهَكَ مَيْسُتِينِي إِذَا مَا رَأَاهُ مُغْلِظُهُمْ  
 وَلَهُ فِي الرَّشِيدِ أَيْضًا (مِنَ التَّقَارِبِ)

وَإِنْ تَخْنُ كُمْ تَغْ مَعْرُوفَةَ قَفْرُوفَةَ آبَدَا يَبْتَغِينَكَا

مدح عمري و بن العلاء

وَمِنْ ظَرِيفَ ما جَاءَ لَابِي الْمَاتِهِيَّةَ فِي بَابِ الْمَدْحِ قَوْلُهُ فِي عَمْرِي وَبْنِ الْعَلَاءِ مُولِي عَمْرِي وَ  
 أَبْنِ حَرِيثَ صَاحِبِ الْمَهْدِيِّ (مِنَ الْكَامِلِ) :

إِنِّي أَمِنْتُ مِنَ الْوَهَانِ وَرَسِيْعِ  
لَمَّا عَلِقْتُ مِنَ الْأَمْبِيرِ جِبَالَا  
لَوْ يَسْتَطِعُ النَّاسُ فِي إِجْلَالِهِ لَخَذَوْا لَهُ حُرَّ الْوُجُوهِ بَغَا  
مَا كَانَ هَذَا الْجُودُ حَتَّى كُنْتَ يَا عَمْرٌ وَلَوْ يَوْمًا تَرَوْلُ تَرَالَا  
إِنَّ الْمَطَايَا تَشْكِيكَ لِأَنَّهَا قَطَعَتِ إِلَيْكَ سَبَابِيَا وَرِمَا  
فَإِذَا وَرَدَنِ يَنَا وَرَدَنِ مُحْكَمَيَا وَإِذَا صَدَرَنِ يَنَا صَدَرَنِ شَقَالَا

وهي فضيدة سهلة الطبع سلسلة النظام قرية المناول . وروي ان عمرًا بن العلاء  
وصله عليهما بسبعين الف درهم فضيدة الشعرا و قالوا : لنا بباب الامير اعوم خدم  
الامال ما وصلنا الى بعض هذا فاصل ذلك بـ بعض ايات فامر باحضاره وقال :  
بلغني الذي قلت وان احدكم ليدور على المتن فلا يصيبه ويتماطه فلا يحيشه حتى يشب  
بنفسين بيته فلا يصل الى المدح حتى تذهب حلاوة ورائحة طلاوته وان ابا العافية  
كان المعني تجتمع له فدحني وقصر التثيب . ثم انشدتم الايات

مدح يزيد بن المزید

اخبر ابو العافية عن نفسه قال : دخلت على يزيد بن مزید فانشدته فضيبي  
التي اقول فيها (من الطويل) :

وَمَا ذَاكَ إِلَّا آنِي رَائِقٌ إِنَّا لَدَيْكَ وَآتَيْتَ عَالَمَ بِوَفَاقِكَ  
كَانَكَ فِي صَدَرِي إِذَا جِئْتُ زَارِيْا تُقْدِرُ فِيهِ حَاجَيْتِيْا يَأْتِيْدَائِكَ  
وَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِيْنَ وَغَيْرَهُ لِيَلْعَمُ فِي الْقَبْيَاهِ فَضَلَّ غَنَائِكَ  
كَانَكَ عِنْدَ الْكَرْبَلَاهِ فِي الْحَرْبِ إِنَّا تَفَرُّونَ الصَّفَرَ الَّذِي مِنْ وَرَائِكَ  
مَا آتَهُ الْأَهْلَاهِ غَيْرَكَ فِي الْوَعَيْدِ وَمَا آتَهُ الْأَمْوَالُ غَيْرَ جِبَالِكَ

قال فاعطاني عشرة آلاف درهم ودابة بسرجها و牠اما

## البَابُ الْثَانِي

في حسن التوصل والطلب والتشكيل والتكرر

روي عن أبي العناية أنه حجّ في زمان المهدى وضررت بعده السكة فلماً عاد كتب إلى المهدى (من الرمل) :

**خَبَرُونِيَ أَنَّ مِنْ ضَرْبِ السَّنَةِ جُدُّدًا يَضْعَفُ وَجْهُ رَحْمَةِ**

**لَمْ أَكُنْ أَعْهَدُهَا فِيهَا مَحْتَىٰ مِثْلَ مَا كُنْتُ أَرَىٰ كُلَّ سَنَةٍ**

فبعث إليه المهدى بالف دينار جدد وبعشرة آلاف درهم جدد أيضاً . وقد روى صاحب الأغاني هذه الحكاية عن المؤون والله أعلم بالصواب

حدَّثَ الرَّبِيعُ بْنُ بَكَارَ قَالَ : لَمَّا حَسِنَ الْمَهْدِيُّ إِبْرَاهِيمَ بْنَ الْمَهْدِيِّ تَكَبَّمَ فِيهِ يَزِيدُ بْنُ مَنْصُورِ الْمَهْدِيِّ حَتَّىٰ اطْلَقَهُ . فَقَالَ فِيهِ أَبُو العَنَاءِ يَشْكُرُهُ :

**مَا قُلْتُ فِي قَضَائِلِ شَيْئًا لِأَمْدَاهُ إِلَّا وَفَضَلَ يَزِيدٌ فَوْقَ مَا قُلْتُ  
مَا ذَرْتُ مِنْ رَبِيعَ دَهْرِيِّ خَائِفًا وَجَلًا فَقَدْ كَفَارَنِيَ بَعْدَ اللَّهِ مَا خَفَتُ**

أَخْبَرَ عَرْوَةَ بْنَ يَوسُفَ التَّقْفِيَ قَالَ : لَمَّا وَلِيَ مُوسَى الْمَهْدِيُّ الْمُلْكَ كَانَ وَاجِدًا عَلَىٰ إِلَيْهِ الْمَهْدِيَّ مَلَازِمَتِهِ أَخَاهُ هَارُونَ وَانْقِطَاعَهِ إِلَيْهِ وَتَرَكَهُ مُوسَى وَكَانَ إِيْضًا قَدْ أَمْرَهُ مَنْ يَخْرُجُ مِمَّا إِلَيْهِ فَابْتَدَأَ ذَلِكَ فَخَافَهُ وَقَالَ يَسْتَعْظِفُهُ (مِنَ الطَّوْبِلِ) :

**إِلَّا شَاقَعُ عِنْدَ الْخَلِيفَةِ يَشْفَعُ فَيَدْفَعُ عَنَّا شَرًّا مَا نَتَوَقَّعُ  
وَإِنِّي عَلَىٰ عُظُمِ الرَّجَاءِ لَخَافِتُ كَانَ عَلَىٰ رَأْيِي الْأَمِيرَةَ تُشَرِّعُ  
يُرَبِّعِنِي مُوسَى عَلَىٰ غَيْرِ عَثَرَةٍ وَمَا يَلِي أَرَىٰ مُوسَى مِنَ الْعَفْوِ أَوْسَعُ**

وَمَا آمِنَ يَبْيَهِ وَيُضْعِجُ عَائِنَّا يَقْرُرُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ يَرْوَعُ  
حَدَّثَ الصَّوْلَى عَنْ أَبِي الْعَتَاهِيَةِ قَالَ: دَخَلَ إِلَيْهِ الْحَادِي فَأَنْشَدَهُ (مِنْ  
بَزُورَةِ الرَّمْلِ):

يَا أَوَيْنَ اللَّهُ مَكَالِي لَسْتُ أَذْرِي الْيَوْمَ مَالِي  
لَمْ أَكُلْ مِنْكَ الَّذِي قَدْ نَالَ غَيْرِي مِنْ تَوَالِي  
تَبَذُّلُ الْحَقِّ وَتَطْغِيَّةُ عَنْ يَمِينِ وَشِمالِ  
وَأَنَا أَبَاسُ لَا تَنْظُرُمُ فِي رِفْقَةِ حَالِي

قَالَ: فَأَمَرَ الْمُلِي الْخَازِنَ أَنْ يَعْطِيهِ عَشْرَةَ آلَافَ دَرَمٍ. قَالَ أَبُو الْعَتَاهِيَةَ: فَاتَّبَعَهُ فَابْنُ  
إِنْ يَعْطِيهَا. وَذَلِكَ أَنَّ الْحَادِي امْتَحَنَّهُ فِي شَيْءٍ. مِنَ الشَّرِّ وَكَانَ هَيْئًا فَكَثُرَتْ أَخَافَةُ فَلَمْ  
يَطْعَنْ طَعْنَى فَامْرَأَ لِي بِهذا الْمَالِ فَخَرَجَتْ. فَلَمَّا مَنَعَنِي الْمُلِي صَرَطَ إِلَيْهِ الْوَلِيدِ أَحْمَدَ بْنِ  
عَنَالَ وَكَانَ يَجَالِسُ الْحَادِي فَقَاتَلَهُ (مِنَ الْكَاملِ):

أَلْيَغْ سَلِيمَتْ أَبَا الْوَلِيدِ سَلَامِي عَيْنَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِمَامِي  
وَإِذَا فَرَغْتَ مِنَ السَّلَامِ قُتِلْتَ لَهُ قَدْ كَانَ مَا شَاهَدْتَ مِنْ اخْتَارِي  
وَإِذَا حَصَرْتَ فَلَيْسَ ذَالِكَ يُبَطِّلُ مَا قَدْ مَضَى مِنْ حِرْمَتِي وَذِمَّاتِي  
وَلَطَّالَا وَفَدَتْ إِلَيْكَ مَدَانِجِي تَخْطُوطَةَ فَلَيْلَاتِ كُلُّ مَلَامِ  
آيَامَ لِي لَسْنُ وَرَقَّةُ جِدَّهِ وَالْمَرَأَةُ قَدْ يَسْلِي مَعَ الْأَيَامِ  
قَالَ: فَاسْتَرْجِعْ إِلَيَّ الدَّرَاهِمَ وَانْفَذْهَا إِلَيَّ

أَخْبَرَ الْمُهَرَّدَ قَالَ: أَهْدَى أَبُو الْعَتَاهِيَةَ إِلَيَّ الْمَهْدِيِّ فِي يَوْمِ نُورُوزٍ أَوْ هَرْجَانٍ  
بِرْتَهَةٌ صَيْنَيَّةٌ فِيهَا ثُوبٌ مَسْكُوكٌ عَلَيْهِ بِالْمَنْبِرِ (مِنَ الْبِسْطِ):

نَفَسِي بِشَيْءٍ مِنَ الدُّنْيَا مُعَلَّقَةٌ اللَّهُ وَالْقَائِمُ الْمَهْدِيُّ يَسْكُنُهَا

إِنَّمَا أَخْتَارُكُمْ يُطِيعُنِي فِيهَا إِنَّمَا مُهَاجِرُكُمْ لِلْأَرْضِ وَمَا فِيهَا  
فِيمَ الْمَدِيْنَةِ إِنْ يَنْلِيْلُ سُؤْلَةٍ

كان الرشيد اسر ابا الماتمية بان ينشدهُ الشعر في الفزل فامتنع عليه ابو الماتمية في بيت خمسة اشعار في مثلها وضيق عليه فصالح : الموت . اخرج جوني قانا اقول كل ما شئت . ثم اخذ دواة وقرطاً وكتب (من المحقق) :

مَنْ لِعَبَدَ أَذْلَهُ مَوْلَاهُ      مَا لَهُ شَافِعٌ إِلَيْهِ سَوَاءُ  
لَشَكِّي مَا يَهُ إِلَيْهِ وَيَخْتَاهُ      هُوَ يَرْجُوهُ مِثْلَ مَا يَخْتَاهُ

ثم دفع الآيات إلى مسؤول الخادم فأوصاها وتقديم الرشيد إلى إبراهيم الموصلي  
فعني فيها ورضي الرشيد عن أبي العاتية

ولاي المتأهله في الرشيد لما جسمه اشعار كثيرة منها قوله (من الرمل) :  
يا رشيد الأرض أرشدني إلى وجه نجح لا عيتم الرشد  
لا أراك الله سوءاً أبداً مارأته وشك عين أحداً  
أعين الخاقف وأذحم صوته دافعاً تحرك يدعوك يداً  
وابلاني من دعاؤى أهل كلما قات تدائى بعدها  
يتقد الممر وكم ألقى غداً

أخبر محمد بن أبي المتأهية قال: كان أبي لا يفارق الرشيد في سفر ولا حضر إلا في طريق الحجج. وكان يُجري عليه في كل سنة خمسين ألف درهم سوى الجواهر والملائكة. فلما قدم الرشيد الرقة ليس إلى الصوف وترهَّد وترك حضور المساجد والقول في "العزل" فامر الرشيد بحبسه فبس وكتب إليه من وفته (من الطويل):

أَنَا الْيَوْمَ لِي وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ أَكْبَرُ يَرْوِحُ عَلٰى الْهُمَّ مَنْ كُمْ وَيُسْكُنُ

لَذِكْرُ أَمِينَ اللَّهِ حَقِيْ وَجَرَمَيْ وَمَا كُنْتَ شُوْلِيْنِي لَكُلَّكَ تَذَكِّرُ<sup>(١)</sup>  
 لِيَالِيْ تُدْنِي وَنَكَ إِلَى قَرْبِ بَحْلِيْ وَجَهْكَ مِنْ مَاهِ الْبَشَائِفِ يَغْطِرُ  
 فَنَ لِيْ بِالْعَنْ أَلَّيْ كُنْتَ مَرَّةً إِلَيْهَا فِي سَافِرِ الدَّهْرِ تَنْظَرُ  
 قَالَ فَلَمَّا قَرَأَ الرَّشِيدَ الْإِيَّاتِ قَالَ : فَوْلَا لَهُ لِبَاسٍ عَلَيْكَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ  
 (من  
 الْوَافِرِ) :

أَرِقْتُ وَطَارَ عَنْ عَيْنِي الْتَّعَاسُ وَنَامَ السَّاِمِرُونَ وَكُمْ يُؤَسِّوا  
 أَمِينَ اللَّهِ أَمْنِكَ حَيْزَ أَمِنٍ عَلَيْكَ وَنَأْتُهُ فِيْ لِيَاسُ  
 تَسَاسُ وَنَسَمَاءَ بِصَلَلِ بَرَ وَأَنْتَ يَوْمَ تَسُوسُ كَمَا تُسَاسُ  
 كَانَ الْخَلْقَ رَكِبٌ فِيْ دُوْجَ لَهُ جَسَدٌ وَأَنْتَ عَلَيْهِ رَاسُ  
 أَمِينَ اللَّهِ إِنَّ الْجَنِينَ يَاسُ وَقَدْ وَقَعْتَ<sup>(٢)</sup> لَيْسَ عَلَيْكَ يَاسُ  
 غَنِيَ فِي هَذِهِ الْإِيَّاتِ اِبْرَاهِيمُ الْمَوْصِلِيُّ

قَلَ وَكَبَ اِيْضًا إِلَيْهِ وَهُوَ فِي الْجَسِ (مِنَ الطَّوِيلِ) :  
 وَكَلَقْتُنِي مَا حُلْتُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَقْلَتُ سَأْبَنِي مَا ثُرِيدُ وَمَا تَهْوِي  
 قَلَوْ كَانَ لِي قَلْبَانِ كَلَفْتُ وَاحِدًا هَوَالَّكَ وَكَلَفْتُ أَلْقَلِيَّ لَمَا يَهْوِي  
 قَالَ فَأَسْرَ بِالظَّاقِو

وَكَانَ ابْوَ الْعَتَاهِيَّةَ فَأَوْضَ الرَّشِيدَ فِي اِمْرٍ فَوْعَدَهُ فَسَخَنَ الْلَّاِلِيفَةَ شُقْلَ اَشْمَرَ يَهِ  
 فَجَحَبَ ابْوَ الْعَتَاهِيَّةَ عَنِ الْوَصْوَلِ إِلَيْهِ . فَدَفَعَ إِلَيْهِ مَسْرُورُ الْحَادِمُ الْكَبِيرُ ثَلَاثَ مَرَأْوَحَ  
 فَدَخَلَ جَاهِ الرَّشِيدِ وَهُوَ يَتَسَمَّ وَكَاتِ مَجْتَمِعَهُ . قَرَأَ عَلَى وَاحِدَةِ مِنْهَا مَكْتُوبًا (مِنَ  
 الْكَاملِ) :

(١) وَفِي نَسْخَةٍ كَذَلِكَ يَذَكُرُ (٢) وَفِي نَسْخَةٍ : وَقَدْ وَقَتَ

وَلَقَدْ تَنَسَّتُ الْوَرَاقَ حَاجِيٌ فَإِذَا هُمْ مِنْ رَاحِيَكَ شَفِيمُ

فقال: احسن الحديث. وإذا على الثالثة:

أَعْلَمْتُ نَفْسِي وَنْ رَجَائِكَ مَا لَهُ عَقْنَ يَحْثُرُ إِلَيْكَ بِي وَدَسِيمُ

فقال: قد اجاد. وإذا على الثالثة:

وَكُلُّمَا أَسْتَيْأَسْتُ ثُمَّ آفُولُ لَا إِنَّ الَّذِي ضَمِينَ الْجَحَاحَ كَوِيمُ

فقال: قاتله الله ما احسن ما قال. ثم دعا به وقال: ضممت لك يا ابا العناية

وفي غدر نفعي حاجتك ان شاء الله

وروى بعضهم ان ابا العناية ذكر الرشيد في شعره باسم لم يسمه فغضب وقال: اختر منا فبعث. وامر بحسبه فدفعه الى تضليل صاحب عقوته وكان فطلاً غليظاً.

فقال ابو العناية (من مجزوء السكامل):

تَحْجَابٌ لَا تَحْجَلْ عَلَيَّ مَقْلِنِي ذَا مِنْ رَأِيِّ

مَا خِلْتُ هُذَا فِي تَحْمَلٍ يَلِ ضَوْءَ بَرْقِ سَهَانِي

وكان من اشعاره في المجلس بعد ان طال مكثه ما قال بمحاطب الرشيد (من الحقيف):

إِنَّمَا أَنْتَ رَحْمَةٌ وَسَلَامَةٌ زَادَكَ اللَّهُ بِعِنْدِكَةٍ وَكَرَامَةٍ

قِيلَ لِي قَدْ رَضِيتَ عَنِي قَنْ لِي أَنْ أَرَى لِي عَلَى رِضَالَكَ عَلَامَةٍ

فقال الرشيد: الله ابوبه لو رأيته ما حبسته ولما سحت نفسي بحسبه لانه كان غائبا عن عيني . وامر باطلاقه

ورُوِيَ انه لما قُتل الامين ارسل زيداً الى ابي العناية ان يقول على لسانها اياتاً يستغفف بها المؤمن فارسل اليها هذه الايات (من الطويل):

آلا إِنْ صَرْفَ الدَّهْرِ يُدْنِي وَتَبْعِدُ  
وَيَمْتَحِنُ بِالآلَافِ طَوْرًا وَتَنْفِدُ  
أَصَابَتْ بِرَبِّيْبِ الدَّهْرِ وَتِيْبِيْ يَدِيْ يَدِيْ  
فَسَلَتْ لِلْأَقْدَارِ وَاللَّهُ أَحَدُ  
إِذَا بَقَى الْمُؤْمِنُ لِي فَالْوَشِيدُ لِي وَلِي جَعْفُرٌ لَمْ يَنْقُضْ وَمُحَمَّدٌ  
فَلَأَ قَرَأَ الْمُؤْمِنُ سَخْنَاهَا وَسَأَلَ عَنْ قَائِمَهَا فَقِيلَ لَهُ : أَبُو الْمَتَاهِيْةِ فَأَمَرَ لَهُ بِعِشْرَةِ  
آلَافِ درَمٍ وَعَطَفَ عَلَى زِيَدةٍ وَزَادَ فِي تَكْرِيمَهَا وَقَنَى حَوَالَيْهَا جَبَّا

سَكَانِ أَبُو الْمَتَاهِيْةِ امْتَدَحَ عَمْرَا بْنَ الْعَلَاءِ بْنَ مِرْدَاسِ بِقَصْبَدَةِ ثُنَّا خَرْ عَنْهُ بُرَّهُ  
فَكَتَبَ إِلَيْهِ يَسْتَبِطُهُ ( مِنَ الطَّرِيلِ ) :

أَصَابَتْ عَلَيْنَا جُودَكَ الْمَيْنَ يَا عَزْرُودَ  
فَخَنَّ لَهَا آنِي الشَّمَائِمَ وَاللَّشَرَ  
أَصَابَتْكَ عَيْنَ فِي سَخَانِكَ صُلْبَةَ  
وَيَا رَبَّ عَيْنِ صُلْبَةَ تَغْلِقُ الْجَبَرَ  
سَرْقِيلَكَ بِالْأَشْعَارِ حَتَّى تَلْهَمَ  
فَلَمْ تَفْقَدْ مِنْهَا رَقِينَكَ بِالسُّورَ  
ثُمَّ قَالَ إِيْضًا ( مِنَ الْبَسِطِ ) :

يَا أَبَنَ الْعَلَاءِ وَيَا أَبَنَ الْقَرْمِ مِرْدَاسِ  
إِلَيْيَ أَمْتَدْحُكَ فِي صَفْحِي وَجَلَّا يِي  
أُنْهَى عَلَيْكَ وَلِي حَالٌ تُسْكِنُ بَنِي  
فِيهَا أَقُولُ فَاسْتَخِي وَنَّ الْمَنَسِ  
حَتَّى إِذَا قِيلَ مَا أَوْلَاكَ مِنْ صُفْرٍ  
طَاطَاتُ مِنْ سُوْهَ حَالِي عَنْدَهَا رَأَيْيِ  
فَأَمَرَ حَاجِهِ أَنْ يَدْفَعَ إِلَيْهِ الْمَالِ وَقَالَ : لَا تَدْخُلْهُ عَلَيَّ فَلَيْ اسْتَهِي مِنْهُ

حَدَّثَ بَعْضُهُمْ قَالَ : كَانَ عَمْرُو بْنَ الْعَلَاءَ مَدْحَأً وَفِيهِ يَقُولُ شَارِبُ بُرُودَ :  
إِذَا أَبْيَظْنَكَ حِرْوبُ الْمَدِيِّ فَجَهَهُ لَهَا عَمَّرٌ هُمْ كُمْ  
فَبِأَمْهَهِ أَبَا الْمَتَاهِيْةِ عَلَيْهِ عَاتِبٌ فِي اهَانَةِ نَالَهَا مِنْهُ فِي مَجْلِسٍ وَكَثِيرٌ الْأَنْقَلَاعُ  
إِلَيْهِ فَخَلَفَ عَنْهُ . فَسَاءَ ذَلِكَ عَمْرَا فَكَتَبَ إِلَيْهِ : قَدْ بَلَغْنِي الْذِي سَكَانِ مِنْ تَجْبِكَ فِيهَا

استخفَّك في سوءِ الادب عن علمِ حقيقتكِ مني . فصررتُ متربَّداً من المحن في بلايمع  
الشيبة . ولو كان معلمك من علمك داعٍ الى افانيٍ كشفتُ لك مورد الامر ومصدره  
لرجوع الى الصلة فتُقال او تأذى الاصرعية فتصَرَّم . وقد قال الاول :

وَسَعْتُ بِابْدِي عَلَى الظَّنِّ عَنْهُ وَأَخْرَجْتُ مِنْ الْمُفْعَلَاتِ غَلَيلٌ  
كَثُمْتُ لَهُ عَذْرًا فَابْصِرْ وَجْهَهُ فَعَادَ إِلَى الْاِنْصَافِ وَهُوَ ذَلِيلٌ

فاجابه ابو العاتية : لم يجر بيتي الحقيقة الى الشيبة ولم اجد سمةً مع عظم قدرتك  
الى حمل الملاحة فتصَرَّم في الخوف من سخطك على ترك معايبك . لأن المعاية لا تحيي الآء  
من المساوي ولو رغبتُ عن الصلة الى القطعية لتفاينتك ذلك عن طول الصحبة وسالف  
المدة وانا اقول (من الطويل) :

رَضِيتُ بِعِصْبِ الْذَّلِّ خَوْفَ تَجْيِيهِ  
وَكَفَتْ أَمْرِهِ أَخْشَى الْعِقَابَ وَأَتَقَى  
مَعْبَةَ مَا تَجْنِي يَدِي وَإِسَانِي  
وَلَوْ أَتَيَّ عَانِدَتْ<sup>(١)</sup> صَاحِبَ قُدْرَةِ  
لَعْرَضَتْ نَفْيِي صَوْلَةَ الْحَدَّ كَلِّي  
فَهَلْ مِنْ شَفِيعٍ وَنِكَّ يَضْمَنْ تَوْبَتِي  
فَلَرَتِي أَمْرُؤُ أُورِي يَكْلُي ضَمَّانِي  
فَقَرَاهَا إِلَى احْسَنِ مَا كَانَ عَلَيْهِ

وسماً جاء له في الشكر قوله يمدح اليائمة احوال المهدى وفي الايات لحن (من  
الواخر) :

سُقِيتَ آفَيْتَ يَا قَصْرَ السَّلَامِ  
فَنِعْمَ مَحَّةُ الْمَلَكِ الْمَهَمَامِ  
لَقَدْ نَسَرَ أَلَّاهُ عَلَيْكَ ثُورًا  
وَحَفَّكَ بِالْمَلَائِكَةِ الْكَوَافِرَ  
سَأَشْكُرُ نِعْمَةَ الْمَهَدِيِّ حَتَّى  
تَدُورَ عَلَيَّ دَائِرَةُ الْحِسَامِ  
لَهُ بَيْتَكَانِي بَيْتَ تَبَعِي  
وَبَيْتَ حَلَّ بِالْبَلَدِ الْحَرَامِ

وروى أن أبا الماتعية لما مات الحادي قال له الرشيد: أتندنا من شرك في الفرز  
 فقال: لا أقول شعراً بعد موسي أبداً. فحبسه وأمر ابراهيم الموصلي أن يغني فقال: لا أغنى  
 بعد موسي أبداً وكان عسناً إليها. فحبسها. فلما شخص إلى الرقة حفر لها حفيرة واسعة  
 وقطع بينها بحاطط وتال: كونا جداً المسكن لآخر حارمه حتى تشعر أنت وغئي هذا.  
 فصبراً على ذلك برهة. و كان الرشيد يشرب ذات يوم وجمر سمي معه ففكت  
 جارية صوتاً فاستحسناته وطرى عليه طرباً تديداً وكان بيته واحداً فقال الرشيد: ما كان  
 أحوجه إلى بيته ثانٍ ليطول العناء فيه فاستمتع مدة طويلاً به. فقال له جمر: قد  
 أصبهتُه. قال: من ابنِ. قال: تبعث إلى أبي الماتعية فليفعله به لقدرته على الشعر وسرعته  
 قال: هر انكدر من ذلك لا يحيينا وهو محبوس ونحر في سيم وطرب. قال: بل. فاكتبه  
 إليه حتى تعلم صحة ما قلت لك. فكتب إليه بالقصة وقال: الحق لنا بالبيت بيته نازياً  
 فكتبه إليه أبو الماتعية:

شَفِيلَ الْمِسْكِينِ عَنْ تِلْكَ الْجَهَنَّمِ فَارَقَ الرُّوحَ وَأَخْلَى وَنْ بَسَدَ  
 وَلَقَدْ كَلِمْتُ آمِراً عَجَبَاً أَسَأَلَ التَّفَرِيجَ مِنْ بَيْتِ الْحَوْنَ  
 فلما وصلت قال الرشيد: قد عرفت أنه لا يفعل ثالث: فتقربه حتى يفعل. قال: لا  
 حتى يشعر فقد حامت. فأقام أياماً لا يفعل. قال ثم ثالث أبو الماتعية لابراهيم: ألم كم مدة  
 تلائج الملعون هم أقل شعراً وتفني فيه. فقال أبو الماتعية:

إِنَّمَا هَارُونَ خَيْرُ كُلِّهِ مَاتَ كُلُّ الشَّرِّ مُذَيْوَمَ خُلُقَ  
 فرضي عنه واحزل نحوه العطا



## البَابُ الثَّالِثُ

في العتاب والهجو

حدَّتْ او غرَّية قال : كان مجاشع بن مسدة صديقاً لابي العناية فكان يقوم بمواجِّه كلامها ويجلس موذنة فات . وعرضت لابي العناية حاجة الى اخيه عرو بن مسدة فنبأها فيها فكتب اليه ابو العناية ( من الطويل ) :

غَيْتَ عَنِ الْمَهْدِ الْقَدِيمِ غَيْتَكَ وَصَيَّعْتَ وَدَا بَيْتَنَا وَكَيْتَكَ  
وَمِنْ عَجَبِ الْأَيَامِ أَنْ مَاتَ مَأْتَيِي وَمَنْ كَنْتَ تَغْشَانِي بِهِ وَبَقِيتَ  
فقال عرو : استطال ابو اصحاب اهارنا وتوعَّدنا ما بعد هذا خير . ثم قضى حاجته

وله ايضاً في عرو بن مسدة وكان ابو العناية استاذن اليه يوماً فُحِبَّ عنِ  
فلق مزلاً واستبطأه عرو فكتب ابو العناية : ان الكل يعني من لفاته . وفي  
كتابه بيتين ( من المسرح ) :

كَسَلَنِي أَلَيْسُ وَنَكَ عَنَكَ قَدْ أَرْقَمُ طَرِيفِي إِلَيْكَ مِنْ كَسْلِ  
إِنِّي إِذَا لَمْ يَكُنْ أَخِي شَقَّةَ قَطَعْتُ وَنَهَ حَبَائِلَ الْأَمْلِ

وكتب اليه يوماً وكان محِبُّ عنِه ( من المسرح ) :

مَا لَكَ قَدْ حُلْتَ عَنِ اخْهَائِكَ مَوَاسِيَّكَ يَا عَمْرُو شِيشَةَ كَحِدَّةَ  
إِنِّي إِذَا الْبَابُ تَاهَ حَاجِبَةَ لَمْ يَكُنْ عِنْدِي فِي هَجْرَهُ ظَرَهَ  
لَسْتُ تَرْجُونَ لِلْحَسَابِ وَلَا يَوْمَ تَكُونُ الْسَّمَاءُ مُنْقَطَرَهُ  
لَكِنْ لِدُنْيَا كَأَظْلَلَ بَهْتَهَا سَرِيعَةَ الْأَنْقَضَادِ مُلْشِرَهُ

قَدْ سَكَنَ وَجْهِي لَذِكْرَ مَعْرِفَةٍ فَلَيْلَمَّا أَضْحَى حَرَقًا مِّنَ الْكَرَّةِ

حدث الحسن بن سهل قال : وقفت في عسكر المؤمنون رقة فيها بيتاً شعر فحبني جا  
لى ماجاش من مساعدة فقال : هذا كلام ابي الماتمية وهو صديقي وليس المخاطبية لي  
ولكتها ناصر بن سهل نذهباوا بها فقرأها وقال : ما اعرف هذه العلامة . فبلغ المؤمنون  
خبرها فقال : هذه ابي وانا اعرف العلامة . والبيان ١٥٦ (من المختف) :

مَا عَلَى ذَا كُلَّا أَفْتَرَقْتَهَا يَسِنْدَا نَ وَمَا هَبَكْنَا عَهْدَكَ الْإِخَاءِ  
تَضَرِّبُ النَّاسَ بِالْمُهَنَّدَةِ إِلَيْضِرْمَ عَلَى غَدَرِهِمْ وَتَنْسِي الْوَفَاءَ  
قال فبعث اليه المؤمنون بمال كان وده به

قال ابن المعتز : كان علي بن يقطين صديقاً لابي الماتمية وكان يهدء في كل سنة  
بيه واسع . فأبطأ عليه بالبر في سنة من السنين وكان اذا لقيه ابو الماتمية او دخل  
عليه يمر به ويرفع مجلسه ولا يزيده على ذلك . فلقيه ذات يوم وهو يربد دار  
ال الخليفة فاستوقفه فوق له فأنشده (من البسيط) :

حَتَّى مَتَ لَيْتَ شِعْرِي يَا أَبْنَى يَقْطِينِي أُنْهِي عَلَيْكَ يَا لَا مَنْكَ تُولِينِي  
إِنَّ السَّلَامَ وَإِنَّ الْبَشَرَ وَنَ رَجُلٌ فِي مِثْلِ مَا أَنْتَ فِيهِ لَئِنْ يَكْتُفِينِي  
هَذَا زَمَانٌ أَعْجَمَ النَّاسُ فِيهِ عَلَى تِبَهِ الْمُلُوكِ وَآخْلَاقِ الْمَسَاكِينِ  
أَمَا عَلِمْتَ جَزَاءَ اللَّهِ صَاحِحَةَ وَزَادَكَ اللَّهُ فَضْلًا يَا أَبْنَى يَقْطِينِي  
أَتَيْ أُرِيدُكَ لِلْدُنْيَا وَعَاجِلَهَا وَلَا أُرِيدُكَ يَوْمَ الْقِيَمِ لِلْبَرِينِ  
فقال علي بن يقطين : لست وحقلك ابرح ولا تخرج من موطننا هذا الا راضياً . وامر  
له بما كان يهبه اليه في كل سنة . فحمل من ورقه وعليه وافق الى ان تسلمه

حدث ابو خيث المترى وكان صديقاً لاب العناية قال : حدثني ابو العناية قال :  
 اخرجني المهدى منه انى الصيد فوقعنا منه على شيء كثير فتفرق اصحابه في طلبه واخذ  
 هو في طريق غير طريقهم فلم يلتقطوا . وعرض انا واد جرار وتقيمت السماء وبدأت  
 بعطر فتغيرنا وشرفنا على الوادي . فإذا فيه ملاح يعبر الناس فجاءنا فسألنا عن الطريق  
 فقبل يضعف رايها ويجهزنا في بذلك انفسنا في ذلك النيم للصيد حتى ابعدنا . ثم دخلنا  
 كوكحلاً وكاد المهدى يموت برداً . فقال له : اغطيك بجيبي هذه الصوف . فقال : نعم .  
 فقطعه جافاً سأك قليلاً ونام . فاقتده غلابة وتبموا اشره حتى جاؤنا . فلما رأى الملاح  
 كثدر حرم علم انه الخليفة فهرب وتبادر العلان فتحمّوا الحبة عنه والقوا عليه الخنز والوشى .  
 فلما انتبه قال لي : ويجعل ما فقل الملاح فقد وجّب حقه علينا . فقلت : هرب خوفاً من  
 قبح ما خططنا به . قال : اناً الله اني لقدر اردت ان اغrieve وبأي شيء خططنا نحن مستحقون  
 لاقبح ما خططنا به . بحريني دليلك الا ما هبوبتي . فقلت : يا امير المؤمنين كيف تطيب  
 نفسك بان الهبوبك . قال : املك لتعلمنَ فاني ضعيف الرأي مغمم بالصيد . فقلت (من  
 السريع) :

يَا لَا يَسْ أَوْشِي عَلَى ثُوْبِهِ مَا أَقْبَعَ الْأَشْيَابَ فِي الْأَرَاحِ  
 فقال : زدني بمحبتي . فقلت :

لَوْ شِئْتَ أَيْضًا جُلْتَ فِي خَامِةِ وَفِي وَشَاهِينِ وَأَوْضَاحِ

قال : ويلك هذا معنى سوء وانا استأهل زدني شيئاً . فقلت : اخاف ان تغضب .  
 قال : لا بأس عليك . فقلت :

كُمْ وَنَعَظِيمٌ الْقَدْرِ فِي نَفْسِهِ قَدْ نَامَ فِي جُنَاحِ مَلَاحِ

قال : معنى سوء لا بارك الله فيك وفنا وركنا وانصرفنا

---

اخبر الفضل بن العباس قال : وجد الرشيد على ابي العناية وهو بعدينة (اسلام)  
 فسكن ابو العناية يرجو ان يتكلم الفضل بن العباس في امره فابطا عليه بذلك .  
 فكتب اليه ابو العناية (من مجزوء الكامل) :

أَجْهَوْتَنِي فِيمَنْ جَهَنَّمَيْ وَجَعَلْتَ شَانِكَ غَيْرَ شَانِي  
 وَلَطَّالَا أَمْشَنِي إِمَّا آرَى سُلْلُ الْأَمَانِي  
 حَتَّىٰ إِذَا أَنْتَلَبَ الْزَّمَانَ نَعَلَىٰ صَرَتَ مَعَ الْزَّمَانِ  
 فَكَلَمُ الْفَضْلِ فِيهِ الرِّبْدِ فَرِضَيْ عَنْهُ وَارْسَلَ إِلَيْهِ الْفَضْلَ يَأْمُرُهُ مَالْخُفُوصِ وَيَذَكُرُ  
 لَهُ أَنَّ امِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ رَضَيْ عَنْهُ فَقَصَصَ إِلَيْهِ فَلَا دَخَلَ إِلَى الْدُّصُلِ اشْدُهُ قَوْلُهُ فِيهِ:  
 قَدْ دَعَوْنَا تَائِيًّا فَوَجَدْنَا هُوَ عَلَىٰ تَائِيَهِ قَرِيبًا سَمِيعًا  
 فَلَادَخَلَ إِلَى الرَّسِيدِ فَرَحِعَ إِلَى حَالِهِ الْأُولِيِّ

حَدَّثَ مُوسَى بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ: كَانَ احْمَدَ بْنَ يُوسَفَ أَبُو جَعْفَرَ صَدِيقًا لِإِلَيْهِ  
 الْمَتَاهِيَّةِ فَلَمَّا خَدَمَ الْمُؤْمِنَ وَمُحَصَّ بِهِ رَأَيَ مُنْهَىً إِلَى الْمَتَاهِيَّةِ جَهَنَّمَةَ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ (مِنَ  
 الطَّوْرِيلِ):

أَبَا جَعْفَرِ إِنَّ الشَّرِيفَ يَشِيشُ تَسَاهِيَّهُ عَلَى الْأَخْلَاءِ فِي الْوَقْفِ  
 أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفَقْرَ يُؤْخِي لَهُ الْغَنَّىٰ وَأَنَّ الْغَنَّىٰ يُخْشِي عَلَيْهِ مِنَ الْفَقْرِ  
 فَإِنْ يُلْتَ تَيْمًا بِالْذِي يُلْتَ مِنْ غَنَّىٰ فَإِنَّ غَنَّايَ فِي الْجَمْلِ وَالصَّبَرِ  
 قَالَ: فَبَعَثَ إِلَيْهِ مَالِيَّ دَرْهَمًا وَكَتَبَ إِلَيْهِ يَعْتَذِرُ مَمَّا انْكَرَهُ

حَدَّثَ الزَّبِيرُ بْنُ بَكَارَ عَنْ مَعْرُوفِ الْعَالَمِيِّ عَنْ إِلَيْهِ الْمَتَاهِيَّةِ قَالَ: كَتَبَ مُنْتَطَلِّمًا إِلَى  
 صَالِحِ الْمُسْكِنِ وَهُوَ ابْنُ إِلَيْهِ جَعْفَرِ الْمُتَصُورِ فَأَصْبَتَ فِي نَاحِيَتِهِ مِائَةُ الْفِ درْهَمٍ وَكَانَ لِي  
 وَدًا وَصَدِيقًا، فَبَشَّرَهُ يَوْمًا وَكَانَ لِي فِي مَجْلِسِهِ مَرْتَبَةُ لَا يَجِدُ فِيهَا غَيْرِي فَظَرَرَ إِلَيْهِ قَدْ  
 قَعَرَ فِي عَنْهَا وَعَاوَدَهُ ثَانِيَةً فَكَانَتْ حَالَهُ تَلْكَ وَرَأَيْتَ نَظَرَهُ إِلَيْهِ ثَقِيلًا فَنَهَضَ وَفَاتَ  
 (مِنَ الْمَرْجَ)

أَرَانِي صَالِحٌ بُغْضًا فَأَظَهَرْتُ لَهُ بُغْضًا  
 وَلَا وَأَلِلُّو لَا يَنْفَضُ مِنَ الْأَرْدَشَةِ نَفْضًا

وَالَا زِدْتُهُ مُعْتَنًا وَالَا زِدْتُهُ رَفْضًا  
 آلَا يَا مُفْسِدَ الْوِدَّ وَقَدْ كَانَ لِي مَخْضًا  
 تَعَصَّبْتَ مِنَ الْوَرِيمِ فَأَنْظَلْتُكَ أَنْ تَرْهِي  
 لَئِنْ كَانَ لَكَ أَمَالٌ مِمَّا مُعْصَيَ إِنَّ لِي عَرْضًا

قال ابو العناية فنى الكلام الى صالح فنادى بالعداوة فقالت فيه (من السافر) :

مَدَدْتُ لِعُرْضِ حَبْلًا طَوِيلًا كَاطَولِكَ مَا يَكُونُ مِنَ الْجِيَالِ  
 حِبَالٌ بِالصَّرِيعَةِ لَنِسَ تَفَنَّى مُوَصَّلَةً عَلَى عَدَدِ الْرِّمَالِ  
 قَلَا تَنْظُرُ إِلَيَّ وَلَا تَرْدِي فِي وَلَا تُغْرِبُ حِبَالَكَ وَنِسَ حِيَالِي  
 قَلَيْتَ الرَّدَمَ مِنْ يَاجُوجَ بَيْنِي وَبَيْنِكَ مُثْبَتًا أُخْرَى الْيَالِي  
 فَكَرْشَ إِنْ أَرَدْتَ لَكَ كَلَامًا وَنَفْطَمُ تَحْفَتَ دَائِسَكَ إِلَيْتَالُو .

حدَّث ميمون بن هارون قال : قدم ابو العناية يوماً متسلِّم بمحى بن خاقان . فما قام بادره الحاجب فاتصرف واتاه يوماً آخر فصادفه حين نزل فسلم عليه ودخل الى منزله ولم ياذن له فأخذ قرطاساً وكتب اليه (من السافر) :

أَرَدَكَ تُرَاعُ حِينَ تَرَى خِيَالِي فَإِنْ هَذَا يَرُوعُكَ مِنْ خِيَالِي  
 لَعَلَكَ خَائِفٌ مِنِي سُؤْلِي آلَا فَلَكَ أَلَامَانُ مِنَ السُّؤَالِ  
 كَفَيْتَكَ إِنْ حَالَكَ لَمْ تَعْلَمْ بِي لِأَنْظَلْتَ مِثْلَكَ بَدَلًا بِخَالِي  
 وَأَنَّ الْيَسْرَ وَمِثْلُ الْعُسْرِ عِنْدِي يَا تَهِمَّكَ مُنْيَتْ قَلَا أَبَالِي  
 فَلَا قِرَأَ الرُّقْعَةَ امْ الحَاجِبَ بِادْخَالِهِ فِي طَلَبِهِ فَأَبَيْ انْ يَرْجِعْ مَمَّا وَلَمْ يَتَقْبَأْ بَعْدَ ذَلِكَ

اَخْبَرَ عُمَرُ بْنُ مُسْعِدٍ عَنْ اَخِيهِ مُجَاشَعٍ قَالَ : بَيْنَا اَنَا فِي بَيْتِ اَذْجَاءِ تِي رَقْمَةِ مِنْ اِلَيْهِ اَعْتَاهِي فِيهَا ( مِنْ بَعْدِ وَافِرٍ ) :

خَلِيلٌ لِي أَسَائِهِ اَرَانِي لَا اُلَائِمُهُ  
خَلِيلٌ لَا شَهِبٌ اَلْزِيْجُ مَا لَا هَبٌ لَا يَلِمُهُ  
كَذَا مَنْ تَالَ سُلْطَانًا وَمَنْ كَثُرَتْ دَرَاهِمُهُ

قَالَ : فَبَشَّرَتِ الْيَهُ فَأَتَانِي فَقَلَّتْ لَهُ : اَمَا رَعَيْتَ حَقًّا وَلَا ذَمَّا وَلَا مُوْدَّةً . فَقَالَ لِي : مَا قَلَّتْ سَوْءًا . قَلَّتْ : فَمَا حَالَكَ عَلَى هَذَا . قَالَ : اغْتَبْ عَنْكَ عَشْرَةِ اِيَامٍ فَلَا تَسْأَلْ عَنِي  
وَلَا تَبْعَثْ اِلَيْهِ رَسُولًا . فَقَلَّتْ : يَا ابا اِحْمَاقٍ اَنْسِيْتَ مَا قَلَّتْ ( مِنْ بَعْدِ وَافِرٍ الْكَاملُ ) :

يَا بَنِي الْمُصْلَقَ يَا نَبِيَّ اَلَا رَوَاحِمَ وَآدِلَاجَا  
إِذْرِقْنَ عَمْرُوكَ عُودُ ذِي اَوَدِ رَأَيْتُ لَهُ آغْوِيْجَا جَا  
مَنْ عَاجَ مِنْ شَيْءٍ اَلَى شَيْءٍ اَصَابَ لَهُ مَعَاجاً

فَقَالَ : حَسْبُكَ حَسْبُكَ اُوسْمَتِي عَذْرًا

حَدَّثَ رَجَاءً مُولَى صَالِحَ الشَّهْرُوزِيَّ قَالَ : كَانَ ابُو الْعَنَاهِيْهِ صَدِيقًا لِصَالِحِ الشَّهْرُوزِيَّ وَآتَى النَّاسَ بِهِ فِسَلَهُ اَنْ يَكْلُمَ الْفَضْلَ بْنَ بَيْونَ فِي حَاجَةِ لَهُ . فَقَالَ لَهُ صَالِحٌ : اسْتَأْكِلْمَهُ فِي اشْبَاهِ هَذَا وَلَكِنْ حَتَّى لَقِيَ ما شَتَّتَ فِي مَا لَيْ . فَانْصَرَفَ عَنْهُ ابُو الْعَنَاهِيْهِ وَاقَمَ اِيَامًا لَا يَأْتِيهِ . ثُمَّ كَتَبَ اِلَيْهِ ( مِنْ الْكَاملُ ) :

أَقْلِلْ زِيَارَتَكَ الصَّدِيقَ وَلَا تُطِلِّنْ اِتِيَّانَهُ كَتْجُونْ فِي هِجْرَانِهِ  
إِنَّ الصَّدِيقَ كَتْجُونْ فِي غَشِيَّانِهِ لِصَدِيقِهِ فَيَمِلُّ ( ١ ) وَنِغْشِيَانِهِ  
حَتَّى تَرَاهُ بَعْدَ طُولِ مَسَرَّةِ ( ٢ ) وَكَانَهُ مُسْبِرَمًا بِمَكَانِهِ

( ١ ) وَفِي نَسْخَةٍ : وَيَلِجُ ( ٢ ) وَفِي رِوَايَةٍ : سَرِورُهُ

وَأَقْلَ مَا يُلْقِي الْفَقَى ثُقَلًا عَلَى إِخْرَانِهِ  
وَإِذَا تَوَلَّ (١) عَنْ صِيَانَةِ نَفْسِهِ رَجُلٌ شُنْقَسٌ وَأَشْحَفٌ بِشَانِهِ  
فِيَا قَرَأَ الْآيَاتِ قَالَ: سَبَبَ اللَّهُ أَنْجِرَنِي لِمَنِي إِيَّاكَ شَيْئًا تَعْلَمُ أَنِّي مَا ابْتَدَلْتُ نَفْسِي  
لَهُ وَتَنْسِي مُوَدَّتِي وَأَخْوَتِي. وَمِنْ دُونِ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ مَا أَوْجَبَ عَلَيْكَ أَنْ تَعْذِيرِي.  
فَكَتَبَ إِلَيْهِ (مِنَ الْكَامِلِ):

أَهْلَ الْخَلْقِ لَوْ يَدُومُ تَحْكُمُ  
لَسْكَنَتُ ظَلَلَ جَنَاحَ مَنْ يَتَحَلَّقُ  
مَا الْأَنْسُ فِي الْأَمْسَاكِ إِلَّا وَأَيْدُ  
قِيَامِهِمْ إِنْ حَصَلُوا أَقْلَعُ  
هَذَا زَمَانٌ قَدْ تَوَدَّ أَهْلُهُ  
تِيَّهَ الْمُلُوكَ وَفَعْلَ مَنْ يَتَصَدَّقُ  
فَلَا اصْبَحَ صَالِحًا غَدًا بِالْأَيَّاتِ عَلَى الْفَضْلِ بْنِ بَيْهِ وَحْدَهُ بِالْحَدِيثِ فَقَالَ لَهُ: لَا  
وَحْيَانِي مَا عَلَى الْأَرْضِ إِبْرَضَ إِلَيَّ مِنْ إِسْدَاءِ عَارِفَةِ إِلَيَّ الْعَنَاهِيَةِ لَانِهِ مِنْ لِيْسَ يَظْهُرُ  
عَلَيْهِ أَثْرٌ صَنِيمَةٌ وَقَدْ قُضِيَتْ حَاجَتُهُ لِكَ . فَرَجَعَ وَارْسَلَ إِلَيْهِ بِقَضَاءِ حَاجَتِهِ . فَقَالَ  
أَبُو الْعَنَاهِيَةِ (مِنَ الطَّوِيلِ):

جَزَى اللَّهُ عَنِي صَالِحًا بِوَفَائِهِ  
وَأَضَعَفَ أَضْعَافًا لَهُ فِي جَزَائِهِ  
بَلَوْتُ رِجَالًا بَعْدَهُ فِي إِحْيائِهِمْ  
فَأَزَدَدَتُ إِلَّا رَغْبَةً فِي إِحْيائِهِمْ  
صَدِيقًا إِذَا مَا جَيَشَتْ أَنْفُسِهِ حَاجَةً  
رَجَعْتُ بِمَا آتَيْتِي وَوَجْهِي بِمَا هِيَ

وَانْشَدَ مُحَمَّدُ بْنُ إِيَّيَّ الْعَنَاهِيَةَ لِيَهِ يَعَاَبُ صَالِحًا فِي تَأْخِيرِهِ قَضَاءِ حَاجَتِهِ :  
أَعْيَنِي جُودًا وَآبَكَاهَا وَدَ صَالِحٌ  
وَهِيجَاهَا عَلَيْهِ مُغْوَلَاتٌ الْتَّوَافِعُ  
فَأَرَالَ سُلْطَانًا أَخَّ لِي آوَدُهُ فَيَقْطَعُنِي حَرَمًا قَطِيعَةَ صَالِحٍ

(١) وَفِي نَسْخَةٍ: تَوَلَّ

وقال في آخر جفاه وماطلة حاجته (من المسرح):

لَا جَعَلَ اللَّهُ لِي إِلَيْكَ وَلَا عِنْدَكَ مَا عَشْتُ حَاجَةً أَبَدًا  
مَا ِحْتَتْ فِي حَاجَةٍ أُسْرِرْ بِهَا الْأَثَافَلَتَ ثُمَّ قُلْتَ غَدَارًا (١)  
وله يعاتب الرشيد لما حبه (من الطويل):

خَلِيلِي مَالِي لَا تَرَالُ مَضَرِّي تَكُونُ عَلَى الْأَقْدَارِ حَتَّى مِنَ الْحَشْمِ  
صَبَرْتُ وَلَا وَاللَّهِ مَا لِي جَلَادَةً عَلَى الصَّبْرِ لَكِنْ قَدْ صَبَرْتُ عَلَى رَغْبَيِ  
كَفَاكَ بِحَقِّي أَلَّهُ مَا قَدْ ظَاهَتِي فَهَذَا مَقْسَامٌ أَلْمُسْتَحِيرِ مِنَ الظُّلُمِ  
آلَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ جَنْسِي وَقُوَّتِي آلَا مُسْعِدٌ حَتَّى آنُوحٌ عَلَى جَنْسِي  
ودخل يوماً على بعض الحاشيين فعجبه وقال له : تكون لك عودة فقال (من الطويل):

لَئِنْ عُدْتُ بَعْدَ الْيَوْمِ إِلَيْ نَظَالِمِ سَأَصْرِفُ نَفْسِي حَيْثُ تَبَيَّنَ الْمَكَارُمُ  
مَتَّيْ يَطْفَرُ الْفَسَادِي إِلَيْكَ بِحَاجَةٍ وَنَصْفُكَ مَخْبُوبٌ وَنَصْفُكَ تَائِمٌ  
وله في قاض (من المدارك):

هُمُ الْقَاضِي بَيْتُ طُربٍ قَالَ الْقَاضِي لَهَا عُورَبَ  
مَا فِي الْدُّنْيَا إِلَّا مُذَنبٌ هَذَا عَذْرُ الْقَاضِي وَأَقْلَبَ  
(يريد أنه إذا قابلت لعنة عذر بالتحصيف تصير عذر)

حدث عبد الرحمن بن إسحاق العذري قال: كان بعض القبار من أهل باب الطلاق على أبي العناية ثم ثياب أخذها منه فرق يوماً . فقال صاحب الدكان لغلام

(١) وفي نسخة: آكُلُ يوم طول الزمان اذا جئت في حاجة تقول هذا

من ينذرمه حسن الوجه: أدرك إبا العناية فلا تفارق حتى تأخذ منه ما يسكن عنده.  
فأدركه على رأس الجسر. فأخذ بعنان حماره ووقفه فقال له: ما حاجتك يا غلام.  
قال: أنا رسول فلان يعني إليك لأخذ ما له عليه. فامسكت عنه أو العناية وكان  
كل من مر فرأى الغلام متلقاً به وقف ينظر حتى رأى ابو العناية جمع الناس  
وحقهم. ثم انشأ يقول (من مجموع الكامل):

وَاللَّهُ رَبِّكَ إِنِّي لِأُجِلُّ وَجْهَكَ عَنْ فَعَالَكَ  
لَوْ كَانَ فِتْلَكَ وَشَلَّ مَوْجِهِكَ كُنْتُ مُكْتَفِيَ بِذَلِكَ

فخجل الغلام وارسل عنان الحمار ورجع الى صاحبه وقال: يعني الى شيطان جمع  
علي الناس وقال في الشعر حتى اخجلني فهو رب منه

حدث الصولي قال: خدَّد عبد الله بن معن بن زائدة إبا العناية وخوفه . فقال  
ابو العناية (من المزج):

آلا قُلْ لِأَبْنِي مَعْنَ ذَامَ الَّذِي فِي الْوَدِيَةِ قَدْ حَالَ  
لَقَدْ لَيْقَتُ مَا قَالَ فَأَبَلَيْتُ مَا قَالَ  
فَلَوْ كَانَ وَنَ الْأَسْدِ لَا صَالَ وَلَا هَالَ  
فَصُغْ مَا كُنْتَ حَلَيْتَ يُو سَيْقَكَ خَلْكَ الْأَ  
وَمَا تَضَعُ بِالسَّيْفِ إِذَا لَمْ تَكُ فَشَالَ  
وَلَوْ مَدَ إِلَى أَذْنِي مَكَنْيَهِ لَكَ نَالَ  
قَصِيرُ الظُّولِ وَالظِّيلَهِ لَا شَبَّ وَلَا طَالَ  
أَرَى قَوْمَكَ آبْطَالَ وَقَدْ أَضْجَتَ بَطَالَ

قال عبد الله: ما لبست السيف قط فلحنني انسان الآفلت يحفظ شعر ابو العناية

فِيَ فِي نَظَرِ الْيَ بِسْبِيْهِ (بِرِ يَدِ الْاَشْعَارِ الْمُتَقْدِمَةِ آنَّا)

وَلَهُ فِي هَبْوَ كَثِيرٌ مِنْ قَوْلَهُ (مِنْ السَّرِيعِ) :

يَا صَاحِيْ رَحْلِيَ لَا تُكْنِيْ شَرَا فِي قَمْ عَبْدَ اللَّهِ وَنْ عَذْلُو  
سُجْنَانَ مَنْ خَصَّ أَبْنَ مَعْنَ بِعَا أَرَى وَهُوَ مِنْ قَلْهُ الْعَقْلُ  
قَبْلَ أَبْنَ مَعْنَ وَجَلَّ نَفْسَهُ عَلَى مَنْ الْجَلْوَةِ يَا آهْلِيَ  
آكَا نَكَاهَةَ الْحَيِّ وَنْ وَائِلِيَ فِي الْتَّرْفِ الْأَسْاعِنِ وَالْأَثْبَلِ  
مَا فِي يَنِي شَيْئَانَ أَهْلَ الْجَحْيِ جَارِيَةَ وَاحِدَةَ وَشَلِيَ  
يُكْنِي آبَا الْقَضْلِ فَيَا مَنْ رَأَى جَارِيَةَ تُكْنِي آبَا الْقَضْلِ  
مَا قُلْتُ هَذَا فِيْكَ إِلَّا وَقَدْ جَعَتْ بِهِ الْأَقْلَامُ مِنْ قَبْلِي  
فَنَضَبَ عَلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ وَأَرَ غَلَانَهُ بَانَ يَوْسُوْ شَسَّا فَاحْتَالُوا عَلَيْهِ حَتَّى اخْذَوْهُ  
فِي مَكَانٍ وَضَرَبُوهُ مَائَةَ سُوْطٍ وَقَالَ لَهُ أَبْنُ مَعْنَ: قَدْ جَرِيَتْ عَلَيْهِ قَوْلُكَ فِيْ فَهْلِ لَكَ  
فِي الصلْعِ وَمَعْهُ مَرْكَبٌ وَعَشْرَةُ آلَافِ درْهَمٍ أَوْ تَقْيمٌ عَلَى الْحَرْبِ. قَالَ: بَلِ الصلْعِ. فَقَالَ:  
فَاسْعِنِي مَا تَنْتَوْلُ فِي الصلْعِ. فَقَالَ (مِنْ مَجْزُوهِ الرَّمَلِ):

مَا لَعْدَ الْيَ وَمَا لَيْ أَمْرُوْنِي بِالضَّلَالِ  
عَذْلُونِي فِي أَغْتِنَادِي لِأَبْنَ مَعْنَ وَأَخْتِمَالِي  
إِنْ يَكُنْ مَا كَانَ مِنْهُ فَخِرْنِي وَفَعَالِي  
آكَا مِنْهُ سَكَنْتُ آسْوَا عَشْرَةَ فِي سَكَلِ حَالِي  
فُلْ مَكْنِي بَعْجَبٌ مِنْ حُسْنِ مَدْجُوعِي وَمَقَالِي  
رُبَّ وَدَّ بَعْدَ صَدِّ وَهَوَيْ بَعْدَ تَقَالِي

قَدْ رَأَيْنَا ذَٰكِرِيَا جَارِيَا بَيْنَ الْوَجَالِ  
إِنَّكَ مَكَانٌ يَمْنِي لَطَمَتْ هَنِي شَمَالِي

حدث علي بن محمد قال : لما اتصل م جاء الي العناية عبد الله بن من غضب من ذلك اخوه يزيد فهذا ابو العناية يقول (من الوافر) :

بَنِي مَعْنُ وَيَسِيمَةُ يَزِيدُ كَذَاكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ  
 قَعْنُ كَانَ لِلْحَسَادِ عَمًا وَهَذَا قَدْ يُسَرِّهِ الْحَسُودُ  
 يَزِيدُ يَزِيدُ فِي مَنْعِ وَبَحْلُ وَيَقْصُ فِي أَتْوَالِ وَلَا يَرِيدُ  
 وَلَمْ تَرِلْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ بَنِي مَعْنَ الْحَالَ مَلِي ذَلِكَ حَتَّى تَوَسُّطَ بَيْنَهُمَا سَادَاتُ أَهْلِ  
 الْكُوفَةِ فَاصْلَحُوا بَيْنَهُمَا

حدث محمد بن عيسى قال : كنت حالاً مع الي العناية اذ مرَّ بنا حميد الطوسي في موكبه وبين يديه الفرسان والرجاله وكان بقرب الي العناية سوادي على اثنين فضرروا وجه الاثنان وتمحو عن الطريق وحميد واضح طرقه على معرفة فرسه والناس ينظرون الي يجهرون منه وهو لا يلتفت اليها . فقال ابو العناية (من مجموع الكامل) :

الْمَوْتُ أَبْكَاهُ يَمِّ مَا شَيْلَتْ مِنْ صَلَفٍ وَتِيهٍ  
وَكَانَتِي إِلَمَوْتُ قَدْ دَارَتْ رَحَاهُ عَلَى بَانِيهِ

قال : فلا جاز حميد مع صاحب الاثنان . قال ابو العناية (من المتفيف) :

مَا أَذَلَّ الْمُقْلِلَ فِي أَعْيُنِ أَنَا سِرْ لِإِفْلَالِهِ وَمَا أَقْمَاهُ  
 إِنَّكَ تَنْظُرُ أَعْيُونَ مِنَ أَنَا سِرْ إِلَى مَنْ تَرْجُوهُ أَوْ تَخْشَاهُ

قال مخايرق : لقيت ابا العساهة على جسر بنداد فقلت له يا ابا الحساق : اشتدفي  
قولك في تجليك الناس كلهم . فضحك وقال : ها هنا . قلت : نعم ، فاشدفي ( من عجزه  
الكامل ) :

إِنْ كُنْتَ مُخْدِنًا خَلِيلًا فَتَقَّ وَأَنْتَ سِدُ الْخَلِيلَ  
مَنْ لَمْ يَكُنْ لَكَ مُنْصَفًا فِي الْوَدَّ فَانْبَغِ لَهُ بَوِيلًا  
وَلَرَبِّكَا سُلَّ الْجَيْلُ مَالَّيْلَيْلَةَ لَا يَسْوَى فَتِيلًا  
فَلَذَّاكَ لَا جَعَلَ الْأَمْمَةَ إِلَى خَيْرِ سَيِّلًا  
فَأَضْرَبَ بِطْرِيقَ حَيْثُ شِئْتَ مَفَانِ تَرَى إِلَى بَنْجِيلَا  
فَقُلْتَ لَهُ : أَفْرَطْتَ يَا ابا الحساق . فقال : فديتك فاحسذني ببواه واحد . فاحسنت  
موافقته ، فالتفت يميناً وشمالاً ثم قلت : ما اجد احداً . فقال : لا فرضْ فوك لقد رفقت  
يا بني حتى كدت تصرف



# البَابُ الرَّابِعُ

في الرثاء والتعازى

أخبر محمد بن موسى قال: كان أبو العباس زائدة بن معن صديقاً لابي العتاهية ولم يعن أخيه عليه ثات فرثاه بقوله (من الوافر):

حزنت بلوتي زائدة بن معن حقيق أن يطول على سرني  
فتقى الشيشان زائدة المصي أبو العباس كان أخي وخدني  
فتقى قومي وآي فتقى توارت به الأكفان تحت ثوي وأبن  
الآيا قبر زائدة بن معن دعوتك كي تحيي قلم تحييني  
سل الأيام عن أذكاني قومي (١) أصبن بين ركناً بعد زسكن

حدث صاحب الأغاني قال: كان يزيد بن منصور خال المهدى أكرم الناس وأحفظهم لحرمة وارعهم نعده وكان بازاً بالي العتاهية كثيراً فضلته عليه، وبشكراً مابوا العتاهية منه في متنه وحسن حصين مع كثرة ما يدفعه إليه وينفعه منه من المكاره، فلما مات قال أبو العتاهية يرحمه (من البسيط):

أنتي يزيد بن منصور إلى البشر يا ساكن الخرة المهجور ساكنها بعد المقاصير والأوابيب والتجزير وجدت فقدك في مالي وفي تشري فلست أذري جزاك الله حسنة امتنوري أشوا فيك هوم تمجيده

(١) وفي نسخة: سل الأيام عن آن قومي

## ي (البني) الظاهر

١. (البيضة) الكثيرة البهاء  
٢. و (الصيحة) أضواء. (الأبلجة) الأضوا  
و والأوضاع  
٣. و (أباتج) مسحاة. (أباتج) مسحاة  
ياباتج أو من ياباتج ينام في المساء  
٤. (نله الامر) اي ذئعه وارتكبه
١. خلق ورث فهو يالي وهي باليه  
باليه. (بابي) الامر و بالامر  
اهتمه بيو. (لير ثيل) عرض لم ثيل  
بنى (بنات القلب) المهاجم والاقمار
١. (البيتان) العذب والظلمه  
٢. (المقهمة) أولاد الضأن والبرء  
ج يقهر ويفجر  
٣. (البيقول) السيد الكريمه الجائع  
والضحاك  
٤. (باهاه مبكاهه) اي براهة ونافسة  
بهاه و (البيقة) الداءه ج بوانق  
بان و (لليون) البندق والفرق  
بانت ي (فلان بيانت) اي ادركة الليل.  
بيجنه او قم بوي في الليل.
١. باض ي (أبيض) هو الهدف ج  
البيعن  
٢. بان ي (البي) تهد وقطع. (والبيت)  
الانفصال
١. شكل ا (ابنة) فcede. (الثائل  
والشكوى) المقودة الولدة
١. ثب و  
٢. ثبع ا  
٣. ثوب  
٤. ثرس  
٥. ثرف ا  
٦. ثركه و  
٧. ثره ا  
٨. ثلد و  
٩. ثم ي  
١٠. ثاه ي  
الباء

جَلْبٌ وَ (ثُبُودٌ) قبيلة من العرب الاول  
 جَلْبٌ وَ (الجليل) الرداء، والترب الواسع  
 جَمْعٌ وَ (الرَّقْبُ) اختلاط الاصوات  
 جَمْعٌ وَ (نَسْرٌ مَالَهُ) انفاسه وزاده  
 جَلَدَيْ (الجلدي) القوي المعاير على  
 جَلَدَيْ (الجلدي) (الكلان وبالكلان) اقسام بو  
 جَلَدَيْ (الجلدي) وسكن

بَلَادٌ (نَسْأَةٌ عَلَى نَلَانِ جَارَةٍ) عرضة  
 جَمْعٌ ١ (الفرس) ركب رأسه وهو فهود  
 جَمْعٌ ١ (جموح)  
 جَمْلَوْ وَ (أَجْمَلُونَ) في الطلب اعند  
 جَمْلَوْ وَ (أَجْمَلُونَ) في بطن امهو به اجهة  
 جَمْبَ وَ (أَجْبَتْهُ) بعده. (العقب)  
 جَمْبَ وَ (أَجْبَتْهُ) مطرد النهي  
 جَمْعٌ ١ (الجائحة) به العبراته الاضلام  
 جَنَدَ (جَنَدُ الْجَنْدِ) خط هدر يجمعهم  
 جَنَدَ (جَنَدُ الْجَنْدِ) الصخر المظير به  
 جَنَدَ (جَنَدُ الْجَنْدِ) تواروه.  
 جَنَدَ (جَنَدُ الْجَنْدِ) اذى  
 جَنَدَ (جَنَدُ الْجَنْدِ) علیو الذنب (الجُنُون)  
 جَهَدٌ ١ (الجهاد) الجهددة والعرب  
 جَهَزٌ ١ (الجهاز) ما يقصد من الامامة  
 للفترة كتمنة الدقر والزار  
 جَحَّا وَ (الجالحة) الشدة العظيمة  
 جَحَّا وَ (الجالحة) به جهوانه  
 جَحَّا وَ (أَجْزَاءُ الْكَنَا) اي بذلة

الجَمِيمُ  
 جَحْجَحَ (الجَحْجَحَ) السيد به ججاجة  
 جَدَّ وَ (الجَدِيدَنَ) الليل والنهر  
 جَدَّبَ وَ (الجَدِيبَ) الماحل والغير المُخْبِب  
 جَدَّثَ (الجَدَّثَ) القبر به آجدات  
 جَدَسَ (جَدِيسَ) قبيلة افتادها الله  
 لآلامها  
 جَدَعَ ١ (الشيء) قطعة  
 جَدَلَ وَ (جَدَلَة) صرفة درسي به  
 جَدَلَيْ (الجدلي) اعلى. (الجدلي) المطاء  
 جَذَلَ ١ فرق  
 جَرَمَ ي (اجترر) اذى. (الجُسْرَ)  
 الذنب والاثم به مجروره وأجراء  
 جَزَلَ وَ (الادي) كسر. (الرسَّازَة)  
 الفصاحة في المطاق وجودة الرأي  
 جَسَرَ وَ (الجَسْرَة) الناقة الضخمة  
 جَفَّ ي لتف

جَفَّا وَ (فَلَانَة) عامله بمنظ  
 جَسَّا وَ (جَسَّانَة) مقطمة واعتراف  
 جَلَّ ي (جَلَّ الشيء) مقطمة يعرض واستعراض

(المُخْتَث) الحديث الريجود	جُوْمَهُ (الامر) ذاته ومحينة
رُضِ القديم	
حَدْفَر	الْحَاءُ
(الخدافير) النهاية من للعرب. (نَلَّة بـخَدَافِيرِهِ) اي بأمسِرو	
حَرَبَ و (الحرَب) الفلاك والويل	حَبْ ي (تَحَبَّ) تردد وتطلب
حَجَيَ ي (الحجى) العقل	حَبَا و (فَلَّا كَذَا وَكَذَا) اوصاله وانبه
حَرَجَ ا (العَجَز) الضيق	عَلَيْهِ (حَاجَة) ساهمه وسامحة.
حَرَدَ ي غضب، (الخَرَد) الناقير والمفتاط	(الجِيَاه) العطاء ومصدر حالي
حَرَصَ ي (العَرْض) البطل والأساك	حَتَّفَ (الخت) الموت او وروده،
حَرَفَ ي (حَرَفَة) لحالة	حَثَّ و (احْشَأَ على الامر) ختمة على فعله
حَرَنَ و (الدَّائِيَة) اعتادت عن الانقياد فهي (خَرُون)	حَفَا و (الرَّأْبَة) صبة
حَرَمَ ي (المَحَارِمَ وَالْعَرَمَات) الامر القى لا يجوز انتهاؤها	حَفَّيَ ي مثل (حَتَّا)
حَجَّ و (الْحَجَّة) معلم الطريق	حَجَّ و (الْحَجَّة) معلم الطريق
ووسطه. (الْحَجَّة) الشلة	(الْحَاجَب) البواب
حَجَبَ و سَائِر. (الْجَهَاب) اليسار.	حَجَّرَ و (الْحَجَّرَة) القرفة والتبر
(الْحَرَبَة) بالشيء	* خَرَقَ (الْخَرَقَات) الحرص
المُسْتَحْشِي	* والظاء المُحْسَنَ
حَرَّ و (الْحَيَّة) قطعة	حَجَلَ ي (الْحَجَل) الفرس الابيض
حَرَنَ ا (الخزن) المعان المرتفع والارض الليلية اصمعية به خزون	الْتَوَالِي
حَسَبَ ي (خَسِيَان) اي كفائي	حَجَّمَ و (أَخْجَرَ عَنْهُ) كف او يكتفي هيبة
حَسَرَ ي (الْحَسَر) جم العاسر وهو الملائكة. (الْحَسَرَة) وبالشعر	حَجَنَ و (الْأَسْجَن) الاعوجيج خجين
حَسَرَة) الناقة المعيبة	حَدَّادَ و (فَلَّا) ساقه فهو (حادي)
حَدَّاثَ و (أَنْدَاثُ الدَّهْر) نوالبة.	حَسَيَ و (الْحَسَي) الشراب

ما يُحشى به جثة الديت من المقابر  
الصيانتو من المساد

**حَبْيَي** ١ (تجري) عن الشيء. تحسّن  
وتزدهر عنة وتعاظمه

**حَادَّ وَيِّ** (عن الطريق) حال

**حَسْرَي** و (المحسر) المعاذ والقيامة

**حَاضَّ** و (الخوض) مجمع الماء والركبة  
جياض

**حَسْرَجَ** (الختنجة) الغرغرة عند

**حَالَّ وَ** (الحزل) السنة. (حياة النبي)  
قبالتة. (هربيلة) أي بازاقو

**حَصَّ** و (الوحضة) النصيف به الشخص

**حَامَّ** و على النبي دار حوله. (الخوزة)  
معظمه القتال. (حكومة المؤت) مجموعة

**حَصَبَ** و (الخطبـا) الخففي وصفير  
الحجارة

**حَافَّ** ي جار وظاهر  
جانـ ي قرب. (العنين) البايبة والهلاك

**حَضَرَ** و (الخطضر) المشهد به المعاذر.

**حَيَيَ** ١ (المتحيا) الحياة بهمـا

(الخطضر) خلاف البايدة وساكنـ

### أَسْلَاء

**حَبَّ** ١ (الرجل) كان خلائعاً. (القطب)  
ضربـ من السير

**حَفِظَ** ١ (المحفوظة) الامر المحرك المضـ  
ـ به المحيطـات

**حَبَّتَ** (الإذمات) المخضـ والتواضـ

**حَقَّ** و (حقـ بالشيـ). أهلـ به

**حَقِيبَ** و (الطبـ والحقـ) الدهـ او مـدة

تمـلين سـنة

**حَبْلَ** و (فلـاـ) حـبـة. (والحرـ) جـنـةـ

**حَلَّ** ي (الجلـ) ضدـ العـرامـ. (الغـيبةـ)

ـ ازـوجـ به حـلالـ

**حَلَفَ** و (الخـيلـ والمـحـالـ) الصـدـيقـ

**حَدَّجَ** و (اليدـاجـ) النـقـسانـ

**حَمَّ** و (الجمـاءـ) الموـتـ

**حَمَّيَ** ي (الحمـيةـ) الآفةـ والإـباءـ

**حَبْجَرَ** (الخـجـرةـ) العـلـقـومـ به حـنـاجـ

**حَحَطَ** و (عـلـطـ المـيتـ) صـبـةـ. (الخـلـوطـ)

- خَلْقَ وَ (الخَرْقَ) (أَخْفَاءُ دَالِكَيْبِ)**
- خَلَقَ وَ (الخَلَقَ) التُّوبُ الْبَالِيُّ، (الخَلَقَ) الطَّبِيعُ، (تَخَلَقَ) تَخَلَقُ عَيْرُ طَسْوَهُ، (أَخْلَقَ بِهِ) أَيْ هَا إِجْدَرَهُ رَاهْرِي بِهِ**
- خَلْشَ وَ يِ (خَتْشَ وَجْهَهَ) خَتْشَهَا بَأَنْلَاقَهُ فَهُوَ مُخْتَشَ**
- خَلْقَ وَ (الخَلْقَ) الْمُخْتَيرُ الْمُعَطَّا**
- خَطَّبَ وَ (الخَطَبَ) الْمُخْتَيرُ الْمُعَطَّا**
- خَطَّلَ وَ (الخَطَلَ) الْمُخْتَيرُ الْمُعَطَّا**
- خَطَّرَ وَ يِ (الخَطَرَ) الْكَبِيرُ وَالرَّهْرَهُ، (خَاطِرَةُ النَّهَيِّ) مَسَاعِ جَزَلَهُ الْقَلْبُ الْمَاهِجُونُ بِخَواطِرِهِ**
- خَطَّفَ (خَطَفُ الْبَرْقَ) لَعَانَهُ، (الخَطَافَ) الْمُجَدِّدَةُ الْمُوَرَّجَةُ، (خَطَافِيَّاتُهُ)**
- خَلَّ وَ (خَوَّلَةُ نَفْحَةٍ) مَنْجَهُ لِيَاهَا وَاسِبَهُ عَلَيْهِ يَاهَا**
- خَانَ وَ (الخَوْزُونَ) الْخَانِي**
- خَقَّتَ وَ سَكَنَ الصَّوْتُ، وَ (الخَافَتَ)**
- السَّاِكِنُ بِخَفْوتِهِ**
- خَقَّقَ وَ يِ (فَلَّا) ضَرِبةٌ وَأَوْجَهَ، (وَ فِي**
- الْأَقْرَبِ)، غَيْثَيَّةٌ**
- خَلَبَ وَ (الخَلَبَ) الْمَكْرُ وَالْخَدَامُ، (الْمُخَلَّبَ) ظَفَرُ الشَّيْبِ - مَخَالِبُ**
- خَجَّجَ يِ (اخْتَلَهُ فِي صَدَرِهِ، تَرَدَّدَهُ رِبَّةٌ وَشَكَّ**
- وَاهْرَفَ، (الْمَدَابِرُ وَالْمَسَابِيلُ)، اسْكَرِيَّهُ الْأَبْرَئِينَ**
- خَلَدَ وَ يَقْنُ وَذَارَ، (الْمَلَادِ)، مَصْدَرُهُ، (الْمُلَدَّدَ) الْبَقَاءُ، وَذَارُ التَّسْبِيرِ**
- خَلَسَ يِ (الْأَبْيِي)، اخْتَطَافُهُ بِخَلْسِهِ، (الْفَلَسَةُ) الْأَخْطَافُ بِخَلْسِهِ**

دَحْضَ إِ (الدَّحْضُ ) الرَّائِق	دَأْكَ و (الوطَرُ وَغَيْرُهُ ) سَحْتَة
دَخْلَ و (التدْخُولُ ) المَهْرُولُ وَالْمَعْتَنِ	(الدِّيَمَةُ ) اسْمُ الْمُسْطَبِيْس
العقل	وَيْمَهُ
دَرَيِ سَيَالُ . (الدَّرَّ) الْجَلْبُ (وَهِيَ دَرَّةُ ) إِيَّاهُ تَعْلَمَهُ . تَقَالُ فِي	الذَّالِ
الْمَدِيمَهُ وَالثَّعَاءُ	دَأْبَ إِ (الذَّوَابَهُ ) شَفَرُ مَقْتَهَهُ الرَّأْسِ
دَرَجَيِ وَمَضِيِّ رَهَّاتُ . (دَارَجَهُ ) نَوَاهُ	وَالْبَلَهُ
وَاهْلَنَخَهُ . (الصَّنْدَرِيجُ ) اسْنَهَبُ	دَرَّهُ و (الْتَّجَهُرُ وَالشَّمْسُ ) طَلَمُ
وَالسَّلَكُ . (الْمَذَرَجَهُ ) الْطَّرِيقُ	دَرَأَيِ (الذَّرَزَهُ ) الْمَلَهُ وَالْمَعَانُ الْمُرْتَهُ
وَعِظَمَهُ . (وَمَدَرُهُ ) الْمَلَلُ	وَاعْلَى الشَّهِيْهُ ۖ ۚ دَرَزَيِ
وَطَرِيقَهُ الْخَنِيْهُ	دَرَسَ و (الشَّيْهُ ) عَلَسَا وَذَهَبُ اَثْرَهُ .
دَرَسَ و (الشَّيْهُ ) عَلَسَا وَذَهَبُ اَثْرَهُ .	(الْمَذَارِسَهُ ) الْمَالِيَهُ الَّتِي ذَهَبَ
الْهَاجَهُ دَفَارَسَ	دَرَكَهُ (الدَّرَكُ ) الْكَبِيْهُ وَقَسَ الشَّيْهُ .
دَرَكَهُ (الدَّرَكُ ) الْكَبِيْهُ وَقَسَ الشَّيْهُ .	دَكَارَهُ دَكَارَهُ
دَرَنَهُ (الدَّرَنُ ) الْوَسْعَهُ	دَهَبَ إِ (الْمَذَهَبُ ) اَطْرِيقَهُ وَالْبَدِيمَهُ
دَسَكَرَ (الْمَذَسَكَرَهُ ) الْقَرِيبَهُ وَالْقَضَرَ	الْمَلَكِ
وَبَيْتُ الْمَلَاهِي ۖ ۖ دَسَاكِيرَ	رَبَّهُ (مَلَاهَا ) رَبَاهُ حَقَ اَدْرَكُ . (وَالشَّهِيْهُ
دَعَاءُ و (الْدَّاعِيُ ) الْجَادِبُ وَالْبَاعِثُ ۖ ۖ	جَمِيْهَهُ
دَوَاعُهُ . (وَدَرَاعِيُهُ ) الْمَقْسُ	(عَلَى تَقْسِيَهُ ) الْمَظَهُرُ وَتَجْبِسُ
اهْوازَهَا وَامْيَالُهَا	(الرَّهِيمُ وَالْجَرِيزُ ) الْمَاقِلُ وَالْمَقَارِ
دَلَّهُ و (الْمَحَاطُ ) خَدْمَهُ ۖ ۖ آذَرَانَ	فِي اَبِيمَهُ
دَلَّيِ (اَدَلَتُ الْمَرْأَهُ اَذْلَالًا ) تَعْلَقَتُ	رَبَقَ وَيِ (الرَّئِيقَهُ ) عَرَبَهُ الرَّيْقَ
وَتَنْشَجَتُ	(وَالرَّابِقَهُ ) حَبِيلٌ ذُورُ عَرِيْقِيْهُ لَهُدَهُ
دَلَّا و (اَدَلَ بِالْمَالِ ) ذَفَعَهُ	بَوَالْبَهَهُ
دَأَحَ و (الْمَذَرَحَهُ ) الشَّجَرَهُ الْمَعْيَسَهُ ۖ ۖ	(فِي الْمَعَانِ ) رَغَتُ فِيْهِ عِيشَهُ
دَأَرَ و (الْمَذَرَهُ ) النَّابِهُهُ مِنْ صَرَوفَهُ	رَوَّيَهُ يِ (الرَّوَّثُ ) الْبَلِي
دَأَرَ و الدَّهَرُ وَعَقْبَهُ الْأَنْسَانُ ۖ ۖ دَوَازَ	(ارْتَجَهُ ) اَضْطَرَبَ
دَأَرَ و الدَّهَرُ وَعَقْبَهُ الْأَنْسَانُ ۖ ۖ دَوَازَ	(بَوَ ) مَالُ وَفَطَلُ . (الْأَرْجُوْهُهُ )









